عبد الكريم محمد

يقدم



الكويت
المدينة الفاضلة
(سويسرا الشرق)

صاحب السمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت



مصر والكويت تتعانقان : الرئيس محمد نجيب والأمير عبد الله الجابر الصباح

الكويت

المدينة الفاضلة

أو

سويسرا الشرق

الحلقة الأولى

رسائل صدى الشرق

٧ شارع محمد محمود — القاهرة



كلمة سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح

يسعدنا أن نحلي صدر هذا الكتاب بكلمة خطية من صاحب السمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والعدل والأوقاف بالكويت عن أثر زيارة مصر فى نفسه .

بسم الله الرحمن الرحيم

ALL COMMUNICATIONS TO BE ADDRESSED TO THE MANAGER

فندق سميراميس بالقاهرة

شركة الفنادق المصرية

Semiramis Hotel

THE EGYPTIAN HOTELS LTD.

C R CAIRO 182 — Telegr Address · SEMIRAMIS - CAIRO

UNDER THE SAME MANAGEMENT
SHEPHEARD'S HOTEL
CAIRO

DJEDDAH GARDENS HOTEL
DHAHRAN AIRPORT HOTEL
SAUDI ARABIA

CAIRO

إننى إذا أغادر مصر العزيزة أحمل فى نفسى أسمى ما يحمله الإنسان من معاني الحب والود على ما لقيته من الحفاوة والتكريم واعتقد أن عهدا جديدا من العلاقات الوثيقة بين مصر والكويت قد أخذ طريقه نحو الكمال وإن ما لمسته في مصر من تفان فى خدمة شعبها والشعوب العربية والإسلامية جمعاء من جانب رجالها الأبرار وعلى رأسهم الرئيس القائد اللواء محمد نجيب وما وجدته من حب متبادل بين الشعب المصرى وحكومته ليؤكد لى أن مصر قد اتجهت وجهة جديدة نحو عزة شعبها ورفاهيته التى هى فى الواقع عزة الشعوب العربية والإسلامية جميعا

والله أسأل أن يوفق الرئيس القائد المحبوب ورجال مصر الأبرار وأن يعينهم لتحقيق ما يؤملونه ونؤمله للبلاد العربية والإسلامية من خير وعز

تقارب العرب
... بشير اتحادهم

بقلم سماحة العلامة الكبير
الشيخ محمد البشير الإبراهيمي
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

سماحة العلامة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي كبير علماء الجزائر ذو قلم ناطق بالصدق قائل بالحق فضلا عن فصاحة اللسان وحلو البيان وقد تفضل مشكورا فحلى جيد هذا الكتاب بالكلمة التالية :

لم يمر على العرب عهد كانوا أحوج فيه إلى الاتحاد وجمع الكلمة من هذا العهد، لأن المصائب التي جرها عليهم التفرق كانت تأتي متفرقة المواقع متباعدة الأزمنة، بحيث لا يحس مسها المؤلم جميع العرب إلى أن وقعت واقعة فلسطين، وسود عارها وجوه العرب كلهم، وزاد في افتضاحهم بها أن القارعة حلت بهم وهم مجتمعون، فكانت صاخة خرقت الآذان ونفذت إلى مواقع الإحساس من العرب جميعا.

* * *

لا يجمع القلوب شيء كالمصائب ولا يعم التنبه والإحساس إلا بعمومها ولا أعم ولا أطم في تاريخ العرب من واقعة فلسطين، فهل جمعت قلوب العرب ؟ وهل رجعت بعقولهم إلى مستقرا لادراك ؟ وهل غسلت ما كان فيهم من أنانية وأثرة وما كان بينهم من تنافس لا ينفع إلا عدوهم ؟ إنها إن أثمرت هذه الثمرة ستصبح نعمة علينا، نكافىء عليها صهيون بالشكر الجزيل، فقد ساق إلينا الخير من حيث أراد بنا الشر، وأية نعمة أعظم من نعمة تجمع شمل العرب، وتوحد كلمتهم بعد هذا التفرق الذي ترك الجزيرة رقعا ملونة بألوان شتى !

التقارب بريد الاتحاد، والتزاور دليله، والتحاور بشيره، والتشاور مفتاح بابه، وكل هذا يقع في هذه الأيام بين رؤساء العرب وأولى الرأى فيهم ويتكرر وتصحبه مبشرات مؤذنة بقرب تبلج فجر من الاتحاد تعقبه الوحدة الشاملة التي ترهب أعداء العرب ويقول معها صهيون عن جزيرة العرب : إن فيها قوما جبارين .

* * *

كانت زيارة الأمير عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت لمصر حدثا له آثاره الجلية فى تقارب العرب ، لأن لبلاده مكانة فى تاريخ الجزيرة العربية الحديث ، ولبيته مكانة فى البيوتات العربية البارزة ، ولشخصه منزلة مستمدة من فطرة العربى وهمته وشهامته ونبله وبساطته وسماحة نفسه ومن أدب المسلم وتواضعه وصدقه فى القول والفعل والحال ، وكان لاحتفاء مصر بزيارته وافتنانها فى تكريمه مزاج لطيف من الرسمية والشعبية جمع لأول مرة بين روح الشعب وروح الحكومة ، ودل لأول مرة على أن حكومة مصر من شعب مصر ، وقد كانت أمثال هذه الاحتفالات تقوم على المجاملة والنفاق ، لا على الإخلاص والمحبة وعلى الرهبة والملق . لا على الرغبة والصدق . وأن هذا المزاج اللطيف الذى ظهر على حفاوة مصر برجل عربى له منزلته — لوسط بين الرسمية المتكلفة ، والشعبية المتخلفة ، وهو — فى حقيقته — وصل لأرحام كانت مجفوة والرحم إذا تنبهت أسبابها تأتى بكل عجيب وتجرف كل ما كان يحجبها من حجب وما كان يغطى عليها من عقوق وقطيعة .

* * *

نحن لا نرى فى ملوك العرب وأمراء العرب وقادة الرأى فى العرب وإن تعددوا واختلفت مشاربهم وأهواؤهم — إلا أنهم مستحفظون على مجد العرب ، وأن عليهم عهدا أن يعيدوه ، ووسائل هـــذه الإعادة ممكنة لهم ، ميسورة عليهم ، لا تكلفهم عناء إلا اطراح الأنانية وإننا لا نحاسبهم على أسباب الإضاعة ، لأنها قديمة ، وليسوا مسئولين عنها ، وإنما نطالبهم بإعادة ما صدع من ذلك المجد . وليس تعددهم بمناف لذلك ولا مانع منه إذا اتحدت الوجهة واتحد العمل واشتركت الأيدى فى البناء على منهاج صحيح . فليتعددوا بالشخص ، وليتحدوا بالمعنى يفوا بحق الله وحق العروبة ويعيدوا المجـــد الضائع والحق المنهوب .

* * *

ويقولون : إن المال هو الذى وجه الأفئدة إلى الكويت ، وإن الغنى هو الذى صرف الوجوه والآمال إلى البيت الصباحى ، وكأنهم يقولون ان احتفاء مصر بالأمير الكويتى هو أثر من ذلك المعنى ، أو شعبة من تأثيره ، وأنا أقول ان العرق الكريم كريم فى ذاته ، وان الكويت والبيت الصباحى فيه . . . اختصا برأس مال معنوى ، وهو الخلال العربية الصميمة ومنها الجد ، والآداب الاسلامية القويمة ، ومنها حب الخير ثم فعله ، وهذا هو الاستعداد الفطرى السليم الذى لا يزيد المال فيه ، ولا ينقص العدم منه ، فهذا هو رأس مال الكويت الحقيقى الذى لم تفسده العوامل الدخيلة ولم تهدمه المعاول المختلفة المتعددة لهدم العرب بهدم أخلاقهم وإفساد أذواقهم ، ولو سلمت هذه الاخلاق للعرب وللمسلمين لسلم لهم كل شىء وكانت منبهة لهم إلى تلافى الخلل قبل الفوات ، وضم الشمل قبل الشتات .

هذه الخلال فى الكويت وفى غيرها من أمهات القرى العربية السالمة هى التى نعدها رأس المال ،

قبل المال، فلما فاض عليها المال فاضت معه تلك الأخلاق وقادته إلى الصالحات ولم يقدها إلى المهلكات ونعما المال الصالح للعبد الصالح، والمال — منذ كان المال — لا يفسد الصالحين، بل يزيدهم صلاحا. ولا يصلح الفاسدين بالطبع والجبلة، والمال كالماء إنما يحي الأرض الخصبة. وأقرب الطبائع من المثل العليا فى سياسة المال طبيعة العرب الذين يقول أولهم.

إذا حال حول لم يكن فى بيوتنا   من المال إلا ذكره وفضائله

* * *

نحن مستنون - إن شاء الله - بسنة القرآن فى تنزيله الأحكام على الأعمال لا على العاملين، لأن العاملين يفنون، والأعمال تبقى ببقاء آثارها. ولم نعود ألسنتنا ولا أقلامنا مدح شخص لذاته أو للقبه أو لبيته أو لمنصبه فإذا أثنينا على شخص كان الثناء منصباً على عمله الصالح النافع وعلى هذا الأصل القرآنى فنحن نثنى مسرورين مبتهجين على هذه الأعمال الصالحة التى قامت بها أمارة الكويت على يد أميرها وآل بيته، وإعانة علمائها وسراتها وأهل الرأى فيها، من تشييد المدارس التى هى حصون العلم، ومستشفيات العقول؛ وتجهيز القوافل من شباب العرب إلى مصر ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون، وليدرسوا الحياة فيأخذوا بأقوى أسبابها إلى اشرف غاياتها، ومن فتح الباب لأبناء العرب من الخليج العربى إلى الجزائر العربية ليقطعوا مرحلة من مراحل التعليم فى الكويت، فيتلاقى أبناء العمومة من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق على بساط العلم الجامع وفى ثرى الأخوة الندى، وتتلاقى الأفكار التى شتتها تباعد الديار، وكيد الاستعمار، ومن شحن اللغة العربية إلى أبنائها المغتربين فى باكستان والهند لتبقى صلتهم بأخوانهم ووطنهم ممدودة ومن تحقيق أسباب العمران والتمدين فى تلك الصحراء الجرداء. وإنها لأعمال جليلة فى ذاتها، محمود فاعلها بالتبع لها، ونحمد الله لأمراء الكويت أن وفقهم إلى أداء زكاة المال بهذه الصورة النافعة وأن وفقهم إلى شكره على النعم بهذه الصيغة العملية البليغة.

محمد البشير الإبراهيمى



سماحة الأستاذ الشيخ البشير الإبراهيمى يلقى كلمته فى احتفاء مكتب جمعية العلماء الجزائريين بالأمير
وقد ظهر سموه وإلى يمينه فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الأزهر وإلى يساره فضيلة الشيخ دراز
فالسيد أمين الحسينى فالمرشد العام للإخوان فسفير العراق

رسالة العلم التي حملها الأمير..

بقلم فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين
شيخ الجامع الأزهر

طلبنا من فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الأزهر أن يكتب لنا عن زيارة سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح لمصر فتفضل بالكلمة التالية :

إن للإسلام فى كل وقت رجالا يحرصون على نشر حقائقه ، ورفعة شأنه فيقاومون شر الملحدين والمضللين ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المفسدون ، ومن هؤلاء الرجال الذين يقاومون شر الضالين بما آتاهم الله من قوة الإيمان وصرامة العزم السيد الأمير عبد الله الجابر الصباح فإنه لم يكتف بما أنشأه من معاهد لعلوم الشريعة وجلب العلماء الراسخين من الأزهر حتى أنشأ معاهد فى الشرق الأقصى وقد زار مصر فى هذه الأيام للاطلاع بنفسه على ما يجرى فيها من تعليم نافع للدين وعلوم الشريعة ، وتفضل فدخل دور التعليم فيها ، ليشاهد مايدور فيها من تعليم وتربية ، وها هو ذا فى احتفال للأزهر يضم جماعة من كبار العلماء مصريين وغير مصريين فانشرحت بزيارته صدورنا .

ونرجو من الله أن يكثر من أمثاله من المسلمين الغيورين ، حتى يرفع الإسلام رايته كما رفعها فى العهود الماضية بعزائم رجال عارفين .

إن دعوة الإسلام إذا نظمت فسرعان ما تنتشر فى الأرض وتجد قلوبا طاهرة تتقبلها كما تتقبل الأرض الكريمة الغيث النافع وقد من الله به فى زمن نشرت فيه الفرق الداعية إلى المذاهب الهدامة ضلالتها كالبهائية والقاديانية والشيوعية ، والانحلال عن الدين ، وذهبت فى تفسير القرآن الكريم إلى غير ما تقتضيه البلاغة والحكمة . .

هذا وأرحب بالضيف الكريم وأتمنى له ولبلاده التوفيق والسداد .

والسلام عليكم ورحمة الله ؟

محمد الخضر حسين



سمو الأمير يعانق فضيلة الأستاذ الأكبر عند زيارته له بمكتبه وقد ظهر فى الصورة البكباشى كمال عبد الحميد



فضيلة الأستاذ الأكبر فسمو الأمير فالبكباشى كمال عبد الحميد فاليوزباشى عادل طاهر

لماذا احتفل الأزهر بالأمير الكويتي ؟

لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمد عبد اللطيف دراز
وكيل الجامع الأزهر

خطب فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عبد اللطيف دراز فى احتفاء الأزهر بالأمير . . وحضر أكثر الحفلات التى أقيمت لتكريمه وهو هنا يجيب على سؤال « لماذا احتفل الأزهر بالأمير ؟ »

إن الرسالة التى يضطلع بها الأزهر إزاء العالم الإسلامى تجعله يحرص دائما على تتبع تطورات بلاده ومعرفة أحوالها وأبنائها ، وصلة الكويت بالأزهر صلة وثيقة فبينهما رابطة زادها وشيجة انشاء المعهد الدينى بالكويت وحرص الأزهر على تبنى ذلك المعهد والسير به نحو تأدية رسالته .

ولقد أتاحت لى زيارة سمو الأمير الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير المعارف والأوقاف والعدل أن المس عن قرب مقدار مايتمتع به أهل الكويت من فطرة عربية سليمة وسير على نهج الإسلام فى تنظيم شئونهم فهم ولعون بنشر العلم والخير والبر كما أنهم حكموا فيما بينهم الشرع الحنيف « ومن أحسن من الله حكما لقوم يعقلون » .

فليس بدعا إذن أن يحتفل الأزهر بالأمير وأن يعبر عن تقديره لبلاده فى شخصه وأن يسعد بزيارته مرتين أحداهما فى اليوم الذى سبق يوم سفره وان يلقاه رجال الأزهر مرحبين، فتشجيع العاملين وتقدير المخلصين وإذكاء روح العمل فيهم من الأمور التى حث عليها الدين واقتضتها ضرورة الحياة .

* * *

وان الأزهر لحريص على تنمية علاقته بهذه البلاد الكريمة وزيادة أوجه نشاطه فيها وتوثيق الروابط بين أهلها وبين المؤمنين كافة على أساس الإيمان الصحيح والعقيدة الصحيحة لحينما أراد القرآن الكريم أن يوثق الروابط بين أتباعه لم يطلب منهم أن يكونوا أصدقاء متحابين بل ولم يطلب منهم أن يكونوا إخوة ، وإنما فرض أن الاخوة من لوازم الايمان وانها شأن من شئون المؤمنين وحال من أحوالهم فلم يقل أيها المؤمنون كونوا اخوة . . . وإنما قال بهذا الأسلوب القوى الحاصر « إنما المؤمنون إخوة »

وهذه الاخوة أخوة جامعة شاملة لاتفرق بين حاكم ومحكوم ولا بين أمير وصعلوك ولا أبيض ولا أسود فالمؤمنون جميعاً أمام الدستور الأساسي للإســلام سواء لافضل لأحد على الآخر إلا بالتقوى وحب الخير .

* * *

. . . ولم يكن من عادتى أن أخطب فى تمجيد شخص وقد حضرت أكثر الاحتفالات التى أقيمت لتكريم سمو الأمير عبدالله الجابر الصباح ولست أرى أن أقول من عندى شيئاً فى مدحه أو الاشادة بكرمه إلا ماسمعته من إخوانى الذين زاروا الكويت ، والذى سمعته ثم رأيته يدل على صدق مايتمدره العارفون ويشيدون به من تواضعه وأعضاء أسرته الكريمة تواضع العظماء وانفاقهم مما أفاء الله عليهم فى سبيل الله وفى تثقيف فريق كبير من المسلمين ومن العرب والاعجام فقد علمت أن الكويت افتتحت مدرسة لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية فى بومباى وانها بصدد إنشاء مدرسة فى كراتشى وذلك كله غير المدارس التى افتتحت على سواحل الخليج الفارسى لتعليم أبناء العرب دينهم ولغتهم .

* * *

وانى لارجو ويرجو أبناء الازهر معى أن يستمر العاملون فى هذا البلد الكريم على السير فى النهج الذى خطته لهم تقاليدهم العربية وشريعتهم الغراء وان يديم الله لهم التوفيق والسداد فى خدمة العروبة والإسلام .

محمد عبد اللطيف دراز

الكويت كما رأيتها

بقلم الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عزام
سفير مصر بباكستان

كان الدكتور عبد الوهاب عزام قد زار الكويت فرحب به اهلها حكومة وشعباً تقديراً لعلمه وادبه ولمصر الشقيقة وبهذه المناسبة كتب الكلمة التالية عما شاهده .

لفت نظرى حينما زرت الكويت مظاهر الإنشاء ودلائل التعمير حيثما توجهت وقد تركت هذه الزيارة أثراً فى نفسى كبيراً ، هو الفرح بنهوض بلد عربى ومسارعته إلى الأخذ بأسباب العمران حينما واتته الوسائل .

* * *

ولا ريب أن ما رأيته فى الكويت أمارات نهضة عظيمة ومقدمات عمران مستمر وإنى لمستبشر بما رأيت داع بالسداد والتوفيق لاولى الأمر القوام على هذه الحركة المباركة وقد قلت : أنها برهان على كذب من يتهمون العرب بمجافاة الحضارة وحجة على مافى طبع العربى من حب للعلم والعمل والاقدام على تسخير مافى هذا العالم لسعادته وسعادة الناس .

* * *

وان العالم اليوم فى أمر مريج والأفكار مضطربة والمذاهب متضادة وليس يسيراً تبين الصراط السوى فى هذا الهرج والمرج لخير مايفعله قادة العرب فى الكويت وغيرها أن يعرفوا غايتهم ويوضحوا طريقهم ويسيرون سيرة تؤدى نحو الغاية ويتخذون لأنفسهم خطة متصلة بتاريخهم ودينهم وخلقهم ويحذروا كل الحذر من اشتباه الطرق وابتهام الغاية والحيد عن الجادة ويعلموا أن يسيراً أن ينسى الانسان نفسه فيتبع غيره ويعفى نفسه من جهاد الحياة وتكاليف الجدوان الجد الحق أن يخط الانسان لنفسه بفكره ويده خطة تلائم نفسه وأخلاقه وآدابه ومذهبه فى الحياة .

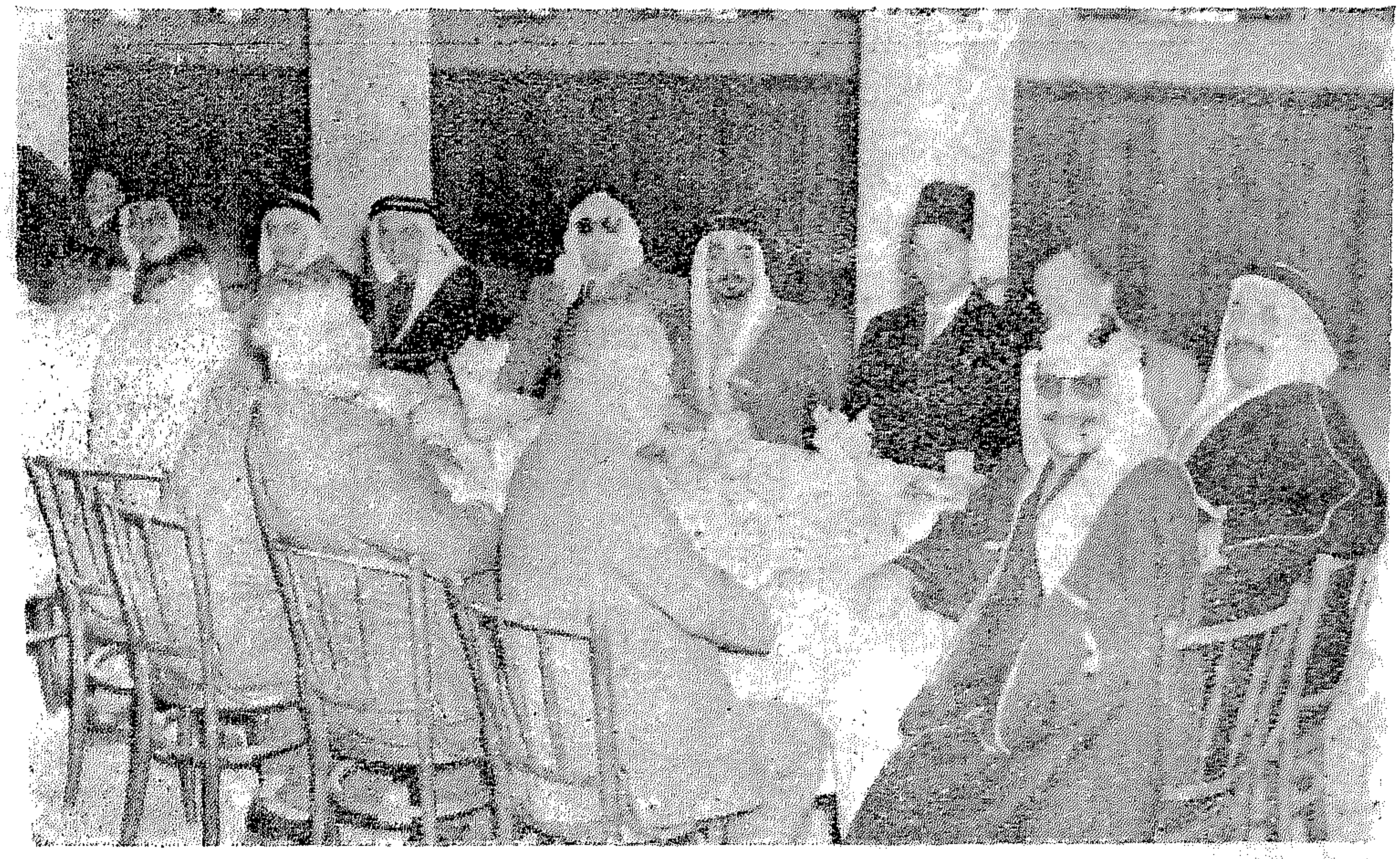
وخير الوسائل لأحكام أواصر الاخوة بين مصر والكويت . . . التعارف بين أهلها بوسائل شتى منها التزاور وتبادل البعثات أساتذة وطلبة ثم التعاون الخالص بين البلدين العربيين الاسلاميين وهى أواصر خلقها الله ومكنها التاريخ .



في حفلة البعثة المصرية التى أقامتها تكريما للدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر بالباكستان عند زيارته للكويت وقد ظهر فى الصورة بعض أمراء الكويت من بينهم الأمير فهد والأمير عبدالله المبارك والأمير عبدالله الجابر والأمير عبد الله الأحمد وجلس خلف الدكتور عزام وهو يخطب الأستاذ الفضيل الورتلانى والشيخ البولاقى



وهذا جانب من إحدى الحفلات التى أقيمت تكريما للدكتور عبدالوهاب عزام عند زيارته للكويت يرى فيها بعض أعيـــان الكويت وقد ظهر فى الصورة الأستاذ درويش المقدادى والأستاذ الفضيل الورتلانى فالدكتور عبد الوهاب عزام فالأمير عبد الله المبارك



سمو الأمير عبد الله الجابر فسمو الأمير عبد الله المبارك فاحد النواب الانجليز فالدكتور عبد الوهاب عزام فالسيد عزت جعفر فالأستاذ الفضيل الورتلانى وأمامهم النائب اللبنانى أميل البستاني وبعض النواب الانجليز الذين زاروا الكويت فى إحدى الحفلات



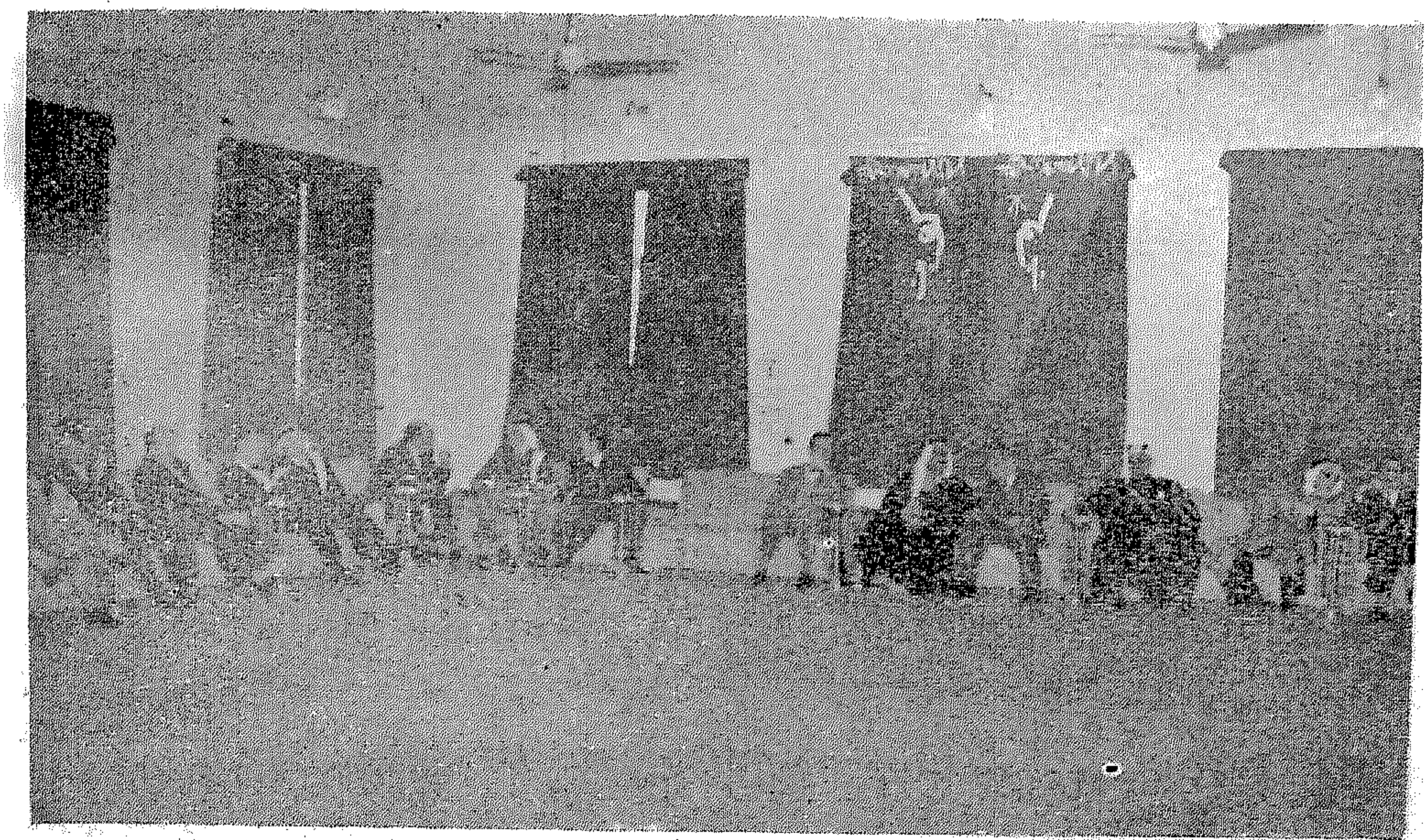
وهذه صورة أخرى لهذه الحفلة ظهر فيها الأميران عبد الله الجابر وعبد الله المبارك والدكتور عبد الوهاب عزام والأستاذ الفضيل الورتلانى وبعض أعيان الكويت وأمامهم النائب أميل البستانى وبعض النواب الأنجليز



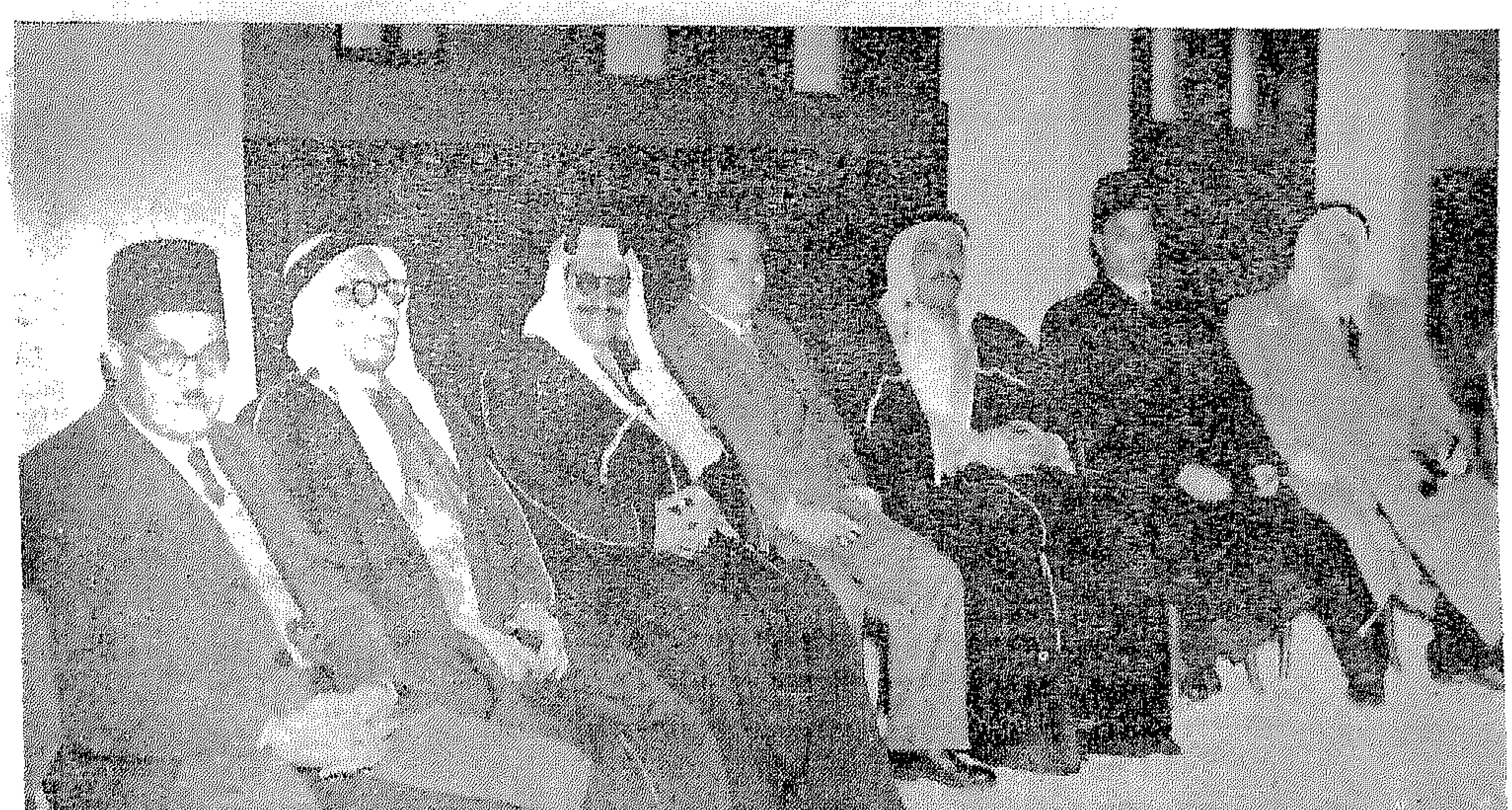
بعض أعيان الكويت فالاستاذ حسن العشماوى فالاستاذ الفضيل الورتلانى فالدكتور عزام فسمو الامير عبد الله الجابر الصباح ففضيلة الشيخ الشرباصى فالاستاذ عبد المجيد مصطفى ففضيلة الشيخ على البولاقى فى أحد صالونات قصر الامير عبد الله الجابر



الاستاذ الفضيل الورتلانى فالدكتور عبد الوهاب عزام والامير جابر العبد الله الجابر



في قاعة التدخين بقصر الأمير عبد الله الجـــابر ظهر في الصورة الأستاذ الفضيل الورتلاني فسمو الأمير عبد الله الجابر فالنائب اللبناني أميل البستاني فالأمير عبد الله المبارك فبعض النواب الانجليز الذين زاروا الكويت وأعيان الكويت



الأستاذ الفضيل الورتلاني فالدكتور عبد الوهاب عزام فالأمير عبد الله المبارك فالنائب اللبناني أميل البستاني فالأمير عبد الله الجابر الصباح فأحد رجالات الكويت فالأستاذ عبد المجيد مصطفى

لقاء أمين

بقلم الاستاذ الدكتور منصور فهمي
أمين السر العام للمجمع اللغوي

التقى الدكتور منصور فهمي الأمير عبدالله الجابر الصباح عدة مرات وسعد بزيارته فى منزله خلال رحلته بمصر وقد اعتاد الدكتور منصور فهمى ان يسجل بخواطره فى مذكراته فسجل هذه الخاطرة عن مقابلته للأمير .

عهدت نفسى منذ زمن بعيد مولعاً بشؤون العروبة والعرب . ولا حاجة لذكر الأسباب التى هيأتنى للعناية بتلك الشؤون .

وفى ذات يوم علمت من بعض الأصدقاء ذوى المكانة بمقدم الأمير العربى عبدالله الجابر الصباح إلى مصر . وكان قد تحدث إلى بعضهم عن طرف من سجاياه ، ونتف من مزاياه ، حببت إلى أن أرافق بعض هؤلاء الإخوان لاستقباله بالمطار .

ولقد تخيلت الأمير قبل لقائه فى صورة ظللتها بعض ما عرفته من صور الإمارة ومعانيها كما يتصوره ويدركه ، بعض الأمراء ، وما يلابس أفهامهم ومداركهم من مراسم عليها طابع الكلفة ، ومن مظاهر فيها طلاء الصنعة ؛ على أن تلك الصورة التى توهمتها للأمير سرعان ما تبددت عندما شهدت البساطة تحل محل التعقيد والتكلف ، وعندما ظهر لى التواضع الغامر حين لا يبقى للكبرياء أثراً ، وعندما بان لى أثر الطبع الأصيل حين لا يذر للتكلف موضعاً ، فطاب لى إذن أن أردد من أعماق نفسى : « رؤيتك للمعيدى خير لك من أن تسمع به » .

وعلى ذلك طالعنا سمو الشيخ الصباح من المطار كما يطالعنا العربى العريق يتداخل البشر فى سجيته ، ويتمازج الايناس فى شيمته ، ولما تعانق هو ومستقبليه وكان فى مقدمتهم الرئيس محمد نجيب خلت أن خفقة من الروح الطيب تتلاقى بخفقة من روح طيب ، وإن نفساً خيرة تتجانس فى نفس خيرة ، وإن شحنة من البساطة الجميلة الباسمة تلتقى بشحنة من الطبع الجميل البسام .

ثم سار الأمير بركبه إلى مكانه من الفندق الذى نزل به ضيفاً كريماً على حكومة مصر . ومررت أنا الآخر إلى دارى ويراودنى التفكير فى مناقب العروبة الصميمة التى لم تشوهها مدنية ولم يفسدها

ثراء، ولم يزينها مال وجاه، ولم يدنسها الغرور ولا زخرف الحياة. وراودتني الأماني أن لوحل هذا الأمير يسمح بداري المتواضعة إكراماً لمن يضعها من بعض أصدقائي المحبين بين بيوت العلم والعروبة.

وفي اليوم التالي لمقدم الأمير - ٢٢ مارس - كنت أتنحى ناحية من الردهة العـــامة للفندق الذي حل به مع بعض الإخوان كما هي العادة المألوفة حين يجتمع الإخوان في مكان عام للسمر.

ولحنى السيد الفضيل الورتلاني — وهو من أصدقاء الأمير — فأقبل علي وهمس في أذني بما يفيد أن لو بقيت بداري عند مقتبل المساء لكي يتسنى للأمير العربي أن يزورني، وكدت أضيق نفسا إذ أوخذ على غرة لا أستطيع معها أن أقوم للضيف بالواجب اللائق وبما ينبغي له من تحية وكرامة؟.. لولا ما استعدته من معنى وقع لي من أن الفطرة السليمة والأصل المعرق لا يأبهان للغلو في حفاوة.

وفي مقتبل ذاك المساء زارني الضيف العزيز وكان كريما حقا حين تكرم بزيارة من سمعت عنه كلمة خير ممن يحسنون الظنون. على أنني لم أستطع لضيق الوقت أن أجمع له من خلصائي إلا نفرا من جيرتي وأصدقائي الأقربين وجلهم من أهل العلم والرأي والأدب وكان هذا الحفل الأنيس على بساطته وتواضعه يغري المجتمعين بالحديث في شتى شجونه من عـــلم لأخلاق لأدب واجتماع ولذكريات في العروبة لكنه كان حديثا أوحى به إخلاص الزائر وسماحته وعلو نفسه فانساق في جو مشبع بالصفاء ألهب الشعور الحي، والعاطفة الفياضة تؤكد للعروبة أواصرها الوثيقة وروابطها الحقيقية وفضائلها الدقيقة، فمضت من العمر ساعة طيبة لي وللرفقة الكرام الذين كان واسطة عقدهم الأمير الكويتي ومر بخاطري حينئذ ما قاله معاوية إذ سئل عن أفضل أوقاته فقال: هي التي تمضي في مجالسة الرجال ذوي القلوب والعقول وتوالت على مكث الأمير أيام تتابعت فيها زياراته لمؤسسات وجمعيات وأندية فتوالى عليها كرمه من قول طيب وعاطفة ومال واشرأبت عند زيارتها نفسه لفتح مجالات في مشروعات للعلم والنشر نافعة.

قد تبقى الصور والذكريات لامعة زاهية إلى حين على أنها مهما حالت ألوانها أو زهت فإن معنى خالدا يظل متصلا بها على الدوام ليذكرنا أن الأمير الحق هو من يستطيع بإخلاصه وكرمه وسماحته وتواضعه أن يكسب القلوب.

وإني حين تبينت معالم ذلك في الأمير الكويتي أدركت كيف أعز العرب أمراءهم الجديرين بالإمارة وكيف يستولي الأمير الصادق منهم على قلوب عشيرته وينتزع الحب من قومه وعترته.

منصور فهمي

جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا

بقلم المجاهد الاسلامي الكبير
الأستاذ الفضيل الورتلاني

الأستاذ الفضيل الورتلاني شخصية معروفة فى العالم الاسلامى ، عمل على التقارب بين البلاد الاسلامية والكفاح فى سبيل حريتها وقد زار الكويت عدة مرات .

وتفضل فكتب لنا الكلمة التالية

لأمر ما كان حث الناس فى القرآن على التعاون أظهر من الدعوة إلى التعاون مع ـ إن الحياة كلها قائمة على التعاون فى الحياة بين الناس وفى الحياة بين الحيوانات وحتى بين الكائنات الجامدة كمحرك السيارة وما أشبه ذلك ، قال الله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) . وقال تعالى فى شأن التعاون : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) فالفرق فى أسلوب القرآن بين الأمرين شاسع فأمر التعارف تناول فيه الناس جميعاً بخلاف أمر التعاون فقد خاطب فيه المؤمنين فقط ، وأمر التعارف جاء بصيغة الخبر فجعله من جهة شأناً من شئوون الناس الملازمة لحياتهم السعيدة ، ومن جهة أخرى جعل علة خلقهم على هذا النحو من اختلاف فى الجنس ذكوراً وإناثاً وعلى هذا الوضع من اجتماع فى شكل شعوب وقبائل جعل كل ذلك لأجل التعارف فما أخطر شأن التعارف إذاً فى نظر القرآن ، ولم لايكون كذلك وهو الجسر الطبيعى الذى يعبره الناس نحو الهدف الحقيقى اعنى التعاون .

لقد آمنت والحمد لله بهذه الحقيقة المقدسة منذ أدركت وعملت لها ولا أزال اعمل لها بأوسع ما وصلت وتصل اليه قدرتى ولقد دلتنى دراساتى الواسعة فى انحاء العالم العربى والاسلامى وتجاربى الكثيرة بين أصلهما بأنهم فى خير ماتعارفوا فعواطفهم فى المجموع متدفقة وإحساساتهم متقاربة وعددهم أكثر من أن يحصى ورقعة أرضهم أوسع من أن تحدد وأمجادهم فى التاريخ أعرق من أن يغفلها العدو قبل الصديق ، ومصالحهم المشتبكة المتداخلة أخطر من أن يستهان بها ، إن بعض هذه العوامل الروحية والاجتماعية لكاف لأن يجمع أمة من الناس على خيرها وخير الانسانية جميعاً ، فكيف الحال إذا اجتمعت كلها كما هو شأنها فى العرب والمسلمين ، إذن ما الذى حال دون اجتماعهم وتعاونهم وفى ذلك الخير كل الخير ؟ قد يقول قائلون أن الموانع كثيرة وبعضها يجوز ذكره والبعض الآخر قد يكون محرما والزمان وحده هو الكفيل بازالتها ـ أو التخفيف من وطأتها على الأقل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر

الله . أما أنا فرغم إيماني بوجود الموانع في الجملة فاني أعتقد أن المقتضيات أكثر وأقوى من الموانع بما لا نسبة بينهما البتة . وإنما ضاعت ثمرة تلك المقتضيات بسبب تجميدها وعدم استعمالها والحال في المعنويات شبيهة بالحال في الماديات ، أما ترى الفرق بين ملايين من الذهب والفضة يكنزها صاحبها تحت طبقات الارض ومثلها فوق الأرض تنزل إلى ميادين الصناعة والتجارة وعامة أسواق الاقتصاد اما ترى كيف تنمو هذه وكيف تجف تلك ؟ وأوسع سوق عندي لترويج رؤوس الأموال المعنوية هي حي سوق التعارف بأوسع معانية ، التعارف على الأسماء والأصول ، التعارف على المنازل والديار ، التعارف على العقول والقلوب ، التعارف على الامكانيات التي يمكن تبادلها — وبالجملة — التعارف على كل شيء وعلى قدر ما يتم من أنواع التعارف يتم مثله من أنواع التعاون وحتى التعاون بالكلمة الطيبة الصادرة عن قلب يفيض حباً وثقة ، إنما يتم بعد التعارف ، وعلى قدر عمقه في النفوس ، وما أحوج الناس إلى تبادل الكلم الطيب فإن الكلم الطيب كالبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه .

أحسب أن هذه الفذلكة تبين لنا مقدار ما للتعارف بين المتجانسين من خطورة وفضل . لذلك أرى أن الزيارة المباركة التي قام بها صديقنا الكريم حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ عبد الله الجابر الصباح لديار مصر الحبيبة من أفضل ما يقوم به رجل فاضل مسئول لا سيما وقد كانت الزيارة طبيعية إلى أقصى حدود الطبيعة ، فلقد رافقته من أول ما حط رحاله في المطار قادماً حتى فارق نفس المطار مودعا — فلم تمض ساعة — من إقامته في ربوع مصر إلا وتمت فيها حسنة أو حسنات ، وحتى ما كانوا يسمونه البروتوكول قد اختفى في تلك الفترة تماما وقام مقامه حب عميق ولدته أخوة صادقة هي التي كانت تسير ركبه وتضع برامجه وإنك لا تستطيع أمام فيض الود الغامر أن تتبين علاقة التكريم بالحكومة أو الشعب ، فالحكومة هي الشعب والشعب هو الحكومة قد جمعهما قبل تشريف الأمير صدق النية على القيام برسالة قومية وإنسانية نبيلة وزاد في مظهر ذلك بعد تشريف الأمير لمسهم جميعاً معاني النبل فيه وصفات العروبة وروح الإسلام المتجلي في تواضعه وبساطته والفته السريعة كما لو كان مع القوم على معرفة واختلاط داما سنين طويلة ، وإني لصادق إذا زعمت أن الشحنة الودية التي قدمتها هذه الزيارة الخاطفة لا لأهل مصر فقط نحو الكويت بل لجميع العرب والمسلمين في شخص المقيمين من عظمائهما في الكنانة إذا زعمت أنها شحنة قد امتدت إلى سنين في المستقبل فتنيره — فلا أخشى التعرض لشيء من المبالغة مطلقا وإذا كان من الأصول المقررة أن يكون أول الغيث قطر فان انهمار سيل التعارف بين عامة البلاد العربية والاسلامية وشيك أن يعم إن شاء الله .

والفضل كما يقولون للمبتدىء ولو أحسن المقتدي ، هذا وفي عنق شهادة ، أراني ملزما بتسجيلها في هذه المناسبة وهي أن أمير الكويت الكبير وحاكمها الجليل حضرة صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح على ضوء ما رأيت ولمست فيه عن كثب فى اجتماعاتى المتكررة بسموه إنما هو مثال للحاكم الزاهد زهداً فى المال وزهدا فى الجاه وزهداً فى الحكم نفسه . وما أجدر فى نظرى الزاهد فى المنصب أن يكون هو القيم عليه ، فلقد حدثنا التاريخ عن تدين بعض الخلفاء وتخلقهم ولكن حرصهم الزائد على المنصب وعلوهم بالوسوسة فيه كثيراً ما يخرجهم عن جلال التدين وجمال الخلق وعن سبيل المصلحة العامة .

فمن حكمة أمير الكويت وزهده مثلا أن دعا قومه للاشتراك فى المسئولية دون طلب منهم فاسس المجالس المنتخبة للشورى فى كل مصلحة وترك لهم حرية التدبير فى إقامة مجتمع صالح سعيد وفتح لهم باب خزانة الدولة على مصراعيه لا يقف فى طريقهم شىء حتى قيود الميزانية التقليدية مادام الانفاق على الصالح العام ولم يخص نفسه حتى بمعاش يزيد على الآخرين على أن هذا ليس أعظم خصاله بل اعظمها فى نظرى انما هو ما يتحلى به من تواضع جم وصراحة مشرقة ووضوح وبساطة ويزين منه كل ذلك حبه العميق لرعيته الذين لا يرضى بتسميتهم كذلك انما هم فى نظره ابناؤه وأخوانه والجميع أسرة واحدة والشواهد العملية على صدقه فى ذلك مرئية فى كل حين ممن عاشرهم عن قريب فأنت ترى الرجل العادى مثلا يدخل عليه من غير استئذان ولا وجل ويحدثه من غير واسطة وقد يرفع صوته عليه كفعل الولد المدلل وقد يحاجه بكل بساطة وقلبه ملىء بالأمان بل مفعم بالغبطة والسعادة واهم من كل ذلك فى صفاته حبه للعرب عامة واعتزازه بالاسلام وادراكه لخلود تعاليمه . وأهل الكويت جميعا يبادلونه حبا بحب واحتراما باحترام وثقة بثقة .

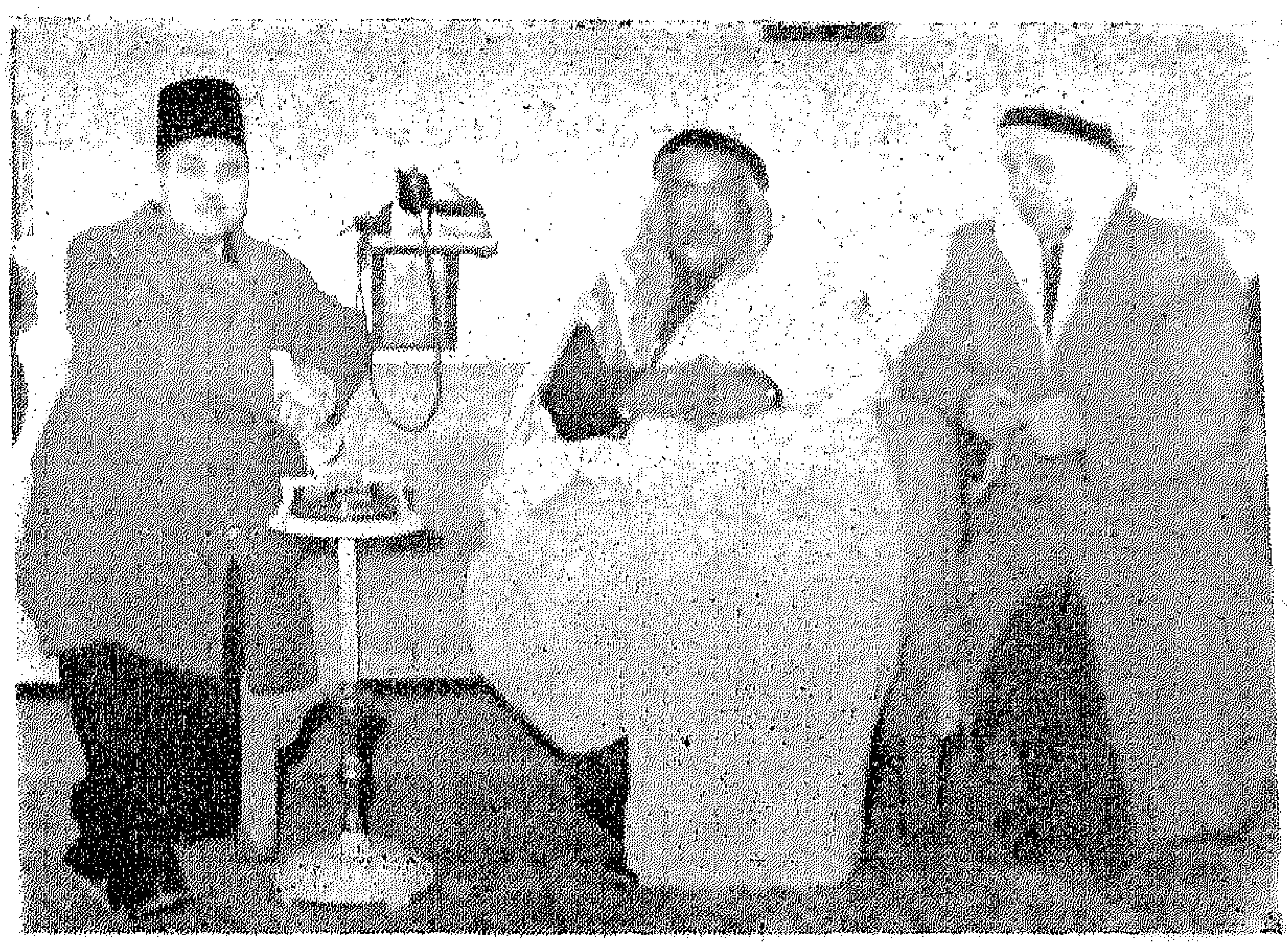
وبعد فهذه كلمة متواضعة من شاهد العيان عن الكويت التى احببتها والتى دعوتها فى بعض محاضراتى (المدينة الفاضلة) واقترحت على العرب والمسلمين أن يجعلوا منها ـ سويسرا الشرق ـ وهى جديرة بذلك فى كثير نواحيها من خير غرابة وقد سئلت عن مبرراته فأجبت عنهما بكلمة اظنها منشورة فى غير هذا المكان من الكتاب .

أسأل الله جل جلاله أن يعيد للعرب أمجادهم وللمسلمين عزتهم حتى تنتفع الانسانية بهم فى محنتها الأخيرة كما انتفعت بهم يوم محمد وأصحابه فى محنتها الأولى والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه.

الفضيل الورتلانى



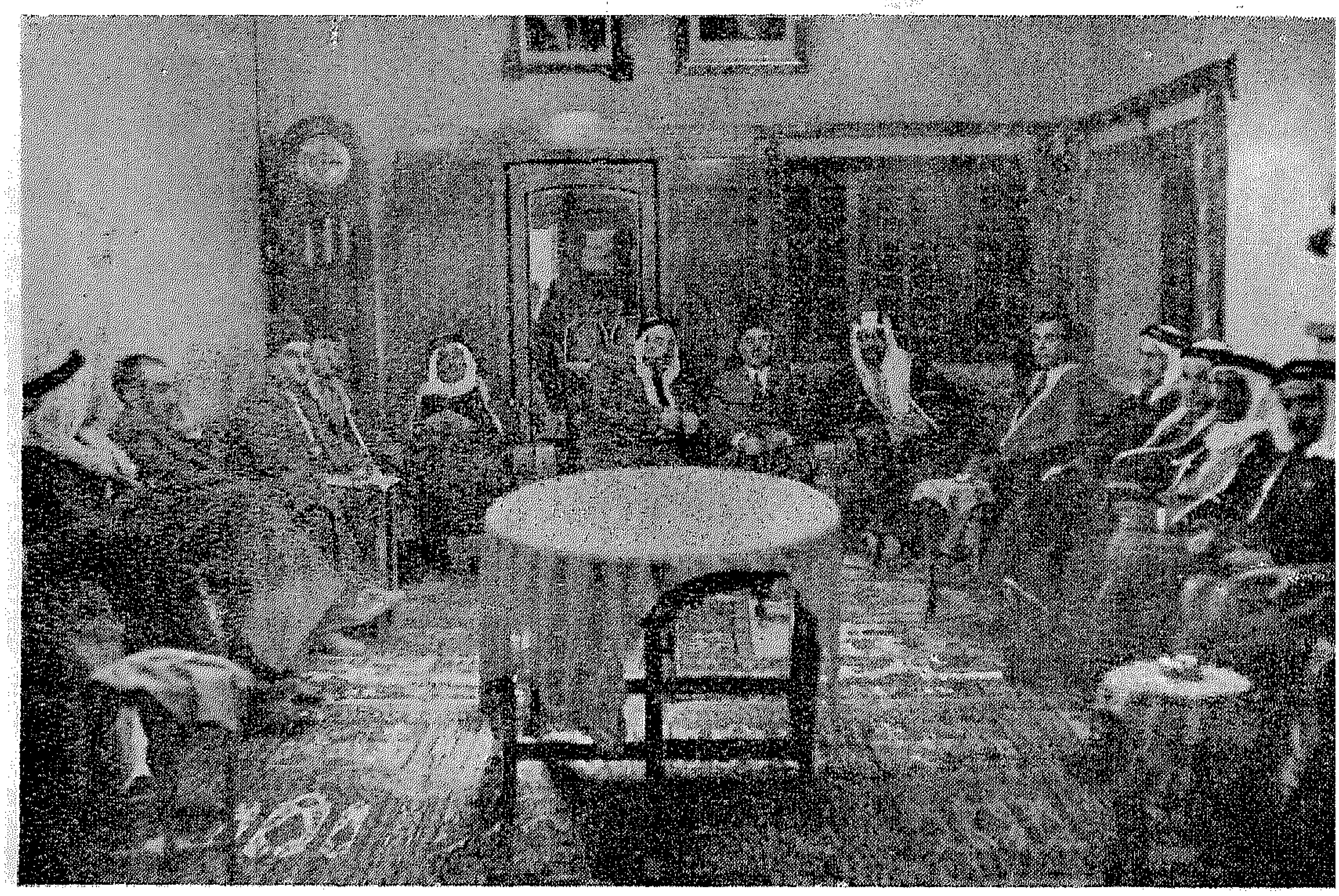
زار الاستاذ الفضيل الورتلاني الكويت عدة مرات فاحبه قادتها وشعبها ويرى فى الصورة مع سمو الأمير المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت



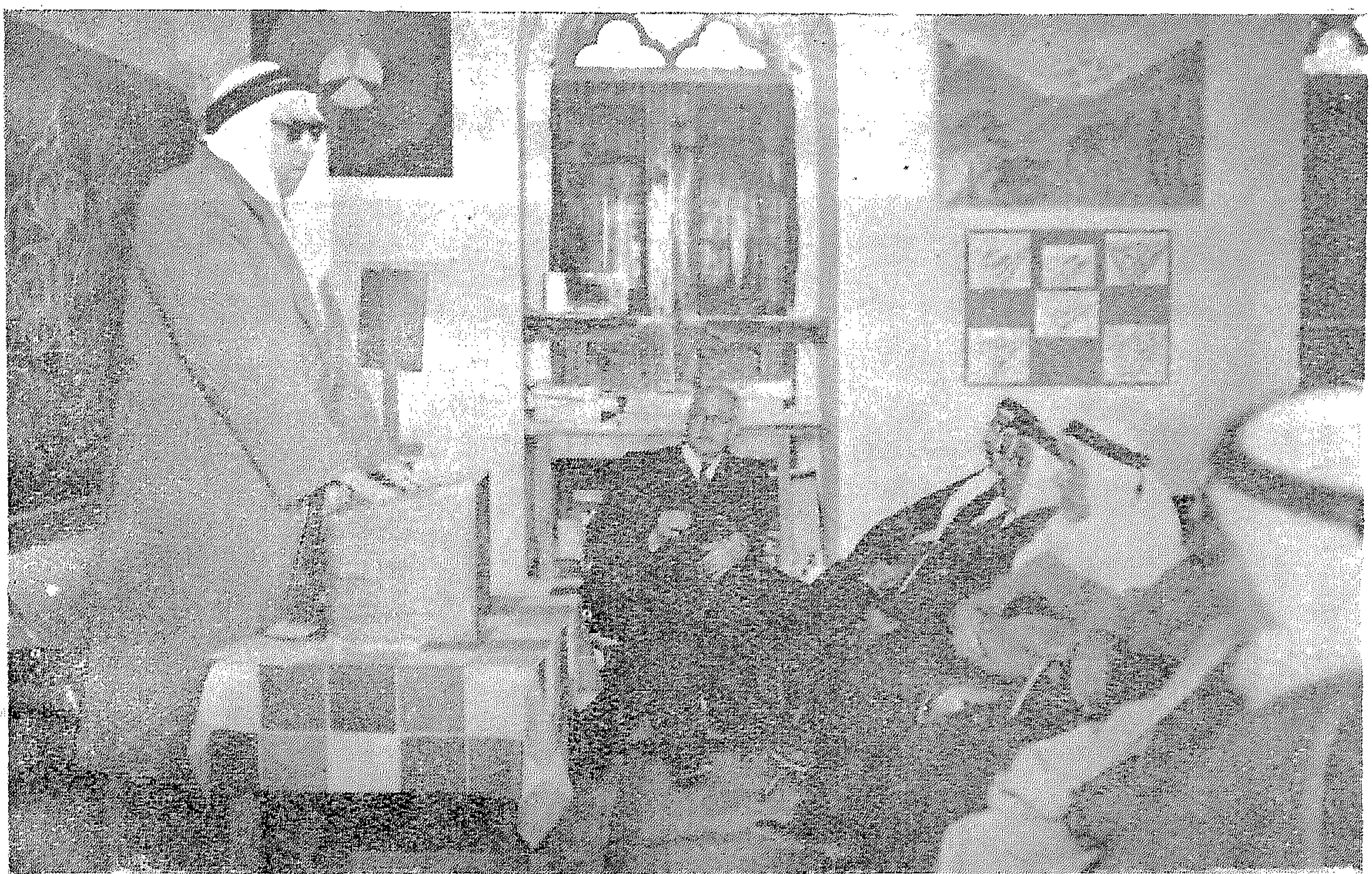
وهذه صورة أخرى للاستاذ الفضيل الورتلانى مع سمو الامير عبد الله السالم الصباح امير الكويت والاستاذ صائب سلام النائب اللبنانى المعروف عند زيارته للكويت



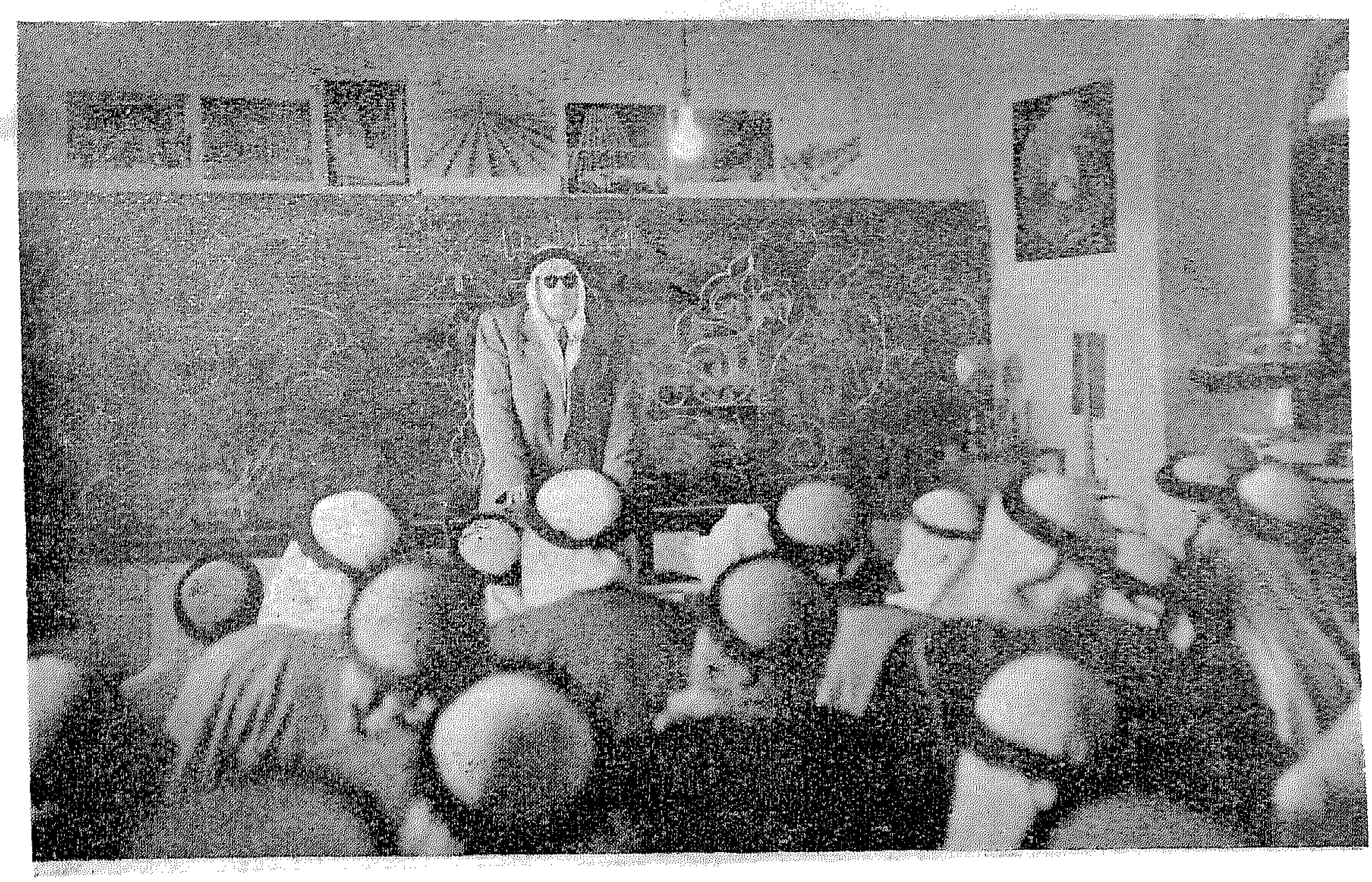
الاستاذ الفضيل الورتلانى الى جانب سمو الامير عبد الله الجابر الصباح وسمو الامير عبد الله الاحمد فى احدى زياراته للكويت



فى سراى سمو الامير عبد الله الجابر الصباح يرى سموه فى الصدر والى يمينه الاستاذ الفضيل الورتلانى فالنائب اللبنانى المعروف صائب سلام وحولهم بعض الضيوف اللبنانيين والاعيان الكويتيين



الاستاذ الفضيل الورتلاني اثناء القائه احدى المحاضرات باحد النوادي بالكويت
وقد ظهر فى الصورة الاستاذ درويش المقدادي وبعض اعيان الكويت من اعضاء مجالسها



وهذه صورة اخرى للاستاذ الورتلاني اثناء القائه احدى المحاضرات التي كثيرا ما يلقيها على
الكويتيين خلال زياراته فيستمعون اليها فى اعجاب وتقدير وحسن تفهم

أثر زيارة الأمير الشيخ عبد الله الجابر الصباح لمصر

بقلم البكباشى أركان حرب
محمد كمال عبد الحميد

لازم البكباشى كمال عبد الحميد سمو الامير عبد الله الجابر الصباح
خلال زيارته لمصر وسافر معه الى الكويت فى بعثة الشرف المصرية
وقد تفضل فكتب الكلمة التاليه :

ظلت مصر طوال السنوات الخاليه تكاد لا تعلم شيئا مذكورا عن الكويت الا تلك الأمارة الصغيرة الرابضة على الزاوية اليسرى من الخليج الفارسى والتى تفيض منها ينابيع الذهب الأسود .. ولا أعتقد أن هناك من المصريين من كان يتتبع بالأمس أنباء الكويت إلا بالقدر الذى تتكيف به سياسة التعليم فى مصر حول ارسال بعض رسل الثقافة والعرفان الى هذا القطر الشقيق اذ اقصرت صلتنا الماضية بها بهذه الصورة وحدها تقريبا حتى اذا شرف مصر سمو الامير عبدالله الجابر الصباح تبدل الأمر واتجهت مصر كلها قيادة وحكومة وشعبا الى الكويت تحييها فى شخص ضيفنا العظيم وان أثر هذه الزيارة سيظل قائماً متعاليا بإذن الله وستزداد صلاتنا بأهل الكويت بما يحقق لنا ولهم وللعروبة والاسلام كل ما نصبو اليه من الأمانى القومية الكريمة ولا شك أن هذه الزيارة كانت فرصة طيبة أتاحت للعالم الاسلامى والعربى كله — وليس لمصر والكويت فقط — أن يقف على حقائق التطور الكريم الذى تعرج فيه القومية العربية الى ما ينتظرها من المجد والتكتل النظيف .. ونحمد الله بأن الأمة العربية قد بدأت تشق طريقها الجديد فى المضمار العالمى وستكون الكتلة المثاليه التى تحقق أهداف الأنسانية وكرامتها التى ظلت بين كتلتى الشرق والغرب على السواء

ونرجو ان تعلو موجة المد الروحى التى بدأت منذ قريب من شواطئ الخليج الفارسى لتمتد شرقا الى المحيط الهادى وغربا الى المحيط الأطلسى لنكون حقا خير أمة أخرجت للناس . .



زار سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح البكباشي كمال عبد الحميد بمنزله زيارة خاصة تقديرا لما بذله من جهود أثناء مرافقته لسموه ويرى سموه فى الصورة وهو يداعب نجل البكباشي كمال عبد الحميد أثناء زيارته له فى منزله

في سبيل فلسطين

« مكتب الهيئة العربية العليا »

« برئاسة سماحة المفتي الأكبر »

بعث إلينا مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين بالكلمة التالية بمناسبة الحفل الذي أقامته الهيئة تكريما لسمو الامير عبدالله الجابر الصباح .

لقد أتاحت زيارة سمو الامير عبد الله الجابر الصباح لمصر فرصة حسنة لعقد اجتماعات عديدة بحثت فيها القضايا العربية . فقد دعي إلى حفلة شاى أقامها له رئيس الهيئة العربية لفلسطين — في بيته في مصر الجديدة يوم الجمعة في ١٢ رجب سنة ١٣٧٢ الموافق ٢٧ مارس ١٩٥٣ . وقد شهد الاحتفال عدد من كبار الشخصيات المصرية والعربية تبادلوا فيها الاحاديث وكانت كلمة حضرة صاحب السماحة الأستاذ العلامة الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الجزائريين هي خير ما ذكر في هذا الاجتماع .

قال سماحته بعد أن شكر لصاحب الدعوة هذه الفرصة الثمينة التي أتاحت الاجتماع بصفوة من رجال العرب : كلما دخلت هذه الدار « دار الهيئة العربية العليا لفلسطين » ورأيت هذه الوجوه ذكرت قضية فلسطين وذكرت الايمان والاخلاص - والتمسك بالحق والمثابرة على الجهاد الصحيح .

إن الأمة العربية فقدت كرامتها وعزتها بسبب تفريطها في فلسطين — ولا يمكن أن يكتب للأمة العربية أي نجاح — أو تكون لها هيبة أو كرامة — مادامت فلسطين في أيدى الأعداء ، ولا يمكن للأقطار العربية قاطبة أن تطمئن إلى سلامتها واستقلالها مادامت فلسطين خارج حظيرة الأمة العربية .

فعلى العرب أن لا ينسوا قضية فلسطين تلك البلاد المقدسة ، بإسراء الرسول صلى الله عليه وسلم ومعراجه . واني لاعتبرها المطار النبوى الذى عرج به النبي الكريم إلى السموات العلى إلى أن بلغ سدرة المنتهى .

ففلسطين قلب الأقطار العربية النابض وبابها الأمامى ومن أهم الأقاليم العربية من النواحى الدينية والعسكرية والاقتصادية — وإن السكوت عما حل بها والقبول بنتيجته خيانة كبرى للأمة العربية ومصالحها وسلامة أقطارها واستقلالها .

يبحث العرب الآن مسألة اللاجئين الفلسطينيين — وهذه المسألة تشغلنا عن مسألة أهم — هى مسألة القضية الفلسطينيه الأساسية . إننا نعطف على اللاجئين ونشعر بشعورهم ونشاطرهم أحوالهم السيئة المحزنة ، واللاجئين إخواننا — ومصيرهم كشعب وكجماعات وأفراد — كمصيرنا — ولكن المهم الوطن وأرضه ، المهم فلسطين نفسها، يمكننا أن نعوض عن الأشخاص ولكن لايمكن أن نعوض عن وطن فاذا ضاع الوطن فهناك الخسارة الكبرى والمصيبة الفادحه على اللاجئين أنفسهم وعلى الأمة العربية جمعاء — وإذا أنقذنا الوطن عاد ذلك بالخير على اللاجئين وعلى العرب — أما إذا ضاع الوطن فقد خسرنا كل شيء .

لذلك فانه يجب على الأمة العربية أن تهب من غفلتها فتعمل على انقاذ فلسطين — ويجب أن لا تشغلنا أية مصلحة أخرى عن هذا الواجب — وإلا فلا كرامة ولا شرف ولا كيان للعرب مهما اتسعت ديارهم وازداد عددهم .

والنكبة التى أصابت الفلسطينيين ليس لها مثيل فى التاريخ ، ومما يحزننا بصورة خاصة أن فلسطين ضاعت رخيصة بسبب ما تعرفونه عن الأسباب والعوامل التى وقعت ، والتى منعت العرب عامة وأهل فلسطين خاصة من الدفاع عن وطنهم ، والحقيقة أن ضياع فلسطين عار كبير على العرب ، وان الطريقة التى ضاعت بها فلسطين عار آخر وصمنا معاشر العرب ، صحيح إننا خسرنا وطنا عربياً وفقدنا فردوسا عظيما (يشير إلى الأندلس) ولكننا نعزى أنفسنا بأننا دافعنا عنه أجيالا طويلة ، وبذلنا نفوساً كريمه ودماء عزيزة ، وتألبت علينا جحافل المحاربين الأعداء - من كل حدب صوب - ففقدنا وطنا بعد نضال مرير وجهاد طويل . أما فى فلسطين فان الخصوم ربحوها منا بسهولة وبدون عناء كبير أو مشقة عظيمة ، بل وبدون قتال صحيح . . . وفى ذلك عار عظيم سيظل لاحقا العرب ، ويجب أن يغسل هذا العار بانقاذ فلسطين .

ويجب علينا ألا ندع أية فرصة تمر إلا ونذكر فيها فلسطين وندعو العرب إلى التفكير فيها والعمل على انقاذها ، وإلا فلا خير يرجى لهذه الأمة - ولا كرامة ولا عزة ولا استقلال . وانه فى وسع العرب أن يحققوا ذلك بجميع الوسائل - وهم قادرون على انقاذ فلسطين بالتكاتف والتعاون وتوحيد الصفوف والجهود .

ونرجو من سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح وهو العربى الصادق والوطنى المؤمن أن يكون فى مقدمة العاملين على بث فكرة انقاذ فلسطين فى نفوس أبناء قومه والشعوب العربية .

رسائل صدى الشرق

. . كان ذلك منذ سبعة اعوام تقريبا وكنت بمكتب الدكتور فوزى الملقى السياسى الاردنى الكبير وكان اذ ذاك قنصلا لبلاده بمصر ولما تكن العلاقات الديبلوماسية بين البلدين قد حولت الى مفوضيه فسفارة ، وجرى الحديث حول معرفة الشعوب العربية والاسلاميه لبعضها البعض ومدى هذه المعرفة فقد كانت حينذاك منعدمة تقريبا اللهم الا معرفة الاسماء فقط حتى ان الدكتور الملقى ضرب لى مثلا على ذلك بأن احد الطلبة الذين يدرسون دراسة عليا قد جاءه محتجا ساخطا على ما اذاعته محطة « الشرق الادنى » للاذاعة من أمور تسىء الى العلاقات العربية على زعم أن محطة « الشرق الادنى » هى محطة شرق الاردن !!

وبعد لأى استطاع حضرة الدكتور اقناع الطالب المذكور بأن شرق الاردن غير الشرق الادنى !

وعقب حضرته على ذلك بأن المسئولية فى هذا الجهل الذى يسود غالبية الشعوب العربية عن أحوال بعضها البعض وما يتبع ذلك من عدم نمو الروح القومية العربية والاسلامية — تقع أول ما تقع على عاتق الصحافة والصحفيين . . فلو ان حضرات الصحفيين عنوا بالحديث عن كل بلد عربى أو اسلامى عنايتهم بالتعريف بجزائر هونولولو وفرموزا وكاليفورنيا وغيرها لقوى ذلك الوعى العربى وزاد من أواصر التعاون والتقارب بين العرب . . .

* * *

وأمنت على حديث الدكتور الملقى ووعدت بالعمل على تنفيذ هذه الفكرة فى شتى الصور فاخذت انشر اسبوعيا فى « مجلة الاخوان المسلمين » وكنت اعمل بها حينذاك تعريفا شاملا موجزا ببلد عربى أو اسلامى وتابعت ذلك فى صحيفة الإخوان اليومية وأخيرا فى مجلتى المباحث والدعوة الغراء وغيرهما.

* * *

ثم أتيحت لى الفرصة لان اقدم الى قراء العربية كتابى « عن الوحدة فى الشرق » وقد تناول الوحدة العربية ، والوحدة الاسلامية ، والوحدة الشرقية ، والاتحاد الإسلامى المسيحى ، ونشأة أفكارها وأهدافها فاتممت هذا الكتاب بتعريف موجز لكل بلد عربى أو اسلامى على قدر ما يسمح به نطاق الكتاب

* * *

على ان فكرة التوسع فى نشر معلومات كاملة عن كل بلد عربى أو اسلامى أو شرقى ظلت تسيطر على طيلة هذه المدة من السنين ولم يكن يحول دون تنفيذها إلا عدم توفر الاسباب المادية لها خاصة وان

الناشرين لا يعنون بمثل هذه الموضوعات الحية التى تتصل اتصالا وثيقا بحياتنا الدولية وكياننا العام ولأن تتقدم اليهم بكتاب يحوى ما يثير الغرائز أو يحوى الغرائب من الاخبار أو الصور خير من أن تطلب منهم ان يطبعوا كتابا علميا — ليس مقررا فى المدارس — أو كتابا سياسيا أو كتاباً يتناول شأنا أو شئونا عامة ..

* * *

وحينما اتيحت الوسائل بفضل معاونة أخى وزميلى الاستاذ محمود سليمة سكرتير تحرير الزمان وصاحب شركة سليمة للطباعة فقد فتح صدره ميسرا لى طبعه . ففكرت فى البلد الذى ابدأ بالتعريف به فكانت حيرة اذ أن كل بلد عربى أو اسلامى يجب أن يبدأ به فالمغرب العربى بشعبه الثلاث « تونس والجزائر ومراكش » يئن تحت نير الاستعمار الفرنسى ويحتاج الى التعريف به وبكفاحه حتى ينتج ذلك التعريف جوا صالحا لمعونته وتأييده بين اخوانه فى الشرق . . فهو يحتاج الى البدء به . .

* * *

واخواننا وراء الستار الحديدى لا يعلم الناس فى الشرق العربى من أخبار بلادهم شيئا فهم لا يعلمون أن تركستان وبخارى التى انجبت العلماء والفاتحين المسلمين هى بعينها إحدى الجمهوريات التى ضمت قسرا الى الاتحاد السوفييتى أو الصين الشيوعية . . .فهى تحتاج ايضا الى البدء بها ...

* * *

واندونيسيا الدولة الفتية الناهضة التى عاصر الناس كفاحها بعد الحرب العالمية الاخيرة فى سبيل الحرية وقرأوا انباء المعارك مقتضبة فى الصحف ولم يعرفوا أن بها خمسة وسبعين مليونا من المسلمين وأن مساحتها شاسعة تزيد على مجموع مساحة عدة دول أوربية مجتمعة وأن أهلها حريصون على معرفة كل صغيرة وكبيرة عن الشرق العربى فى الوقت الذى نجهل نحن عنها الكثير .. هى ايضا أحق بالبدء بها

* * *

وهذه باكستان الدولة الاسلامية الحديثة التى نشأت فكرة أوحى بها خيال شاعر هو اقبال العظيم ونفذها محام هو القائد الأعظم محمد على جناح . . لا يزال الناس يجهلون الكثير عنها . . فهى كذلك هى فى حاجة الى البدء بالتعريف بها

* * *

وهذه الهند وسيلان وبورما وهذه الملايو . . . . . و . . . . . و . . . . . الخ تلك البلاد الشرقية التى يجب أن نعرف عنها الكثير فنحن محتاجون الى تلك المعرفة حاجتنا إلى التعاون والتكتل معها . .

فهى ايضاً يجب أن ابدأ بها .

* * *

وتلك الدول العربية من المملكة السعودية إلى اليمن والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين التى خضنا غمار الحرب فيها دون أن نعرفها معرفة تامة وكذلك بقية امارات الخليج العربى وهذه ايران المكافحة فى سبيل استقلالها الاقتصادى . . . كل هذه البلاد تحتاج الى البدء بها أيضا .

* * *

وفى وسط تلك الدوامة من الحيرة والدوافع المختلفه للبدء باى بلد عربى أو اسلامى أو شرقى منها حضر الى مصر سمو الامير عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والاوقاف والعدل بالكويت فكانت فرصة طيبة للتعرف بأمير عربى ذو روح عربية كريمة وخلق اسلامى نبيل وبطبيعة الحال اثارت هذه الزيارة غريزة المعرفة فى نفوس الناس فأخذوا يتضاربون فى تعريفها فمنهم من يرى انها عبارة عن آبار من النفط تدر مالا كثيرا على أهلها فهم موسرون وهى أصغر دولة فى العالم . وليس هناك شىء بعد ذلك . . ومنهم من كان يسألنى أين تقع الكويت ؟ هل هى بجوار الهند أو الصين أو أين مكانها من الخريطة !

ولعدة أسباب غيرذلك منها أن هذا البلد الامين يصلح لأن يكون منطقة حرة بين الشرقين العربى والاقصى لما امتاز به من موقع وسط بينهما ولما فيه من تسهيلات مختلفه تعين على ذلك ، ومن هذه الاسباب زيارة سمو الامير عبد الله الجابر الصباح لمصر التى تركت أثرا خالدا فى العلاقات العربية .

* * *

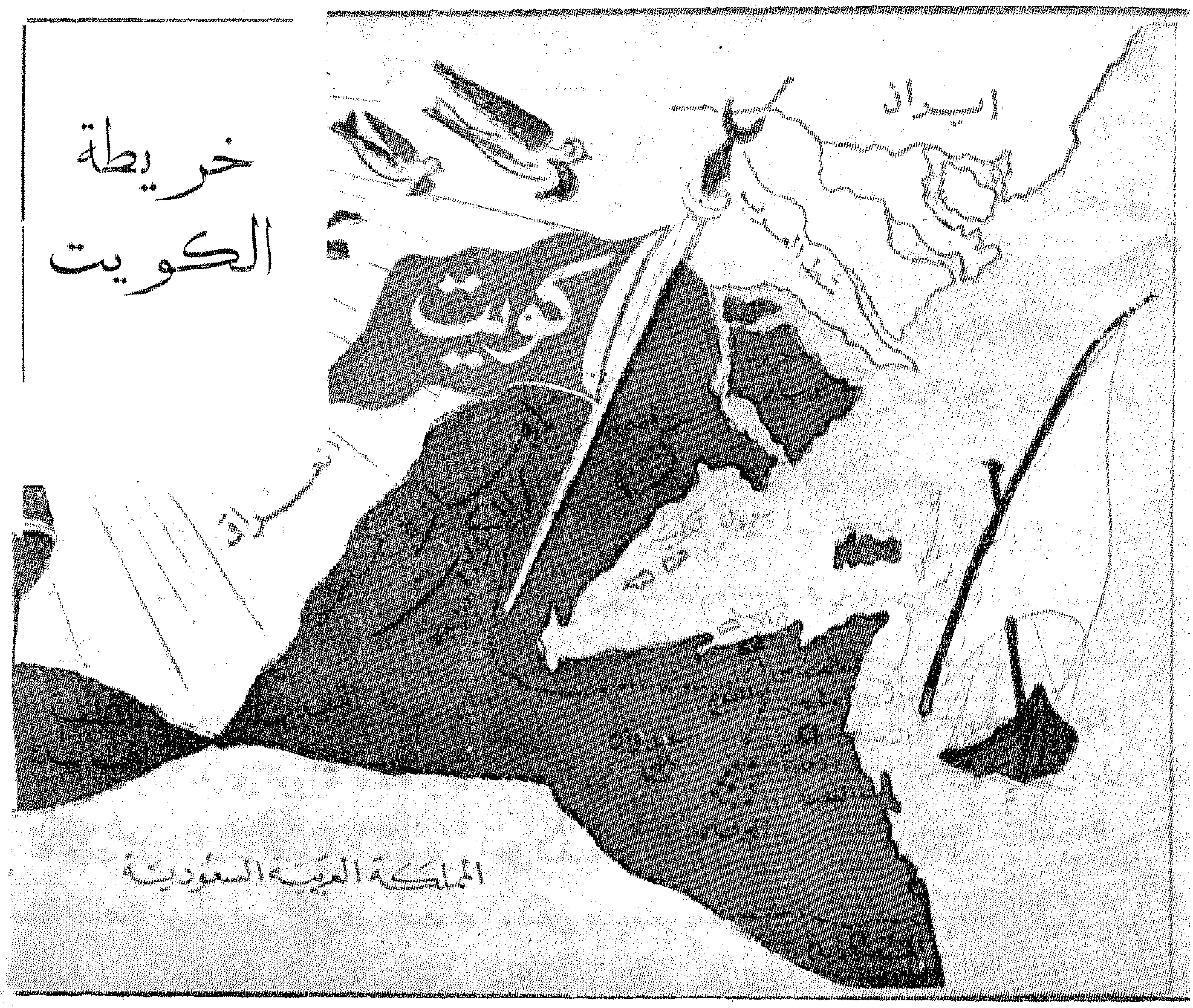
لذلك اخترت البدء بهذا البلد العربى الكريم حتى يعرفه الناس على حقيقته أمة عربية كريمة ومنطقة هامه تصلح لأن تكون نقطة التقاء العرب بالشرق فى كل شىء ، فى التجارة ، فى الثقافة ، فى الأفكار ، فهى كذلك من ناحية المواصلات والاستراتيجية فلا تذهب طائرة أو باخرة الآن الى الشرق الا وتمر بالكويت ولا يعبر عابر بلاد العرب الا ويمر على الكويت .

* * *

وهأنذا أقدم الكتاب الأول من سلسلة « رسائل صدى الشرق » عن الكويت وأرجو أن أكون قد وفقت فى التعريف بذلك البلد للعربى الاسلامى وأن يعيننى الله على المضى فى هذه السلسلة قدما

وأنى لشاكر لكل من عاونونى فى هذا السبيل خاصة الاستاذ المجاهد الكبير الفضيل الورتلانى الذى امدنى بالكثير من الجهد والمعونة .

واسأل الله أن يهيىء لنا من أمرنا رشداً ؟



خريطة الكويت وقد بدت ملونة باللون القاتم دلالة على ينابيع النفط بها
وحولها جيرانها من البلاد العربية

لماذا سُمّي الكتاب :

الكويت .. المدينة الفاضلة أو سويسرا الشرق

كنت حائراً بعد أن فرغت من إعداد هذا الكتاب الضخم عن تلك البلاد العربية العزيزة على كل عربي وكل مسلم وكل شرقي .. ماذا أسميه وهل أقتصر في التسمية على ذكر اسمه فقط ؟

وللخروج من هذه الحيرة هداني الفكر إلى الاستئناس برأي رجل فاضل وداعية مجاهد سبق له أن زار هذه البلاد واختلط بأبنائها شعباً وقادة وأحبه أبناؤها حكاماً ومحكومين وأحب هو أبناءها كباراً وصغاراً .. ذلك هو الأستاذ الكبير الفضيل الورتلاني .

وقد أيد اتجاهي في هذا ما قاله لي سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح حينما أدلى إلي بأهم حديث صحفي خلال زيارته لمصر من « أنه لا يريد أن يكون الشاهد وحده على بلده والمتحدث عنها .. فعند كم شخصية زارت بلدها الكويت وأحبه أهلها واستمعوا إلى نصائحه وإرشاداته ذلك هو صاحب الفضيلة الأستاذ الفضيل الورتلاني فهو يحدثكم عن الكويت حديث العارف بها وهو شاهد صدق على أحوالها والأمين في الرواية عندنا وعندكم إن شاء الله » .

فاتجهت إلى الأستاذ الفضيل أسأله عن رأيه في تسمية هذا الكتاب فأشار علي أن أسميه « الكويت: المدينة الفاضلة أو سويسرا الشرق » قلت له : ولكن قد يعتبر بعض الناس . الذين لم يعرفوا الكويت ولم يتصلوا برجالها . هذه التسمية مبالغة أو نفاقاً ..

فأجابني في حجة ومنطق : أنني لا أذكر لك ذلك جزافاً بل أؤيده بالأدلة الواقعة والحجج القوية التي لا يبقى معها مجال لشك أو مكان لتقول .

فتسميتي للكويت بسويسرا الشرق .. وإن كانت تختلف عن سويسرا الغرب في بعض الأمور . إلا أن هناك أوجه شبه كثيرة منها أن الكويت يمكن أن تكون مركز إشعاع ثقافي وعلمي في الشرق فالإمكانيات التي تؤهلها لذلك موجودة بل وقد بدأت تسير في هذا الاتجاه فالمدرسة الثانوية التي تنشأ الآن والتي تحتوي على مبان هائلة هي مدينة قائمة بنفسها . فيها المساكن للأساتذة والطلاب وفيها حجرات الدراسة والمسجد الجامع وقاعات المحاضرات والمسرح والسينما والمطاعم والشوارع والمعامل

مع الاستعداد للازدياد والتطور وكذلك الكلية الصناعية الكبيرة القريبة منها هاتان المؤسستان تصلحان لأن يأوى إليهما طلاب العلم والثقافة من كافة البلاد العربية والإسلامية كما يذهب الذاهبون إلى سويسرا للالتحاق بمعاهدها مع فارق كبيرهو أن طالبالعلم فى الكويت يجد العلم والمأكل والملبس وما يلزمه من أدوات وكتب وما يحتاج إليه من عناية ـ يجده بالمجان وهو أمر تسبق فيه سويسرا الشرق (الكويت) سويسرا الغرب بل تسبق فيه كل دول العالم .

وفى الناحية الصحية نجد أن الكويت قد أنشأت وتنشيء الآن مستشفيات ضخمة من النوع الذى يسمونه بالمستشفيات العالمية المجهزة بأحدث الآلات والمعدة لاستقبال المرضى من كل داء ويقوم على أمور العلاج فيها النطاسيون من الأطباء كل فى ناحيته التى تخصص فيها وقد جهزت الأقسام الداخلية من تلك المستشفيات لاستيعاب المرضى الذين تستدعى حالتهم البقاء فيها يضاف إلى ذلك كله أن العلاج والدواء بل والأدوات العلاجية اللازمة للمرضى كالنظارات والأسنان حتى المذهبة منها كل ذلك يصرف مجاناً . وهو أمر لم تستطع الدول الكبرى الأخذ به كاملا كما هو الحال فى الكويت بل أخذت ببعضه كانجلترا مثلا .

أما ما تختلف فيه عن سويسرا الغرب من جمال الطبيعة وازدهارها فمشكلته الأولى هى الماء فلو توفر لها هذا العنصر الهام لأمكنها أن تجمع إلى جانب ما تقدم من نواحى الاتفاق مع سويسرا الغرب ـ جمال الطبيعة ـ بما تنبته من زروع وخضر فلا تختلف حينذاك عن سويسرا إلا فى الجو وهو أمر يجعلها مقصد الناس فى بعض الفصول كما هو الحال فى سويسرا .

يضاف إلى ذلك أيضاً هذا الاستعداد الذى يبديه أهلها لاستضافة النازحين أو السائحين إليهم من كافة البلاد العربية والاسلامية وعدم وجود الجمارك أو قيود النقد مع ما قامت به أخيراً من إلغاء تأشيرات السفر مع أكثر البلاد العربية .

وأما تسميتى لها بالمدينة الفاضلة فليس ذلك عن تحمس وإنما هوقائم على ما لمسته بنفسىفى المجتمع الكويتى فهى عنوان المحبة والسلام فى الشرق فصلاتها وثيقة بكل بلاده والوشائج التى تتصل بها نامية دائماً وليس أدل على ذلك من هذا الإعجاب والإكباروالتعاون المخلص الذى تبديه كل الدول العربية وفى مقدمتها مصر إزاء الكويت .

كما أن أهلها قد حباهم الله بالفطرة السليمة والتقاليد العربية الكريمة والأخلاق الإسلامية العظيمة حتى غدوا أسرة واحدة يقوم على رعايتهـــا والعناية بها رب الأسرة وهو سمو الأمير عبدالله السالم الصباح حاكم الكويت وعلاقته بأبنائها علاقة الأب بأبنائه لا الحاكم بمحكوميه كما أن معاونيه من الأمراء يسيرون على هذا النهج الأبوى فى الشئون التى يقومون عليها .

وأما شعب الكويت فهو الشعب الملتف حول قادته المتفانى فى حبهم والاخلاص لهم واليك دليل لمسته بنفسى فى إحدى المرات التى سعدت فيها بزيارة تلك البلاد ذلك أن سمو الأمير المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح قد أصابته وعكة من المرض اضطرته إلى عدم الخروج إلى لقاء شعبه - وهو يحرص على ذلك دائما - فابصرت الشعب جميعه فى قلق وألم لا فرق فى ذلك بين صغير أو كبير أو غنى أو فقير وأصبحت أرى على الوجوه جميعاً مسحة الحزن والاضطراب حتى ألبس الله الأمير ثوب العافية فعادت الوجوه إلى بسمتها والنفوس إلى اشراقها وما ذلك إلا للعلاقة الأبوية القائمة فى المجتمع الكويتى . . . كما أن أهل الكويت قد عرف الناس فيهم خصلات قل مثيلها فى المجتمعات الأخرى ومن بينها الامانة المثالية التى عرفوا بها حتى انهم وهم التجار الذين يتعاملون مع كافة البلاد ومختلف الاجناس صارت كلمتهم فى معاملاتهم هى الصك القائم والعهد المحفوظ وفى ذلك حوادث وأدلة شتى يعرفها الخاص والعام .

فانا إذ أشرت عليك بهذه التسمية لم أكن مبالغاً أو غالياً فها أنت قد سمعت الادلة وعرفت الدوافع

* * *

واقتنعت برأى الاستاذ الفاضل وسميت الكتاب « الكويت المدينة الفاضلة أو سويسرا الشرق »

أصل الكويت

لم تكن الكويت معروفة قبل ٥٠٠ سنة فقد اختلف رواة التاريخ في بدء انشائها ولكن أقوالهم جميعاً لم تتعد الخمسمائة سنة على أن هناك قولا راجحاً أخذ به بعض المؤرخين وهو أنها كانت موجودة قبيل سنة ١١٣٥ هجرية حيث أن آل الصباح الذين نزحوا إلى تلك البلاد من الحجاز هم الذين انشأوا الكويت وقد كان أول حاكم لها صباح الأول وقد توفى حوالى سنة ١١٩٠ هـ ويمت آل الصباح بصلة إلى آل خليفة حكام البحرين وآل سعود حكام نجد والحجاز فهم ينتسبون إلى قبيلة عنزة التى تنقسم إلى بيوت وعشائر من بينها شملان التى منها آل الصباح وقد مر آل الصباح خلال هجرتهم إلى هذا المكان الذى سمي بالكويت (بقطر) و (قيس) و (الصبية) وهى أرض قريبة من الكويت ثم نزلوا الكويت وتوطنوا بها

معنى كلمة الكويت

الكويت تصغير (الكوت) بضم الكاف ، والكوت كلمة يطلقها أهل العراق وبعض جيرانهم على البيت أو على عدة بيوت متجاورة لخزن الزاد والوقود وغيرهما ، وهذه الكلمة لم تنقلها القواميس العربية فيجمعونها على أكوات ويصغرونها على كويت .

ويرى أحد العلماء(١) أن هذه الكلمة إما أن تكون محرفة عن (القوت) بالقاف ، وليس من المستبعد أن يسمى مخزن الأقوات من تمر وحنطة ونحوهما باسم (القوت) مجازاً ، كما أنه ليس من المستبعد إبدال القاف كافاً ، فالعرب أنفسهم يبدلونها كافاً فى كلمات كثيرة ، فالقسط بضم القاف يسمى (كستا) بالكاف ، والنقطة تسمى (نكتة) ، والغسق وهو ظلمة أول الليل يقال له (غسك) ، وفى المزهر للسيوطى فى النوع الثامن والثلاثين شواهد كثيرة من هذا القبيل .

وإما أن يكون أصلها الكوتى بوزن رومى ، ومعناه القصير ، كما فى القاموس ، ولا غرابة فى تسمية مخزن الزاد والأسلحة كوتياً أى قصيراً فانه فى العادة أقصر من بيوت السكنى ، كما لا غرابة فى حذف الياء التى تشبه ياء النسب ففى كتب اللغة : مشرك أو مشركى أو كافر ويقال للفلاة دو (بفتح الدال وتشديد الواو) كما يقال لها دوى بزيادة ياء مشدودة ، والسك (بفتح السين وتشديد الكاف) وهو المسمار ويقال له السكى بزيادة الياء ، والقعسرى (بفتح القاف والسين) وهو الضخم الشديد يقال له قعسر بحذف الياء . .

فاذا صح أحد هذين الاحتمالين ، كانت كلمة الكوت محرفة عن العربية لا دخيلة عليها كما يرى البعض الآخر

وإنما سميت مدينة الكويت ثم إمارة الكويت بهذا الاسم ، لأن أول ما بنى فيها كوت صغير بناه محمد بن عريعر زعيم بنى خالد فى أواخر القرن الحادى عشر الهجرى ليخزن فيه سلاحه وزاده . ثم

---
(١) فضيلة الشيخ على البولاقى

وهبه لآل الصباح عنـــدما نزلوا بتلك الأرض .

موقع الكويت ومساحتها

تقع أمارة الكويت على الخليج الفارسى — بالجهة الغربية من طرفه الشمالى — ويشق ناحيتها الشرقية خليج صغير يمتد من الخليج ذاهباً إلى الغرب نحو مائة ألف متر ، وتحيط الأمارة بهذا الخليج الصغير على هيئة مثلث يتصل ضلعه الشمالى بالمملكة العراقية ، وضلعه الجنوبى بالمملكة السعودية .

وتقع عاصمتها « مدينة الكويت » جنوب الخليج الصغير على خط ٢٩ر٢٩ شمال خط الاستواء ، ٤٧ر٥ شرق « جرينتش » ، ومساحة الأمارة تقرب من عشرة آلاف كيلو متر مربع وهذا المقدار يساوى بالفدادين المصرية مليونين وثلث مليون تقريباً ، ويذهب بعض الجغرافيين إلى أن مساحتها تقرب من ستة آلاف ميل مربع ، وهذا أكبر من المقدار السابق إذ يســـاوى أربعة ملايين من الفدادين المصرية تقريباً .

عدد سكانها وقراها

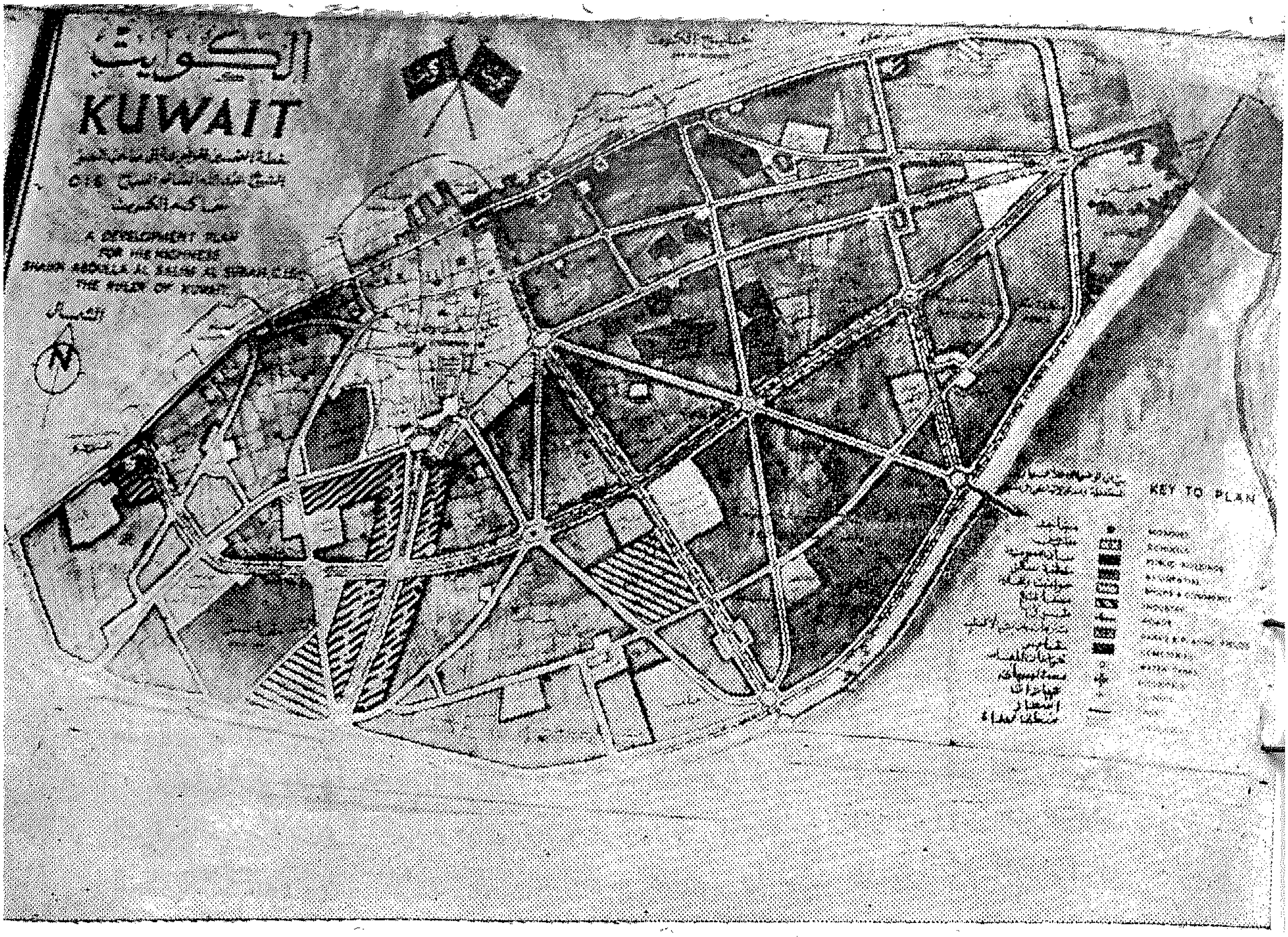
لم يجر فى الكويت إحصاء رسمى يبين عدد سكانها ، لكن يقدرون بمائة وخمسين ألفاً أو مائتى ألف منهم بالمدينة زهاء مائة وعشرين ألفاً أو أكثر وبالقرى نحو ثلاثين ألفاً أو أكثر وهى اثنتا عشرة قرية مبعثرة فى الصحراء ، ومنها عدة جزائر ، بعضها بالخليج الصغير وبعضها بالخليج الكبير .

قرى الكويت

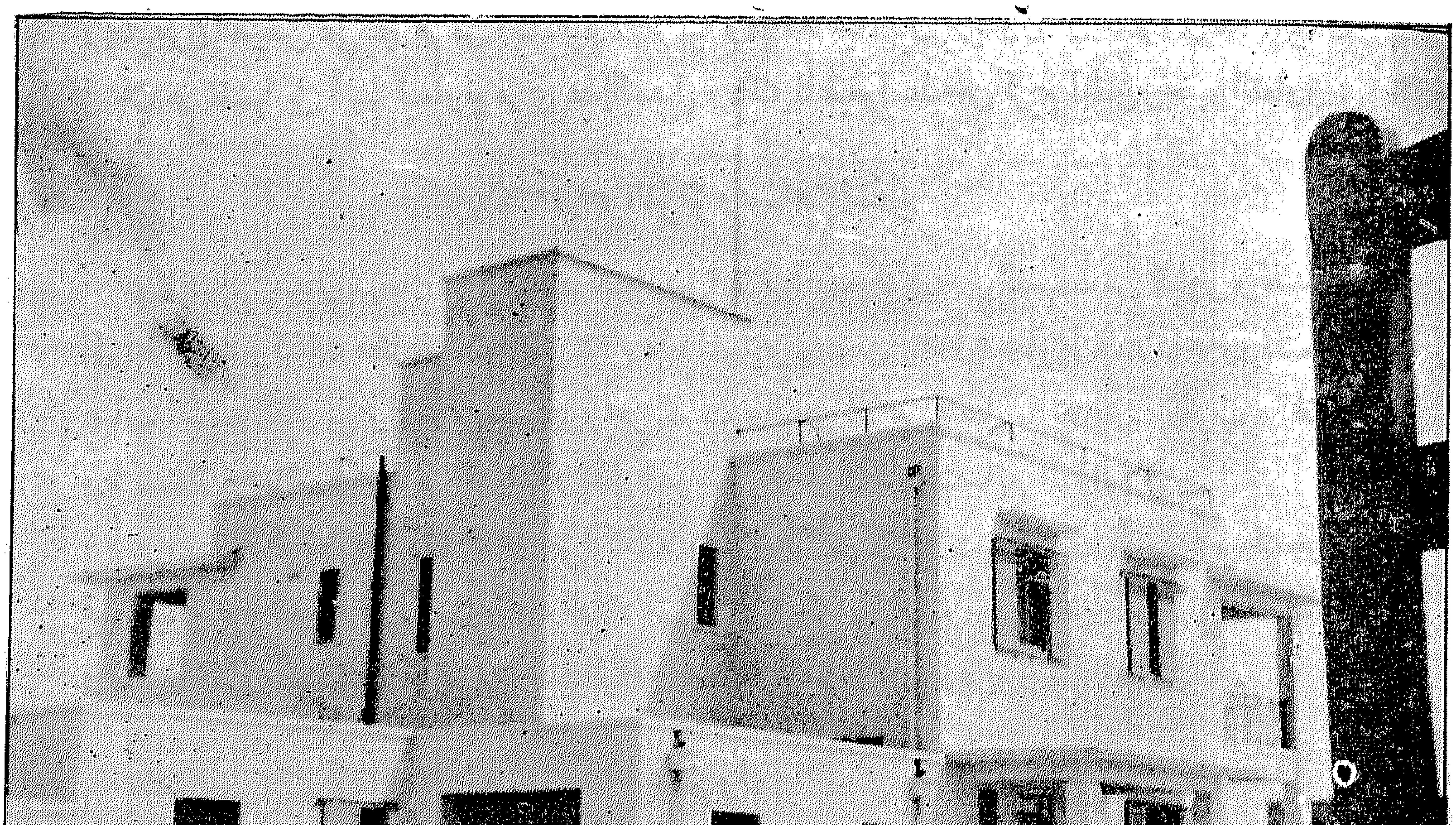
ومن هذه القرى « الجهرى » و « فيلكا » و « الدمنه » و « الفنطاس » و « الفحيحيل » و (أبو حليفه) و (الشعيبة) ويتراوح عدد كل من هذه القرى ما بين خمسمائة نسمة وألف وخمسمائة ومن الغريب أن بعضها توجد به آبار من الماء العذب وبعض البساتين مع قربها من البحر فى الوقت الذى لا تجد فيه « الكويت » العاصمة هذا الماء العذب ، وجميع هذه القرى تطل على الساحل الغربى من الخليج الفارسى

جزر الكويت

وتتبع الكويت عدة جزر صغيرة منها « مسكان » و « فيلكا » و « ربة » و « بوبيان » و « عوهه » و « كبر » و « كاروه » و « أم المرادم » و « أم النمل » و « الشويخ » وتتراوح مساحة كل من هذه



خريطة مدينة الكويت الحديثة



إحدى المبانى الحديثة فى الكويت

الجزر مابين ميل وثلاثمائة ميل وبعضها يتخذ مصيفا والبعض الآخر توجد به فنارات لهداية السفن وقد وجدت ببعض هذه الجزر آثار قديمة ولكنها كانت مطموسة ولم يعرف تاريخها ولكن يرجح إذا ماجرت هناك حفريات أن يكشف عن سكان الكويت فى العصور البائدة

مهنة السكان

والكويت لم يكن بلداً زراعياً أوصناعيا من قبل وكانت لأهله حرفتان ، التجارة وهى متأصلة فى نفوسهم منذ مئات السنين ، ولقد ربطوا بين البلاد المجاورة لهم صلات اقتصادية وثيقة بل أنهم كثيراً ما كانوا واسطة بين بعض هذه البلاد وبعضها الآخر فى المعاملات التجارية ، وتزدهر التجارة فى الكويت يوماً عن يوم وتسير بخطى واسعة نحو النمو السريع لأن التسهيلات التى تمنح لها كافية لبلوغها مراتب عالية ، ذلك أن الحكومة لاتتقاضى على كثير من المواد التى تدخل البلاد ضريبة أو رسوماً جمركية بل أن أقصى ضريبة جمركية تؤخذ على بعض بضائع محدودة هى أربعة فى المائة وهناك عزم على الغاء هذه الضريبة أيضاً أو جعلها اثنين فى المائة فقط .

وتجارة الكويت واسعة مع كافة البلاد وهناك بيوت تجارية كويتية لها فروع فى العواصم الهامة فى الشرق والغرب كلندن وكراتشى وبومباى ودلهى وطوكيو ومصر وغيرها من البلاد البعيدة فضلا عن الصلات التجارية الدائمة مع البلاد المجاورة كامارات الخليج الفارسى والمملكة السعودية والعراق وايران والهند .وقد وصل بعضهم إلى روسيا والصين ناقلا إليهما تجارته .

وبالاضافة الى ذلك فان مما يغبط عليه الكويتيون إنهم الى جانب حذقهم للتجارة وهيامهم بها فانهم لايضيقون الفرص على غيرهم من أبناء البلاد العربية والاسلامية الذين يريدون أن يعملوا فى هذا الميدان فى بلادهم نفسها بل أنهم ليعاونوهم فى هذا السبيل وذلك لما طبعوا عليه من كريم الخلق وحب التعاون .

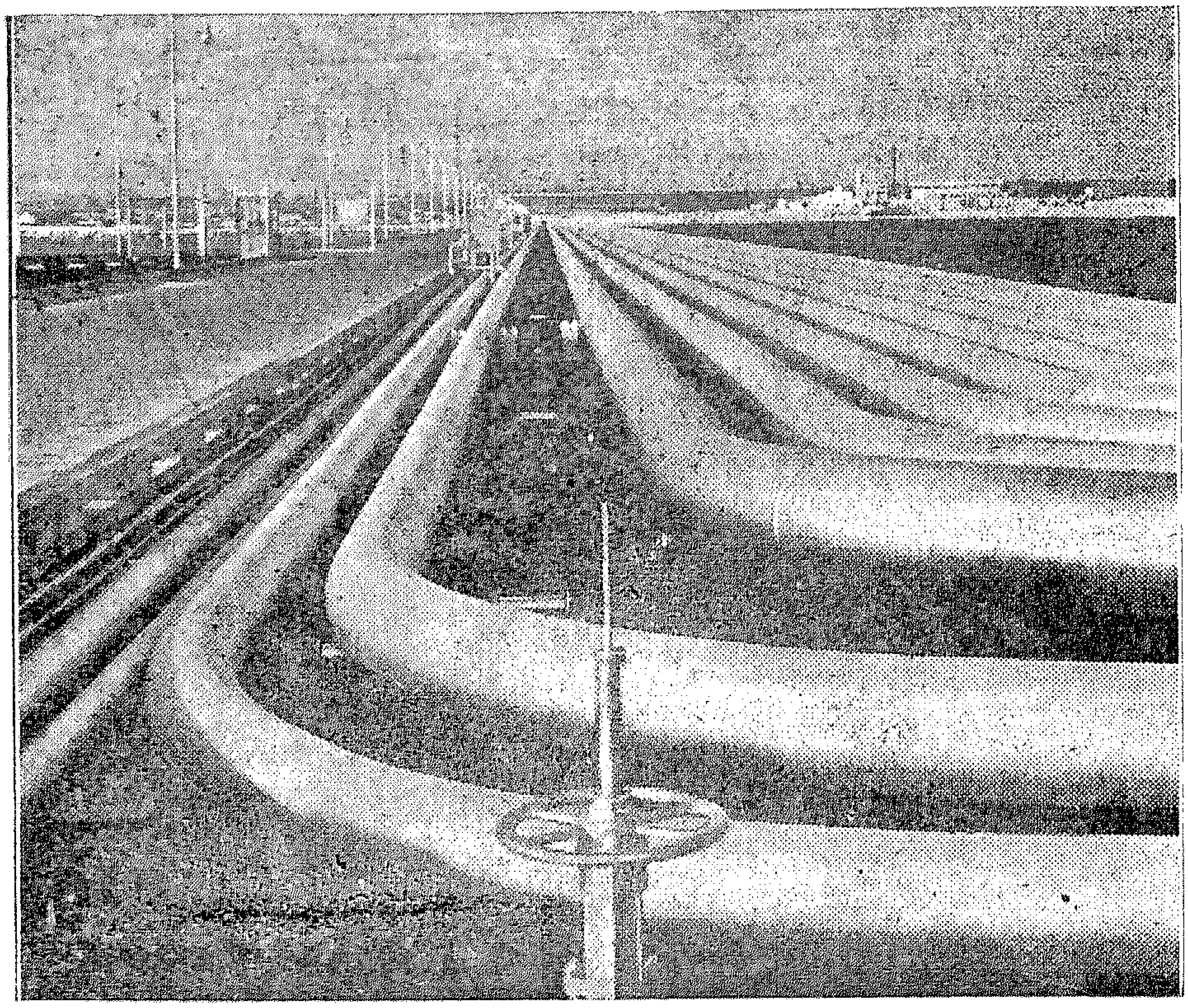
استخراج اللؤلؤ وصناعة السفن

وكانت إلى عهد قريب ميزانية الكويت تعتمد على استخراج اللؤلؤ فى فصل الصيف من البحر وتصديره الى الخارج ، وكذلك صناعة السفن التى تنقل هذه المستخرجات من أعماق البحار إلى البلاد المجاورة فتمخر عباب الخليج الفارسى والمحيط الهندى وبحر العرب والبحر الأحمر فتصل ما بين بلاد العرب والهند وباكستان وايران وسواحل افريقيا وتنقل التمر من العراق كما تعود ببضائع هذه البلاد

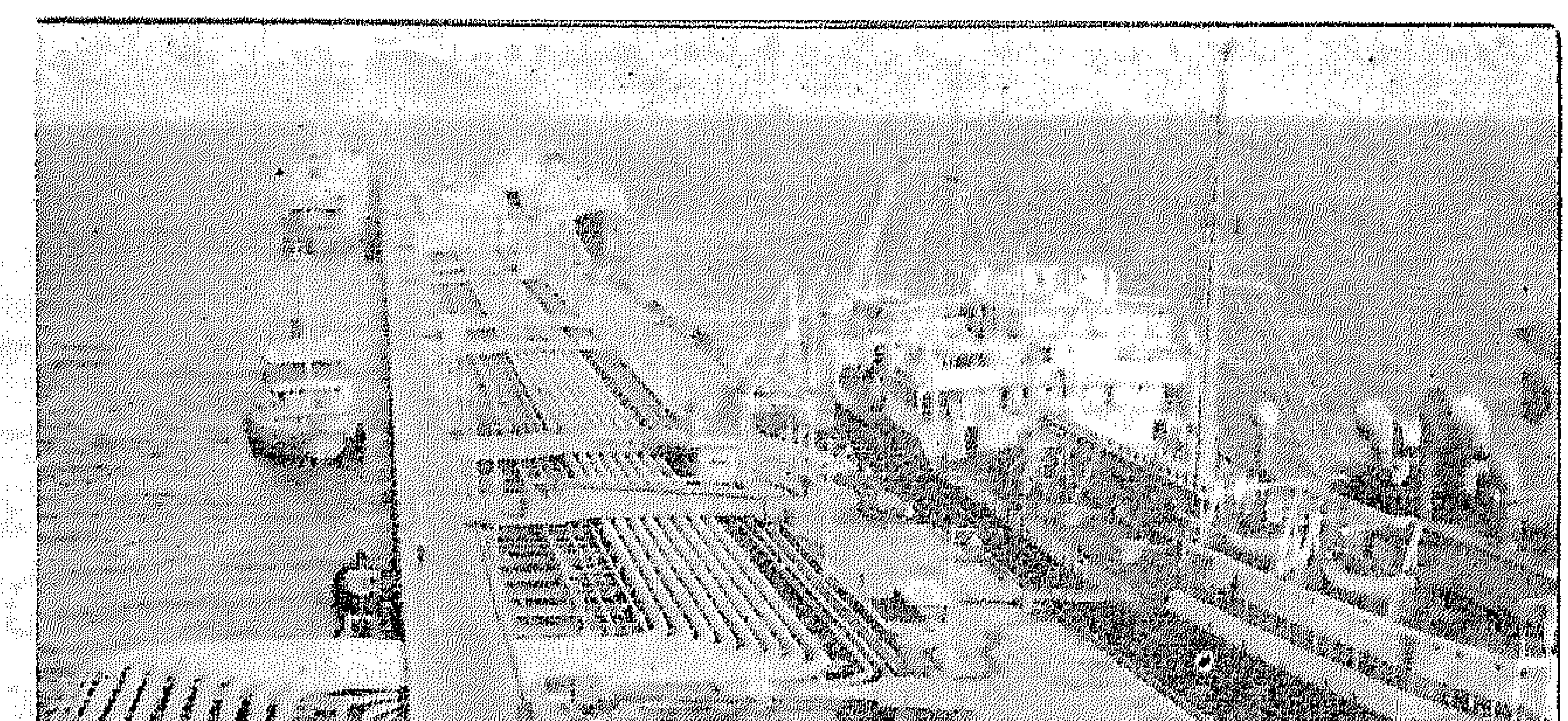
وظلت الكويت على ذلك الحال حتى اكتشف فيها منذ سنوات ثلاث «الذهب الأسود» فتفجرت فيها الينابيع بالنفط وصارت فى مقدمة البلاد التى تنتجه ومنذ ذلك اليوم وقد تغيرت فيها الحالة المادية ولكن اخلاق أهلها ظلت كما هى من حيث الرقة والدماثة وحسن المعشر ولم يغير منهم المال شيئاً .

البترول

وتنتج الكويت ملايين الأطنان من البترول بواسطة شركات انجليزية تحصل الكويت منها على ٥٠



الانابيب الضخمة فى ميناء الأحمدى بالـكويت تحمل النفط الخام وهى ممتـدة على محاذاة الميناء الجديد الداخل فى البحر . .



ميناء النفط داخلة فى البحر . . وهى قسم من ميناء الأحمدى الذى تصدر منه الشركة بترول الـكويت .

فى المائة من الأرباح وإذا جدت ظروف أخرى فمن حق الكويت أن تحصل على نسبة أعلى من الأرباح ومايتنج عن هذه الحصيلة يصرف فى مصالح أهل الكويت وسكانها جميعاً حتى أصبحت الحالة فيها تسير نحو الكمال سيراً حثيثاً بفضل جهود أميرها الشيخ عبد الله السالم الصباح الذى لم يغير حتى من ملبسه منذ أن تفجرت الأرض عيوناً بالذهب تحت قدميه وظل حريصاً هو وأفراد أسرته على رخاء شعبه ورفاهيته .

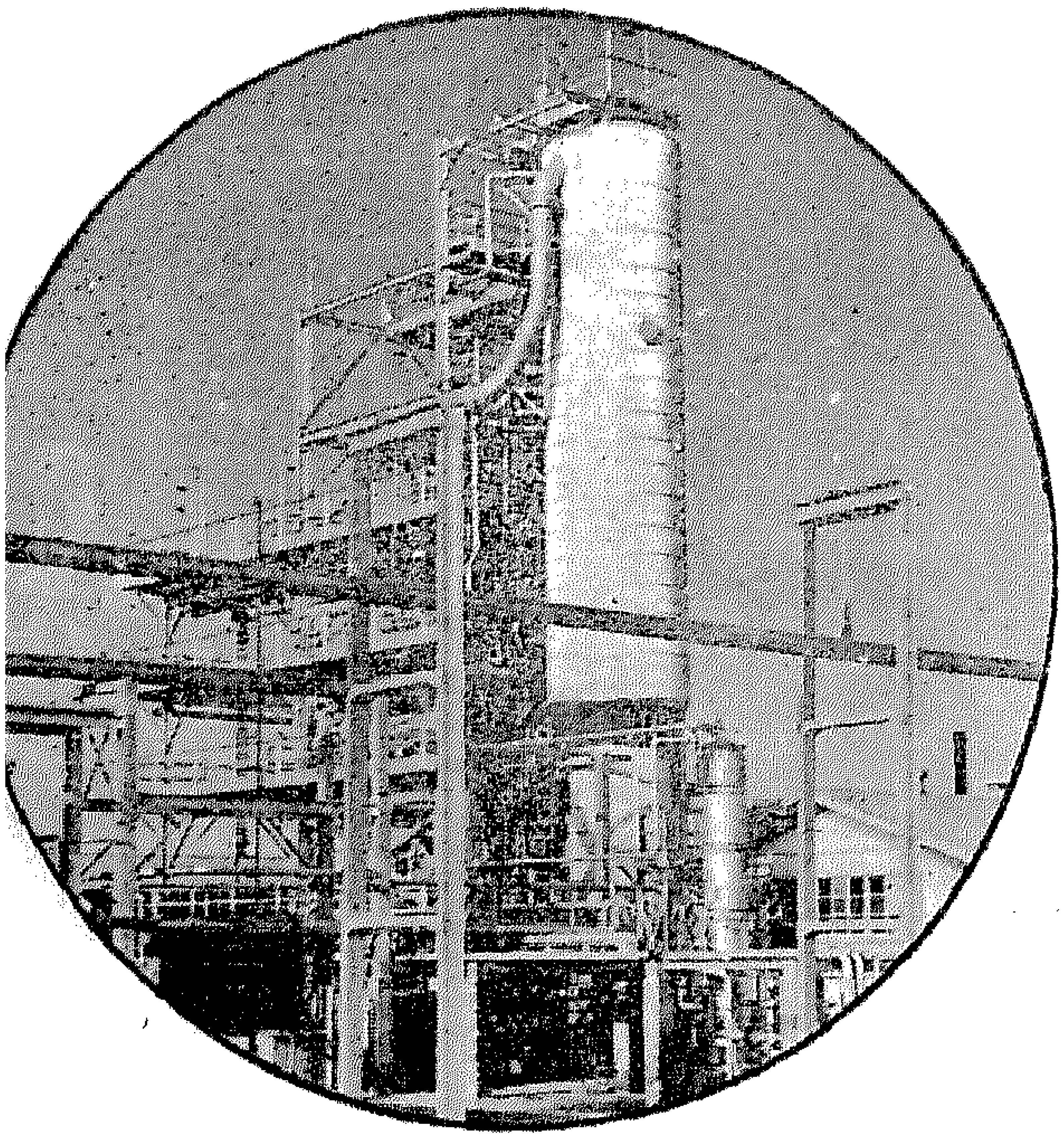
الكويت والبترول

الكويت ميناء تجارى مساحته ٦٠٠٠ ميل مربع من الصحراء الرملية على رأس الخليج الفارسى يسوده الهدوء منذ القرن الثامن عشر تحت حكم أسرة الصباح ، ولم تدخل الكويت نطاق الشئون العالمية حتى عام ١٩٣٨ ، وكان ذلك إلى حد ما بصورة مفاجئة ، عند اكتشاف آبار الزيت فى « البرقان » وقد ثبت أن هذا الحقل يحتوى على أعظم مختزن للبترول عرفه الانسان ، وجاءت الحرب فأجلت استغلاله ولكن عندما بدأ الانتاج عام ١٩٤٦ أخذت ترتفع نسبة غلاته بصورة لم يسبق لها مثيل والكويت الآن الثالثة بين منتجى الزيت فى الشرق الأوسط والسادسة فى العالم ويقدر انتاجها بحوالى ١٨ مليون طن من النفط الخام كل عام . والاحتياطى فى حقل «البرقان» رقم خيالى يقدر بـ ١١٠٠٠٠ مليون برميل (حوالى ١٥٠٠ مليون طن) ويقع هذا الحقل على مسافة ١٥ ميلا فقط من الساحل حيث يقوم مرسى عميق يمكن أن ترسو فيه ناقلات الزيت حمولة ٢٨ ألف طن .

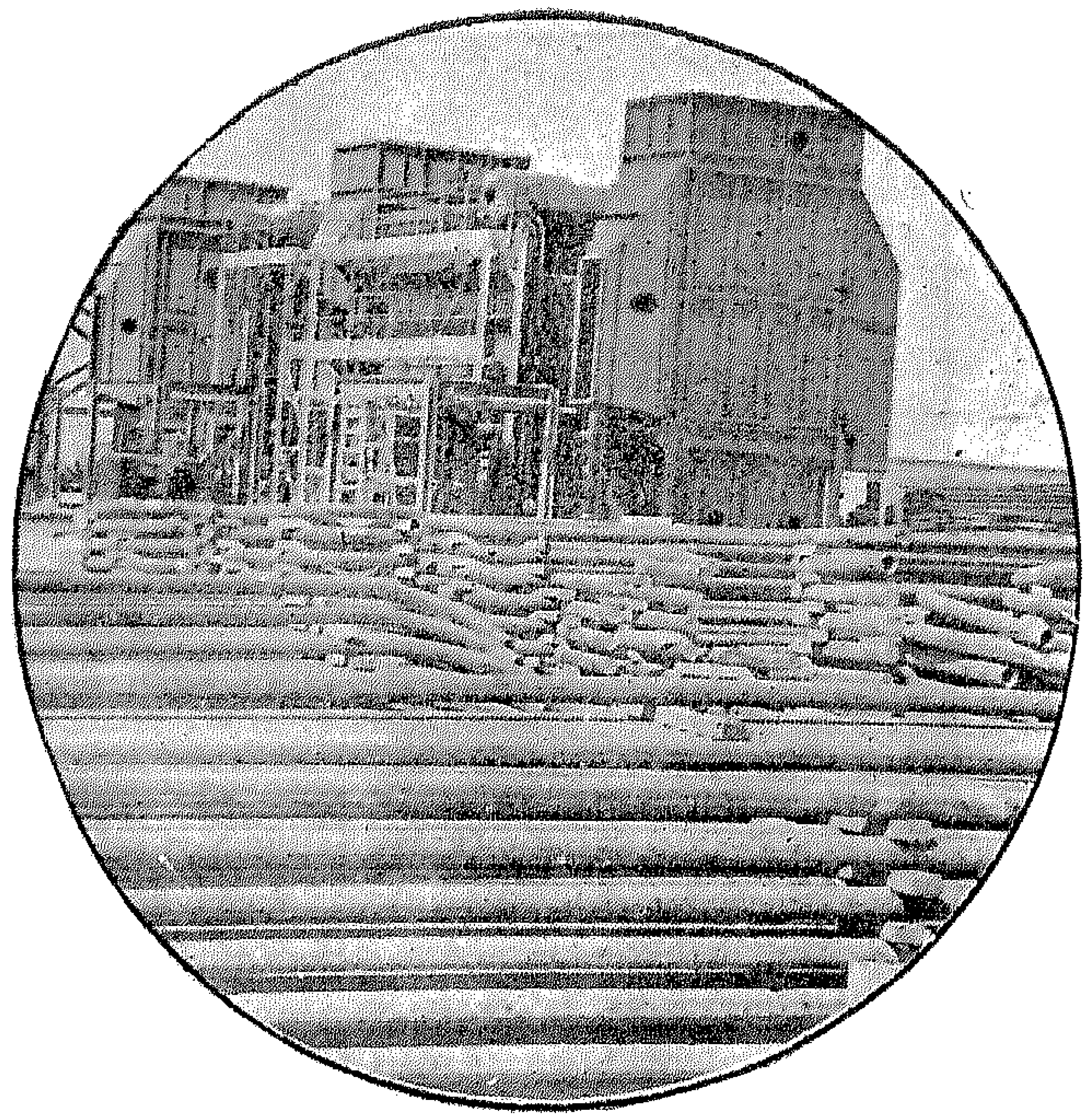
ويقوم إنتاج الزيت فى الكويت حسب امتياز عقد عام ١٩٣٤ عندما كانت التجارة كاسدة والأمل فى العثور على آبار للزيت فى كميات تجارية غير مؤكد . ولم يكن هنالك ما يغرى المنقبين عدا آثار القار اليابسة فى صحراء رملية واسعة على حافة البحر . ولم تكن لديهم فكرة عن الطلب العالمى المحتمل أو عن أسعار النفط عام ١٩٥١ ، على هذا فانه كان من الغفلة أن يرسموا صورة وردية لما يرونه ولذا كانت الشروط التى اتفقوا عليها مع الأمير معقولة فى ذلك الحين ، وكان مقدار الرسم ثلاث روبيات على الطن وأربع آنات فى مقابل الاعفاء من الضريبة ، فالمجموع حوالى ٤ شلنات و ١٠ بنسات ونصف للطن ، أو ٧ بنسات ونصف للبرميل ، وتقضى الاتفاقية أن يكون الاتفاق لمدة خمسة وسبعين عاماً ، وهى سارية الآن ، ولكن عوامل أخرى قد تغيرت فقد ارتفع ثمن النفط وانحطت قيمة النقد ، وهذه الضريبة لاتدفع بالذهب (كما هى الحال بالمملكة العربية السعودية) وليس بالنفط (كما هو فى تكساس) ولكن بالروبيات الهندية (أو ١٨ شلناً للطن تقارن مع ٤ شلنات و ١٠ بنسات ونصف تدفع للكويت)

صفات أهل الكويت

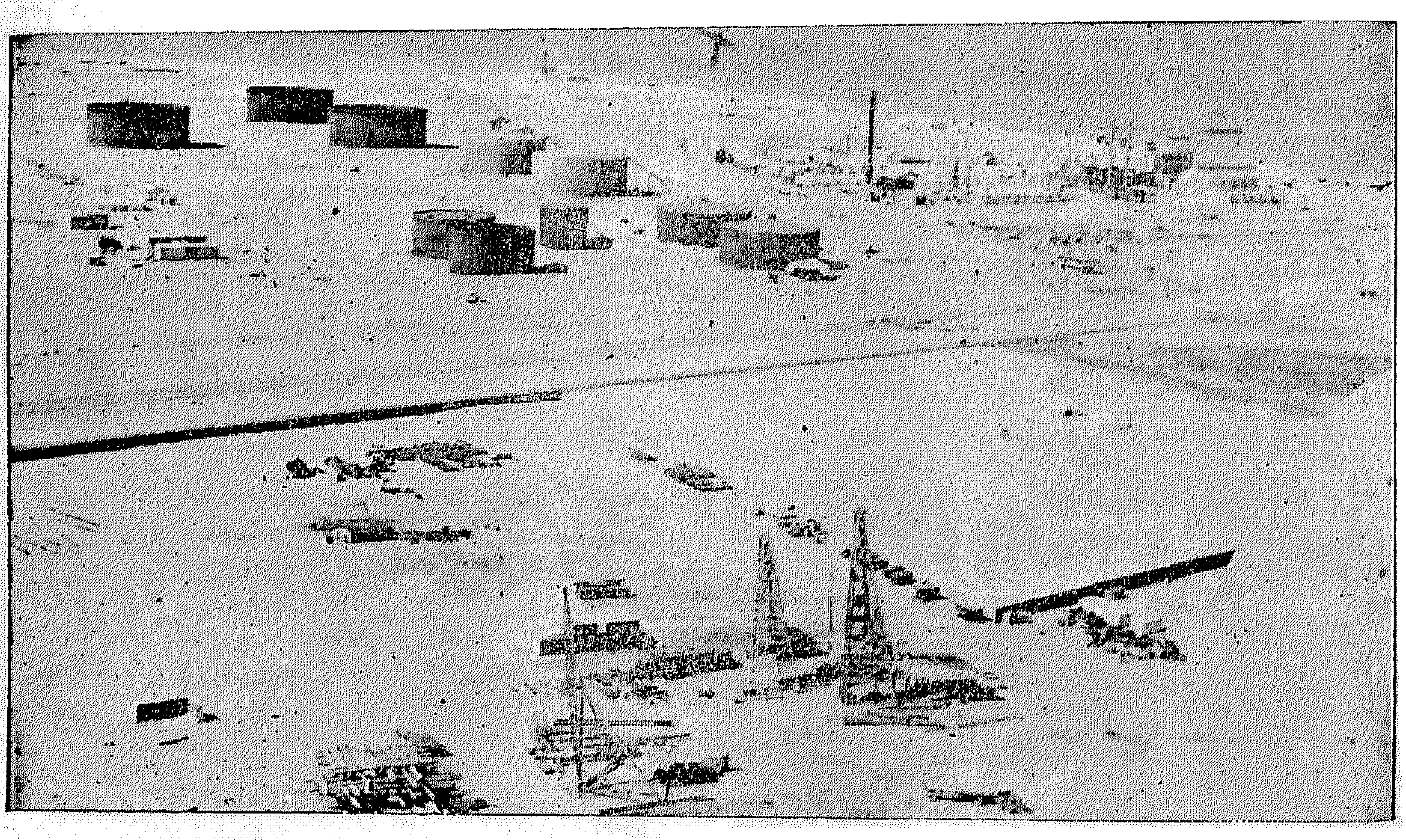
يتميز أهل الكويت عن سائر اخوانهم فى البلاد العربية المجاورة انهم ما زالوا يحافظون على التقاليد



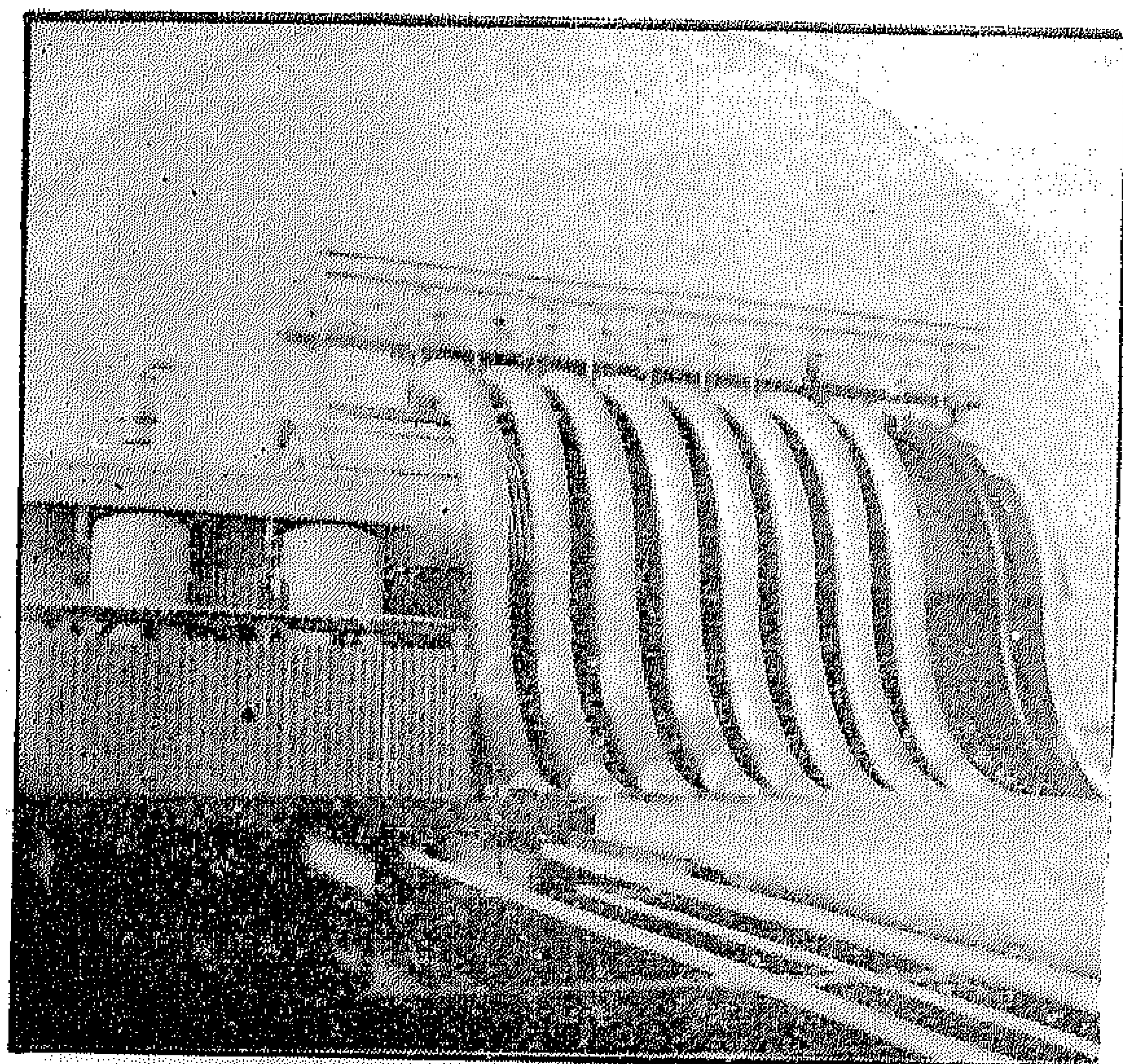
وهذه أخرى كذلك

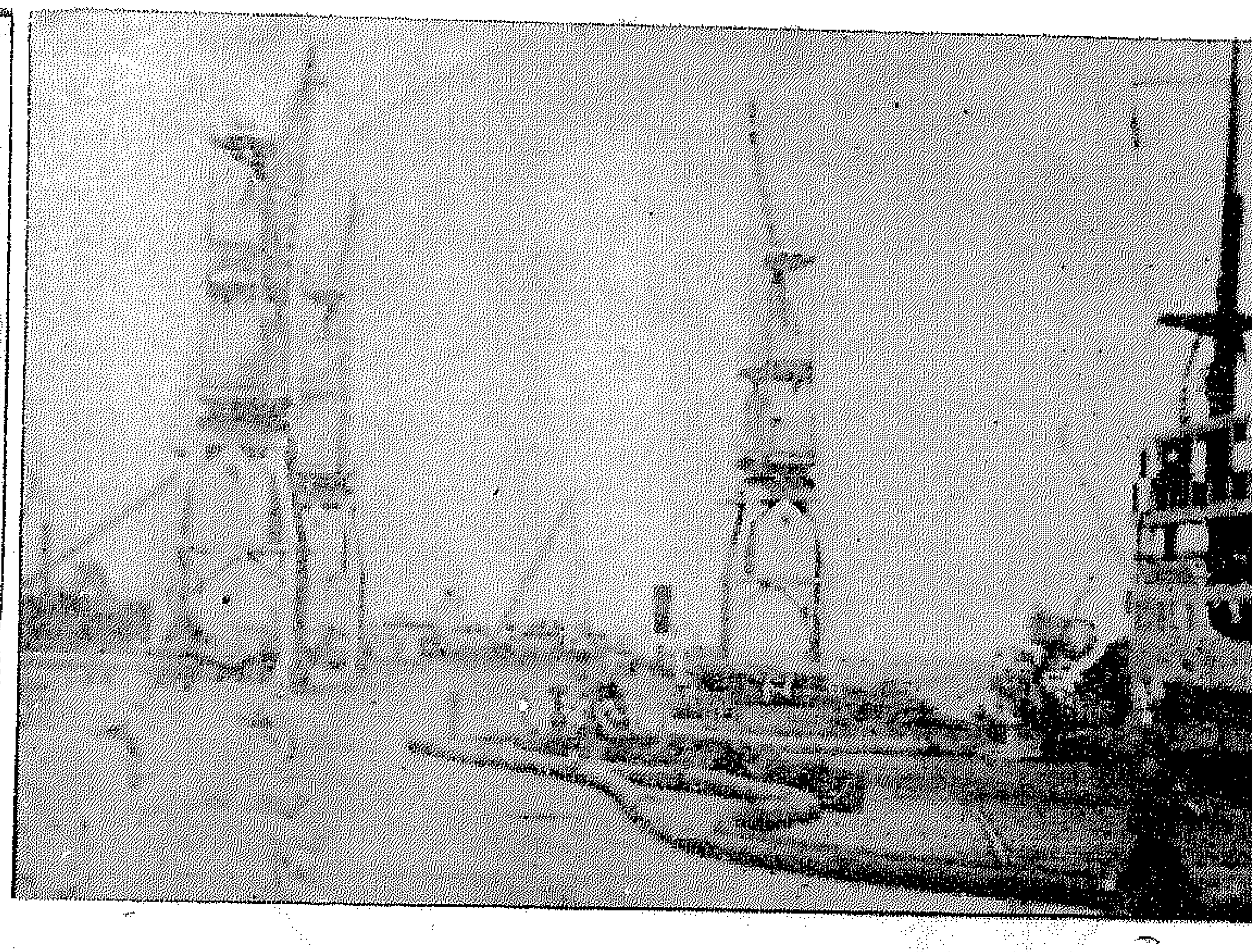


آلة ضخمة من الآلات المستعملة فى استخراج البترول



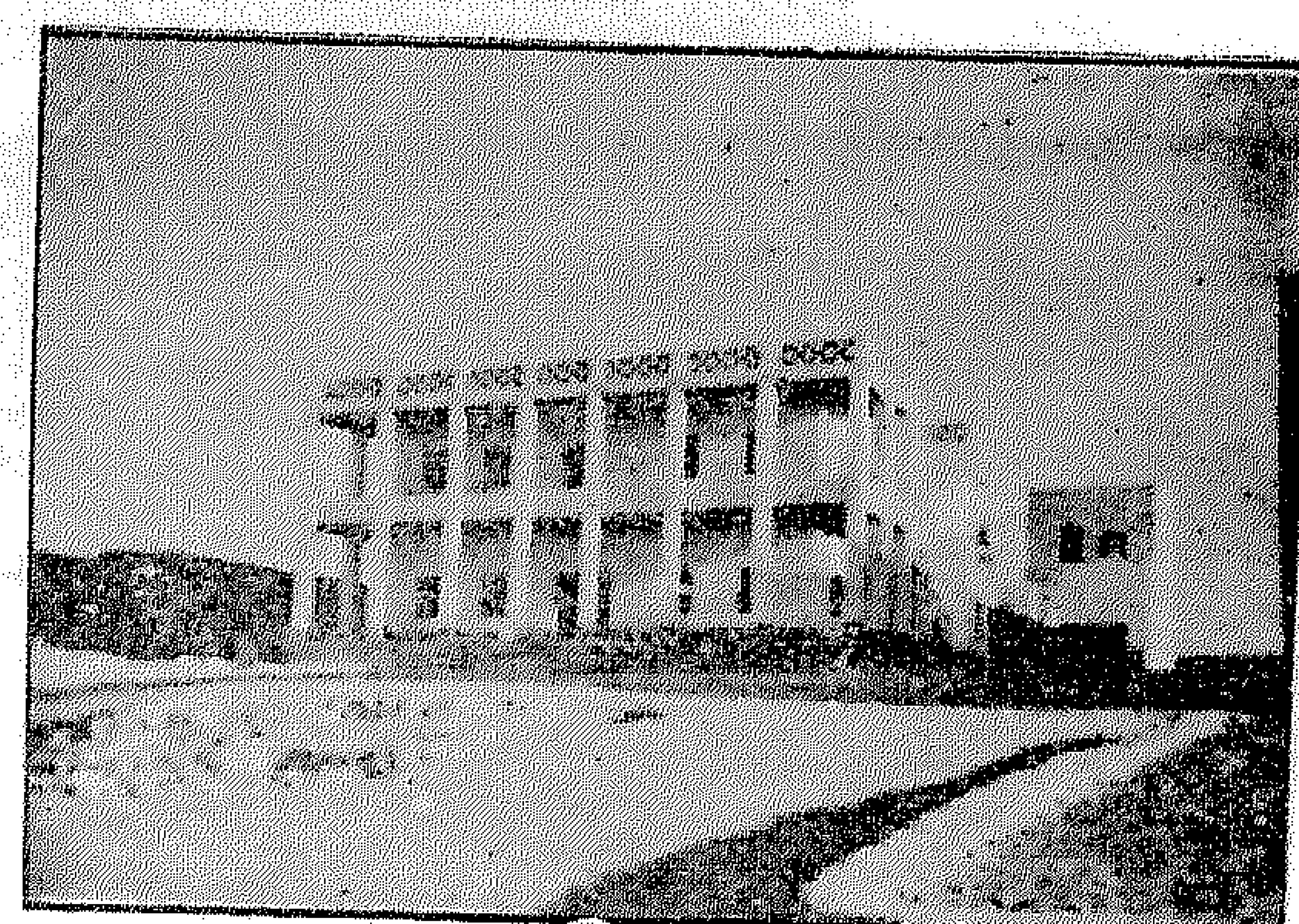
إحدى حقول البترول فى الكويت





الآلات الرافعة للبضائع بميناء الأحمدى بالكويت

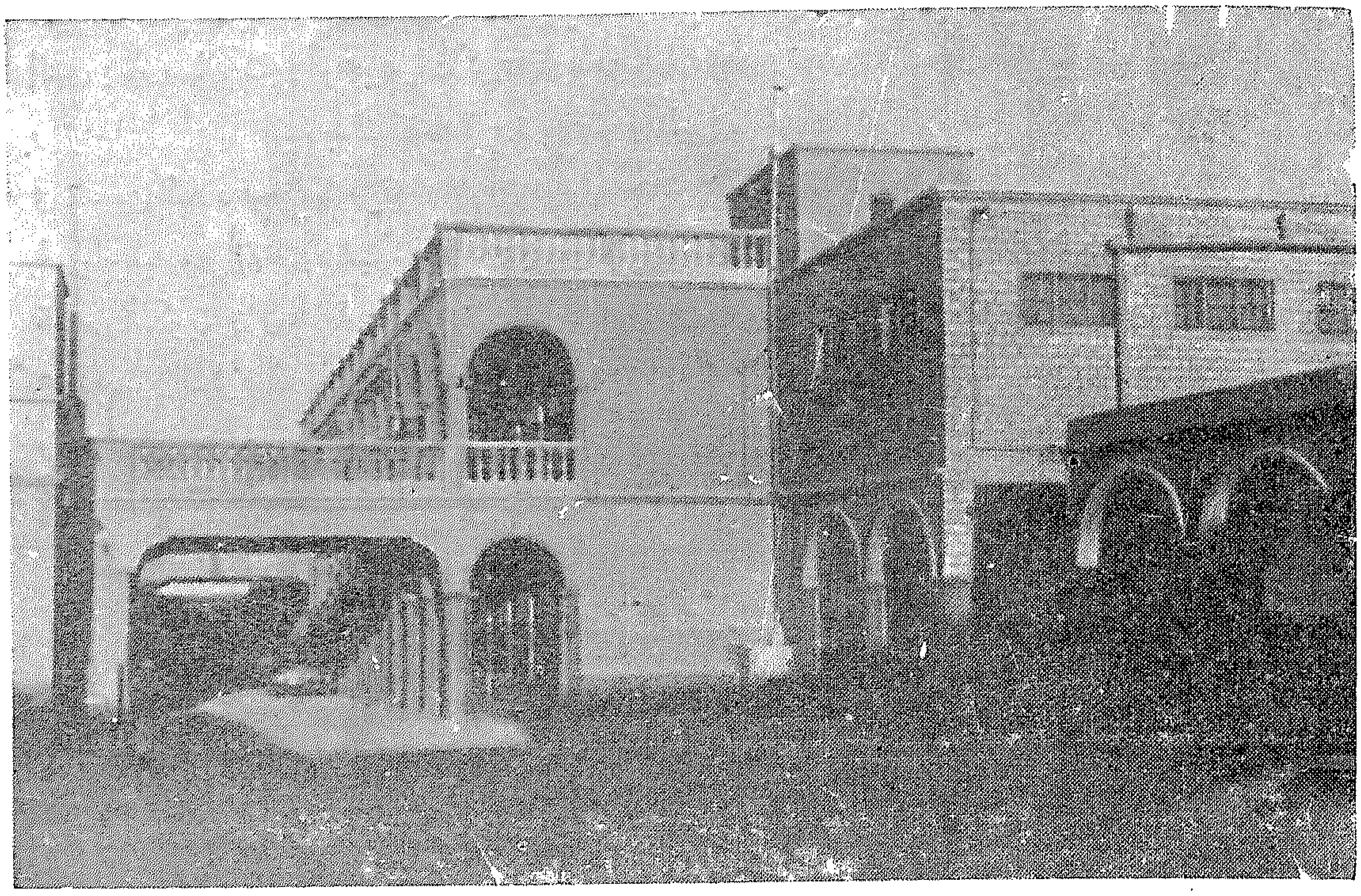
جزء من الأنابيب الناقلة للبترول الى الميناء بالكويت .
وهى كما يرى القارىء ضخمة هائلة



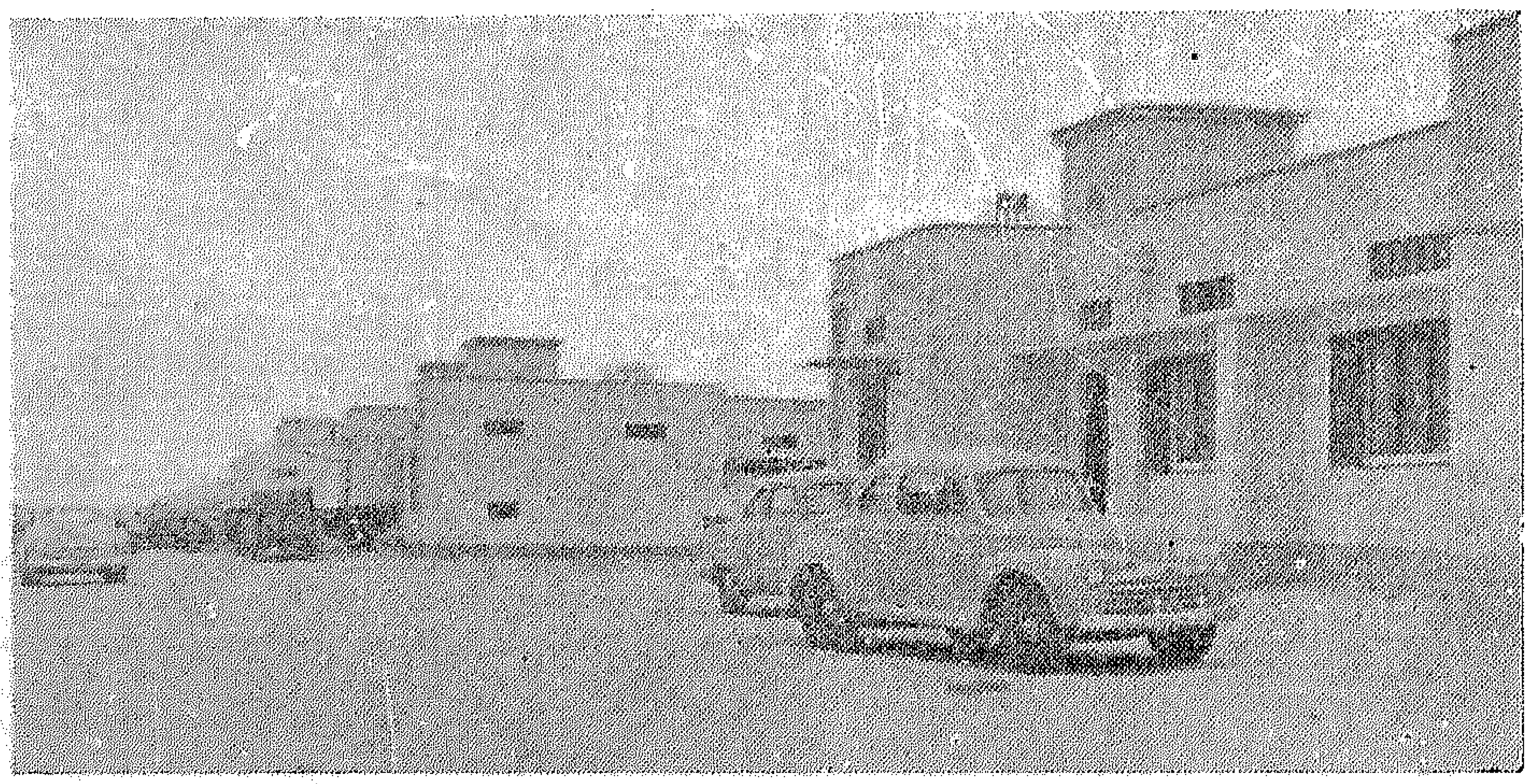
احدى البنايات الحديثة التى أنشأتها شركة البترول لسكنى موظفيها وعمالها وهى كثيرة مقامة على أحدث أساليب البناء وبما يتناسب مع جو الكويت



جندى المرور فى ميدان الصفاة بالكويت



إحدى البنايات الحكومية الكبيرة التي تزخر بأمثالها مدينة الكويت



وهذا جانب من المساكن الحديثة بمدينة الأحمدي الحديثة وهي من منشآت شركة البترول ومقر موظفيها

العربية العتيدة ويسيرون على الفطرة السليمة التى فطرهم الله عليها وينهجون فى شئونهم نهجاً عربيا اسلاميا كريماً ومن أبرز صفاتهم الأمانة فكثيراً ما يحدث أن يرسـل مع ملاح صغير قد لا يملك القارب الذى يسيره مال كثير أو مجوهرات كريمة إلى بلد من البلاد المجاورة بدون صك أو رقابة فيوصلها إلى مكانها ويؤديها إلى أهلها طيبة بذلك نفسه قريرة به عينه وكثيرا ما يحدث أن يأتى أحدهم إلى ورثة تاجر متوفى فى بلد من البلاد فيعزيهم ويقول لهم أن مورثهم يدينه بمبلغ ضخم كثيراً ما يصل إلى الآلاف ويؤدى لهم ما عليه مع أنه لم يطالب بهذا الدين وليس هناك صك به ولكنها الأمانة التى أصبحت غريزة فى نفوس الكويتيين وعلامة عليهم أضف إلى ذلك صفات أخرى من حسن المعاملة والتراحم البادى فى مجتمعهم والكرم الفطرى المتأصل فى نفوسهم حتى أنك لا تجد فنـادق أو مطاعم عامة إلا متوسطة وهى قليلة لأن أهلها لا يتركون ضيفاً — ولو لم يكن لهم به إلا قليلا من المعرفة — لا يتركونه حتى يقيم فى ضيافتهم إلى أن يصبح مواطنا كويتيا له كافة الحقوق التى لأهل البلاد .

تاريخ عمارتها

كان يقيم بهذه البقعة الساحلية الصحراوية لفيف من البدو وبعض صيادى السمك ، ثم نزل بها بعض القبائل المهاجرة من « قطر (١) » وغيرها متتابعين ، بين أواخر القرن الحادى عشر وأوائل القرن الثانى عشر

بدء النظام الحكومى فيها

لما كثر السكان رأوا من الضرورى اتخاذ حاكم يفض مشكلاتهم وينظم أمورهم ، فاختاروا « صباحاً الأول » جد الأسرة الحاكمة الآن — حاكما عليهم ، وكان ذلك فى سنة ١١١٠ أو ١١٣٠ هـ تقريباً

الاسرة الحاكمة

وبهذه المناسبة فان الاسرة الحاكمة فى الكويت عرفت منذ نشأتها بالبساطة والعدل والايمان بالله والخوف منه وتقدير التبعة الملقاة على عاتق رجالها فاحبهم الكويتيون حباً جماً حتى أن أفراد هـذه الأسرة وهم « آل الصباح » يتوارثون حكم الكويت منذ ثلاثمائة سنة تقريباً والأمير الحالى وأخوته وأبناء عمومته يتمتعون من جانب الشعب باحترام وحب عميقين وذلك لأن الصلة القائمة بين الجميع ليست صلة بين حاكم ومحكوم وانما هى علاقة أبوية قائمة على الاحترام والتراحم والمحبة . .

---

(١) قطر (بتفتح القاف والطاء من بلدان الخليج الفارسى ، وفى القاموس بلد بين القطيف وعمان) وعمان بضم العين وتخفيف الميم بلدة باليمن وهى غير عمان بفتح العين وتشديد الميم عاصمة الأردن



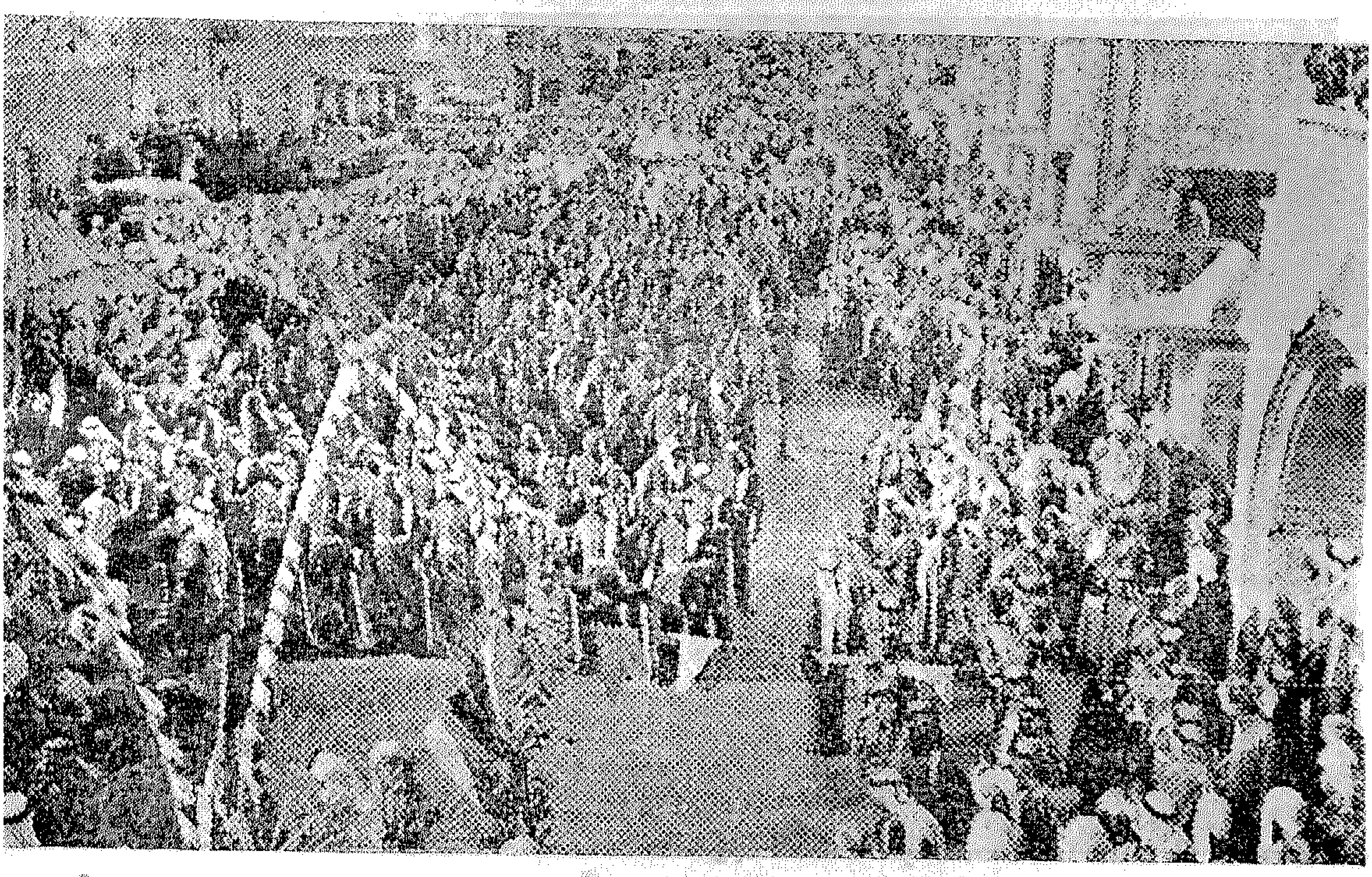
في عيد جلوس الأمير المحبوب عبد الله السالم الصباح وقد جلس عن يمينه رئيس الخليج وعن يساره المعتمد البريطاني بعد التهنئة وتقليده وساما مهدى اليه بهذه المناسبة



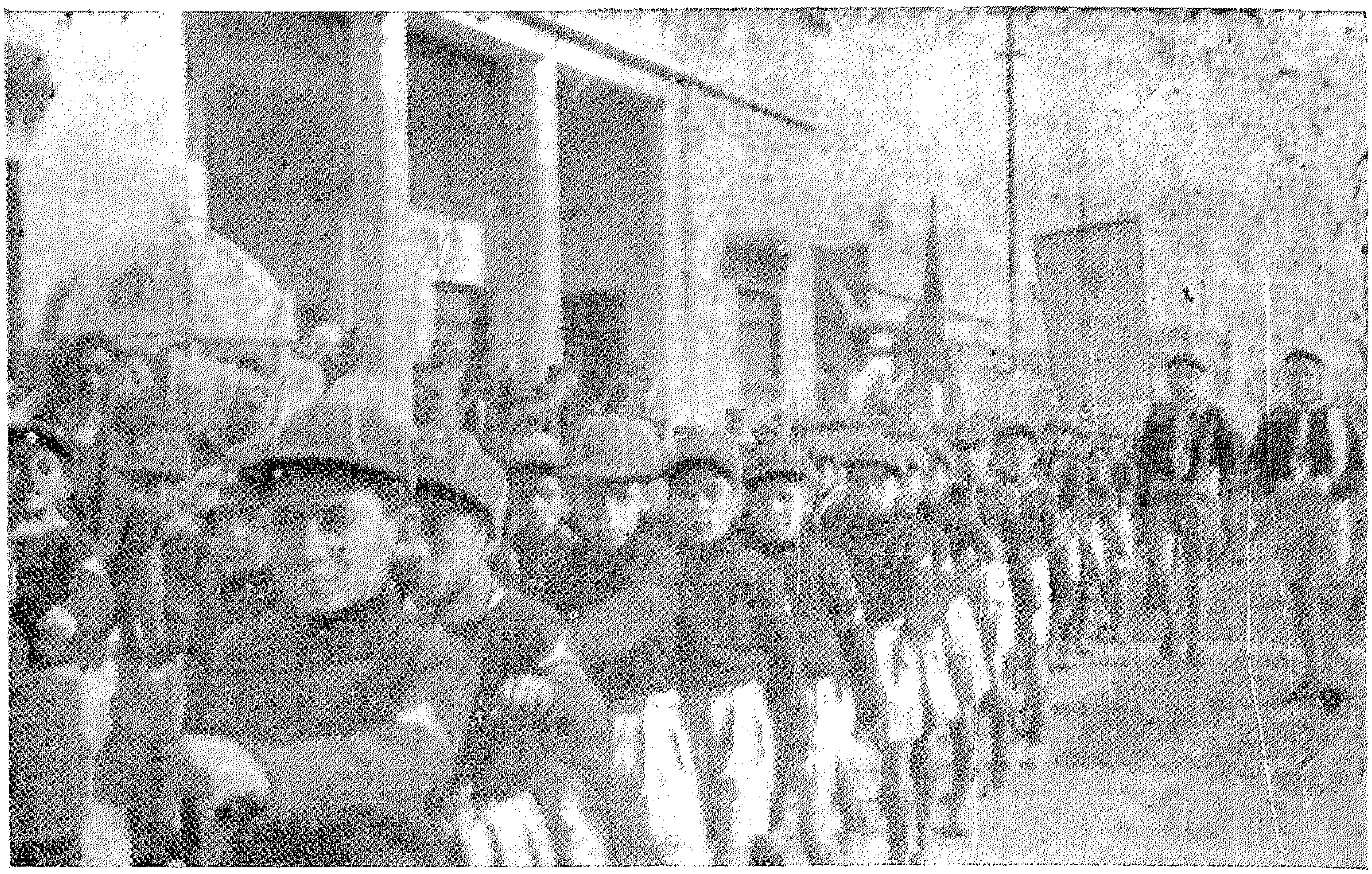
أصحاب السمو الأمراء الشيخ فهد السالم الصباح والشيخ عبد الله الأحمد الجابر الصباح والشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ مبارك الحمد الصباح من أعضاء الأسرة الحاكمة المحبوبة من الشعب



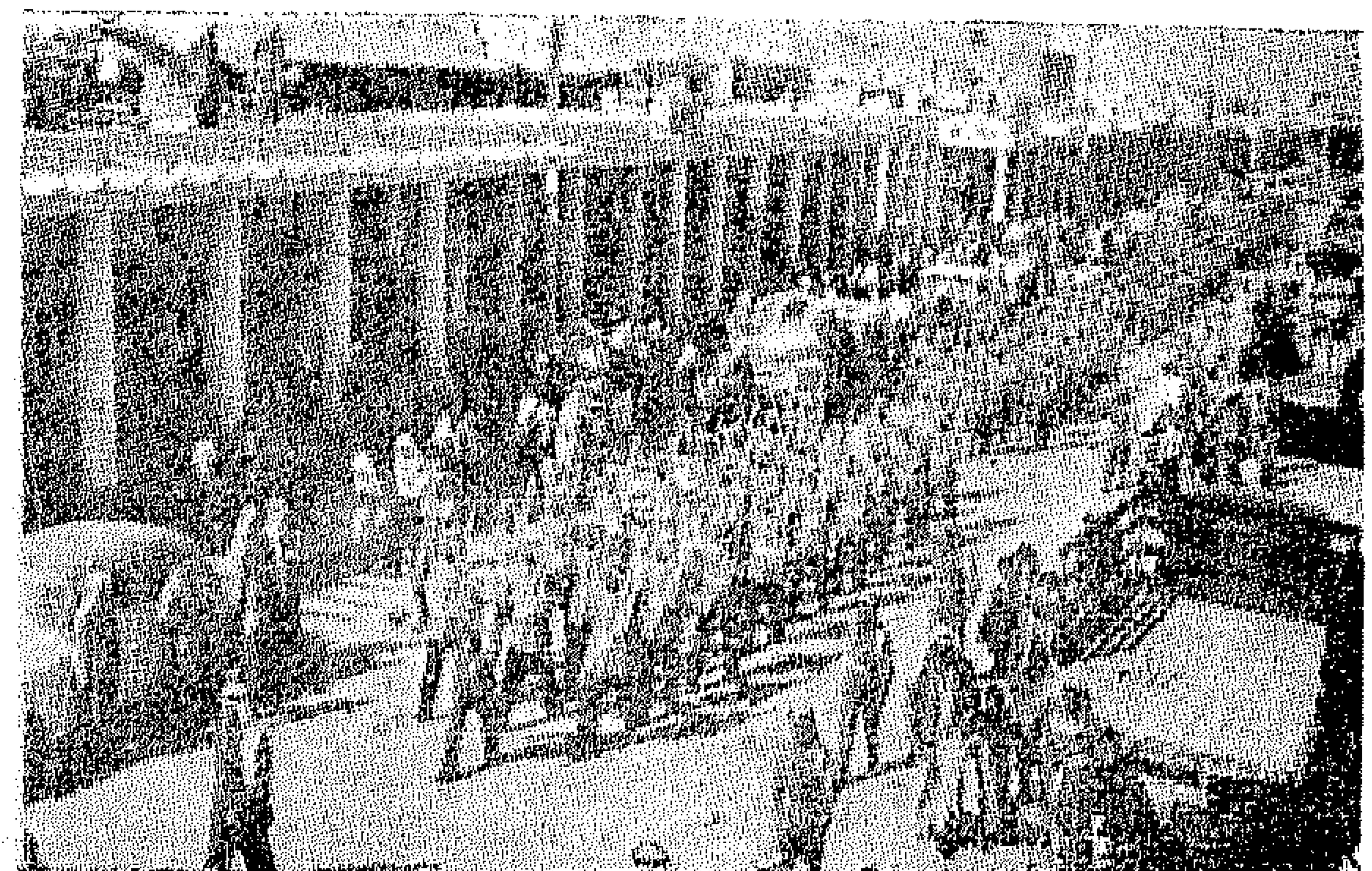
فرق الـكشافة الـكويتية فى يوم عيد جلوس عاهل البلاد وقد اشتركت بأعلامها ولافتاتها فى إبداء تحيتها وتهانيها لسموه



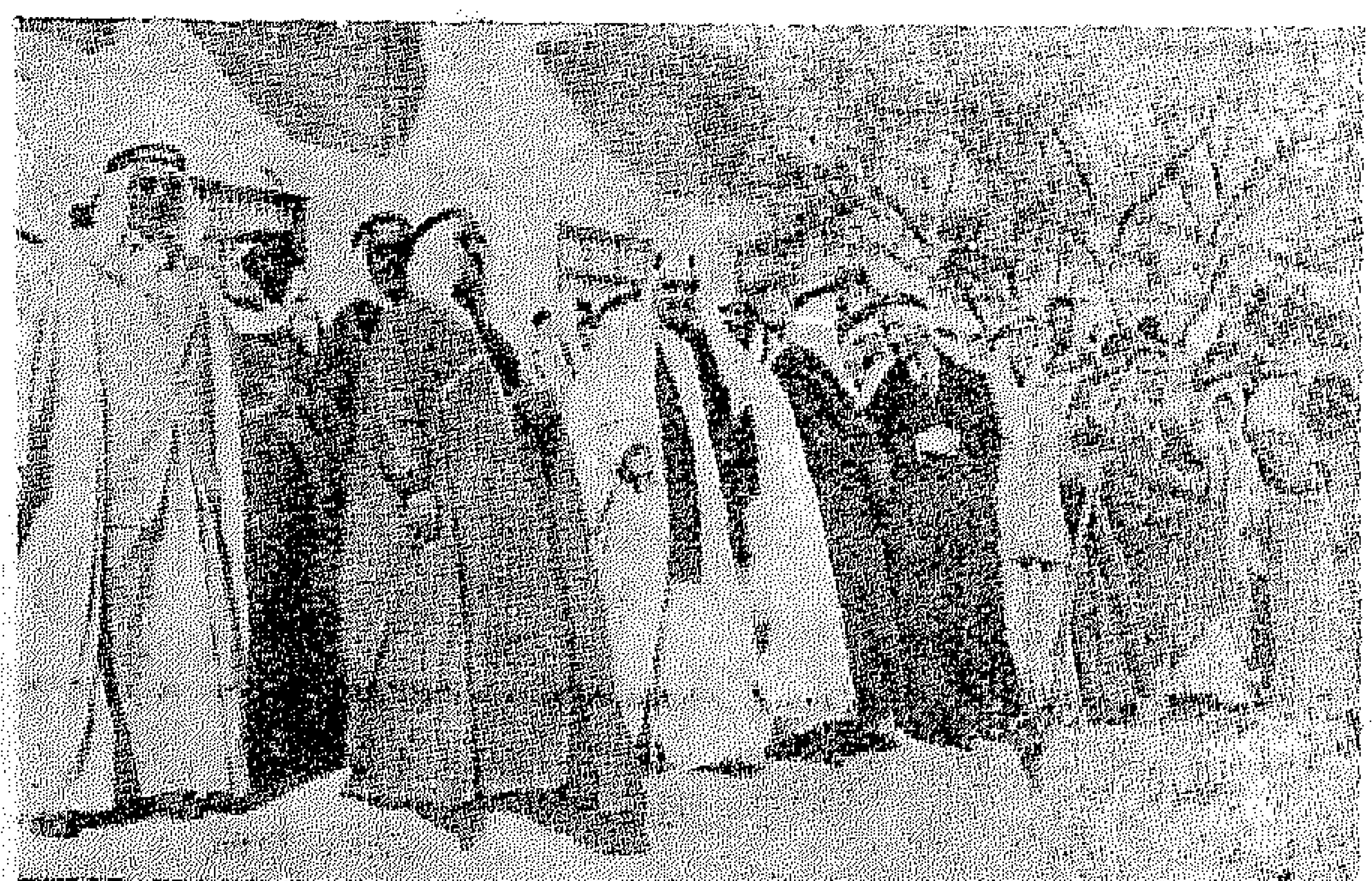
جماهير الشعب الـكويتى الملتفة حول أميرها المعظم عند ذهابها لتهنئته فى عيد جلوسه أمام قصر السيف العامر وتوضح هذه الصورة مدى حب الشعب لأميره



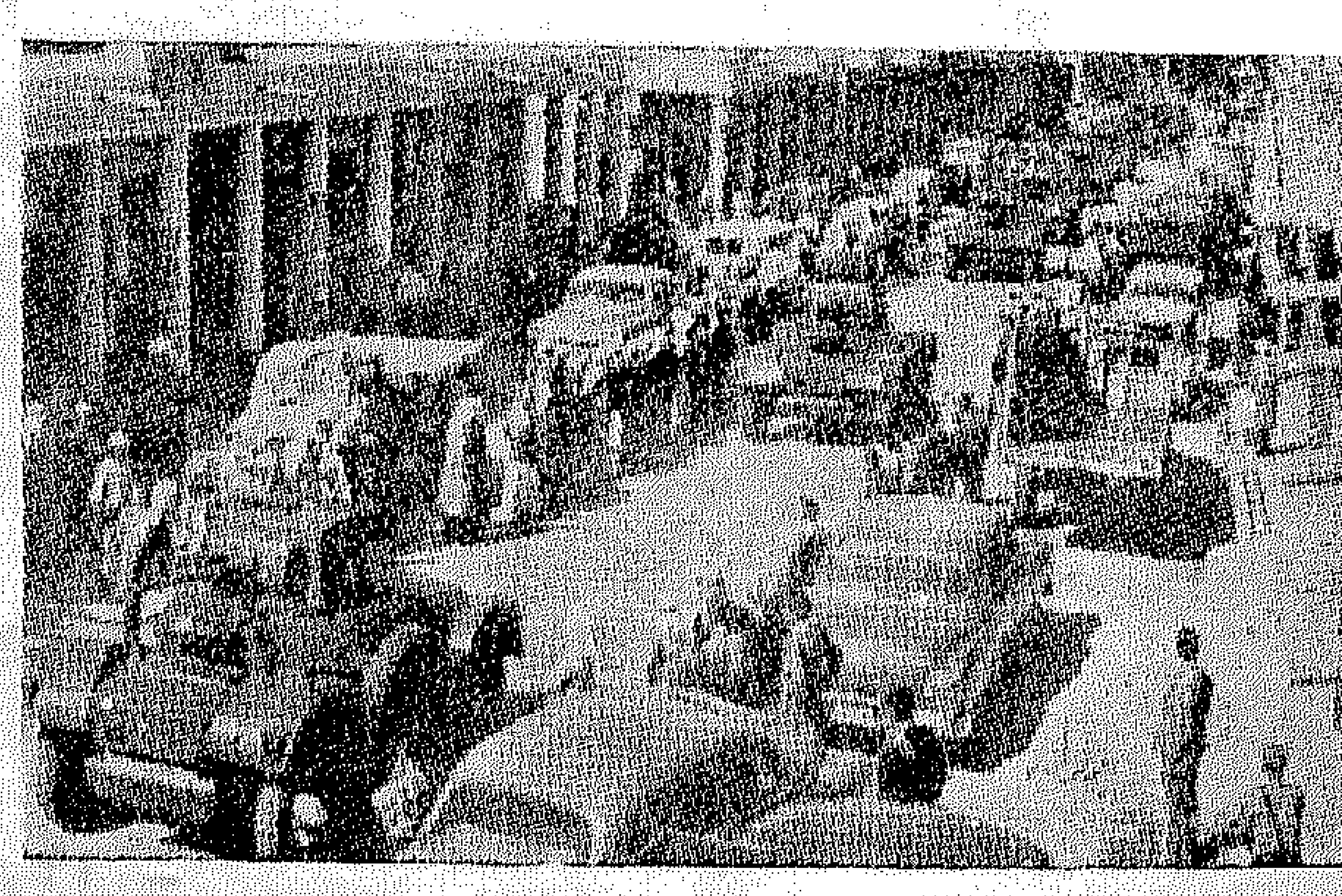
أشبال الكويت يشاركون فى الاحتفال بعيد جلوس عاهلهم



الحرس الأميرى يشارك فى الاحتفال بعيد الجلوس



حضرات أصحاب السمو الشيخ عبد الله المبارك رئيس الامن والشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف وبعض الأمراء أثناء العرض



سيارات الجيش المصفحة فى العرض العسكرى الشعبى



فرق الكشافة والأشبال أثناء العرض الذى أقيم بمناسبة عيد الجلوس

الحكم في الكويت

وليس الحكم فى الكويت استبدادياً وإنما هو شورى إسلامى يقوم على الشريعة الاسلامية وآدابها فلكل ناحية أو عدة نواح من شئون الحياة وزير أو مسئول يدير شئونها ولكن لا بمفرده بل بواسطة مجلس شورى منتخب له الرأى الكامل وهذه المجالس أربعة : الأوقاف والمعارف والصحة والبلدية .

نوع الحكومة الكويتية

الحكومة الكويتية أمارة يلقب حاكمها « بصاحب السمو الأمير » ، وتلقب الأسرة كلها بهذين اللقبين ولكن اللقب العرفى الذى يحبونه جميعاً ويفضلونه هو « الشيخ » ينطق به قبل ذكر الاسم ، وكذا « الشيخة » للأناث من الأسرة ، ولا يلقب من علماء الكويت بالشيخ إلا أفراد لا يبلغون أصابع اليد ، ويلقب سائر العلماء والمدرسين بكلمة « ملا » (بضم الميم وتشديد اللام) مقدمة على الاسم ، ولعل أصلها « مولى » بمعنى السيد حرفها الأعاجم ثم نقلها عنهم أبناء العرب محرفة ،

المعارف و نشاطها

وأهم هذه المجالس «المعارف» الذى يرأسه الأمير عبد الله الجابر الصباح ويرأس فى الوقت نفسه مجلس الأوقاف ، وللمعارف فى الكويت نشاط عظيم ففيها ٣٤ مدرسة ابتدائية ومدرسة ثانوية ومعهد دينى والطلبة فى هذه المدارس يبلغ عددهم أكثر من عشرة آلاف والإقبال على العلم مستمر ، كما أن الحكومة جعلت التعليم مجانا بل ويصرف الكساء والغذاء للتلاميذ ، كما أن العلاج والسكنى بالمجان .

مدير المعارف

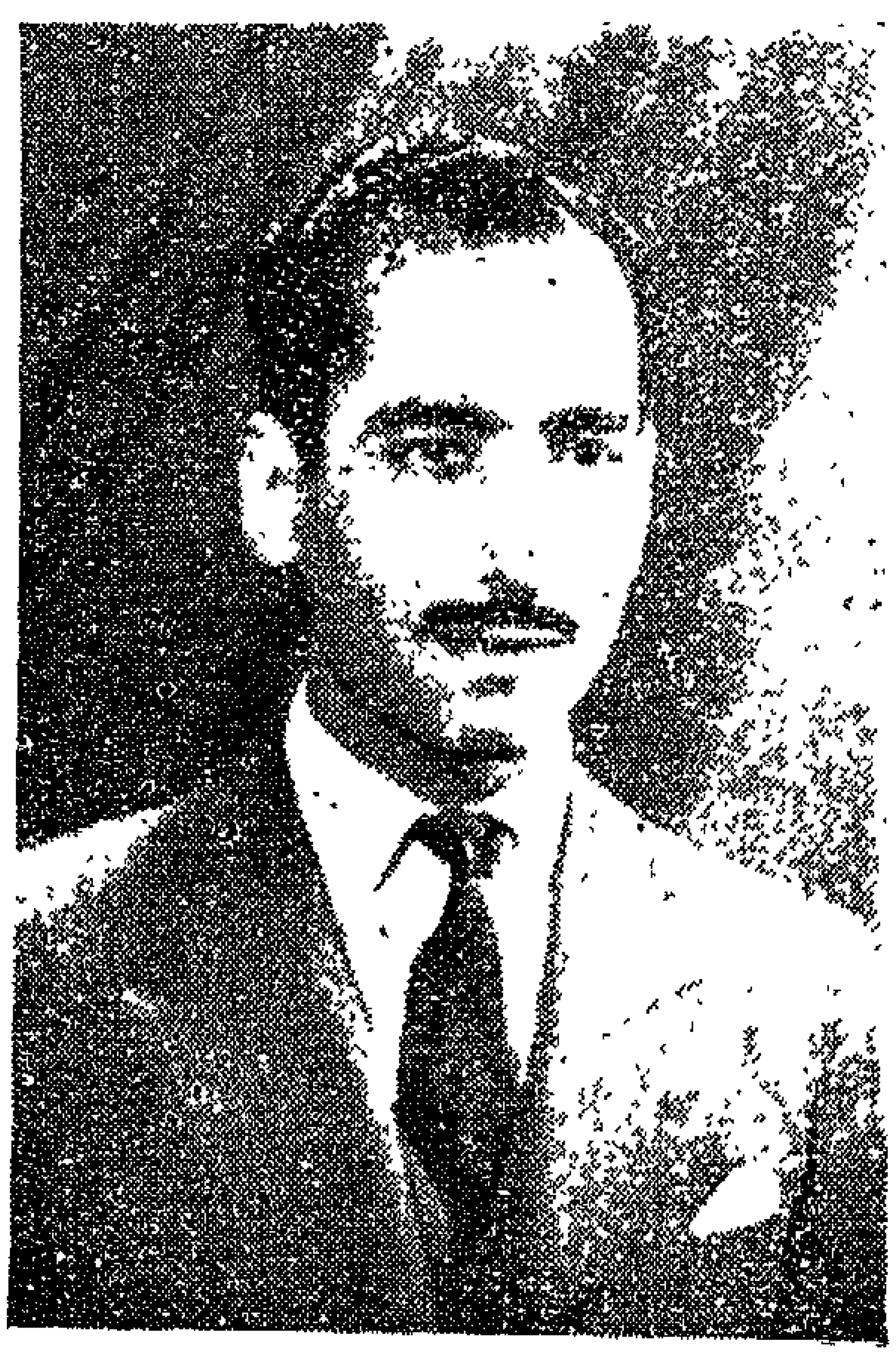
والأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف بالكويت ، وقد كان أول كويتى تسلم هذا المنصب هو فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعى ، ثم تداول هــذا المنصب بعض الأساتذة من البلاد العربية آخرهم الأستاذ درويش المقدادى المدير المساعد للتعليم

والأستاذ عبد العزيز حسين يحوز على عدة شهادات فى علم النفس والتربية والآداب هى :

الشهادة العالية لكلية اللغة العربية وأجازة التدريس : من الأزهر الشريف ودبلوم معهد التربية العالى بمصر ودبلوم فى التعليم المهنى من انكلترا وهو شخصية دمثة الطباع رقيقة الحاشية .

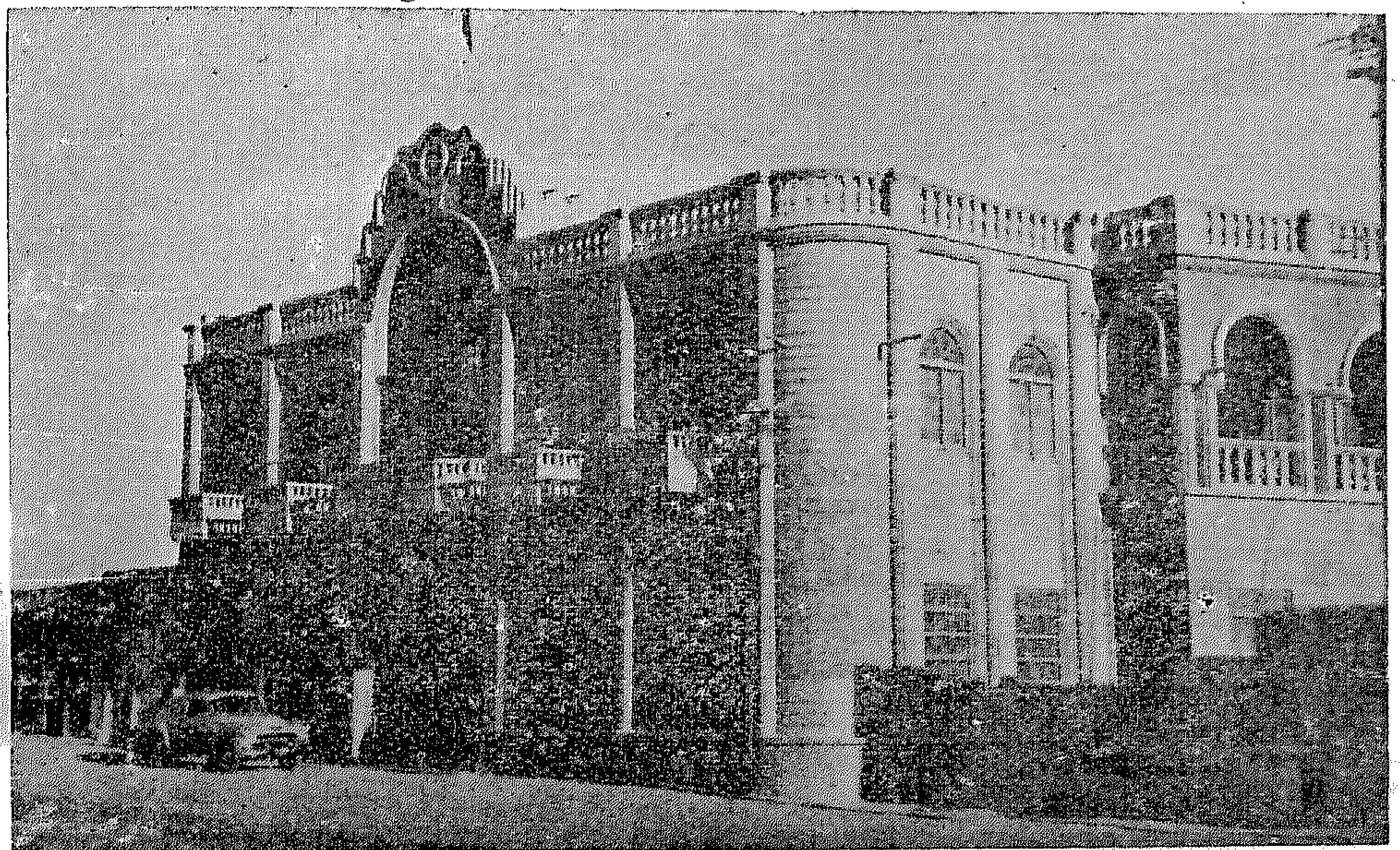


صاحب السمو الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف

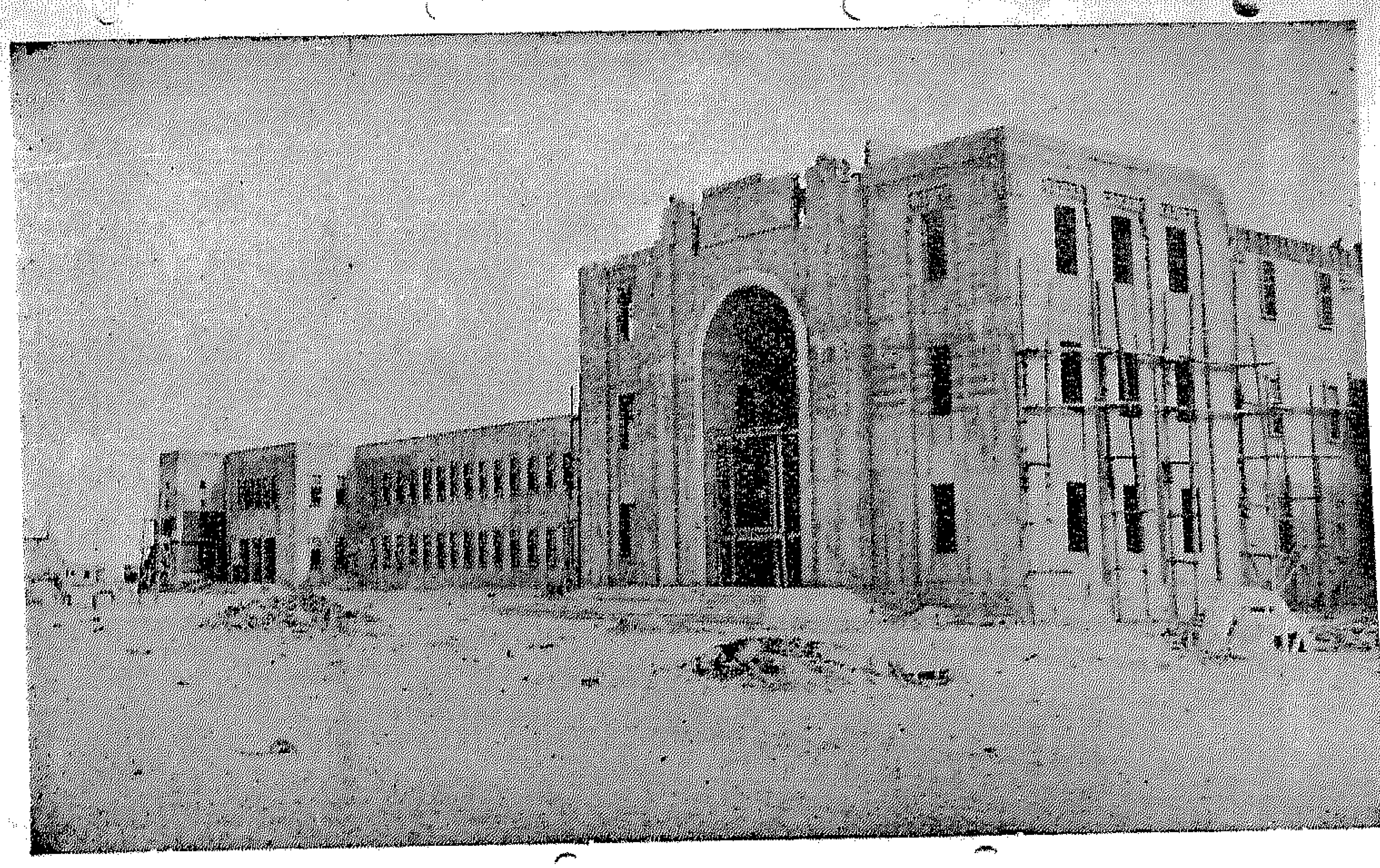


الاستاذ عبـد العزيز حسين

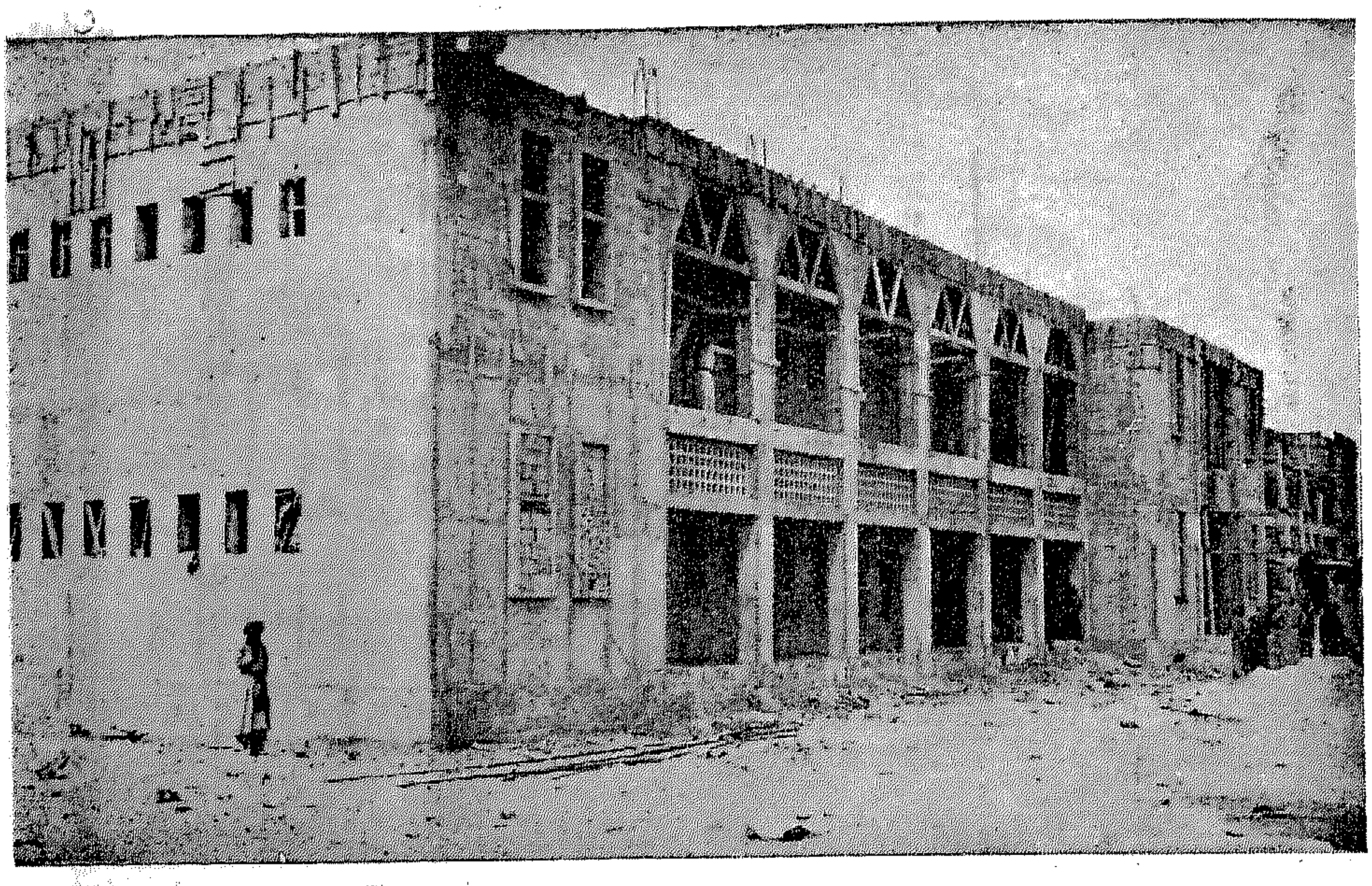
مدير المعـارف



واجهة رياسة المعارف بالكويت ومنها يتم تنفيذ البرنامج التعليمى الكبير الذى تقوم به الكويت



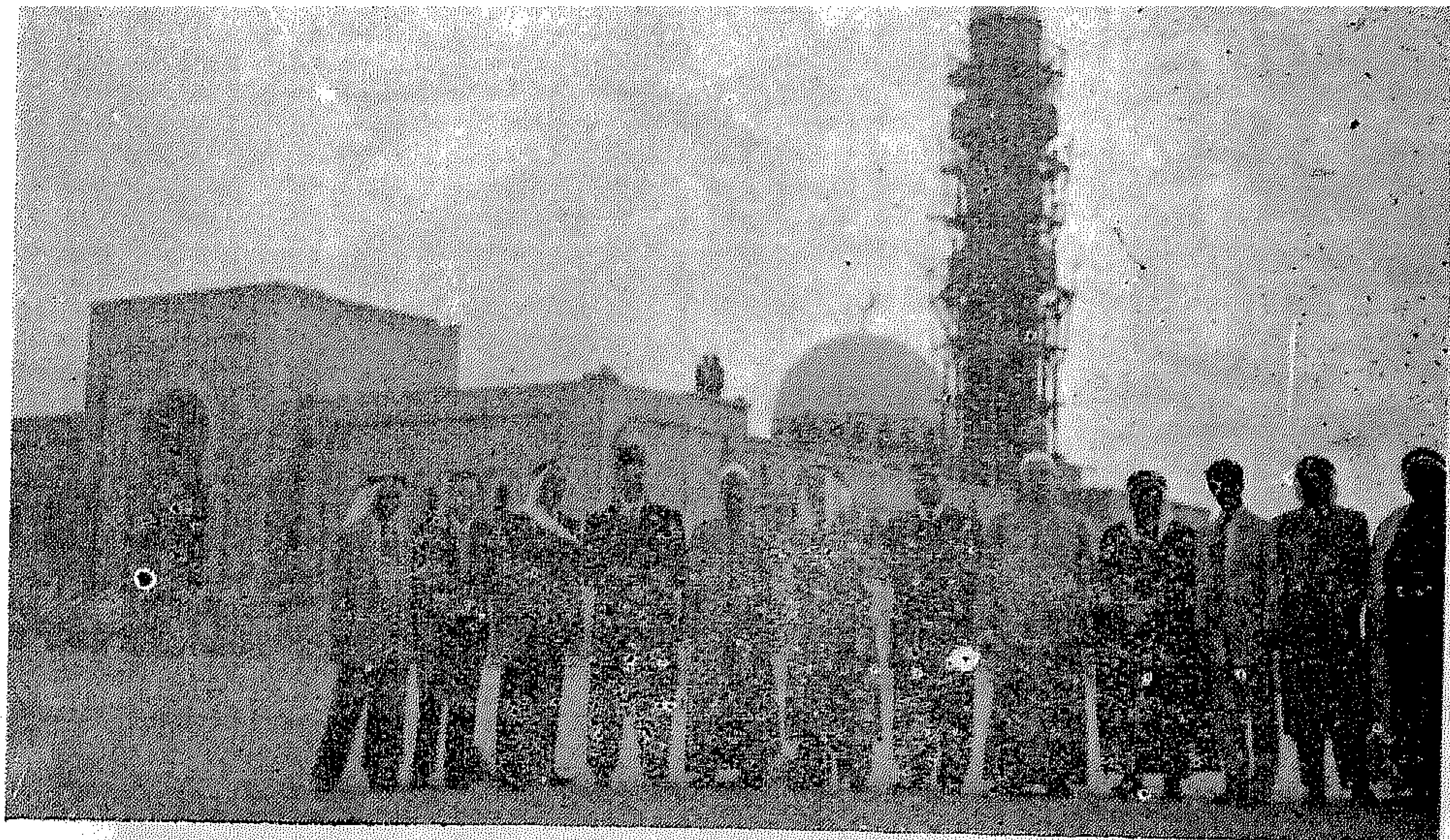
جانب من احدى بنايات المدرسة الثانوية الضخمة التى أنشأتها الكويت لتكون جامعة المستقبل



وهذا جانب آخر من المدرسة أثناء الانشاء



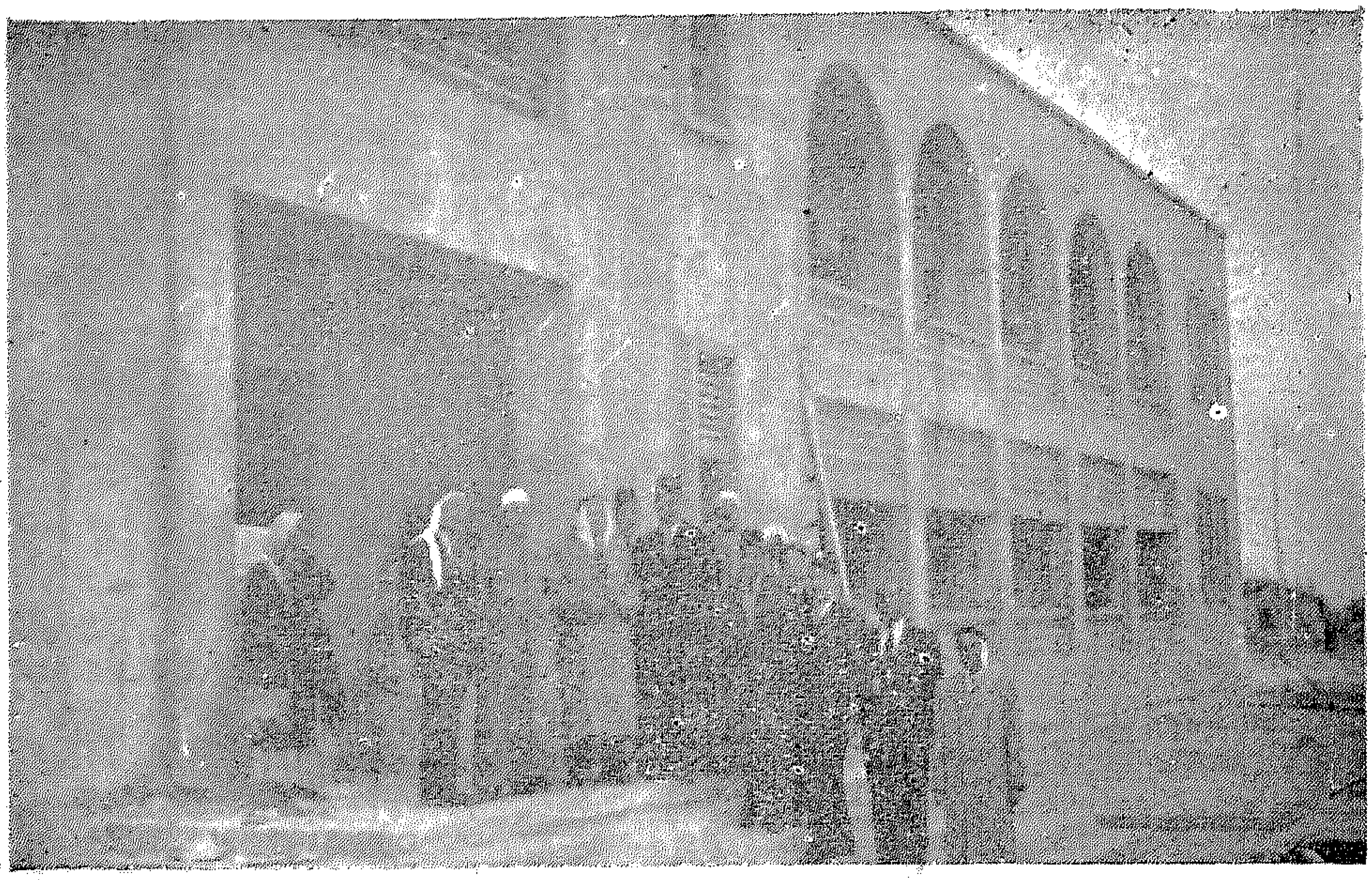
أمام أحد مبانى المدرسة الثانوية وقف جمع من الفضلاء والكبراء ، بينهم أصحاب السمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبدالله المبارك الصباح والشيخ صباح عبدالله الجابر الصباح والاستاذ عزت جند والدكتور عبد الوهاب عزام والاستاذ الفضيل الورتلانى والاستاذ الغربلى والشيخ الشرباصى والاستاذ عبد المجيد مصطفى والشيخ رياض هلال والشيخ على البولاقى والاستاذ عبد العزيز حسين وغيرهم من أبناء مصر والكويت .



مسجد المدرسة الثانوية وهو يتسع للآلاف ، وقد وقف أمامه جمع من المصريين والكويتيين ، من بينهم الدكتور عبد الوهاب عزام والأستاذ الشرباصي والأستاذ الفضيل الورتلاني والأستاذ رياض هلال والأستاذ عبد العزيز حسين وغيرهم .



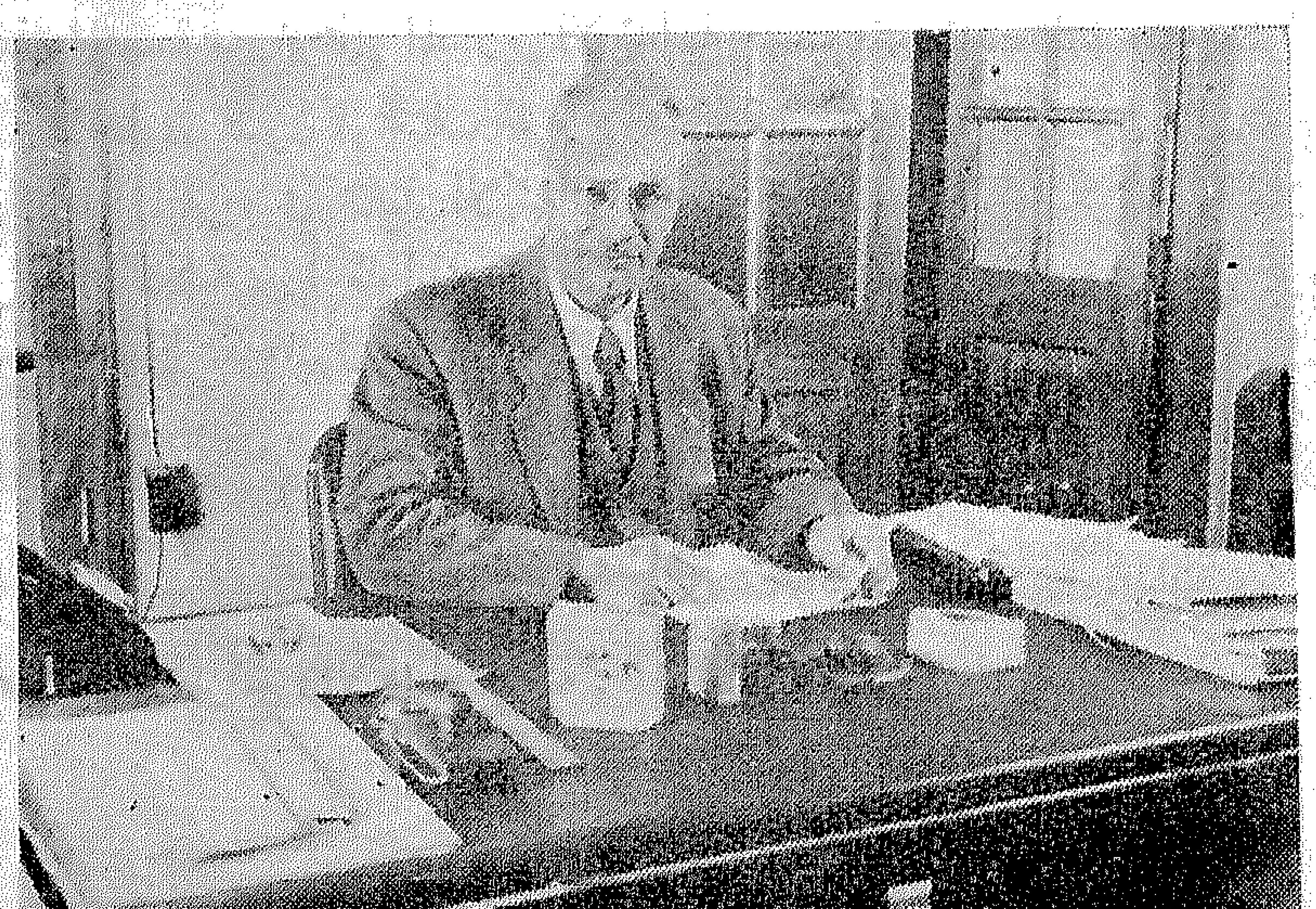
وهذا جانب آخر من المدرسة الثانوية وقد وقف أمامه من اليمين أستاذان من الأساتذة المصريين ففضيلة الشيخ علي البولاقي شيخ المعهد الديني فالشيخ الشرباصي فالأستاذ الفضيل الورتلاني فالدكتور عبدالوهاب عزام فبعض الكويتيين والمصريين من بينهم الشيخ رياض هلال والأستاذ عبد المجيد مصطفى .





وهذا جانب آخر من المدرسة الثانوية وقف أمامه هذا الجمع الكبير من رجالات مصر والكويت من بينهم الدكتور عزام والاستاذ الورلانى .

واجهة مدرسة الصباح الابتدائية وهى احدى المدارس الكثيرة المنتشرة فى الكويت .



الاستاذ درويش المقداوى مساعد مدير التعليم بالكويت وأحد الذين يساهمون فى بناء النهضة التعليمية بها .

مدينة علمية

وقد شيدت الحكومة مدرسة ثانوية ضخمة بلغت تكاليفها أربعة ملايين جنيه ففيها بيوت السكنى للمعلمين المتزوجين وغير المتزوجين والمرافق الكاملة لألف طالب داخلى يقبلون من جميع البلاد العربية والاسلامية وبها مسرح يتسع لألف مقعد وقاعة فسيحة للمحاضرات ومسجد جامع يتسع للآلاف وقس على ذلك بقية المرافق العامة وأسست قريباً منها وعلى صورتها من الضخامة مدرسة صناعية وفى النية تحويلها مستقبلا إلى جامعة علميـــة تضم مختلف الكليات .

بعثات علمية الى الخارج

ولم تكتف الحكومة بذلك بل أوفدت البعثات إلى مصر وغيرها من البلاد العربية والاسلامية وأقامت المدارس فى غير الكويت لنشر الثقافة العربية والاسلامية فأنشأت فى بومباى بالهند مدرسة عربية جلبت لها المدرسين والاساتذة كما أعدت مشروعا لانشاء أخرى فى باكستان وقبلت كدفعة أولى ١٥ طالباً جزائرياً للتعلم على نفقتها بواسطة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

العلم لكل انسان

وقد سارت الحكومة الكويتية فى سياستها التعليمية وفى غيرها على قاعدة المساواة التـــامة بين الكويتيين وأبناء البلاد العربية فى المعاملة فأبناء العرب جميعاً يلقون مثلما يجد الكويتى من رعاية الحكومة واهتمامهـــا بشئونهم .

كلية الصناعة

وقد كان من أثر التطور الذى طرأ على حياة الكويت فى جميع مرافقها ، ان دعت الحاجة إلى انشاء كلية للصناعة ، تكون نواة لجامعة كويتية فى المستقبل ، وهذه الكلية الصناعية ــ ستكون مهمتها ــ فى الوقت الحاضر مقصورة على تخريج طبقتين من الفنيين :

الطبقة الأولى : عمال ماهرون فى مختلف الحرف والفروع الصناعية حسب حاجة الكويت ، وهؤلاء يقبلون فى هذه المؤسسة من خريجى المدارس الابتدائية حسب منهج ثابت لمدة خمس سنوات

الطبقة الثانية : ملاحظون فنيون فى مختلف الفروع الصناعية ، وهؤلاء ، يكونون واسطة بين المهندس الجامعى والعامل الماهر ، فى تنفيذ الأشغال فى المصانع والدوائر الحكومية والمحلات الأهلية ، ويقبل هؤلاء فى الكلية من أكملوا المرحلة الأولى فى الدراسة الصناعية لمدة ثلاث أو أربع سنوات حسب منهج معين ، كما يمكن قبول التلاميذ بالقسم العالى فى هذه الكلية ، من أتموا الدراسة المتوسطة الثانوية حسب منهج خاص .

مرافق الكلية الصناعية

وتشتمل كلية الصناعة على المرافق والأقسام الآتية :



الأمير عبد الله الجابر الصباح وزير المعارف أثناء افتتاحه للمدرسة العربية ببومباى وقد ظهر فى الصورة أحد الأساتذة المصريين .



سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح فى النادى الاسلامى ببومباى وقد ظهر الى يمينه الشيخ يوسف زنيل فالسيد صالح الشايع والى يساره الشيخ على رضا زينل فالاستاذ الفضيل الورتلانى



وهذه صورة أخرى فى النادى الاسلامى ببومباى ظهر فيها الامير عبد الجابر الصباح مع جمع من سراة العرب وكبار تجارهم بالمدينة من بينهم السيد على رضا زينل والسيد صالح الشايع والشيخ يوسف فوزان والشيخ يوسف زينل والسيد عبد الرحمن البسام رغ هم من أعيان الجالية العربية ببومباى .



الشيخ يوسف زينل فالاستاذ الوزتلانى فسمو الامير عبد الجابر الصباح فى المأدبة التى أقامها النادى الاسلامى تكريماً للامير .

١ ــ البناية الرئيسية ــ القسم الدراسى ــ وتتألف هذه البناية ، من خمسة طوابق . يضم الطابق الأرضى بعض الفصول والمراسم ومختبر الكيمياء الصناعية ومختبر الفيزياء الصناعية ، مع أقسام خاصة لتثقيف الطلاب ، فى مختلف الفروع العلمية الصناعية . كما تشتمل على غرف لهيئة الادارة والتدريس وغرف للمكتبة وأخرى للتسجيل والسجلات ومحال لبيع الكتب ومقصف للطلبة ومخازن وملحقات أخرى تتبع هذه البناية .

٢ ــ المختبرات وتشتمل على المختبرات الآتية :

مختبر لعلم المعادن « ميترالوجيا » ومختبر لمقاومة المواد والميكانيكا ومختبر للهدروليكا ومختبر للحركات الحرارية ومختبر لقسم البناء ومختبر لقسم السيارات ومختبر للمبادىء الكهربائية ومختبر للمكاين الكهربائية والمحولات ومختبر للضغوط العالية الكهربائية ومختبر لقسم الراديو والتلفون اللاسلكى

المعامل

وتشتمل على الفروع الآتية :

١ ــ معمل للماكينات النجارية والنماذج الخشبية « القوالب » لنجارة الأشغال اليدوية .
٢ ــ معمل لقسم البناء
٣ ــ معمل لاشغال الجبس
٤ ــ معمل لأشغال التأسيسات الصحية على اختلاف أنواعها .
٥ ــ معمل للزخرفة والنقش
٦ ــ معمل لمبادىء العلوم الكهربائية والتأسيسات الكهربائية .
٧ ــ معمل للماكينات الكهربائية والمحولات وملحقاتها .
٨ ــ معمل للراديو والتلفون واللاسلكى .
٩ ــ معمل لأشغال البطاريات الكهربائية .
١٠ ــ معمل للطلاء الكهربائى .
١١ ــ معمل لأشغال الصفيح والنحاسة .
١٢ ــ معمل لقسم البرادين « ابتدائى وعال وأشغال دقيقة »
١٣ ــ معمل لقسم الخراطين « ابتدائى وعال وأشغال دقيقة »
١٤ ــ معمل للماكينات الاوتوماتيكية .
١٥ ــ معمل خاص لقسم السيارات ويشمل « الغسيل والتشحيم وتصليح السيارات »
١٦ ــ معمل لأشغال السباكة
١٧ ــ معمل للحدادة واللحام على اختلاف أنواعه .

١٨ ــ معمل خاص لبناء وتصليح السفن من الحجم المتوسط وهذا القسم سيلحق بمعامل هــذه المؤسسة فيما بعد .

تدريب وانتاج

هذا ، مع العلم بأن معامل هذه المؤسسة هى معامل تدريبية وانتاجية خاصة بجميع الأشــغال الملحقة بمعارف الكويت ، ويلحق بهذه المعامل معرض خاص لمنتوجات المعامل وثلاثة مخازن رئيسية خاصة بمواد التمارين وبانتاج الأخشاب والمواد المعدنية والأجهزة والأدوات الاحتياطية ومخزن آخر خاص بالانتاج وغرف خاصة لهيئة المعامل وغرفة استعلامات وأخرى للطبع والرسم وللاسعاف الأولى ، وغير ذلك .

الملحقات

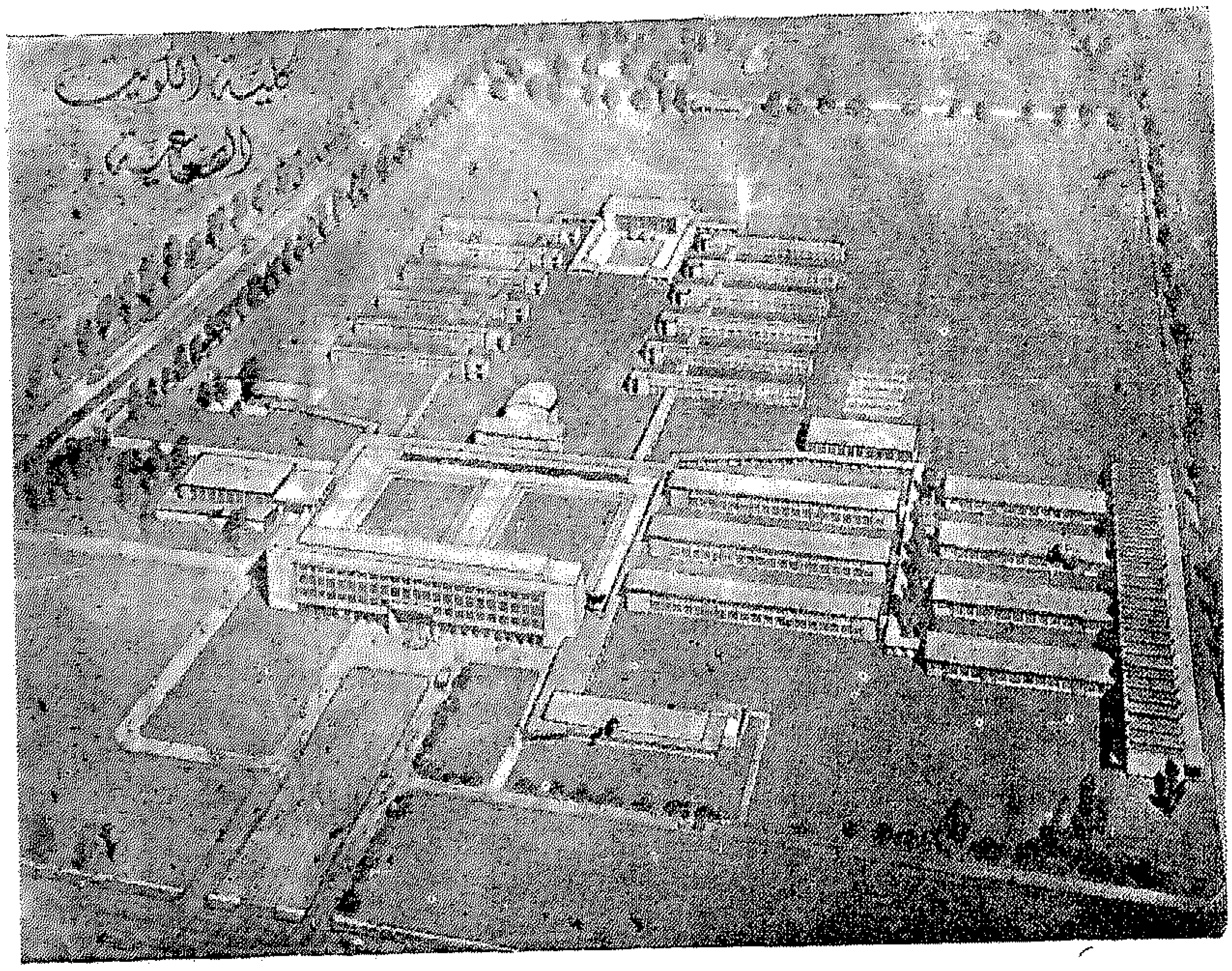
ويلحق بالكلية الصناعية بهو كبير خاص للاجتماعات والتمثيل والسينما ومكتبة وقاعة ملحقة بها وإلى جانب ذلك مستوصف صغير ومطعم للطلبة يسع حوالى ٧٥٠ طالباً وقسم داخلى مؤلف من ١٢ جناحاً يسع ٥٠٠ طالب وحوض للسباحة وبهو كبير للألعاب الرياضية معه ملعب خاص لكرة القدم وملاعب أخرى للتنس وكرة السلة .

وستقيم هذه الكلية دورات مســائية خاصة غايتها تثقيف الطبقة العاملة فى الكويت تثقيفاً فنياً صحيحاً

المشرف على انشاء كلية الصناعة

والمشرف على هذه الكلية الاستاذ صادق عبد الهادى جلال المهندس وهو خريج جامعة الهندسة العليا فى سويسرا وقد انتدب من قبل وزارة معارف العراق للقيام بالاشراف على هذه المؤسسة ومعاملها ومختبراتها . وقد أوفدته معارف الكويت إلى انكلترا فى صيف هذا العام لاجراء بعض التعديلات الفنية على خرائط هذه المؤسسة

والأستاذ صادق جلال تخرج فى المدرسة الصناعية فى بغداد ثم اشتغل فى مديرية البرق والتليفون ما يقارب من سنتين ، انتقل بعدها إلى مصر ، وحصل على دبلوم مدارس الفنون والصناعات فيها . ثم اشتغل مدة سنة كاملة فى مشروعات الماء والكهرباء . ثم رحل إلى المانيا واشتغل بمصانع « سيمنز » لمدة ستة أشهر ، وفى هذه الأثناء نال شهادة « المتروكليشن » من جامعة برلين وسافر إلى سويسرا ونال شهادة الجامعة العليا للهندسة هنالك . واشتغل فى بحث علمى لمدة سنتين بعد حصوله على الدرجة الجامعية بالجامعة نفسها . وبعد ذلك عاد إلى العراق فعين مديراً لمدرسة الصناعة ببغداد ، ثم تركها واشتغل فى شركة الأسمنت العراقية ثم عاد مديراً لمدرسة الهندسة الصناعية فاستاذاً فى كلية الهندسة ببغداد



رسم تخطيطي للكلية الصناعية يتبين منه مدى ضخامتها



منظر لاحدى التمثيليات التي قام بتمثيلها طلبة الكويت .



وهذا منظر آخر من التمثيلية

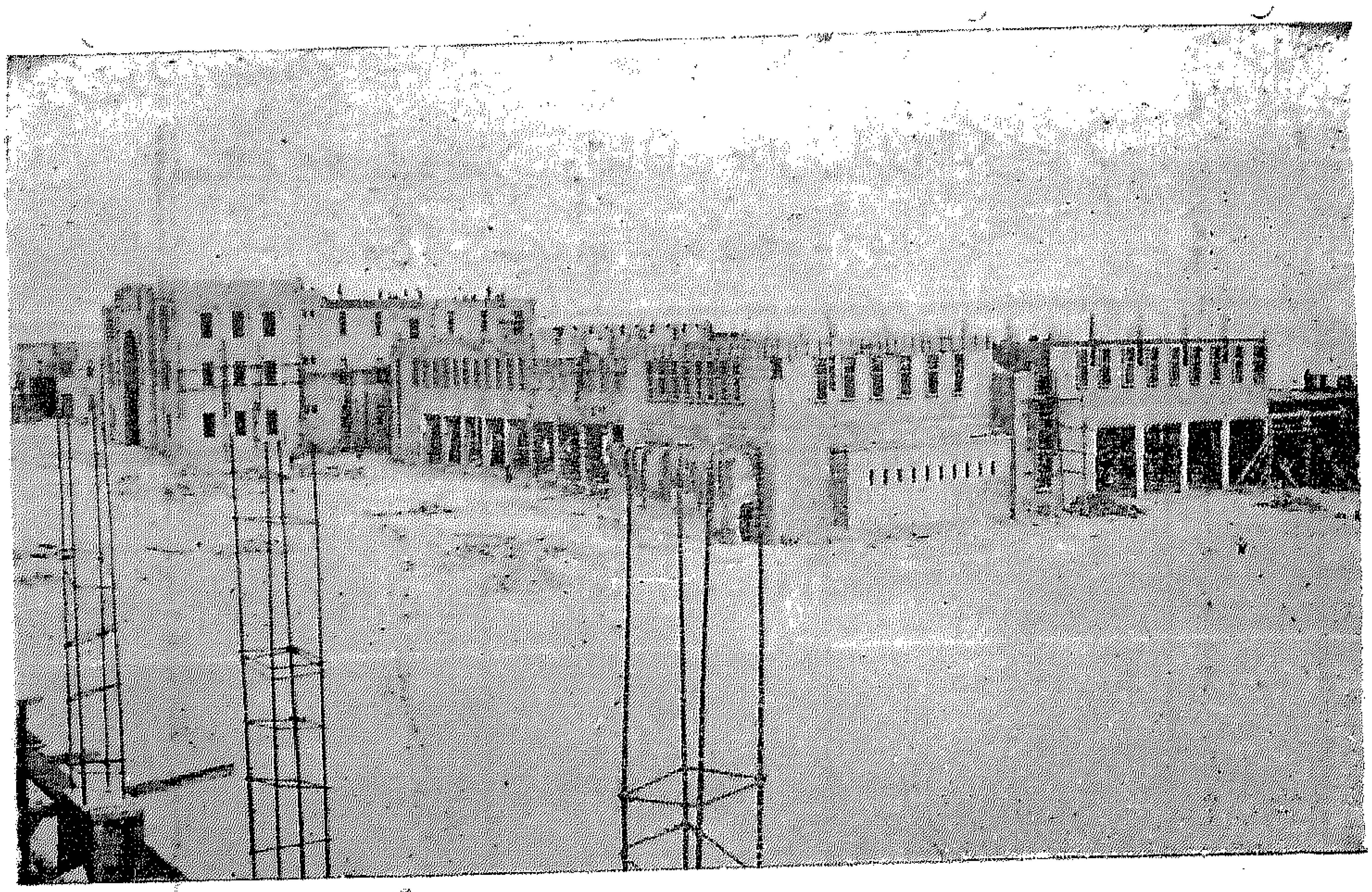
احصائيات تعليمية

وفيما يلى نورد للقارىء احصائية عن التعليم فى الكويت :

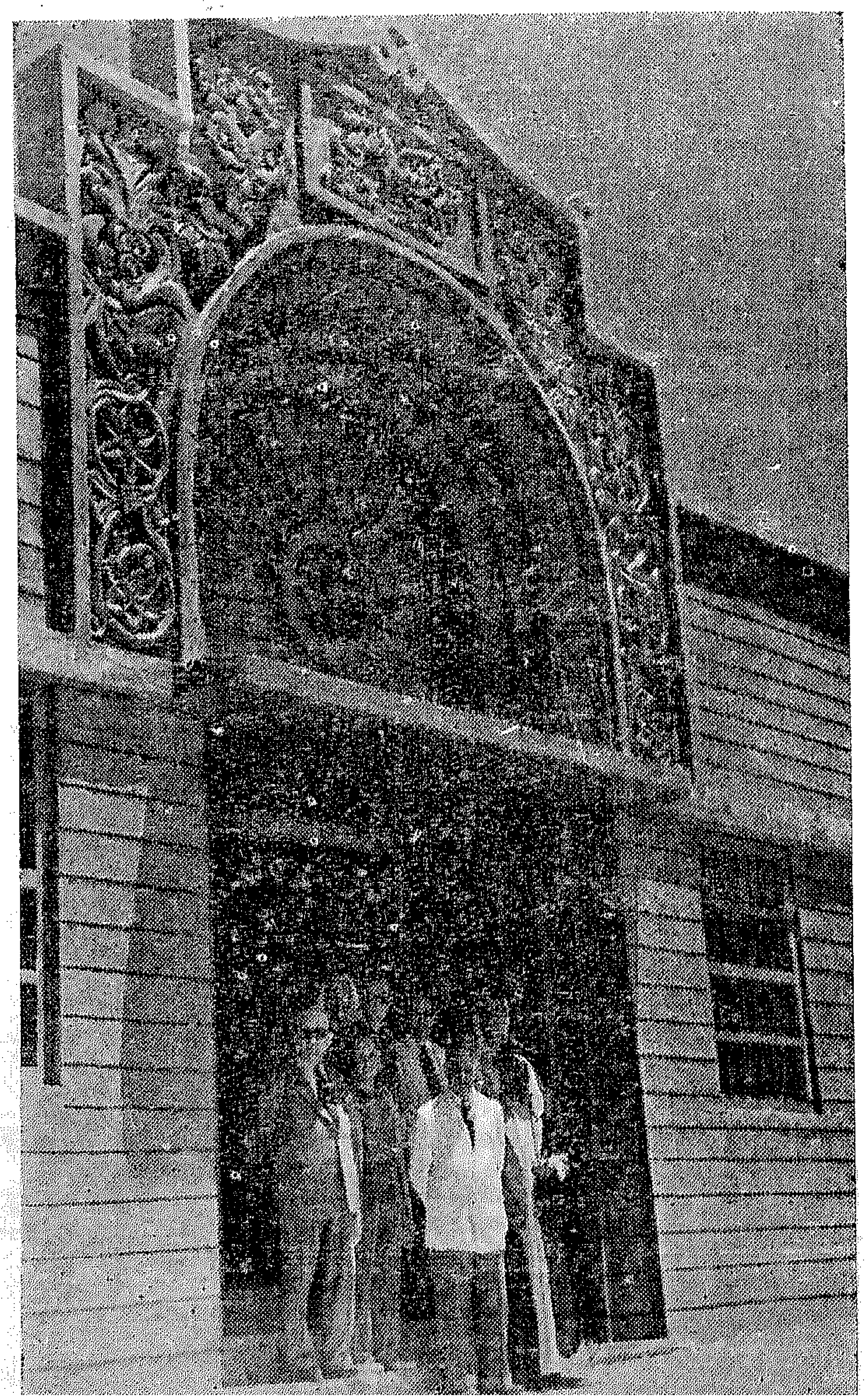
احصائية بعدد طلاب مدارس البنين

فى المدينة للعامين الدراسيين ٥١ — ٥٢ — و ٥٢ — ٥٣

اسم المدرسة	عدد الطلاب العام ٥١-٥٢	عدد الطلاب العام ٥٢-٥٣	الزيادة هذا العام
المعهد الدينى	٢٧٣	٣٣٣	٠٦٠
المباركية	٢٤٢	٢٠٧	٠٦٥
القبليـــة	٢٣٨	٢٢٢	٠٨٤
الشرقية	٧٥٣	٧٦٧	٠١٤
الأحمدية	٢٣٧	٢٣٨	٠٠١
المثـــنى	٥٠١	٧٣٣	٢٣٢
المرقاب	٦١٤	٧٦٤	٢٥٠
الصباح	٥٦٩	٨٢٦	٢٥٧
النجاح	٣٥٠	٦٧٧	٣٢٧
روضة البنين	٣٣٤	٣٠٠	٠٠٠
عمـــر	٣٦٦	٣٦٤	٠٩٨
قتيبة	٢٧٦	٤٩٠	١٢٤
خالد	٢٩٢	٢٧٠	٠٠٠
المجموع	٤٩٤٥	٦٣٠١	١٣٥٦



جانب من المدرسة الثانوية فى دور الانشاء



حدى مدارس الكويت

احصائية مجملة بعدد الطلاب والطالبات بمدارس أمارة الكويت

للعامين الدراسيين ٥١ - ٥٢ و ٥٢ - ٥٣

نوع المدرسة	عدد الطلاب والطالبات ١٩٥١ - ١٩٥٢	عدد الطلاب والطالبات ١٩٥٢ - ١٩٥٣	الزيادة هذا العام
المباركية الثانوية	٢٤٢	٣٠٧	٦٥
المعهد الديني	٢٧٣	٣٣٣	٦٠
الرياض والمدارس الابتدائية بالمدينة	٤٤٣٠	٥٦٦١	١٢٣١
مدارس البنات بالمدينة	٢٣٤٩	٣٣٥٥	١٠٠٦
مدارس البنين بالقرى	٥٨٤	٦٦٧	٨٣
مدارس البنات بالقرى	١١٣	٥٩١	٨٢
المجموع	٧٩٩١	١٠٥١٨	٢٥٢٧

احصائية بعدد طالبات مدارس البنات بمعارف حكومة الكويت

للعامين الدراسيين ٥١ - ٥٢ - و ٩٥٢ - ٩٥٣

اسم المدرسة	عدد الطالبات عام ٥١ر٥٢	عدد الطالبات عام ٥٢ر٥٣	الزيادة هذا العـــام
القبلية	٥٣٦	٦٧٩	١٤٣
الشرقية	٣٩٢	٣٧٢	٠٠٠
المرقاب	٢٩٥	٥٠٨	٢١٣
الوسطى	٢٦٨	٣٥٤	٠٨٦
الصالحية	١١٠	١٧٠	٠٦٠
الميدان	٢٧٢	٢٣١	٠٠٠
الزهراء	٢٢٦	٣٣٠	١٠٤
خديجة	٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠
عائشة	٢٥٠	٣٤١	٩١
الفحيحيل	٠٧٢	٠٧٨	٠٦
الفنطاس	٠٤١	٠٤٤	٠٣
الحولى	٠٠٠	٠٤٣	٠٤٣
الدمنة	٠٠٠	٠٣٠	٠٣٠
المجموع	٢٤٦٢	٣٥٥٠	١٠٨٨



سمو الامير عبد الله الجابر الصباح فى مكتبه برياسة المعارف

احصائية بعدد طلاب مدارس البنين فى القرى بمعارف امارة الكويت

خلال العامين الدراسيين ٥١-٥٢ و ٥٢-٥٣

اسم المدرسة	عدد الطلاب عام ٥١ر٥٢	عدد الطلاب عام ٥٢ر٥٣	الزيادة هذا العام
حولى	٠٣٤	٠٤٥	٠١١
الدمنة	٠٧٥	٠٩١	٠١٦
الفنطاس	٠٤٢	٤٨	٠٠٦
ابو حليفة	٠٥٠	٤٢	٠٠٠
الفحيحيل	١٣٦	١٧٠	٠٣٤
الشعيبة	٠٥٩	٠٨٢	٠٢٣
فيلكا	١١٦	١١٠	٠٠٠
الجهرة	٠٦٤	٠٧٢	٠٠٨
الفروانية	٠٠٠	٠٢٧	٠٢٧
المجموع	٥٧٦	٦٨٣	١١١

المعهد الديني

فبكر بعض ذوي الغيرة في إنشاء المعهد الديني في أواخر سنة ١٣٦٦ هـ وقرر مجلس المعارف إنشاءه وطلب من الأزهر ندب عالمين للقيام بهذه المهمة وقع اختيار الأزهر على الشيخ البولاقي وعلى فضيلة الشيخ محمد محمد عبد الرؤوف .

وهو لا يعلم الفقه وحده أو الفقه والعربية فحسب وإنما يعلم مع ذلك أكثر العلوم التي تعلمها المدارس المدنية حتى اللغة الانجليزية . فالمتخرج فيه لا يعجز أن يكون تاجراً أو صانعاً أو موظفاً بيد أنه يتثقف في الفقه والعربية أكثر من غيره .

وبهذا أقبل كثيرون على المعهد ينهلون من علومه . فبعد أن كان المتقدمون أربعة صاروا في آخر العام الأول نحو ٩٠ وفي كل عام ينتسب نحو الثمانين وينقطع نحو الخمسين ممن درسوا سنة أو أكثر فتبلغ الزيادة المستقرة في كل عام ثلاثين طالباً تقريباً ، وقد بلغ مجموع طلبة المعهد بعد أربع سنين دراسية في أول رمضان ١٣٧٠ (١٩٨) طالباً وهذا العدد بالمعهد الناشيء ليس بالقليل في بلد تبلغ نسماته مائة وخمسون ألفاً فقط

ما يدرس بالمعهد

إن أول ما يخطر بالبال عند إنشاء المعهد الديني أن يقرر فيه منهج الدراسة بالقسم الابتدائي

بالأزهر . غير أن البيئة من جهة والموازنة بين المناهج المختلفة من جهة ثانية والتجربة العملية من جهة ثالثة كل أولئك قد تملى منهجاً أكثر ملاءمة وأحسن ثمرة

ومنهج الدراسة بالمعهد الآن يوافق منهج القسم الابتدائى بالأزهر فى أغلبه ويخالفه فى أمور منها :

١) انه يزيد عنه دروساً كثيرة فى القرآن وتجويده ودروساً فى التفسير والحديث والأخلاق وتاريخ أدب اللغة والبلاغة والمنطق والخطابة والتمارين الرياضية ومقرر الشهادة الابتدائية من اللغة الانجليزية

٢) انه فى مقابل هذه الزيادة ينقص عنه مواد الجبر والهندسة والرسم وتقتصر فى تدبير الصحة على حصة واحدة فى الأسبوع سنة واحدة كذلك ويجعل السيرة والتاريخ مادة واحدة تدرس فى حصة واحـــدة لا حصتين .

وقد زيدت فرقة قبل السنة الأولى سميت التجهيزية وفرقة خامسة بعد الرابعة وهاتان الفرقتان لا وجود لهما بالقسم الابتدائى بالأزهر ويضاف إلى هذا ان الحصص الأسبوعية ٣٥ حصة وهى فى القسم الابتدائى ٣١ حصة فقط

١ — فرق المعهد

بالمعهد الآن ٣٣٥ طالباً ، وهم سبع فرق : الفرقة التجهيزية وعددها ١١٢ وبها ثلاثة فصول ، والفرقة الأولى وعددها ١٠١ وبها ثلاثة فصول ، والفرقة الثانية وعددها ٤٢ والثالثة وعددها ٣٣ والرابعة وعددها ٢٦ والخامسة وعددها ١٣ ، وبكل واحدة من هذه الفرق فصل واحد ، ثم الفرقة الأولى من شعبة إعداد الأئمة والخطباء وعددها ٦ .

فالفرق السبع مكونة من اثنى عشر فصلا ، وكل فرقة تنقسم عند دراسة الفقة إلى ثلاثة أقسام ، وهى : المالكية والشافعية والحنابلة .

٢ — شروط القبول بالمعهد

لا يقبل بالفرقة التجهيزية من المتقدمين الجدد إلا الطالب الذى ينجح فى المطالعة والاملا والحساب بحيث يكون فى هذه المواد الثلاث فى مستوى الطالب المنقول من السنة الأولى إلى الثانية الابتدائية بالمدارس المدنية ، لكن إن كان الطالب كفيفاً يقبل بدون امتحان بشرط أن لا تنقص سنه عن ١١ سنة لكى يتسنى له تفهم دروس المعهد .

٣ — المواد التى تدرس بالمعهد

المواد التى تدرس بالمعهد ٢٥ مادة

يدرس الآن منها ٢٢ فقط وهى :

(١) القرآن حفظاً وتلاوة وأداء وتجويداً . (٢) السيرة النبوية وسيرة كبار الصحابة والتاريخ الاسلامى وتاريخ الكويت وبلاد العرب ونبذة من تاريخ الأمم . (٣) التوحيد والدفاع عن العقيدة الاسلامية . (٤) التهذيب . (٥) التفسير وغريب القرآن . (٦) الحديث وشرحه ومصطلحه (٧) الخطابة والدروس الدينية (٨) الشعائر ، بيان الأذكار والأدعية المعلقة بالصلاة وآداب المساجد وتلاوة القرآن ، والبدع التى ينبغى التحرر منها ، وكل ما يهم المؤذن والامام . (٩) الفقه مع حكمة التشريع . يدرس لكل أهل مذهب فقه مذهبهم فقط . . (١٠) النحو والصرف (١١) علوم البلاغة . البيان والمعانى والبديع . (١٢) الأدب وتاريخه . (١٣) المحفوظات (١٤) المطالعة . (١٥) المحادثة للفرقة التجهيزية ، والانشاء لسائر الفرق . (١٦) الخط . (١٧) الاملاء (١٨) المنطق . (١٩) الصحة (٢٠) الجغرافيا (٢١) الحساب . (٢٢) اللغة الانجليزية .

ومن المنتظر أن يدرس بالسنوات الآتية ثلاث مواد وهى :

(١) العروض والقوافى . (٢) آداب البحث والمناظرة (٣) التربية وعلم النفس .

٤ — مستوى الطلبة

(أ) الطلبة المنقولون من الفرقة الثالثة إلى الرابعة مكثوا بالمعهد أربع سنوات ودرسوا فيها

ما يجعلهم فوق مستوى حملة الشهادة الابتدائية بالمدارس ، وذلك فى القرآن والعلوم الدينية والعربية وأما العلوم الأخرى كالحساب والصحة والجغرافيا واللغة الانجليزية فهم فى هذه المواد فى مستوى طلبة السنة الثالثة الابتدائية بالمدارس .

(ب) والطلبة الذين نجحوا من الفرقة الخامسة قد درسوا ما يجعلهم فى مستوى الشهادة الابتدائية بالمدارس فى العلوم المدنية كالحساب والصحة والجغرافيا واللغة الانجليزية ، وأما سائر العلوم من القرآن والعلوم الدينية والعربية والمنطق فهم فيه فوق مستوى السنة الثالثة الثانوية بالمدارس المدنية .

ج ـ ومن المنتظر تقسيم الناجحين من السنة الخامسة إلى شعب ثلاث .

الأولى : شعبة إعداد البحوث ، ومقدارها سنتان ، وتتكون من المبصرين المتفوقين، والمتخرج فيها يكون فى قوة حامل الثانوية ـ التوجيهية ـ أو ثانوية الأزهر .

الثانية : شعبة إعداد المعلمين ، ومقدارها سنتان وتتكون من باقى المبصرين . والمتخرج فيها يكون أهلا للتدريس بمدارس الكويت الابتدائية غير أنه يحسن البداءة بالتدريس فى الروضة ثم التدرج حتى أواخر السنوات الابتدائية ، والمتخرج فى هذه الشعبة ينبغى أن يعامل فى الكويت عند التحاقه بالخدمة ـ معاملة حامل التوجيهية .

الثالثة : شعبة إعداد الأئمة والخطباء ، ومقدارها سنتان وتتكون من المكفوفين وكذا من المبصرين الذين يرغبون فيها بدلا من الشعبتين السابقتين ، ويصلح خريجوها للامامة والخطابة

بعثة الكويت بمصر

كانت عناية الكويت بأمر إيفاد البعثات من الطلاب إلى الخارج لا تقل عن عنايتها بإنشاء المدارس وجلب البعثات من الأساتذة فللكويت بعثات في كثير من البلاد يتلقى أفرادها العلم على نفقة الحكومة ومن بين هذه البلاد انجلترا ولبنان وفي مقدمتها مصر إذ أنشىء بها منذ سنين بيت للكويت وإدارة له ويتولى هذا البيت الأشراف على شؤون الطلاب الكويتيين في مختلف الكليات والمدارس وعدد الطلاب الذين تشرف عليهم البعثة الكويتية يقربون من المائة من بينهم أطفال صغار بكلية فيكتوريا ويشرف على البيت الاستاذ عبد القادر النعماني وهو شخصية رقيقة حائز على عدة شهادات عليا كما انه رياضي يهوى التنس ، أما الأستاذ عبد الله زكريا المشرف المالي لإدارة البعثة فهو شاعر مطبوع وأديب ممتاز يرأس فوق عمله هذا تحرير مجلة « البعثة » التي تصدرها الادارة والتي أدت خدمات جلى في التعريف بالكويت ونقل الرغبات العامة والصور الجميلة عن هذه البلاد والتي أفادتني كثيراً في أعداد هذا الكتاب .

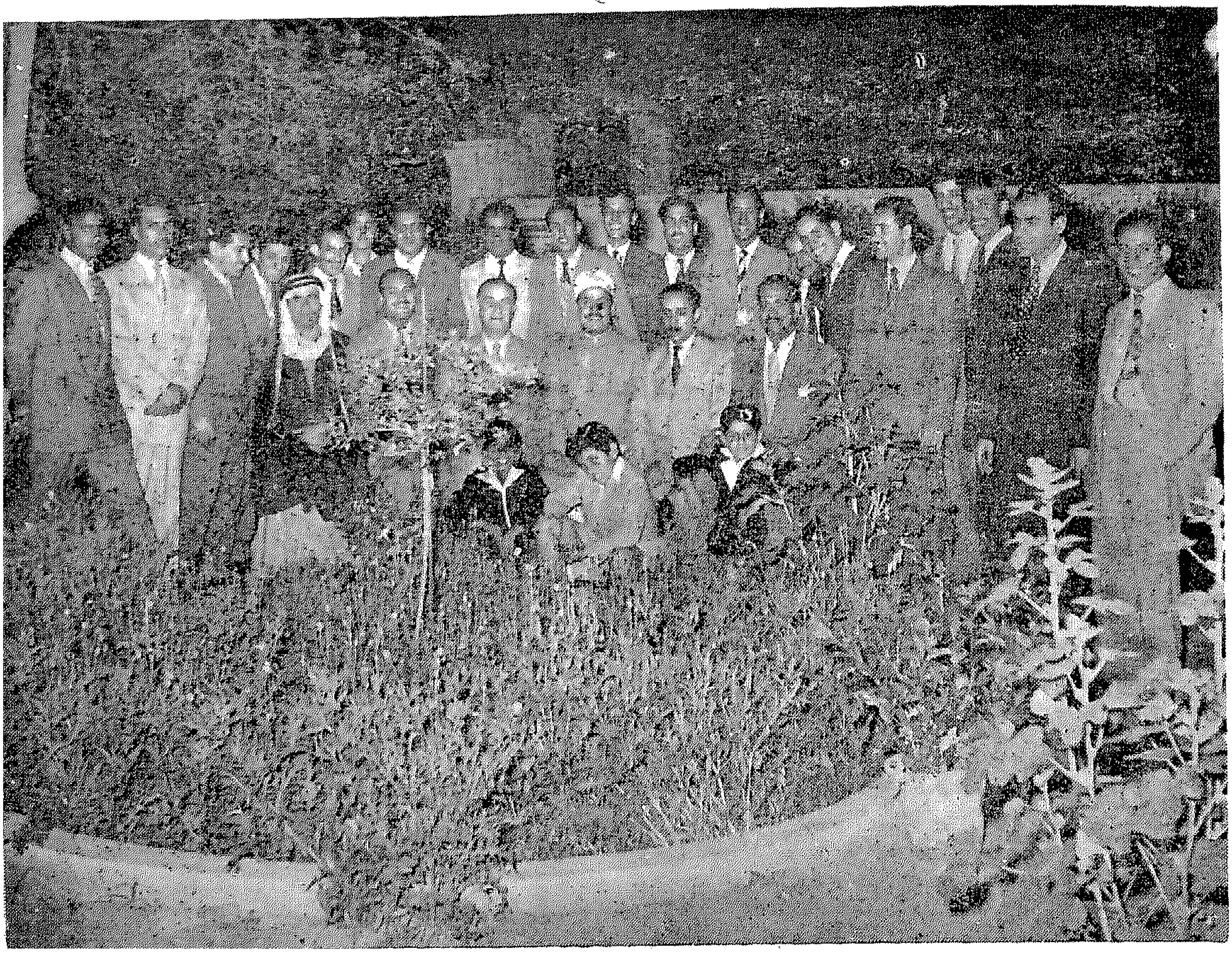
أما الأستاذ محمد السروي فهو شخصية دمثة الاخلاق يمتاز بعزوبته ونشاطه الجم وهو يشرف على جانب من نشاط بيت الكويت وخاصة ما يتعلق بطلبة كلية فيكتوريا وما إلى ذلك من الشئون ويتولى سكرتارية البعثة الأستاذ عبد الحميد وهو شاب كفء جدير بالاحترام .

أما طلاب البعثة فقد عرفوا بالدأب والجد فمنهم فوق نشاطهم العلمي : الأدباء والرياضيون الممتازون ومن يقرأ مجلة « البعثة » يلمح صوراً جميلة لأقلامهم وروحهم الوطنية العالية .

زيارة البعثة الكويتية لمصر :

هذا وقد زار مصر قبيل تشريف الأمير عبد الله الجابر الصباح بعثة من الأساتذة والطلاب الكويتيين فتركوا أثراً جميلا لما أبدوه من حسن التمثيل لبلادهم .

وقد احتفلت بهم الهيئات والجماعات وزاروا مختلف المنشآت والبلاد كما أقام لهم السيد عبد العزيز الغلي حفلة كبرى « بالكازينو » حضرها كثيرون من قادة العالم الاسلامي ورجالات العرب .



بعض طلبه بعثة الـكويت بمصر وقد وقف أمامهم من اليمين الأستاذ محمد السروى فالأستاذ عبد الله زكريا فالأستاذ الشرباصى فالسيد عبد القادر النعمانى فالسيد عبد الحميد .



السيد عبد الله زكريا المشرف المالى لبعثات معارف الـكويت



السيد عبد القادر النعمانى مدير بيت الـكويت

العلاج والدواء مجاناً

ومن هـــذه المجالس الشورية المنتخبة مجلس الصحة وتشرف وزارة الصحة على عدة مستوصفات ومستشفى كبير مجهز بأحدث الآلات وأكثر الأطباء من أبناء البلاد العربية والعلاج مجانى فى جميع نواحيه حتى فى فرع الأسنان تجرى العمليات وتقدم الأسنان وان كانت مذهبة مجاناً كما أن الدواء مجانى مهما غلا ثمنه وبالكويت مستشفى صخم للأمراض الصدرية ، يأوى إليه المصدورون من البلاد المجاورة وبه ٢٥٠ سريراً وقد أنشىء مستشفى آخر أكبر منه يعد فى مقدمة المستشفيات العالمية للأمراض الصدرية ، كما سينشأ مستشفى عمومى كبير يتسع لمئات الأسرة فى منطقة (الشويخ)

الادارات الاخرى

أما الادارات الأخرى فى الكويت فهى إدارة الامن ويرأسها الأمير عبد الله المبارك الصباح وجيش وطنى يرأسه الأمير كذلك وإدارة للشرطة يرأسها الأمير صباح السالم الصباح والأمن مستتب فى هذه البلاد لروح أهلها السمحة

القوانين

أما القوانين فهى مستمدة من الشريعة الإسلامية والتقاليد العربية الصحيحة ووزير العـــدل هو الأمير عبد الله الجابر الصباح والمحاكم الشرعية هى التى تفصل فى أمور الناس ورئيس القضاة مصرى هو فضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى والتمييز والنقض لفضيلة الشيخ يوسف بن عيسى وإذا اختلف عربى وأجنبى فالحكم لمحاكم الكويت وليس هناك امتيازات أجنبية

أما الصحافة والمطبوعات فهناك مجلات تصدر بالفعل واذاعة مديرها السيد عبد الله نورى تأخذ طريقها إلى الكمال ، وتروج هناك الصحف العربية وخاصة المصرية بشـــكل ظاهر

وهناك مشروع لاقامة مطبعة كبرى لطبع الكتب النفيسة ومكتبة كبرى واصدار صحيفة يومية كبيرة

مشروع لسان العرب

وبهذه المناسبة نذكر أن خلال زيارة سمو الأمير عبدالله الجابر الصباح وزير المعارف لمصر تبنى مشروعاً جليلا للنشر الثقافة العربية وطبع نفائس الكتب العربية وفى مقدمتها « لسان العرب » وتألفت لجنة من أجل ذلك من خيرة العلماء المتخصصين وفى مقدمتهم فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر وسماحة الأستاذ الشيخ محمد البشير الابراهيمى كبير علماء الجزائر وفضيلة الأستاذ الشيخ الباقورى والأمير مصطفى الشهابى سفير سوريا والسيد احمد حلمى رئيس حكومة فلسطين والدكتور منصور فهمى الامين العام للمجمع اللغوى والدكتور عبدالوهاب عزام والأستاذ كامل كيلانى الأديب المعروف واختارت اللواء محمد نجيب والأمير عبدالله الجابر الصباح رئيسى شرف لها

ونعود إلى الناحية الاقتصادية فى الكويت فنذكر أنه تأسس بنك وطنى هو بنك الكويت برأسمال قدره مليون جنيه وقد ارتفعت أسهمه بعد عدة أشهر من انشائه

البنك الكويتي الوطني

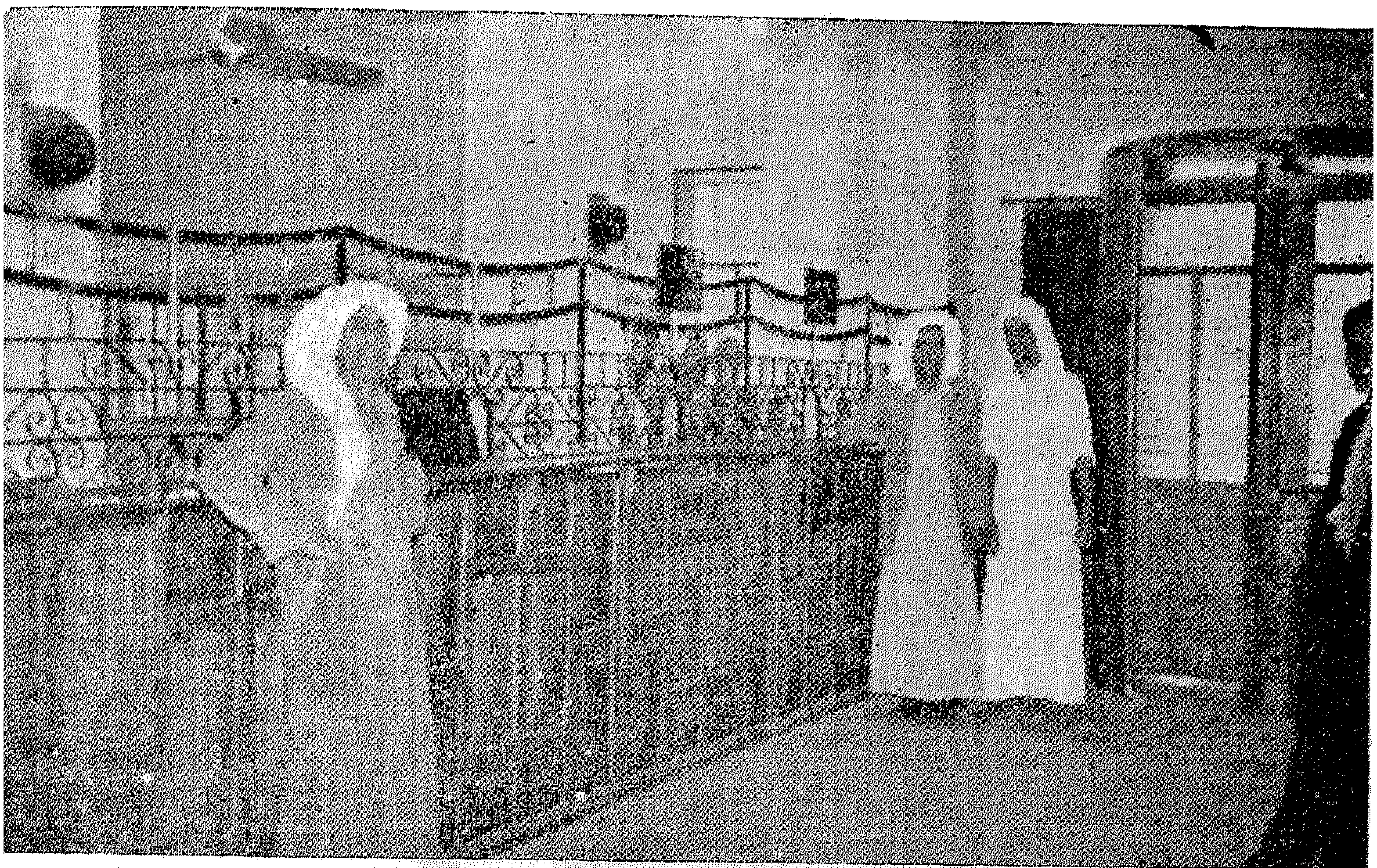
لم يكن بالكويت بنك وطني إلى أواخر العام الماضي حينما فكر لفيف من أبناء البلاد في إنشاء بنك وطني تدعيما للاقتصاد القومي وحماية له من احتكار البنك البريطاني الوحيد الذي كان صاحب الامتياز وعندما سنحت لهم الفرصة تقدم منهم ثلاثة إلى صاحب السمو حاكم البلاد حفظه الله طالبين منه أن يجيز لهم فتح مصرف وطني وقد وافقهم على ذلك بعد المباحثات بشرط أن يكون المصرف برأس مال وطني ١٠٠ في المائة .

فاجتمع القائمون وانتخبوا خمسة منهم لقيام بمهمة الاكتتاب وقد قاموا بواجبهم خير قيام حيث أكملوا الاكتتاب المطلوب وهو الأعلى لرأس مال المصرف وقدره ، أحد عشر مليون روبيه تقريبا وبعد ذلك رأت هيئة الاكتتاب أن تستدعى جميع المساهمين في اجتماع عقد بالمدرسة الباركية كانت نتيجته انتخاب هيئة الادارة المكونة من تسعة أشخاص هم السادة خالد الزيد وخالد الحمد والسيد على وعبد العزيز الصقر ويوسف الغانم وأحمد السعود ويوسف الفليج ومحمد الخرافي وخليفة الغنيم .

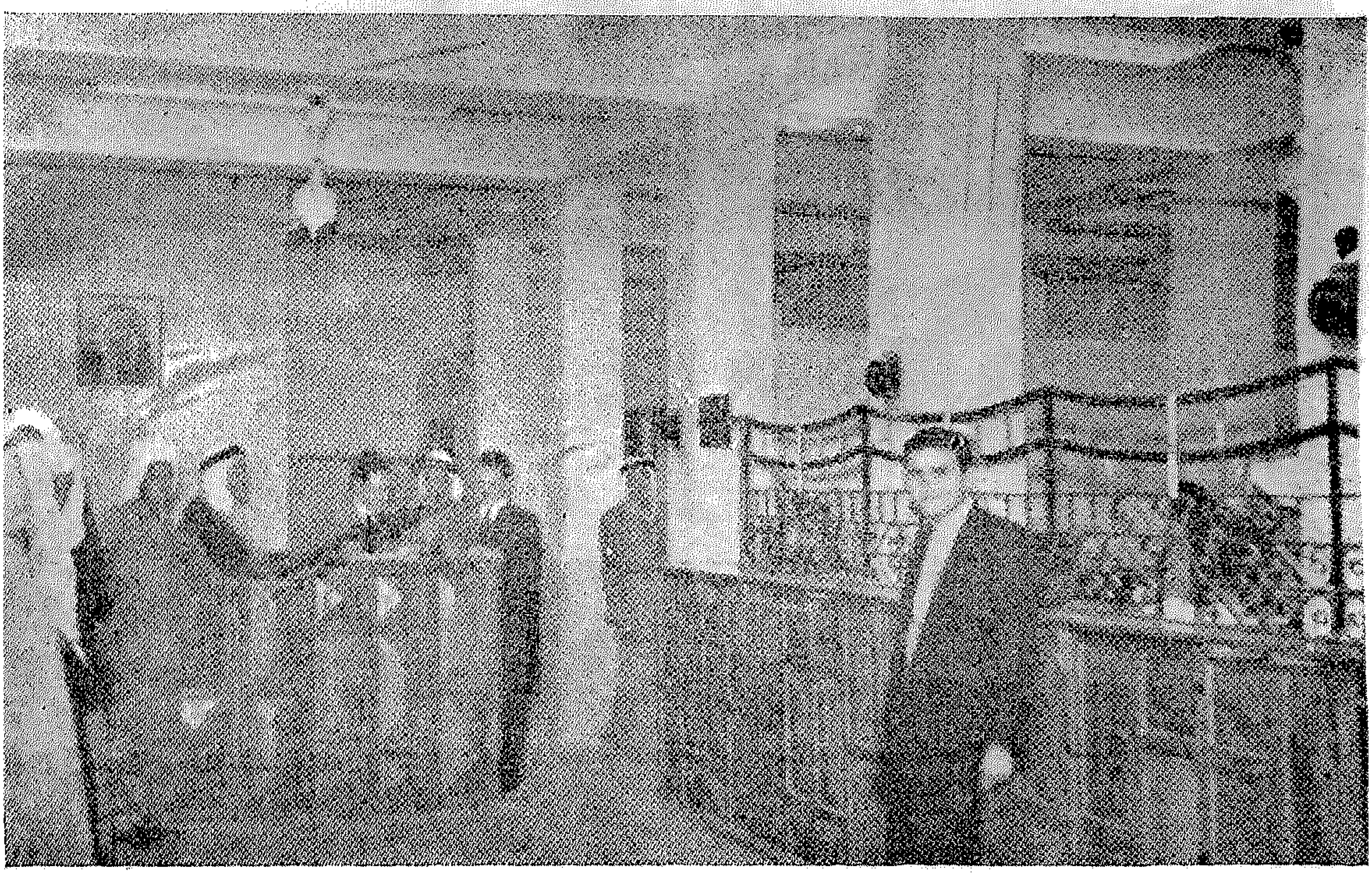
وقد افتتح هذا البنك في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٢ وباشر أعماله المصرفية منذ ذلك الحين



الأمير عبد الله الجابر الصباح في الوسط والى يساره الأستاذ الفضيل الورثلاني فالسيد عبد العزيز العلي والى يمينه الأستاذ حسن العشماوي في ادارة المحاكم .



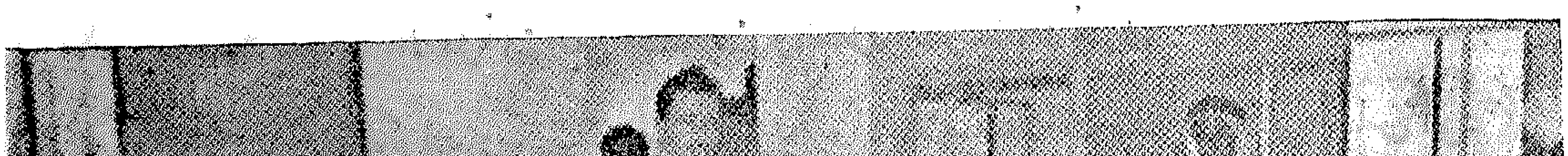
جانب من صالات البنك الكويتي الوطني إحدى دعائم الاقتصاد الكويتي



وهذا جانب آخر من إحدى صالات البنك أثناء العمل



حضرات السادة خالد الزيد الخالد رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطنى واحمد السعود الخالد نائب الرئيس وخليفه الخالد الغنيم سكرتير مجلس ادارة البنك وبينهم مدير البنك وبعض موظفيه فى بناية البنك



بعض حضرات موظفى بنك الكويت الوطنى أثناء العمل

فندق عالمي

كما أن هناك فكرة لانشاء أضخم فندق عالمي في الكويت يتلاءم مع المستقبل الزاهر الذي ينتظرها .

مشروعات المياه نقطة تحول أخرى

أما المشروع الهام الذي يعتبر بمثابة نقطة تحول أخرى في تاريخ الكويت وتقدمها فهو مشروع المياه ذلك لأن الكويت ليس بها ماء عذب نظراً لأن كل مافي جوف الارض هو البترول كما أن البحر يحيط بها وهم يجلبون الماء من شط العرب

وهناك اتجاهان لتنفيذ هذا المشروع الأول قائم على أساس تكرير ماء البحر بواسطة الآلات الضخمة التي جلبت لذلك وسيفتتح هذا المشروع قريباً

والثاني هو مد الأنابيب أو الترع من شط العرب حتى يصل الماء العذب إلى الكويت فيسق الناس والأرض وبذلك تتحول هذه البلاد إلى بلد زراعي حيث رسمت الخطة على انبات عدد من المزروعات وإقامة الكثير من الغابات والأشجار

وقد جرت اتصالات خلال زيارة سمو الأمير السالم الصباح والأمير الجابر الصباح للعراق مع الوصي على عرش العراق في هذا الشأن ووصل الأمر إلى اتفاق وجهات النظر

العلاقات بين الكويت والبلاد العربية الأخرى

والعلاقات بين الكويت وسائر البلاد العربية والاسلامية علاقات متينة قائمة على أساس الود المتبادل والتعاون المستمر كما أن علاقاتها مع ما جاورها من الأمارات حسنة بل إن بعض أمراء هذه المناطق يمتون إلى الأسرة الحاكمة في الكويت بصلة القرابة مثل أمير البحرين

التعاون الرسمي مع الجامعة العربية

وقد بدأ تعاون رسمي بين الكويت والجامعة العربية باشتراكها في اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية فحضر سمو الأمير عبدالله الجابر الصباح اجتماع اللجنة لأول مرة ممثلا للكويت فتمت بذلك خطوة رسمية هامة في تاريخ العلاقات العربية

بين بريطانيا والكويت

أما العلاقة القائمة بين بريطانيا والكويت فهي قائمة على أساس معاهدة لاتمس الشئون الداخلية وإنما تتعلق بالشئون الخارجية على أنه لا يوجد بالكويت جندي بريطاني واحد ولايدخل الكويت بريطاني إلا إذا حصل على إذن بذلك .

في دوائر الـكويت

إتماماً للمعلومات التي ذكرناها عن الادارات الحكومية في الكويت ننشر فيما يلي أحاديث رسمية أدلى بها مسئولون في الكويت عن شتى الادارات لمجلة «البعثة» حتى يطلع القراء على أفكار هؤلاء الذين يعملون على رأس الادارات في الكويت وعلى سير هذه الادارات وهم مدير إدارة المعارف «السيد سليمان العدساني» و«السيد علي داود الجمود» مدير الصحة و«السيد عبد السلام شعيب» مدير المكوس «الجمارك»

ا — مع مدير إدارة المعارف :

س ١) كان المقرر أن تفتح المدرسة الثانوية هذا العام . فما هو سبب تأخيرها ؟ ومتى يتم فتحها ؟ وهل فكرت إدارة المعارف في حل لمشكلة إنجاز بنائها ؟

ج) إن السبب في تأخير فتح المدرسة الثانوية في هذا العام ناتج عن عدم تقدير مجلس المعارف في بادىء الأمر إلى توسعها إلى الحد الذي صارت إليه أخيراً من توسع المشروع وتعدد بناياته على الوجه الذي أريد له فيما بعد وقد يبلغ عدد هذه البنايات إلى الثلاثين بناية كل بناية مستقلة عن الأخرى . منازل للطلاب . منازل للعلمين العزاب . منازل للمعلمين المتزوجين . فالذي يزور الثانوية يرى أنه يزور مدينة صغيرة بنيت على أحدث طراز مع الفخامة والقوة .

س ٢) لاقى كثير من إخواننا الأساتذة المنتدبين للتدريس من البلاد العربية الشقيقة صعوبة في السكن عند وصولهم الكويت هذا العام ، فلماذا لم تستعد الادارة بتوفير المساكن لهم قبل وصولهم ؟

ج) إن الصعوبة التي لاقاها المعلمون في أول قدومهم بالحصول على المنازل المطلوبة في أول هذا العام ناتج عن أزمة عامة طارئة مفاجئة بسبب التنظيم العمومي الذي يراد في تنظيم وتجديد الكويت ، وفتح شوارع جديدة متعددة بأوسع ما يمكن ، ففيها ما عرضه ٥٠ متراً وفيها ما عرضه ٤٠ متراً ، وهذا الأخير كثير . وهذا المشروع بالطبع يتطلب هدم آلاف البيوت يريد أهلها غيرها لسكناهم ، هذا فضلا عن تزايد الوافدين على الكويت من أنحاء شتى يطلبون أعمالا مما زاد الطين بلة . وكل هؤلاء يريدون منازل .

س ٣) هل فكرتم في تلافي ما قد يحدث من أزمة في المساكن المدرسين في العام القادم ؟

ج ٣) إن مجلس المعارف قد فكر بأن يتلافى ما قد يحدث من أزمة في المساكن للمدرسين في العام القادم ، فعولت الادارة على أن تنشىء عدة مجموعات من المنازل تخصصها للعلمين فضلا عما لديها من منازل بالايجار

س ٤) متى يشرع في بناء مدرسة الصناعات ؟ وأي شركة ستقوم ببنائها ؟ وهل شروط بنائها تشبه شروط بناء المدرسة الثانوية ؟

ج ٤) إن مدرسة الصناعات قد شرع فى بنائها فى شهر نوفمبر الماضى ، وإن بناءها مع عدة مدارس غيرها قد اتفق عليه مع مراقب الانشـــاء « الجنرال هستد » الذى عقد اتفاقاً مع خمس شركات (كويتية إنجليزية) تراقب أعمـــالها الحكومة على أن يكون لهذه الشركات ١٥ فى المائة من جميع التكاليف فى هذه المنشآت .

س ٥) هل فكرت إدارة المعارف فى شراء بيت بالقاهرة يكون ثابتاً لبعثات الكويت بمصر ؟ ومتى يتم ذلك ؟

ج ٥) إن إدارة المعارف لم تفكر حتى الآن فى شراء بيت بالقاهرة ، ولكن هذا السؤال فيه حافز للمعارف بأن تفكر فى هذا الأمر لأنه مهم جداً ومفيد جـــداً ، وهو على ما أعتقد لا يكلف المعارف كثيراً من المال ، وأحسن مما يذهب من مال فى أجور لمنازل لا تتناســـب مع سمعة بيت الكويت فى القاهرة ، وربما يفكر المجلس فى إنجاز هذا الأمر عن قريب .

س ٦) ما رأيكم لو انفصلت الادارة المالية عن الادارة الفنية فى المعارف ؟

ج ٦) أمـا هذا السؤال عن فصل الادارة الماليه فى المعارف عن الادارة الفنية فيها فإن الحقيقة هى كل إدارة منفصلة عن الأخرى فى شئون اختصاصها ولكنهما متصلتان فى بعضهما فى شئون العمل

س ٧) هل لمجلس المعارف جلسات ثابتة فى الشهر أو الأسبوع مثلا ؟ ومتى تكون مواعيد هذه الجلسات ؟

ج) إن مجلس المعارف ليس له جلسات مقررة ثابتة ، ولكنه يجتمع غالباً فى كل أسبوع مرة فى ليلة الثلاثاء ، وقد يجتمع فى الأسبوع مرتين إذا دعت الحاجة ، وهذا كثيراً ما يحدث .

س ٨) هل تقوم إدارة الأشغال العامة بمساعدة إدارة المعارف ببعض البناء أو غير البناء ؟

ج) أما السؤال عما إذا كانت إدارة الأشغال تقوم بمساعدة المعارف فى بعض مسائل البناء أو غيرها فالجواب عليه أن إدارة المعارف إلى الآن لم تطلب من الأشغال أن تساعدها فى شىء من الانشاءات للمعارف ، ولكن المعارف تطلب دائماً من الأشغال أن تضع التخطيطات والخرائط لمنشآتها وتطلب منها أن تزودها فى كثير مما يحتاج إليه الفن ، حيث أن لدى الأشغال العامة الكثير من المهندسين على تنوع أعمالهم . ولكن المعارف قد أحالت إلى مراقب الانشاء أن يعهد إلى عـــدة شركات (كويتية إنجليزية) أن يتعاقد معها على إنشاء عدة مدارس منها مدرسة الصناعات ومطبخ عام للتغذية وتتقاضى هذه الشركات ١٥ فى المائة من تكاليف هذه المنشآت .

س ٩) ما رأيكم فى نظام إدارة المعارف الحالى ؟ وهل فكرتم فى وضع نظام خاص يحـــدد الاختصاص فيها ؟

ج ٩) أما سؤالكم فيما يتعلق بنظام الاختصاص فى إدارة المعارف فالجواب عليه : أن المعارف الآن لديها شىء من الاختصاص ، ولكنه لا يزال ناقصاً عما يفى بالمرام ، ويجب التفكير فى تنظيمه من رجال ذوى خبرة فى التنظيم فلقد تضاعفت أعمال الادارة وتضاعفت المدارس أضعافاً عما كانت

عليه قبل أربع سنوات ، فمن الواجب أن يكون تنظيم الادارة فى أعمالها تابعاً لهذه المضـــاعفات ، وخصوصاً إذا علمنا أن هذا التنظيم فى الادارة كان على شكل بدائى يتناسب مع البيئة التى بدىء فيها ولا يتفق مع ماهى عليه الآن .

الصحة العامة فى الـكويت

ب — مع مدير الصحة العامة :

س ١) ما هى ميزانية الصحة العامة لهذا العام وللعام الماضى والذى قبله ؟

ج ١) ميزانية عام ١٩٥٢ تقدر بما يقرب من ٩ مليون وميزانية عام١٩٥٣ التقديرية ٢٨ مليوناً من الروبيات .

س ٢) ما هى أنواع الأمراض المستوطنة فى الـكويت ؟ وما هى نسبة الاصابة فى المرض لـكل نوع ؟ وماذا عملتم من أسباب الوقاية الصحية ؟ على القادمين من الخارج وعلى الخضـــار والفواكه المستوردة ، وعلى المطاعم والحلاقين بصفة خاصة ، وعلى ماء الشرب والغبار وغير ذلك مما يسبب انتشار الأمراض ؟

ج ٢) قسما الصحة العامة والحجر الصحى هما القسمان المختصـــان بالأعمال الوقائية مثل فحص شهادات تطعيم القادمين من الخارج وتلقيح من لا يحمل هذه الشهادة أو حجز من يشتبـه بأنه يحمـل مرضاً سارياً معدياً كما أن قسم الصحة العامة له أن يشرف على المطاعم والمقاهى والحـــلاقين وعلى ماء الشرب والخضروات والفواكه ... الخ مما يسبب انتشار الأمراض ، أما عن المأكولات المعرضة للغبار فيشترط على البائع وضعها داخل صناديق زجاجية .

س ٣) هل فـكرتم فى تنفيذ مشروع للدعاية الصحية بين طبقات الشعب وفى المـــدارس والأندية مثلا ؟

ج ٣) إن هذه الفـكرة قد اختمرت تماماً الآن عندنا وقد طلبنا من طبيب الأولاد والأطفال ، عندما كان يستزيد العلم فى انكلترا شراء آلة عرض صغيرة لعرض الأفلام الصحية التى تهتم بعناية الطفل والحامل .

هذا وسيبنى مركـز صحى فى حى المرقاب وستخصص قاعة فيه لإلقاء المحاضرات على الأمهـــات والأطفال وإرشادهن إلى سبل الوقاية والعناية بأطفالهن وسنرتب فى القريب العاجل إلقاء محاضرات طبية من المذياع يكـتبها أطباء هذه الدائرة وتدور مواضيعها حول الوقاية من الأمراض وأنواعها وأسبابها .هذا وقد فـكرنا فى أخذ بناية وجعلها نادياً للصحة ولـكن أزمة المساكن حالت دون رغبتنا هذه

س ٤) هل فـكرتم فى إرسال طلبة إلى الخارج لدراسة الطب والصيدلة على حســـاب (إدارة الصحة العامة) ؟

ج ٤) إن الصحة ترغب رغبة أكيدة فى إرسال بعثات للتخصص فى هذا المضمار (أى الطب والصيدلة) وذلك عندما يتقدم أحد من شبابنا المثقف للالتحاق .

س ٥) ما هى مشروعاتكم لرفع مستوى العلاج والوقاية فى القرية وبين القرويين ؟

ج ٥) أما عن مشروعاتنا لرفع المستوى الصحى والوقاية فى القرية وبين القرويين ، فقد وجدنا بعد الخبرة أن العيادة المتنقلة لا تفى بالغرض المطلوب فى رفع المستوى الصحى ، وعليه فقد قررنا بناء مستوصف مركزى كبير فى الفحيحيل ومستوصف صغير فى الفنطاس وثالث فى السالمية ورابع فى الجهرة كما وأننا سنبنى مركزاً صحياً يضم مستشفى صغيراً ومستوصفاً فى جزيرة فيلكا .

س ٦) هل تعتقدون أن هذه الحملات الصغيرة التى تقوم بها « الصحة » تكفى للقضاء على الذباب؟

ج ٦) إن هذه الحملات الصغيرة التى نقوم بها للقضاء على الذباب لا تكفى أبداً. فاننا نرش المواد القاتلة للحشرات فى الأسواق والشوارع والبيوت وفى الحفر التى تجمع فيها النفايات داخل المدينة ولكن السبب الأول والمهم فى تجمع الذباب فى الكويت هو مراكز جمع النفايات خارج المدينة التى تشكل خطراً على الناحية الصحية فى الكويت . وبالرغم من حرق البلدية لهذه المراكز فان هذه العملية بحد ذاتها لا تكفى للقضاء على توالد الذباب ولذلك فقد قررت دائرة الصحة جلب مكائن لحرق النفايات .

س ٧) هل للصحة حملات تفتيشية على أسواق الخضر والفواكه واللحوم والأسماك ؟ وما هى أنواع العقاب التى تنزل على المخالفين من هؤلاء ؟

ج ٧) إننا بدأنا منذ مدة قريبه بانشاء قسم لمراقبة هذه المحلات وسيباشر قانون خاص للصحة وإنزال العقوبة على من يخالفه وسوف يباشر هذا القانون فى الأسواق وعلى الأشخاص الذين يهمهم هذا الأمر .

س ٨) وأخيراً نرجو أن تزودونا ببعض المعلومات العامة عن « مخزن الأدوية » والأنظمة المتبعة فيه مع بعض الاحصائيات عن كميات وأنواع الأدوية الموجودة فيه ، وكيفية توزيعها ، مع بعض الصور الفوتوغرافية لبعض المرافق التابعة لادارة الصحة العامة فى الكويت ؟

ج ٨) لقد بنت الدائرة مخازن كبيرة لتحفظ فيها ما تحتاج إليه من أدوية وأدوات تطبيب ويقع هذا البناء خلف المستشفى الأميرى . وهذا المخزن الرئيسى يزود جميع صيدليات الدائرة المنتشرة فى مستشفياتها ومستوصفاتها بحاجتها من الأدوية والدائرة تشترى كميات كبيرة من الأدوية التى تستهلك بكثرة بحيث يكون عندها ما يزيد على حاجتها لبعد الشقة بين الكويت وبين البلاد المصدر ويشرف على هذه المخازن طبيب أنيط به تنظيمها وحفظ سجلاتها ولفت نظر المسئولين عن الأدوية التى يجب أن تطلب وتكاد المخازن تخلو منها . ولهذه المخازن سجلات يشرف أمين المذخر الطبى على التسجيل فيها فيخضع جميع ما يرد إلى هذه المخازن أو يصدر منها من أدوية وأدوات إلى التسجيل فتوقع سندات الاستلام عندما تستلم هذه المخازن أى أدوية أو أدوات ولا تصدر هذه اللوازم إلا بسند إصدار موقع من طبيب المركز المسئول .

س ٩) ما هو الغرض من اجتماع أطباء الخليج السنوى وماذا تم فى الاجتماعات الماضية ؟

ج ٩) إن الغرض من اجتماع الجمعية الطبية للخليج العربي هو بحث الحالات المستجدة في الطب وطرق علاجها والنقطة المهمة هي تقوية العلاقات الطبية بين بلدان هذا الخليج . وسنجتهد بتزويدكم بنسخة من مذكرة الاجتماع حين اصدارها .

الجمارك في الـكويت

ج — مع مدير « الجمارك »

س ١) ما هي ميزانية « الجمرك » لهذا العام وللعام الماضي ؟ وكم يبلغ عدد الموظفين في « الجمرك » وما هي اختصاصاتهم ؟

ج ١) بلغت ميزانية « الجمرك » هذا العام مليوناً وستمائة وسبعة وتسعين ألفاً من الروبيات ، ولم أعرف ميزانيات معينة لادارة « الجمارك » في الأعوام الماضية ، أما عدد الموظفين والمخازن في « الجمرك » فهو أربعون موظفاً موزعين على مختلف الأعمال ، ومائة وعشرون مخزناً للبضائع المختلفة التي ترد « الجمرك » .

س ٢) هل هناك بعض البضائع معفاة من الرسوم وما هي أنواعها ؟

ج ٢) نعم يوجد بعض البضائع التي لا تؤخذ عليها رسوم كالذهب والفضـــة والسيارات الخاصة والحلي .

س ٣) ما مقدار الرسوم التي تأخذها (إدارة الجمارك) على البضائع الخارجية من الكويت ؟

ج ٣) الرسوم التي تأخذ على البضائع هي ٤ في المائة فقط على مختلف أنواع البضائع الخارجية فليس عليها رسوم ، ما عدا المنتوجات المحلية ، عليها ٤ في المائة أيضاً .

س ٤) يقال إن هناك كثيراً من البضائع التي ترد إلى الكويت تصدر إلى الخارج فما هي هذه البضائع ، وإلى أي بلاد تصدر ، ولماذا ؟

ج ٤) جميع البضائع التي ترد الكويت تقريباً هي ليست لاستهلاك الكويت ، وأكثر هذه البضائع تورد لأجل التصدير إلى الخارج .

س ٥) هل يقوم « الجمرك » بتفتيش جميع البضائع الواردة لمنع المحرم منها الدخول إلى البلاد ؟

ج ٥) نعم إن إدارة « الجمرك » تشرف على تفتيش جميع البضائع الواردة من الخارج ، ومنع الدخول إلى البلاد جميع ما هو محرم منها .

س ٦) كم بلغ «وارد الجمارك» لهذا العام ؟

ج ٦) هو عشرة ملايين روبية ، مع العلم أن جميع المواد التي وردت لمجلس الانشاء والتعمير ، وكذلك مختلف الأدوات والبضائع التي وردت لمختلف الدوائر الحكومية لم يؤخذ عليها شيء . ذلك لأنها معفاة من جميع الرسوم .

س ٧) ما هي المشاريع الانشائية أو غير الانشائية التي أعدتها (إدارة الجمارك) وبناء على التوسع المطرد في البلاد ؟

ج ٧) أما المشاريع الانشائية لادارة (الجمارك) فمنها مشروع إنشاء (أسكلة مؤقتة) في الشويخ

لاستلام جميع مواد « الاسكلة » سيتم بناؤها فى عام ١٩٥٥ تقريباً وكذلك سيقام اثنا عشر مخزناً وساحة كبيرة واسعة لتخزين البضــــائع .

احصاءات صحية

وفى أثناء زيارة مندوب « البعثة » إلى الكويت اتصل بالمسئولين فى « إدارة الصحة العامة » ، وقد استطاع الحصول على بعض معلومات عن النشاط الذى تبذله إدارة الصحة ، لمكافحة الأمراض التى تحدث فى الكويت ، وللعمل على رفع المستوى الصحى فيها .

ويسرنا أن ننشر هذه المعلومات والاحصائيات ليطلع عليها القراء .

* * *

يوجد فى إدارة الصحة ٣٨ طبيباً إخصائياً ، وسينضم إلى هؤلاء أيضاً أربعة أطباء للأسنان فى القريب العاجل ، أما الممرضات فيبلغ عددهن ٤٨ ممرضة والمضمدون ٨٣ مضمداً . ويبلغ عدد المرضى والمراجعين فى المستوصف « ٣٥٠٠ » مريض فى الشهر .

المستشفيات

المستشفى الأميرى :

سيتسع هذا المستشفى فى القريب العاجل لـ٢٣٥ سريراً تقريبا ، وفى الحالات الاضطرارية يتسع لأكثر من ذلك ، وهذا المستشفى مقسم إلى عدة أقسام :

« ا » قسم الجراحة .
«ب» الأمراض الباطنية .
«ج» قسم الأطفال .
« د » قسم الولادة .
« هـ » قسم العيون .
«و» قسم الأسنان .
« ز » قسم الأسنان .
« ز » قسم الأشعة .
«ح» المختبر .

وهذا المختبر معـــد لإجراء كافة الفحوص «البكتريولوجية» و«الكيميائية» والعضوية ونوع «الميكروبات» ، وفحص البول والبراز وسائر الإفرازات الطبيعية والمرضية .

مستشفى الحجر الصحى :

لقد انتهت أعمال البناء فى عمارة الحجر الصحى فى الشويخ ، ويتراوح عدد الأسرة التى يسعها هذا

المستشفى من ٧٠ إلى ١٠٠ سرير .

المستوصفات

عـــددها :

١ ــ المستوصف المركزى للنساء .
٢ ــ المستوصف المركزى للرجال .
٣ ــ » » للاطفال .
٤ ــ » القبلى للنساء .
٥ ــ » » للرجال .
٦ ــ مستوصف الأمن العام .
٧ ــ » الصالحية للرجال .
٨ ــ » » » للنساء .
٩ ــ » » » للنساء .

قسم الصحة المدرسية :

لقد خصص لهذا القسم طبيبان وطبيبة مع رئيس لهذا القسم ، وقد وضع له برنامج خاص لزيارة الأطباء لمدارس الكويت والقرى على اختلاف أنواعها .

مستشفى الأمراض العقلية :

أما هذا المستشفى فيتسع لأربعين سريراً ، وهو مجهز بالأدوات الضرورية اللازمة .

القرية والعناية بها

لقد اشترت « إدارة الصحة » عيادة خاصة للتنقل فى القرى وذلك حسب برنامج خاص وضع لها ، حيث أصبح فى الامكان لهذه العيادة المتنقلة أن تزور جميع القرى الكويتية خلال أسبوع واحد . وقد عين لهذه السيارة « العيادة المتنقلة » طبيب مسئول يصحبه فى عمله ممرض ومضمد وصيدلى .

بعض مشاريع المستقبل

١ ــ ستنشىء الصحة مستشفى للأمراض العقلية على أحدث طراز ، وسيستخدم فيه أطبـــاء وممرضات ومضمدون أخصائيون فى الأمراض العقلية والعصبية .

٢ ــ سيقام ناد للصحة يزود بجميع أحدث الأدوات وستوضع فيه هيا كل بشرية وستخصص فيه ليلة فى الأسبوع لإلقاء المحاضرات النافعة الصحية .

٣ ــ سيشمل المركز الصحى فى المرقاب مركزاً لرعاية الطفل والحوامل . ومركزاً للســـل ، ومستوصفاً . وستوضع « سينما » خاصة تتوفر فيها أفلام لارشاد الأطفال إلى العناية بالصحة ، وأفلام صحية للأمهات .

٤ ـــ سيسع مصح الأمراض الصدرية الجديد لـ ٢٤٠ سريراً ، وسيكون مكونا من ثلاثة أدوار وسيزود بالمصاعد الكهربائية ، وبالمعقمات الكهربائية الكبيرة .

٥ ـــ ستقوم إدارة الصحة بإرسال ستة من الشباب إلى الخارج لدراسة « ميكانيكا » الأسنان على اختلاف أنواعها .

٦ ـــ سيقام مستوصف فى « الفحيحيل » ، ومركز طبي فى « الفنطاس » ومستوصف فى « الجهراء » ومستشفى فى جزيرة « فيلكا » .

٧ ـــ وقد وافق سعادة رئيس الصحة ومديرها ورئيس الأطباء فيها على اقتراح المدير لإلقاء كل طبيب محاضرة فى الاذاعة .

محلات فنديان وشركاه

للحفر والزنكغراف

يسرنا أن نذكر للقراء ان كليشهات هذا الكتاب قد صنعت بمحلات فنديان وشركاه باشراف الفنيين المبرزين وعلى رأسهم مسيو نورايز فخرجت تحفة را
السكليشهات قد نقل من بعض الصحف الكويتية

النهضة الأدبية والفكرية فى الكويت

للأدب فى الكويت نهضة عظيمة تستند إلى الطبيعة العربية المتأصلة فى نفوس الكويتيين وإلى المعاونات والتأييد من رجال الكويت وقادتها لهذه النهضة وقد تألفت فى الكويت عدة نواد أهمها الآن نادى المعلمين الذى نسرد تاريخ انشائه فيما يلى :

بحث مجلس نظار المدارس الكويتى فكرة هذا المشروع أى مشروع (نادى المعلمين) فاتفقوا على إرسال كتاب إلى مجلس المعارف يطلبون فيه التصريح لهم بفتح هذا النادى الخاص بهم فجاء الرد بالموافقة ، فاجتمع مجلس النظار مرة أخرى لبحث كيفية إخراج الفكرة إلى حين الوجود ، فانتخب من كل مدرسة اثنين مع الناظر ، لكى تنتخب هذه الجماعة من بينهما لجنة ، لوضع القانون الذى يعتمد عليه هذا النادى . فانتخبت هذه اللجنة وتتكون من ستة أعضاءهم:

أحمد العدوانى ، حمد الرجيب ، الشيخ عبد العزيز حمادة ، عبد العزيز الدوسرى ، صالح عبد الملك ، عبد الله أحمد حسين ،

وقد أخذت هذه اللجنة تعقد اجتماعات متواصلة لوضع القانون الأساسى ، ولم يمر أسبوع على اجتماعاتها حتى أنهت وضع القانون ، فدعى جميع المدرسين الكويتيين لانتخاب الهيئة الإدارية للنادى ، ذلك لأن القانون الموضوع قسم الهيئة العامة إلى قسمين ، هيئة منتسبة وهيئة مؤازرة ، فالهيئة المنتسبة تتألف من موظفى المعارف الكويتيين ولها حق الانتخاب ، وهى التى تأتى عن طريقها الهيئة الإدارية .

أما الهيئة المؤازرة فتتألف من موظفى المعارف غير الكويتيين ، والكويتيين الخارجين عن نطاق المعارف ، ولها جميع الحقوق ما عدا حق الانتخاب وعلى هذا الأساس انتخبت الهيئة الإدارية للنادى وتتألف من اثنى عشر عضواً هم : الشيخ عبد العزيز حمادة ، أحمد العدوانى ، حمد الرجيب عبد الله أحمد حسين ، بدر السيد رجب ، يوسف عبد اللطيف العمر ، محمود شوقى الأيوبى ، عبد العزيز الدوسرى ، عقاب الخطيب ، عيسى أحمد الحمد ، صالح شهاب ، صالح

عبد الملك . وعلى أثر انتخاب هذه الهيئة الإدارية ، عقدت اجتماعا فانتخبت من بينها مديراً للنادى ، هو الأستاذ حمد عيسى الرجيب ، وسكرتيراً للنادى ، هو الأستاذ عبد الله أحمد حسين وأمينا للصندوق هو الأستاذ عبد العزيز الدوسرى ، وقد رأت الهيئة باجتماعها هذا أن ترسل إلى مجلس المعارف خطاب شكر لموافقته على فتح النادى ، متضمنا ماتم من أمر النادى ، ذاكرة فيه أسماء الهيئة الإدارية ، ولما كان مجلس المعارف موافقا على فكرة فتح النادى ، رأت الهيئة الإدارية أن تقدم بناء على طلب مجلس المعارف ، نسخة لكل عضو من القانون الأساسى ، وتستمر هى بالشروع فى فتح النادى .

وقد ظل النادى يتابع رسالته فقام بأعمال عظيمة فى هذا السبيل حيث انشأ فصولا لمحو الأمية كما كان ميدانا للنهضة الفكرية والاجتماعية حيث تلقى به المحاضرات القيمة والمناقشات المفيدة فضلا عن سده لفراغ كبير فى الحياة العامة .

ويرأس شرف النادى سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

وأول ناد فى الكويت هو النادى الأدبى إذ تأسس عام ١٣٤٢ هـ . وأهدافه أدبية محضة ووسائله القاء المحاضرات والمسامرات الشعرية ومطالعة الكتب والصحف . وكان رئيسه صاحب السمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح .

ومكان النادى كان « ديوان » محمد صالح الجوعان الذى أصبح الآن مدرسة خالد بن الوليد.

وأشهر الأعضاء المرحوم السيد عبد الرحمن خلف النقيب والسيد سليمان العدسانى والسادة نصف اليوسف النصف وعبد الحميد الصانع ويوسف ومحمد الأحمد الغانم وغيرهم .

واستمر النادى سنتين تقريباً .

وقد بلغ عدد الأعضاء ٤٥ عضواً تقريباً وليس له هيئة إدارية ، وانما انتخب المرحوم عيسى الصالح المطوع مديراً للنادى وانتخبت السيد محمد سليمان العتبى سكرتيراً له .

وكان من أسباب توقفه الحروب واشتغال معظم رؤسائه وأعضائه بها وقد اهديت جميع كتبه إلى مكتبة المعارف .

جهود سفراء مصر فى الكويت

الندوات والمحاضرات والتثقيف . .

إن الجهود التى قام ويقوم بها المبعوثون المصريون فى الكويت سواء فى القضاء أو فى المعهد الدينى أو فى المدارس لهى خير ما يمكن أن يقوم به قوم يعملون لخير البلاد التى يقيمون بها ولتمثيل وطنهم ورفع ذكره وإعلاء سمعته .

وقد أحب هؤلاء السفراء الشعب الكويتى وقادته وبادلهم الشعب الكويتى وقادته الحب بالحب والتقدير فكان نتائج هذا الحب المتبادل والتقدير المشترك والعمل المثمر من أجل خير البلدين . . أن رأينا نهضة شاملة فى الناحية الثقافية والفكرية فالمحاضرات والندوات والأحاديث وغير ذلك من ألوان النشاط الإجتماعى العام فضلا عن النشاط التعليمى التثقيفى للنشء ، كل ذلك كان من آثار هذا الحب وذلك التعاون المثمر .

ولكى يأخذ القارىء فكرة عن ذلك النشاط ننقل إليه صورة من إحدى الندوات ومدى ماتقوم به من خدمة للفكر والثقافة وقد أجريت هذه الندوة بالمدرسة المباركية الثانوية وكان موضوعها « العلم أهو نعمة أو نقمة ؟ » .

فقد اجتمع أعضاء جمعية « علم الأحياء » بالمدرسة المباركية ، وحضر لفيف من أساتذة المدرسة ، وبعض أساتذة المعهد الدينى بالكويت ، برئاسة حضرة ناظر المدرسة المباركية ، وقد اشترك فى هذه الندوة حضرات الأساتذة : عبدالمجيد مصطفى ، أحمد الشرباصى ، حسن عبدالفتاح ، جميل الصالح ، عبدالله الدشلوطى ، زهير الكرمى .

وبدئت الندوة بكلمة من الطالب بدر سلطان أمين سر جمعية « علم الأحياء » شكر فيها حضرات المشتركين ، لاشتراكهم فى هذه الندوة التى أتاحت للطلبة فرصة التعرف على الآراء المختلفة فى موضوع عام هام له مساس بالحياة العامة ، ثم قدم الموضوع على أنه نقاش حر فى ندوة الفكر للموضوع : (العلم أهو نعمة أم نقمة ؟!) .

وابتدأ الحديث بكلمة من الأستاذ عبدالمجيد مصطفى قال فيها :

الأستاذ الناظر : الواقع أنها فرصة ثمينة أن يتاح لنا فى هذه الندوة وهى كما قال الطالب النجيب فى تقديمه للموضوع لون جديد من النشاط ، فرصة التعرف على آراء بعضنا البعض فى مواضيع عامة ، وهى تعد ضرورية وهامة إذ أنها ستعطى الطالب فرصة النقاش مع أساتذته وإخوانه . وكل ما أرجوه هو أن أجد فى الندوات القادمة عدداً أكبر من الطلاب مشتركاً فى النقاش . كما لا يفوتنى أن أرحب بالزملاء الكرام من غير أسرة المباركية الذين شرفوا هذا الحفل .

موضوع الندوة هو العلم — وإلى أى حد يعتبر العلم نعمة أو نقمة على الإنسانية ، والعلم صفة يجب أن يتحلى بها الجميع لأن القوانين الدينية مجدت العلم والعلماء . وقد قال فى بيان ذلك الله عز وجل فى كتابه العزيز وهو أصدق القائلين « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

ولو نظرنا إلى الوراء مئات السنين حيث الإنسان القديم البدائى يعيش عيشة قاسية ملؤها الآلام ، ثم لو نظرنا إلى حالته الحاضرة التى أوصلته إليها الحضارة والعلم ، لعرفنا ما للعلم من أثر وفضل أرجو أن يجليه النقاش ويوضحه .

على أن للعلم مآسيه ، فيجب أن نبحث ما سببه العلم للانسانية من ضرر ونكبات ،فإلى أى حد تسبب العلم فى حروب الميكروبات ، وإلى أى حد تسبب فى القنبلة الذرية التى ألقيت على هيروشيما وناجازاكى ، وإلى أى حد يعتبر العلم مسؤولا عن هذه الرفاهية التى سببت ضعف الصحة عامة فى الناس .

الأستاذ الشرباصى : يجب أن نعرف أولا أن العلم كلمة مطاطة واسعة يفهمها كل حسب مقدرته وميله وسواه ، أو هى كلمة ذات معان متعددة ، فهى لها مدلول عند الماديين ينصرف إلى المعرفة ، وهو الفضيلة عند بعض الفلاسفة ، فقد قال الفيلسوف اليونانى أفلاطون على لسان أستاذه سقراط إن الفضيلة هى المعرفة ، ومدلول كلمة العلم عند رجال الدين ينصرف إلى العلوم الدينية والفقه ، أما مدلولها عند العلماء المعاصرين فواسع ، ويشمل كل ما وصل إليه المرء أو اكتشفه من مساتير الطبيعة وخفايا الكون والنسب بين الأشياء الخ . .

ولهذا فأحب أن نتفق أولا على مدلول ثابت معين للعلم الذى نبحث أثره الآن فى الإنسانية أنعمة هو أم نقمة ؟ .

الأستاذ الدشلوطى : فى رأيى أن العلم هو كل ما يتعلم فاللغة علم والتاريخ علم والعلوم علم .

الأستاذ الشرباصى : لقد قال حضرة الناظر إن القنبلة التى وقعت على هيروشيما نقمة، والبعض يظن أنه يمكن اعتبارها نعمة ، لأن الحرب بدونها كان يمكن أن تستمر ، وتأخذ ضحايا لا يعلم عددها إلا الله ، ولهذا فإن تلك القنبلة وقد أهلكت ألوفاً عدة قد جعلت الأفعوان اليابانى ينكمش . وبذلك انتهت الحرب ، ولولاها لظلت الحرب تحصد الألوف كل يوم ، والملايين كل حين ، فما يعتبر نقمة من جهة أو عدة جهات ، قد يعتبره الآخرون نعمة من جهة أو عدة جهات ، فكيف نأخذ سبيلنا بين هذه العوامل المتضاربة ؟ .

الأستاذ حسن : إن العلم هو سبب الحروب وسبب الخراب والدمار الذى يصاحبها . إنه سبب الحرب قبل أن ينهيها ، وهو الذى ساق الناس للحرب والدمار ، ولذا فأنا أقول إن العلم شر كله وليس فيه خير أبداً . . فالحرب من أولها قامت على أسس من العلم ، فكيف نقول إن القنبلة الذرية أوقفت الحرب ؟ .

الأستاذ الناظر : أنا أوافق الأستاذ حسن عبدالفتاح وأخالف الأستاذ الشرباصى فى هذه النقطة ، فالقنبلة لم تنه الحرب وإنما تركت العالم الآن فى هدنة ، الكل يعد العدة فيها ويتسلح لاستئناف الحرب .

الأستاذ الدشلوطى : إذاً فرأى الأستاذ الناظر هو أن العلم نقمة ! .

الأستاذ الناظر : لا ، ففيه جانب نعمة وفيه جانب نقمة .

الأستاذ الدشلوطى : لا فائدة من النعمة بجانب النقمة .

الشرباصى : أرى أننا سائرون فى سبيل تظلم العلم ، وهذا مالا يجوز ، فإن كان بعض المنحرفين أو المفسدين قد استغل العلم استغلالا سيئاً ، فليس معنى ذلك أنه نقمة فى ذاته ، ومن الخير أن نفرق بين العلم وبين مستغلى العلم . .

حسن : العنوان هو هل العلم نقمة أو نعمة. وأنا أرى أنه بسبب العلم قامت حروب مدمرة، وبسبب العلم ضاعت حريات واستعبدت شعوب ، وعلى ذلك فلا يمكن أن يكون العلم إلا نقمة وأية نقمة .

الأستاذ زهير : الحقيقة أنه لا يمكن أن يذهب المرء فى تعريف العلم إلى ما قاله الأستاذ الدشلوطى من أنه كل شىء يتعلم فالعلم بمفهومه الحديث إنما هو مجموعة الحقائق والقوانين العلمية

والأسلوب الخاص أو الطريقة التي تمكن للإنسان بواسطتها من الوصول إلى هذه الحقائق والقوانين وإلى اكتشاف خبايا الطبيعة وخفاياها .

فالعلم بهذا المفهوم لا يمكن إلا أن يكون خيراً كله ، إذليس فى الحقائق والقوانين العلمية ولا فى أسلوب الكشف عنها ما يكون شراً . ولكن الإنسان وقد كشف عن هذه الحقائق والمخترعات قد يستعملها فيما يعود بالخير عليه وعلى بنى البشر ، وقد يستعملها فيما يعود بالضرر على غيره من بنى البشر ، وهنا ثار الهجوم الشديد على العلم ، والعلم برىء من هذا ، فالواجب أن يكون الهجوم على الإنسان نفسه الذى اختار أن يستعمل مخترعات العلم وحقائقه فى ضرر إخوانه فى الإنسانية .

الأستاذ الدشلوطى : هل تريد أن تقول أن العلم كله نعمة ؟

الأستاذ زهير : نعم ، العلم بمفهومه الذى ذكرت نعمة كله ولا نقمة فيه .

الأستاذ الدشلوطى : لقد سير الساسة العلماء ودفعوهم إلى إنتاج القنبلة الذرية بعلمهم، وعلى هذا فالعلم والعلماء نقمة لا نعمة .

الأستاذ الشرباصى: أنا أخالف الأستاذ زهير الكرمى بعض الشىء فى هذه الناحية فالواقع أنه لا يمكن أن نحكم على العلم ولا على أى شىء أنه نعمة كله من كل وجه . فالخيرات نفسها لا يمكن أن نعتبرها نعمة كلها من كل وجه وعلى أية صورة وأود أن أروى قصة فى هذا المجال توضح لنا أن بعض العبادات وهى مشروعة للخير ومن الخير قد يساء استغلالها فتصبح غير نعمة ولو على مستغلها :

دخل رجل إلى المسجد ، فإذا بأحد المصلين يصلى ويطيل الصلاة ، ويتعبد طويلا ، فلما فرغ قال له : « ما أجمل صلاتك » . فأجابه الرجل : وفوق ذلك فإنى صائم أيضاً . فانصرف الرجل عنه قائلا : « لا خير فى صلاتك وصومك » قاصداً إلى أن إشهار ذلك والمن به يفسدها .

الأستاذ زهير : إن العلم كشف عن إمكان تفجير الذرة وإنتاج قوى هائلة من وراء هذا التفجير ، ولكن الساسة هم الذين وجهوا استخدام هذه القوى فى مناحى الشر وصنع القنبلة ، وكان يمكن وما زال ممكناً كما يود العلماء استخدام هذه القوى فى فائدة الإنسانية لا ضررها . ثم إننا نتكلم عن القنبلة الذرية بشىء كثير من الحماسة والمرارة والألم ، ولو كنا نحن الذين اخترعناها لما كان كلامنا بهذا الشكل ، بل لاعتبرناها كما اعتبروها هم نوعاً من الدفاع عن النفس

فالجميع كان فى سباق لإنتاجها ، ومن أراد الدفاع عن نفسه تسلح بسلاح خصمه :

ثم إننا نتكلم عن العلم والحرب كما لو كان العلم مسؤولا عن الحرب ، وهو الذى سببها لا طمع الناس وغرائزهم المختلفة فقد قتل هابيل قابيل قبل أن يعلم شيئاً من العلم .

الأستاذ الشرباصى : ولهذا احتار فى دفنه ، فاحتاج إلى غراب يعلمه طريقة الدفن فاستفاد منه ، يقول القرآن الكريم : « فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ، فبعث الله غراباً يبحث فى الأرض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه قال يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة أخى فأصبح من النادمين » .

الأستاذ الناظر : قبل أن نهاجم العلم بهذه الشدة فلنتذكر ما سببه العلم من نعم : وأرجو أن نسمع تعداداً لشىء من نعم العلم الكثيرة .

الأستاذ جميل : لقد كان للعلم الفضل الأول على الإنسانية فهو المسبب لما ترفل فيه من من أثواب الهناء والرفاهية . ثم إن كنتم تعتبرون الحرب نقمة فقد يعتبرها الكثيرون من العلماء نعمة ، لأن سكان العالم يزدادون بكثرة هائلة ، ولولا الحروب والأوبئة التى تحصد عدداً هائلا منهم لما وجد الناس ما يأكلون ، ولأكل بعضهم بعضاً أو ماتوا من المجاعات .

الأستاذ الدشلوطى : لو نظمت موارد الثروة واستغلت الأرض استغلالا منظما لما حدثت المجاعات « وفى السماء رزقكم وما توعدون » .

الأستاذ الناظر : أنا أوافق الأستاذ الدشلوطى على أن استغلال الأرض استغلالا منظما يسبب الكثير من الوفرة فى إنتاج الغذاء لسكان العالم . ولكن لا يجب أن ننسى أن الإنتاج الوفير هذا لن يكون إلا بالعلم وبوساطته . فالعلم مع ضرره له فوائد كثيرة كما قال الأستاذ جميل .

الأستاذ جميل : قصدت أن أقول إن سكان العالم يزدادون ، وسيأتى يوم إذا استمرت زيادتهم على منوالها دون نقصان فلن تكفى الأرض لإطعامهم غذاء ولو زرع كل شبر فيها بما فى ذلك الصحارى والجبال .

الأستاذ حسن : أنا أعارض الأستاذ حسن فالموت الطبيعى ينقص من زيادتهم ، ثم إننى أعتبر العلم نقمة وهذا الحديث عن تحسين الصحة نتيجة جهود العلم مبالغ فيه . فالواقع أن الإنسان أيام كان يسكن الكهوف وهو اليوم فى القرية حيث يعمل وحيث المرأة تعمل مع

زوجها أقول إن الإنسان أحسن صحة وأنعم بالا من سكان المدن الذين يتمتعون بما يسمونه خدمة العلم ومكتشفات العلم من طب وأدوية . إن صحتهم أحسن وحالتهم أفضل ونسبة الوفيات فيهم أقل . لا دخل للعلم فى طول العمر ،

الأستاذ زهير : وأنا بدورى أعارض الأستاذ حسن عبدالفتاح كل المعارضة فقوله إن صحة الإنسان فى القرون الأولى وصحة سكان القرى اليوم أحسن من صحة أهل المدن لا يستند إلى أساس . فالموت يحصد الكثيرين من سكان العالم الذين لا يجدون مساعدة من مكتشفات العلم الطبية والدوائية . ولا أعتقد أننا بحاجة للتدليل على أن الطب والدواء وهما من العلم قد ساعدا الإنسان على عيش أصح وعمر أطول .

الأستاذ حسن : وما رأيك فى المعمرين الذين نسمع عنهم فى القرى ، والذين عاشوا دون اللجوء إلى طبيب ؟

الأستاذ زهير : هذه حالات فردية توجد فى كل مكان وفى كل زمان ، وإنما نحن نتكلم عن القاعدة العامة ، وقد يكون فى السن التى عاشوا إليها مبالغة أساسها عدم قيد تاريخ الميلاد وميل الكبار فى السن إلى المبالغة فى أعمارهم .

الأستاذ الناظر : يجب ألا ننسى يا أستاذ حسن أن الغالبية من الأطفال فى القرية حيث تنعدم وسائل الأخذ بالطب الحديث تموت فى طفولتها ، وأن من يعيش منهم هو الصالح القوى بالفطرة تطبيقاً للقاعدة المعروفة « تنازع البقاء وبقاء الأصلح » .

الأستاذ حسن : إن الأطفال فى القرية يربون بين التراب ووسط الميكروبات فتكسبهم هذه مناعة ضد الأمراض « وبعض السم ترياق لبعض » فلا يحتاجون إلى طبيب ولا إلى دواء .

الأستاذ الشرباصى : وهذه الجملة (وبعض السم ترياق لبعض) علم أيضاً يا أستاذ حسن ، فأنت تنتفع بثمار العلم فى استشهادك على ما تريد ، فكيف تسرف فى مهاجمة العلم على هذه الصورة ؟ . .

الأستاذ حسن : لندع الجرب جانباً ولنطرق باباً آخر . . الإنسان فى هذه الحياة لا يهمه فى حياته إلا أمران لا ثالث لهما : (العمر والرزق) . وهما بيد الله ، ولا دخل للعلم فيهما ، وأزيد على ذلك فأقول إن العلم سبب كثيراً من البطالة ، فالآلة الميكانيكية الواحدة تعمل عمل مائة

رجل ، فقد تعطل بسببها تسعة وتسعين رجلا ، وليس من الصالح أن يضيع الكثيرون ليحل فرد واحد وهو الذى يدير الآلة .

الأستاذ الناظر : أنا لا أوفق الأستاذ حسن ، فصنع الشيء يستلزم أدوات وعمالا كثيرين يتخصص كل منهم فى شيءعلى حدة ، فطبع كتاب مثلا يستلزم عمالا للورق وعمالا لصنع آلات الطباعة وآخرين للطباعة عليها ، وغير هذا كثير .

الأستاذ زهير : إن العلم فى الصناعة جذب كثيراً من العمال الذين كانوا يعملون فى الأرض ليشتغلوا فى الصناعة ، ولذلك ترى أن المدن مزدحمة بالسكان للعيش والعمل وطلب الرزق ، فالآلة إذاً لم تسبب البطالة بل فتحت مجالا واسعاً من أبواب العمل وكسب العيش .

الطالب سليمان النصف . أنا لا أوافق الأستاذ حسن على ماذهب إليه من أن سكان القرية أقوى من سكان المدن وأحسن من الناحية الصحية ، لأننا نجد المستشفيات مملوءة بالقرويين ، ونراهم صفر الوجوه ضعاف الأجسام ، فالمدن أنظف من القرى والصحة تستلزم النظافة .

الطالب يوسف الشلفان : أنا أعارض الأستاذ حسن فى أن الآلة سببت البطالة لأن الآلة بعد أن جذبت عمالا من الأرض زادت فى إنتاج الأرض باستخدام الآلات الزراعية الحديثة

الأستاذ الشرباصى : إننى أود أن يفهم الطلاب السامعون أننا نتناول جوانب الرأى المختلفة لإفهامهم هذا اللون من النقاش ، وليس فينا من يغمط العلم حقه ، وأعتقد أن الأستاذ حسن بمهاجمته للعلم يريد أن يجلى ناحية من نواحى المجادلة والمحاورة .

الطالب عبد الله إسماعيل : قال الأستاذ حسن إن الإنسان يهمه فى هذه الحياة أمران وهما العمر والرزق ونفى أثر العلم فيهما ، والحقيقة أن العلم كل الأثر فى كل منهما ويكفى أن ننظر حوالينا لنجد أثر العلم فى كل شيء من صحتنا إلى أرزاقنا ومعاشنا .

الأستاذ الشرباصى : أريد أن أسأل سؤالا لنقل الحديث إلى مجال آخر : إن الحكومات الآن تبالغ فى إحاطة أبحاث الذرة بالكتمان والأسرار ، فهل للعالم الحر أن يخضع علمه للعوامل القومية والدوافع المنفعية . أم أن العلم حقيقة يجب أن تقال وتذاع ، فإذا كتمها أهلوها كانوا آثمين ، وبتعبير آخر : هل الذين يبحثون فى الذرة ويكتمون نتائج بحثهم خاطئون ؟.

الأستاذ زهير : أعتقد أن هذه حوائل تضعها السياسة فى طريق العلماء ، وواجب العالم أن لايكتم شيئاً ، لأن العلم كالماء والهواء .

الأستاذ الناظر — إننى أشعر أن البحث قد شرح تشريحا دقيقاً ، وأوافق الاستاذ الشرباصى على أنه مهما قيل فللعلم فوائده التى لاتنكر وأرجو ان يكون الطلاب قد سعدوا من هذا البحث والنقاش ، وآمل أن أرى عدداً اكبر من الطلاب يناقش فى الندوات القادمة ، كما أكرر شكرى للحاضرين أساتذة وطلابا ، والله ولى التوفيق .

« وقد انفض الاجتماع فى تمام الساعة السادسة والنصف

وقام بتسجيل محضر هذه الندوة الطالبان عبد الحميد الصايغ وطارق البراك .

الشعر والشعراء

في الكويت شعراء مجيدون لهم في ميدان الشعر صولات وجولات كما أن في امارات الخليج الاخرى شعراء فحول وقد اخترت للقراء بعض القصائد لبعض الشعراء الكويتيين كما اخترت أيضا بعض القصائد في الشعر الشعبي الكويتي حتى يكون لديهم نموذج للشعر الكويتي الحديث .

هذا فضلا عن وجود كتاب نابغين سواء في الجيل الجديد الذي ما زال يطلب العلم أم في هؤلاء الذين يعملون لبناء نهضتهم الجديدة وقد كان لمجلتي الرائد والبعثة فضل اطلاعنا على تلك الأقلام الممتازة من الشباب الكويتي :

والى القراء بعض القصائد الشعرية .

الى الجامعة العربية

بمناسبة انعقادها للشاعر خالد محمد الفرج

عقـــدت اجتماعك يا جامعة ... فهـــل أنت مبصرة سامعه
سئمنا الكلام فهل من فعال ؟ ... فإن الأعادى بنا طامعه
أسبع عجائب هذا الزمان ... نزلنا إلى منتهى (السابعه)
كفانا ولائم فيهـــا الدسوم ... تمص من الأمة الجائعه
كفانا أحاديث لا تنتهى ... كفانا وعودكم المائعـــه
كفانا خنوعاً وها أنتم ... ملايين فى رقعة واسعه
كثيرون فى قلة من خلاف ... غنيون فى أنفس قانعـــه
قصارى السياسى فى سعيه ... إذا فاز بالنقطة الرابعه
فيـــارب رحماك انقذ حماك ... وخذ بيدى أمة ضائعه

في يوم الأمير

للشاعر أحمد محمد زين السقان

مرفوعة إلى سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت بمناسبة عيد جلوسه

يا صاحب الكرسى والصولجان هنئت بالأفراح فى المهرجان
هذه جموع الشعب قد اقبلت تشير بالأنفس لا بالبنان
يسعى بها الود إلى ماجد لم تسعف الدنيا به من زمان
ماست له تطوان عن غبطة واهتزت الزوراء حتى عمان
وردّدت صنعاء لحن الوفا فأسكر الترديد بر العدان
أنت العلا اما طلبنا العلا وصنعك الجبار ملء العيان
كم من غبى يدعى كاذبا فيهما ويستقوى بطول اللسان
رافقته انك ادهى الورى طراً وأهداهم لحزت الرهان
لله ما أعطيت من شيمة أنقى وأصفى من صفاء الجمان
وسيرة قد سرتها فطرة فحصحص الحق وساد الأمان
فاسمع وأنت الأمر - من شاعر ديدنه النصح وصدق البيان
ضن معقل الأمجاد من هجرة قد أحوجت قومى إلى ترجمان

شعلة الوطن

للشاعر محمود شوقي

مهداة إلى المعلم الذى عرف قيمة الحياة فقدس الواجب ، وسار بركب النشء إلى المجد الأصيل متخطيا عقبات الحياة ومآسى البؤس .

كل شيء فيه الحياة تدب   كل شيء ، من الحياة يهب
كل شيء أنواره تتنادى   فيغنى لها ، فؤاد ولب
كل شيء ، أسمعت منه نشيداً   يسكب الإنس فى الحجا ويصب
فى طوايا الذرات تأتى فرادى   قوة بعد قوة تستتب
فإذا ما تعاشقت جاء منها   عالم فيه للمعانى مهب
عالم يسكر العقول بواد   عبقرى فيه المعانى تحب
تخذت عرشها الفخيم بروح   ساهر الليل عن حماه يذب
يرشف النور والرحيق ويشدو   بنشيد الخلود ، يجرى ويكبو
مستطير كنحلة المسك بين الـ   روض فى موكب يزجيه غيب
لوجود الحياة منه وجود   لا يبالى الردى إذا جاء يحبو
يتخطى على اللهيب جلاداً   وينادى البدار ، يا قوم هبوا
أبداً فوق دوحه يتغنى   مستفيقاً ، غناؤه مستحب
روق الكأس للورى كوثرياً   وحباه للروح والطعم عذب
عصرته الأيام عصراً أليماً   وأتاه من شاربى الكأس كرب
كلما روق الكؤوس أتاه   كل يوم من جانب القوم خطب
أى خير فى أمة لم يطرز   فى حماها ، للعلم والمجد ثوب
أى خير فى أمة تخفض الحر   وتعلى من بين جنبيه ذئب

* * *

بين قلب (المعلم) المرح القـــــلب ، وبين الحياة رحم وحب
وكأنى به وقد لقف النو ر وأسرى به إلى المجد ركب
هو فى الأرض بائس تتقيه كل نفس لها من اللؤم صحب
يتسامى بالبؤس حتى كأن الـــ روح فيه لبرزخ النور جذب
ملك طائر يسبح فى الجو ويهفو إلى المعالى ويصبو
فارغ من حطامه فى عذاب كلما اكتظ جيبه انشق جيب
كلما اشتد بؤســه نفحته فى أتون الحياة نار تشب
عشق الحق والجمال وغنى بنشيد أنواره ليس تخبو
وترنى يسقى الشبيبة علماً فيه يرقى شعب إذا ذل شعب
وهو من عيشه له كل يوم فى مجارى الأصيل طرح وضرب

تحية صاحب السمو الشيخ

عبد الله المبارك الصباح

للشاعر عبد الله علي الصانع

خليلي هذا المجد لاحت قبابه ... يكاد ينال النيرات عمودها
هنا الجود والمعروف والعرف والحجى ... هنا العزة القعساء جم عديدها
هنا ملجأ العافين حين ترودهٔ ... هنا مشرعات الرفد كل يرودها
هنا معقل الآمال والموئل الذي ... له منة عندي غزير مديدها

* * *

بعيد عن المأثور مما يشينه ... قرب الندى إن صد عنها بليدها
له راحتا جود وفضل لدى الجدى ... وكفاء عضب يوم يعثو عنودها
ينال الذي ما ناله قط غيره ... إذا سابقات العز يتلع جيدها
حلفت يمينا برة غير كاذب ... بأنك عبد الله حقاً عميدها
وأنك محمود الخصال وأنه ... لمجتدي المعروف منك حميدها
تباري غمام الوسم جدواك أن همى ... وينشر منها نسمة المسك جودها
وكم لك يا ابن الأكرمين لدى العلا ... مشاهد مجد (لم تغيب شهودها)
أبوك الذي ساد الملا في زمانه ... وجاءته إرغاما لدى الأمر صيدها
مبارك من قد بارك الله أمره ... وأبقى لنا (مل الفخر) حوضاً نرودها
ونال التي مالم ينل في حياته ... مجار له إلا كبا من يريدها

* * *

تغيبت ياذا المجد عني فإنني ... لبعدك في ظلماء ثاو ركودها

أراقب ميقات الأذاعة علنى أحس بمن قد نال عنك بعيدها
لأنك عندى فى الشدائد جنة ومربع خصب إن فنى لى حصيدها
وأنك طود أن تداعت حصوننا أشم الذرى لاشىء يوماً يؤودها
وأنت لنعم المستلاذ إذا بدت لنا يومها حمر المنايا وسودها
قدمت فأهلا فى لقاك ومرحباً ويا حبذا الأوقات وافى جديدها
لئن كان فى العيدين للناس بهجة فيومك ذا للناس قد جاء عيدها
ومنى سلام مابعدت وإن دنت بك الركب يزجيها فخارا سعودها

من وحى المولد

للشاعر عبد الله زكريا

ألقيت هذه القصيدة فى محطة الإذاعة الكويتية بمناسبة المولد النبوى الشريف

ردت على نغم المثانى   شعراً حوى درر المعانى

شعراً يعبر عن شعو   ر فاض من نبع الحنان

واعزف على قيثاره   نغماً يسير مدى الزمان

نغماً يرف من الفؤا   د كأنه أحلى الأمانى

واهتف بمولد من سما   فى دينه أعلى مكان

وغدى قصيدة مجده   وبه تغنى الخافقان

ماذا عسانى أن أقو   ل بذكره ماذا عسانى

أنا كلما ناديت شعـ   ـرى كى أصوغ به بيانى

جف المداد على اليرا   ع وصار معقوداً لسانى

وغدوت عى القول أخـ   ـرسه وليس العى شأنى

ماذا دهانى يا عرو   س قصائدى ماذا دهانى

أشاك ذكر رن فى   سمع الزمان كما شجانى

أم قد رماك شجى الليا   لى بالهموم كما رمانى

أتراك نلت من الأذى   ياوحى شعرى ما ترانى

وأنا الذى كم رنحت   دررى زهور الاقحوان

ولكم ترنم بلبل   بقصائدى الغر الحسان

ولكم سبت به قلو   ب اللابسات من الجمال

الناعمات المترفا   ت الفاتنات من الغوانى

الراميات قلوبنا   بسهامهن بلا توانى

الفاتكات المحييا   ت القاتلات بلا أمان

المائسات الآسرا ت لنا بأجسام لدان
من فاتنة القوا م وكل رائعة البنان
خاب الذى وصف القدو د مشبها بغصون بان
هن اللواتى فى الهوى أسلمن قلبى للهوان
فصبرت والوجد المبر ح فى تأججه كوانى
وغدوت من وقع الهوى أبداً أعانى ما أعانى
ما الشهد أحلى من مرا شفهن أو بنت الدنان
كلا ولا الشدو المنغم أو ترانيم المثانى
بأرق من ألفاظهن وهن من حور الجنان
يامن بمولده تغنى الكون من قاص ودان
شرفت أبياتى بمد حك واستنار به بيانى
فغدا يرددها الزما ن قصائداً فى كل آن
فلو أننى فى الشعر قد فقت الأقاصى والدوانى
وسكبت من ذوب الفؤا د قصائدى لك ما كفانى
لكنه . شعر تردد فى الفؤاد على لسانى

* * *

يامن طويت البيد تبـ ـنى للعلا ياخير بانى
وضربت فى بطن الصحا رى ممعناً ثبت الجنان
وصدعت بالحق القو يم وصنته حق الصيان
ونشرت دين الله نشراً بالكتاب وبالبيان
ولممت شمل العرب لماً بالمحبة والحنان
يفنى الزمان الذكريات وأنت ذكرك غير فانى

* * *

يامن إذا عد الخلا ئق ماله فى الخلق ثانى
لبيت داعى الشعر يا خير البرية مذ دعانى
فظللت أهتف باسمك الـ ـميمون مرخى العنان
وأقول والبلوى تكا د تهد من جزع كيانى
ما للرعاة أضلها آل تكشف للعيان
ران الذهول على العقو ل وقد رماها بالحران

حتى غدت في الأرض نهـ ـباً تستباح لكل جاني
وترى الرعية من شجى ترنو بألحاظ رواني
ألوى بها السغب الممـــض وهدها كيد الهوان
وسرى بها الظمأ اللغو ب فما لها فيه يدان
وأذلها بالجهل حتى مات فيها الأصغران

✡ ✡ ✡

ذل الرعاة فليس تبـ ـصر غير رعديد جبان
وطغى القضاء فعاثت الأ قزام بالحر الهجان
ويح الحناجر كيف تهـ ـتف بالشجى من الأغاني
تشدو بذكر محمد رب الفصاحة والبيان
أم أنها تهذى هذا ء موله بالمجد عاني
قد عاده الحلم الجميـ ـل فراح يمعن بالأماني

✡ ✡ ✡

تبـــاً لقومك يازما ن الذل والشرف المهان
ماتت بك الآمال واضـ ـطربت مزعزعة الكيان
وتخبطت بالتيه وانـ ـحدرت إلى دنيا الهوان
واجتثها اليأس المميـ ـت لها فطارت كالدخان

الليـــلة الخالدة

ليـــلة الاسراء

للشاعر محمود شوقى عبد الله

[ألقيت فى حفلة المعراج التى اقامها (نادى المعلمين) فى دار المدرسة الأحمدية وذلك مساء الجمعة الموافق ٢٨ رجب سنة ١٣٧٠)

هذه هي الذكرى فهلا رجعة	ياقوم للمجد الذى قد أدبرا
ناشدتـكم أبناء قومى غيرة	نسمو بها نحو العلا لن نقهرا
عبر الزمان تمر فى أوطاننا	فلشد مابعثت علينا صرصرا
من سأحل (الريف) العزيز (الجلق)	و (القدس) وحش الهول ظل مزمجرا
المسجد الأقصى يئن بلهفة	تدع الحليم أمامها متحيرا
إن كان ثم عروبة فلم الردى	يختال مابين النفوس مكشرا ؟
أو كان دين ياقومى هذه	ذكرى توثب من أفاق وسحرا
أوكان خلق حسبنا من أسه	شيم تعطر بالشذى من بكرا
أو كان حب للربوع فكلنا	فى حب ربع العرب لن نتأخرا
إن الكويت من العروبة دوحة	عذراء عن إسلامها لن تدبرا
فلم التخرص والشقاق ألم تروا	أمما عشى فيها الشقاق وخسرا
مدوا اليمين إلى اليمين وأدلجوا	فالليل ليل والردى لمن افترى
وتذكروا فى ليلة (الإسراء) قد	فاز الذى نحو التراحم قد جرى
ربو بآيات الوفاق قلوبكم	وابنوا لـكم بحمى الوفاق معسكرا
وطن العروبة واحد وبنوه فى	عرف الحقيقة أمة لن تنكرا
فأمومة وأبوة وعمـومة	وخؤولة أضحت جميعا عنصرا
حلم وذكرى أشرقت محبوبة	طوبى لمن للاتحاد تذكرا
يارب صلى على النبى المصطفى	ماهب عبد للجهاد وشمرا

الى أسد الريف الأمير عبد الكريم الخطابى

للشاعر عبد اللطيف بن آل نصف

قيلت هذه القصيدة ايام حركة الأمير فى مراكش

أرى الشرق بالأغلال يرسف باكيا ... على حين بات الغرب جذلان يبسم

حنانيكم ياساسة الغرب حسبكم ... فياطالما قد جرمتموا وظلمتموا

(مهن) لاتسومونا الصغار فاننا ... ولافخر من قد جربتم وخبرتموا

ملكنا فواسيناكموا بنفوسنا ... فهلا فعلتم مثل ذا إذملكتموا

تخلوا عن الريف العزيز لأهله ... وعودوا إلى أوطانكم فهو أسلم

حمى الريف أبطال المعامع عنكم ... وأسد جياع فى الجبال تهمهم

فصبرا حماة السنى صبرا على الردى ... ولا تجزعوا مما شربتم وذقتموا

طلعت فظنوا فى ثيابك طارقا ... وذكرتهم أيام طارق فيهم

صدمتهم وسط الملاحم صدمة ... فكم بعدها ثكلى ترن وترزم

فلله يوم فيك قد شهد العدا ... حساما جلاه الله لايتثلم

فقد علمت (مدريد) انك فاتح ... وقد شهدت (باريس) انك ضيغم

وقد علموا لو أصبح العلم نافعا ... بأنك من (بسمارك) أدهى وأحزم

وإنك أقوى الفاتحين حفيظة ... وأمضاهم عزما وأعلى وأعظم

فضع فيهم السيف الذى أنت حامل ... وعلمهمو فى الحرب مالم يعلموا

تقدمت لايثنيك عما ترومه ... مدافع يرتاع الردى حين تهزم

إذا سددت فهى القضاء مسدد ... وان أطلقت فهى البلاء المحتم

تدك الجبال الشم وهى منيعة ... وتحصد جمع الجيش وهو عرمرم

فمرحى لليث العرب مرحى ومثلها ... ثلاث يؤديها اليراع المقوم

عطر الاحسان فى كتاب
النيل فى ضوء القرآن

للشاعر محمود شوقى عبد الله الايوبى

وقد قدمها بما يلى :

« بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، والصلاة والسلام على المصطفى ، وعلى آله وصحبه ذوى الفضل والوفا . وبعد . فأقدم هذه القصيدة المتواضعة لثائر الإسلام المغوار الشيخ أحمد الشرباصى مؤلف السفر الجليل (النيل فى ضوء القرآن) . وقد ألهمت هذه القصيدة على أثر قراءتى لهذا السفر الفريد . فهى مستمدة من وحيه الروحى ، وما أنا فى إهدائه هذه القصيدة الركيكة إلا كمن يهدى النيل قطرة من آبار هذه القرية : (الشعيبة) . . والله حسبى وكفى » .

سهرت للحق تبرى فى الدجى القلما ... وتستدر حلاب العلم محتشما

وقمت تستمطر القرآن ديمته ... فانهل غيثاً على الأرواح منسجماً

ألهمت سفراً لو أن العالمين بنا ... جاروه لاالتمسوا للأمة الشمما

قفوت معجزة التنزيل منتهجاً ... للنيل نهج الهدى ، كى تكشف الغمما

فكنت أول من جلى حقيقته ... من الكتاب ، قبست الحكم والحكما

فصل من العلم يسمو فى بلاغته ... ألهمته من كتاب الله منتظما

من كان مسترشداً بالله أرشده ... حتى يرى لحماه الحق والقيما

* * *

من مسرح النور فى أرض الكنانة قد ... حل « الكويت » بسيما الفضل متسما

أتى الكويت ليهدى الناشئين إلى ... درب الهداية يعلو للعلا قدما

الندب «أحمد الشرباصي» من علمت عنه الفضائل تصبي كل من فهما
الجهبذ الحر، سامي الجرس منصلتاً يشدو ويهتف بالأقوام مبتسما
مرحى .. وأي بلاد الله أفضل من دار الكنانة تهدي المفرد العلما
دار الغطارفة الحمس الألى رفعوا للدين والعلم في أوطاننا العلما
بات الضياء بوادي النيل مشتعلا كأنه للعلا أمسى لنا حرما
ذي مصر مفخرة الشرق العظيم ولـ لإسلام معقل عز، قطرها سلما
فليسلم النيل موثوقاً بآصرة من البحيرة يجري يبعث النعما
إلى الشمال، إلى الدلتا تؤازره يد العناية حراً لا يرى ألما
وادي الجمال يفيض الشهد منسكباً ينساب بالبركات الخضر محتدما
يشق في التربة الميثاء آهته كأنه ساحر الأجيال مرتطما
يثر من جنة الفردوس منبعه فيبعث الروح عطراً بارداً شبما

بنى

هذه قطعة من الشعر الحى أنشدها الشاعر « عبد المحسن محمد رشيد » حين أشرق عليه وأطل على الحياة نجله ، ونراه بهذه القطعة الشعرية يفلسف الحياة لابنه الصغير ، ويعكس عليها صورة حياته

بنى أتيت لهــذى الحيا ة كما جاءك آباؤك الأولون
هى الجسر أما الضفتــين فذلك ما يجهل العابرون
يجيئون من حيث لا يعلمو ن ليمضوا إلى حيث لا يعلمون
وعاش على السير سر الوجو د فلا يملك الناس إلا الظنون
وكل يقول كما يشتهى فذرهم يقولون ما يشتهون
فما صح فى العقل دنا به وإلا فنحن به كافــرون

* * *

بــنى أتيت إلى عالم بنو الحق فيه هم الأضعفون
فللظالمين تقام القصو ر ، وللصالحين تشاد السجون
وقرد ينعم فى عيشه وتشقى الألوف له والمئون
وهذا يجل على ما يخو ن ، وذاك يحط على مايصون
فكافح فدنياك دنيا الذئا ب ، يعيث كما يشتهى المفسدون
وكن « ماهراً » فى اختيار الطريــق فما تاه فى رحبها الماهرون

* * *

بنى ربما أنت إلا أنا أراك فيرقص قلبى الحنون
وألثم فيك مناى التى تباعدها عن مداى السنون
ستغدو فتى كالحسام الصقيــل ملء القلوب وملء العيون
أطالع فيك شبابى النضيــر إذا ما المشيب أتى بالغضون
فأنسى شجونى فيما فقد ت ورزء المشيب يثير الشجون
لعلمى فيك بأنى باق إذا عصفت بى رياح المنون

الى صديق حميم

قصيدة أرسلها الشاعر صقر بن سالم الشبيب إلى الأديب حجى بن قاسم آل حجى الكويتى جوابا لقصيدة بعث بها إليه

كسوت أخاك ثياب الثنا فجاز فخارا بهن السما
وأصبح يسحب أذياله ن على ذروتى نسرها والسها
ولكن أطلقت ذيول المدي ح والبستهن فتى ذاعمى
وطول الذيول عثار له وأنت بسطت له فى الكسا
فإن لم يصل للمدى فى الجزا فأوضح عذر له قد بدى
نظمت القوافى بمدح امرىء كساه الزمان كساوى هجا
فليتك جاريت فيه الزما ن فإن الثناء عليه افترا
ونهج سبيل الهجا واضح اليه وان كان عنك اختفى
فحب الفتى للفتح مسبل على مابه من عيوب غطا
فلا تنسجن من خيوط الثنا كساء لمثلى بين الورى
وصن ما استطعت قوافى القر يض ففى صونهن لهن اعتلا

سراب ..

للشاعر أحمد مشارى العدوانى

حدثونا عن سحاب غدق زاكى العباب
كل أرض جاورته جاورت أزهى رحاب
وتسامت بقصور عاليات وقباب
وإذا طاف على الأنفس فى كأس شراب
قبست منه سناها وتجلت كالشهاب

* * *

فخرجنا نعتفيه بسهول وهضاب
ورصدنا كل أفق ووطأنا كل غاب
لا نبالى والليالى حافلات بالصعاب
ما دهانا من خطوب وغشانا من عذاب
همنا ، أن نحتوى الغيث على حسن مآب
« بقدور راسيات وجفان كالجواب »
ونباهى الناس فيما قد أصبنا من رغاب

* * *

مرت الأيام تترى وقسوانا باستلاب
لم نجد إلا عناء وشقاء فى الطلاب
وهو أن السعى ما بين ارتكاض وارتقاب :
أين أحلام العذارى ؟ أين آمال الشباب ؟
أجهز اليأس عليها فطواها فى التراب
إن من ظن سحاباً لم يكن غير سراب ..!!

أحمد مشاري العدواني

اليتيم الضائع

للشاعر عبد الله سنان

خذوا بيد الأعمى الصغير وآووه ومدوا اليد اليمنى إليه وآسوه

أعيدوا له عطفاً تقلص ظله يحن إليه كل حين أعيدوه

ولا تتركوه هكذا متسكعاً بكل طريق والكآبة تعلوه

لقد طمست عيناه وانهد جسمه وماتت له أم ومات أبوه

فعز عليه العطف من كل جانب ومن حاله هذى فأين محبوه

توالت عليه النائبات ولم تزل مرابطة والذل لا زال يكسوه

وجار عليه الدهر حتى أذله فهان عليه الموت . والموت مكروه

صغير يعانى الفقر واليتم والعمى ثلاثة أعداء لهم أوجه شوه

يئن ويشكو لا إلى الناس همه ولكن إلى مولاه ما كان يشكوه

تناوشه الأيام فى كل مسلك ولا عجب إن أصبح الكل يقلوه

إذا ما دعاه ذو يد حاتمية توالى عليه البشر ساعة يدعوه

وإن مر بين الناس يضحك تارة ويشكو الأسى أخرى ، يقولون معتوه

فكم عاهة فى جسمه اشتد فتكها به فاسعفوه بالدواء وداووه

خذوا بيديه فهو أولى بعطفكم إلى مستواكم فهو منكم وراعوه

له أمنيات قد غمرن فؤاده فيا قوم هيا حققوها وواسوه

لقد صده عن ورد آماله العمى وأقعده عن خير ما كان يرجوه

يرود المقاهي والحوانيت دائباً يمد يديه بالرجاء ليعطوه

ويأوى إلى كوخ صغير بلا وطأ يقيه خشاش الأرض والخوف يعروه

ينام ولا نوم ، غراراً كأنه أزيغب ريش فر عند مغذوه

فيصبح طاو البطن حيران جائعاً يشم فطور القوم ساعة يدنوه

تمنى من اللذات ما لذ طعمه ولكنكم عما تمناه مقصوه

أحق يربى فى القصور بنيكم ويعجز عنه عطفكم أن تربوه

فمن حقه أن تضمنونا ما ينوبه … وأن تطعموه ما طعمتم وتسقوه
وأن لا يرى بين الحوانيت سائلا … وأن تلبسوه ما لبستم وترضوه
فهذا الضمان الاجتماعى حبذا … لو أنكم وفقتم أن تقيموه
فيأمن من غدر الليالى يتيمنا … وعاجزنا فى ظله حين يعلوه
فأنتم إذا لم تلفتوا نظراً إلى … فقيركم أوشكتم أن تواروه
فريشوا جناحاً قلم الدهر ريشه … ليسبح فى جو السعادة ريشوه
فأنتم لمسئولون عن كل هائم … يتيم كهذا قد قضى عند أهلوه
فهذا الصراط المستقيم أمامكم … وبين يديكم مشعل النور فاهدوه

تحية سمو الأمير عبد الاله

بمناسبة زيارة صاحب السمو الأمير عبدالاله إلى الكويت جاشت عاطفة شاعر الكويت الشعبي الأستاذ فهد أبورسل بهذه القصيدة الزجلية تحية لسموه

مرحباً ما لاح برق في سماه	وما لعا ورق على خضر الجريد
للوصي الهاشمي عبدالاله	مخلف الأفكار في الرأى السديد
بن علي عبد الاله نشكر وفاه	ونتذكر عهد هارون الرشيد
الوصي وافي ولا باع الوصاه	وافي يرضى جريبه والبعيد
التكاتف بيننا زيد قلاه	للعرب غير التكاتف ما يفيد
يا ولي العرش يا حامي حماه	المعظم ذا وأنا علمي أكيد
السريف بن الشريف اتبع رضاه	واذكر حسين البطل ضيم الصنديد
فازت الديرة بكم جاه وجاه	والكويت تفوز بالشعب الوحيد
كلنا واحد ولا عنكم غناه	نحمد المولى على العهد الجديد
الكويتي والعراقي في السواه	يا عرب غير التكاتف ما نريد
دام مجد العرش يوم إنه ولاه	سرنا يومه عسى يومه سعيد
من سمعت العلم دنيت الدواه	بافتخر في شوفة الشهم الفريد

تحية جمعية الارشاد الاسلامية

للشاعر الشعبي منصور منصور « الخرقاوى »

بانت جما شمس الضحى بنوارها	أو غيمة قامت تهل امطارها
جمعية الإرشاد نعماً سميت	إيشوقنى من يقتفى أخبارها
لله بالطاعة شباب ناهض	شبت أو شابت لا طفا الله نارها
جميل إيذكرنا زمان ماضى	دين يلم اصغارها واكبارها
من هد للدين الحنيف باعه	هذا الفخر يا مأسسين أجدارها
أعز مال الله جمع قاطب	من يقتدى بفعالها وأفكارها
هذا الرجا بالعون يا أهل الحجا	مستبشر أثنى على أنصارها
من حيث ما يسعى بهذه الفكرة	إلا كريم والكرامة دارها
أحثكم لا تسترك اعزومكم	ترى الثبات ابسرها واجهارها
تذرون سيام النبى المصطفى	دون الدنا حوض المنايا زارها
محمد اللى نفتخر بيامه	سقم الطغاة اللى محا آثارها
هدهد اعزوم المستبد برجاله	لاهدتن إلا وهو سنجارها
أقو والتاريخ أكبر شاهد	الله أكبر يوم ثار اغبارها
من تاخذه بالله لومة لايم	لابد ما تكبر عليه اصغارها
من لا يحث اخطاه لله باطل	سبحان من يعلم خفى أسرارها
من يفعل المعروف يجزى مثله	ما دام لا بد من حصاد أعمارها
أعز ما لله علم ينشر	دنيا كفا الله سوها واشرارها
دنيا دنية لو يعيش ابها الفتى	للموت لو حلو الحياة اختارها
ما تنفع الجاهل كثير أشواره	اشخانته بين سفعة اصطارها
الختم صلى الله على سيد الورى	عد ما ترنم حادى بسحارها

أمـــل الشاعر ...

مرفوعة إلى مقام الأمير المعظم

للشاعر الشعبي فهد أبو رسلي

تقديم للاستاذ عبد العزيز حسين [1]

فى الكويت شاعر شعبي مطبوع هو الأديب فهد أبو رسلي، سبق أن قرأ له القراء على صفحات البعثة الغراء. ولفهد أبو رسل هذه الأيام قصة أليمة، فلأمر من الأمور — ليس الجنون على أي حال — حل فهد فى مصح الأمراض العقلية ليقضى فيها أياما طالت إلى شهور حتى عدت حياته بين المجانين جحيما لايطاق ... زرته فى المصح يوم عيد الأضحى المبارك فما حمدت من حاله شيئاً، وحسبك بشخص تام العقل، مرهف الشعور يعيش فى معقل للمجانين، ويخضع لحياة رتيبة مملة بين مناظر مؤلمة وضوضاء صاخبة . . . وفى حجرة أول مايلفت نظرك منها تلك الأوراق التى سطرها الشاعر بشعره . . . وما كنت لتميز حجرته عن باقى الحجرات لولا هذه الوريقات .

ووصف لنا فهد حياته هذه وصفاً تهكمياً بارعا، وتمنى لنفسه وتمنينا له، ثم اطلعنا على هذه القصيدة التى نظمها مؤخراً لكى تكون شفيعاً له عند أميرنا المعظم، فوعدناه بضم صوتنا إلى صوته لكى ينظر سمو الأمير إلى أمره بنظره السديد. فإذا كان فهد فى حال تدعو إلى أن يعزل مؤقتا فليعزل فى مكان محترم لا يسيء إلى جسمه وروحه. والرجل بعد ذلك بادى الإجهاد ومن المحتمل أن يكون مصاباً بمرض ما . فليحول إلى المستشفى حتى يتأكد من سلامته. وأميرنا الهمام أعلم الناس بما قد تؤول إليه حال هذا الشاب إذا لم يتدارك بحكمته أمره، ويشمله بعطفه ورعايته وتوجيهه .

---

(١) عن مجلة البعثة

واقلبى اللى بيح اللهم سده — أزر الصبر يطفى لهايب وجيده
ولين ياحظ مريض أو تردى — صارت مناويه الجريبة بعيده
مع كل صوب الدرب عنى يسده — لا هو أمروغ بى ولا الدرب سيده
الحظ نايم والليالى امصده — يا سقم حالى يا حياة أزهيده
شكيت مابى بالرجال أنجدا — لجيت بالصحة أو صارت أمكيده
سهران ليلى بين جيبه أووده — هذا يون أو ذاك يرجس حديده
ذا لى زمان من جفيت المخده — صابر بحكم الله ليالى عديده
والله والله الذى مد مده — الواحد اللى باصر فى عبيده
فلا شكيت إلا أو جسمى ابشده — أوجيت مستشفى الأميرى يفيده
ياليت صابر ما عنيت اتهدا — لونى من الهزلان حالى جريده
هان المرض لو خزن الجرح ودا — ولا امحانا غيظ ركن البديده
يا والد الكل إبوفا وبموده — يا من لنا تسنيع الأحوال بيده
إن كان أنا زليت وأمرى تعدى — منك العفو زايد ولحد يزيده
داخل عليك أبجاه سالم وجده — العفو عند المقدرة منك أريده
عندى خبر عطف ولا هى مضده — لكن على أرضاك أكبر فقيده
خادم ولد عبد مليح تبدى — خاضع يريد العطف عبد وسيده
أرضاك له محد يسد بمسده — أو غيطك ايحير لقمة فى وريده
مملوك فضل ضافى طاف حده — عاجز يعبر عن ضميره قصيده
أعيش من ذكره وفوز بمرده — يشفى الجسم لو مابقابه شريده
عبد الله الليث الغيور المفدى — ما دام لى دامت ليالى سعيده
ظل الجماعة فى ليان وشده — ذرب الفعايل والخصايل حميده
شيخ سعفنا باجتهاده وجده — كل البلد من نظرته مستفيده
عينه على الشعب الكريم أو يوده — الله يمهل له سنين مديده
يلوذ بك من لا طريحه يجدا — جودك وهو من جود جودك يجيده
مالى سوى عطفك طريح أمده — حى الأهل بيدى زمت دون بيده

يا ذخر من ضامه نصيبه وصده   داخلك والآمال فيكم أكيده
شوق الأهل عقب المغيبة أو مده   جنة أسبوع العيد ورضاك عيده
راجيك منهو حرق الدمع خده   عطفك تروف بحال روح وحيده
ياما رحمت أوجدت فى كل نده   وحجيت منكوب أو فكيت قيده
لعل ما تبجيه عين توده   بمره وهو ماين على ما يريده

تحية أدبيـــــة

للشاعر الشعبي المنصور المنصور

(مهداة إلى الدكتور فاضل حاف بمناسبة مقالاته عن المرحوم الدكتور زكي مبارك في (البعثة) و (الرائد) .

السلام أهديه يا فاضل أودم — سالم لا زال لك عندي مقام
يا أديب أو يا لبيب أو يا حزوم — الذي شرواك له عندي احترام
أتفكر في مقالاتك وقوم — أنظم الأبيات وأصوغ الكلام
مع هل الآداب لي قلب يهوم — يا فتى يكفيك تعبير النظام
عن زكي ابن مبارك خط دوم — عبقري يلهم العلم النهام
عبقري الغرب أيامه تدوم — باقي لا زال في ذار المقام
واحد يقظان والثاني ابنوم — بالجهل يا ليت يدرون العوام
خلق الله رجالا للعلوم — يا بني قومي ترا هذا المرام
يا شباب المجد هيا يا قروم — للعلا والمجد هيا يا كرام
مجدكم ما زال يزهو كل يوم — مشرق في عهد مولانا الامام
شيخنا بدر وحاطت به نجوم — دامه الله للوطن ذخر أو دوام
حاكم ما زال في شعبه رحوم — سائد رايه أو تدبيره تمام

هل صحيح ؟

وهذه قصيدة أخرى للشاعر الشعبى المنصور المنصور حينما رأى شعرا منشورا لأحد الشعراء وتخيل أنه لغيره فأنشد يقول .

يا حمد بالله صحيح ذا الكلام ... انت شاعر أو عرض لك فى المنام
هاتف الجيفان وراك النظام ... جيل عنك شاعر توه جديد
استويت اليوم شاعر يا حمد ... قبل هذا ما أصدق من أحد
يا حمد ما جن حنا فى بلد ... الخبر يا صياح جانى من بعيد
جيلك المنظوم هيضنى تراه ... يا حمد للرد دنيت الدواه
يا هلا بالشاعر المخفى هواه ... حى من توه تبين بالقصيد
يا حمد معناك ذكرنى أمور ... ساكت عنها ترا غضب وزور
الغشامة عند بعض الناس نور ... يا نديمى لا رعى الله البليد
الثرثرة والجعجعة عند الغشيم ... يبتلش ليجاه ينصحه الفهيم
من يبرز كور خيط من صريم ... انصح المجهول لكن ما يفيد
وانت صادق يا حمد فيما تقول ... خطوة للعلم خير من الخمول
من يحث خطاه لابده يطول ... ومن تهزا ما يحصل ما يريد
الوطن فى خير فى ظل الأمير ... هو أبونا من صغير ومن كبير
حاكم طير السعد قدمه يسير ... حاز حسن الرأى والفكر الرشيد

الرياضة فى الـكويت

التربية البدنية والـكشافة

فى مراحل التعليم

تهتم الـكويت وخاصة وزارة المعارف بهـا اهتماما كبيرا بالرياضة والتربية البدنية وتعنى بالعمل على سد النقص الموجود بها وفيما يلى تقرير وضعه أحـد مفتشى التربية البدنية ضمنه المقترحات التى يراها وقد لقى من المسئولين ترحيبا واستعدادا كبيرا للاستجابة إليه والأخذ بما تضمنه مما يدل على نضوج فكرى وروح ديمقراطى .

ان السياسة التى تنشدها ادارة المعارف تحـتم أن يكون التقدم رائدها فى شؤونها عاماً بعد عام وان تعمل على تذليل العقبات فى سبيل نشر الرياضة خطوة بعد خطوة ، حتى يتيسر لأبناء هذا الوطن العزيز من تلاميذ المدارس فى جميع مراحل التعليم قضاء أوقات الفراغ ، بممارسة الرياضة فى جو تربوى منظم . وان كان هذا التقدم يسير ببطء إلا أنه قد تيسر لنا فى السنوات الأخيرة إنشـــاء عدد من الملاعب والمسابح التى يمكن بفضلها ترغيب أكبر عدد من التلاميذ فى الاقبال على ممارسة الألعـاب المحببة إلى نفوسهم بتقديم الوسائل التى تساعدهم على مداومة المران الصحيح فى الملاعب الصـــالحة وبالأدوات الحديثة تحت إشراف المربى القادر .

وتسجل إدارة التربية البدنية مع الشكر جهود حضرات النظـار وأساتذة الرياضة البدنية على نشر الحركة الرياضية والـكشفية ومعاونتهم الصادقة فى هذا الاتجاه .

١ ـ مناهج التربية البدنية

إن دروس التربية البدنية أصبحت ذات مكانة لائقة بين باقى المواد الدراسية ، وقد أصبحت فى بعض البلاد الأخرى من المواد الأساسية التى يعنى بها رجال التعليم وخاصة فى الصفوف الدنيا ، لمـا تتركه من أثر عظيم فى أجسام ونفوس الفتية الصغار . لهذا كله قد وضع منهج التربية البدنية وأعد إعداداً تربوياً صحيحاً يتفق مع غرائز التلميذ وميوله وتطورات نموه فى مراحل السن المختلفة ، إلا أن ضيق

ساحات المدارس ووجود أكثر من فصل واحد فى ساحة المدرسة وفى وقت واحد حرم التلميذ من نشاط منظم هو فى أمس الحاجة اليه فى حياته المدرسية . وخاصة أن دروس التربية البدنية أصبحت تشمل التمرينات المختلفة والألعاب الجمعية المنظمة . لهذا أرجو أن تراعى هذه النواحى عند وضع جدول حصص المدرسين ، حتى لايكون فى ساحة المدرسة أكثر من فصل واحد . لكى يأخذ التلميذ قسطه من الحركة بحرية ولكى لايتعطل سير الدراسة بوجود عدد من الفصول فى ساحة ضيقة .

٢ ـ معلمو التربية البدنية

لاشك أننا نلمس مايقوم به المدرس المسئول عن التربية البدنية فى المدرسة من أعمال متعددة غير التدريس ، منها الاشراف على الفرق الرياضية والكشفية على اختلاف أنواعها ، وهذه الأعمال كلها تتطلب من هذا المدرس البقاء طوال اليوم فى المدرسة علاوة على أعماله فى أيام العطل والاثنين والخميس والجمعة ، لتمرين الفرق الرياضية ، وهو مطالب بعد ذلك بنتيجة أمام إدارة المدرسة أولا . وأمام إدارة المعارف ثانياً . وهذا مما يجعله يصرف كل مالديه من وقت فى تدريب فرق المدرسة .

والذى لمسته خلال تفتيشى على مدرسى الرياضة انهم يحاولون بقدر الامكان الابتعاد عن مسئولية الرياضة لما يلحقها من تعب ومشقة ويفضلون عليها بقية المواد الأخرى لما فيها من راحة نسبياً .

لهذا كله اقترح أن يخصص لمدرسى التربية البدنية المسئولين عن ادارة الفرق الرياضية بعض الامتيازات مقابل عملهم الاضافى أيام العطل وبعد الحصص حتى يكون هذا حافزاً لهم على العمل من جهة كما يكونون مطالبين من قبل الادارة بنتيجة ، وليكن هذا الامتياز مبلغ خمسين روبية بدل اشراف رياضى على أن يحذف هذا الراتب فى حالة تنحى المدرس عن الإشراف على الفرق الرياضية .

٣ ـ مبانى المدارس

هذه ناحية أرجو من المسئولين مراعاتها فى بناء المدارس فان من أهم المشكلات التى تواجهها المدارس ضيق فناء المدرسة وعدم وجود الساحات الرياضية الواسعة مما يحد من سير النشاط الرياضى فى كثير من الأحيان ويجعله مقصوراً على عدد قليل من التلاميذ هذا ، زيادة على مايسببه ضيق الساحات من متاعب المدرسة نفسها فى أثناء الفترات بين الدروس ، لهذا أرجو أن تراعى هذه الناحية قبل الشروع فى بناء المدارس ، فتجعل ساحة المدرسة واسعة بقدر الإمكان .

٤ — الملاعب

أ — ان هذه المشكلة هى العقبة فى الحد من النشاط الرياضى وجعله مقصوراً على عدد قليل من التلاميذ لايتجاوز عددهم أصابع اليد فى كل مدرسة .

وقد سبق أن تقدمت إلى مجلس المعارف باقتراح لأنشاء ثلاثة ملاعب حسب حاجة المدارس فى الوقت الحاضر ، وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح . وأملى أن يبدأ فى المشروع لإنشاء هذه الملاعب وبدونها لايمكن أن نحصل على نتيجة ملموسة ، وخاصة بعد أن بلغ عدد هذه المدارس — وأقصد مدارس البنين ١٣ مدرسة ، ولاشك فى أن هذا العدد سيزيد الى النصف فى السنتين المقبلتين ، وعلى ذلك يجب أن تتمشى زيادة الملاعب مع زيادة المدارس ، فيكون لكل أربع مدارس —على الأقل— ملعب واحد ، لهذا أرجو النظر فى إنشاء أكبر عدد ممكن من الملاعب ، واستملاك الأراضى الكافية لهذا الغرض ، فالملاعب لاتقل أهمية عن المدرسة إن لم تكن مدرسة بحد ذاتها .

ب — إن عدم وجود أماكن خاصة بالمتفرجين سبب لنا الكثير من المتاعب فى جميع المباريات والحفلات الرياضية وصار حفظ النظام متعذراً أو مستحيلا ، وقد اتخذنا جميع الاحتياطات الممكنة لحفظ النظام ومع ذلك فشلنا ، ونحن لانلقى اللوم على الجمهور الذى لم يأت إلى الملعب إلا رغبة فى مشاهدة المباراة أو الحفلة ، فيحمله هذا إلى التقدم للأماكن كى يمتع نفسه بالمشاهدة التى كلفت نفسه المجىء من أجلها والواقع نحن نطلب من المشاهدين مستحيلا حين نأمرهم بأن يأخذوا أماكنهم فى الصفوف الخلفية على الرغم من أن مستوى النظر فى خط واحد مع الصفوف الأمامية .

وقد اتيحت لى الفرصة أن أشاهد مباريات وحفلات أقل مايدخلها عشرون الف متفرج ، ومع هذا العدد الضخم فان كل مشاهد يقف فى مكانه دون أن يزعج القائمين على إدارة الحفلة أو المباراة لأن فرصة المشاهدة قد أتيحت له وهو فى مكانه .

غرضى من هذا كله أن أوضح لحضرات أعضاء مجلس المعارف مانعانيه من متاعب جمة فى أثناء المباريات نتيجة لعدم وجود المدرج الذى سيكفل لنا النظام فى كل حفلة وكل مباراة وإنه لمن الضرورى جداً إيجاده مهما كلف الأمر .

ج — لاشك أن الألعاب الرياضية كغيرها من الفنون الأخرى تحتاج الى استعداد خاص ، والألعاب الرياضية متعددة ومختلفة ، وكل منها يحتاج إلى استعداد مناسب ، فهذا تلميذ لايتناسب استعداده الجسمانى ولعبة كرة القدم مثلا ، ولكن السباحة تناسبه ، وآخر لايتناسب جسمه ولعبة كرة السلة ولكن لعبة كالتنس أو اسكواتش راكت سيجدها ملائمة له ، والألعاب السائدة عندنا الآن :

كرة القدم ، كرة السلة ، كرة الطائرة ، كرة الطاولة . وهناك ألعاب أخرى كثيرة ومتعددة من الممكن أن نحبب اليها باقى التلاميذ ، حسب ميول كل منهم واستعداده مثل التنس ، واسكواتش راكت ، الريشة الطائرة ، الهوكى ، الملاكمة ، المصارعة ، الجمباز ، السباحة . الخ .

وهذه الألعاب كلها تحتاج إلى ملاعب وأدوات خاصة بها (وغير موجودة حالياً) ، ولهذا أرجو أن نفكر فى إيجاد مثل هذه الملاعب ، ولا مانع اطلاقاً أن تكون داخل الملاعب التى سننشئها حتى تكون الفائدة اتم ويمكننا أن نفسح الطريق لأكبر عدد ممكن من التلاميذ فى قضاء أوقات فراغهم بالرياضة .

٥ ــ حمامات السباحة

على الرغم من موقع بلدنا الجميل على ساحل البحر ورغم الاستعداد الكبير الموجود لدى أبنائنا للسباحة لا يوجد بالبلاد حوض واحد يمكن لتلاميذ المدارس أن يزاولوا السباحة فيه تحت إشراف فنى صحيح زيادة على استمتاعهم بهذه الرياضة الجميلة وقضاء أوقاتهم فى جو سليم ، خصوصاً فى فصل الصيف ووجودنا على ساحل البحر لا يغنينا عن حوض للسباحة تقام فيه المسابقات والبطولات والحفلات من آن لآخر ، ان فى الكويت خامات كامنة تحتاج لمن يبرزها ، ومن يدرى ، فربما يظهر من بين هذه الخامات أبطال تتردد أسماؤهم فى كل مكان .

ان وجود أحواض السباحة ضرورى جداً للكويت فيجب أن نبحث أفضل الوسائل الممكنة لإنشاء أكبر عدد من الحمامات لهذا آمل أن تنال هذه الناحية شيئاً من العناية البالغة لأهميتها .

٦ ــ النشاط الرياضى المدرسى

أ ــ وجهت المدرسة فيما مضى عنايتها للتلميذ المبرز فى الرياضة وأهملت التلميذ العادى كما تقوم بتدريب التلميذ الرياضى وحده دون غيره ، والملاحظ سابقاً أن عدد التلاميذ الذين يمثلون المدرسة فى المباريات الرسمية مقصور على خمسة أو ستة تلاميذ لهذا وضع نظام بحيث لا تمر ثلاث سنوات إلا ويكون مجموع التلاميذ الذين يمثلون المدرسة فى المباريات كبيراً ، اذ سيحرم على الطالب تمثيل مدرسته فى أكثر من لعبة واحدة ، ولكن يحق له الاشتراك فى فرق المدرسة الداخلية وقد ابتدأنا بتنفيذ هذه الخطة بصورة مصغرة .

ب — لقد استبدلت أهداف كرة السلة فى المدارس هذه السنة بأهداف قانونية (حسب التعديل الجديد ١٩٤٨).

ج — لقد شجعت الإدارة المباريات الداخلية فى المدارس وقد نظمت بعض المدارس مباريات الفصول ونجحت نجاحاً كبيراً إذ أنها تترك الفرصة لعدد كبير من التلاميذ مزاولة الرياضة.

د — مهدت أرض ملعب المعارف الشرقى.

ه — قامت الإدارة بتنظيم جدول المباريات الرياضية بين المدارس فى كرة القدم وكرة السلة، والكرة الطائرة وتنس الطاولة على دورتين اثنتين، إذ ابتدأت المباريات فى يوم الخميس ٢٢ من نوفمبر سنة ١٩٥١ وانتهت فى ٦ من مارس سنة ١٩٥٢ وقد أسفرت المباريات عن النتائج التالية:

المدارس الابتدائية

١ — كأس الادارة لكرة القدم حازت عليه المدرسة القبلية ٨ نقط.

٢ — « « « السلة « « « الشرقية ٨ « .

٣ — « « « الطائرة « « « القبلية ٨ « .

٤ — « « « تنس الطاولة « « مدرسة الصباح ٥ « .

٥ — كأس الربللى لجميع الألعاب حازت عليه مدرسة الصباح ٢٧ نقطة.

٦ — كأس التمرينات السويدية حازت عليه مدرسة الصباح ٤٠ نقطة.

٢ — نتائج مدارس الروضات

١ — كأس الادارة لكرة السلة حازت عليه مدرسه النجاح ٩ نقط.

٢ — « « للكرة الطائرة « « « الفحيحيل ٦ « .

٣ — « « لتنس الطاولة « « « النجاح ٦ « .

٤ — درع القصة الحركية حازت عليه مدرسة النجاح ٥٥ نقطة.

الثانوى

١ — كأس المعارف بين قسم المعلمين والثانوى وقد حاز عليه قسم المعلمين ٦ نقط .

وقد اشتركت المدرسة الثانوية — مع الفرق الخارجية فى مباريات كرة القدم التى نظمها الاتحاد الرياضى الكويتى .

١ — درع التفوق الرياضى حازت عليه المدرسة القبلية ١٤ نقطة .

٢ — كأس جاشتيال لمجموع نقط النشاط الرياضى العام لمدرسة الصباح ٥١ نقطة .

٣ — درع التفوق الكشفى حازت عليه المدرسة المباركية ٥٠ نقطة .

٧ — حمامات

زيادة على ماذكرناه سابقاً لابد أن يكون فى كل مدرسة عدد من الحمامات لأن التلاميذ وبخاصة الرياضيين منهم بحاجة إلى أخذ حمامات بعد الانتهاء من مزاولة مرانهم اليومي ، حتى لايتسبب العرق الذى يخرج من أجسامهم بكثرة أثناء اللعب إلى ضررهم — كما يحدث غالباً — فتكون النتيجة بعد ذلك عكسية إذ يصاب اللاعب بأضرار غير محمودة .

٨ - الأدوات الرياضية

أستطيع أن أقول أن هذه السنة هىأول سنة توفرت فيها الأدوات الرياضية نوعاً ما .فقد طلبت لإدارة بعض الأدوات كالكرات والخيم والطاولات والمضارب والألبسة من الهند وانكلترا مع ماستوردته الإدارة فى العام الماضى .

٩ - أندية الطلبة

لما كان مستقبل بلادنا اليوم مرتبطاً بمستقبل الشباب كان لابد من أعداد الشباب اعداداً صحيحاً وذلك بتقديم الوسائل اللازمة التى تكفل هذا الغرض ، وبما أن طلبة المدارس هم رجال المستقبل وعدة البلاد فالعناية بهم والاهتمام بأوقات فراغهم من أكبر الواجبات ، وخير وسيلة لذلك إنشاء أندية لهم تحت قيادة حكيمة للاطمئنان على قيامها برسالتها كما يجدون فيها بعض الترويح الذى يزيل عنهم السآمة الناشئة من أوقات الفراغ .

ملخص لأهم اعمال والمنشآت التى يحتوى عليها التقرير :

١ ـــ الشروع فى بناء ملعب المعارف الشرقى وتزويده بالمدرجات والمرافق الأخرى .

٢ ـــ استملاك أرض خارج السور لبناء الملعب الرئيسى عليها .

٣ ـــ استملاك أرض خارج سور الجهرة لملعب المعارف الثالث .

٤ ـــ إيجاد ملاعب للتنس والهوكى والاسكواتش راكت .

٥ ـــ إنشاء نشاد للطلبة .

٦ ـــ إنشاء حمام سباحة .

الحركة الرياضية الثانوية

قامت الأدارة هذه السنة بتنظيم الحفلة الرياضية السنوية فى ٢٥ / ٣ / ١٩٥٢ واشتركت فيها جميع المدارس وقد سبقتها تصفيات عامة فى جميع العاب القوى (الجرى والوثب والرمى بأنواعه . وقد اشتمل برنامج الحفلة على :

١ ـــ عرض تمرينات دنمركية للمدرسة المباركية .

٢ ـــ تمرينات سويدية للمدارس الابتدائية .

٣ ـــ القصة الحركية للروضات .

٤ ـــ مسابقات فى العاب القوى .

٥ ـــ مسابقة رياضية .

٦ ـــ حركات على الأجهزة الصندوق ـــ المهر ـــ المرتبة .

وقد كان مجموع التلاميذ الذين اشتركوا فى الحفلة الرياضية ٦٥٠ تلميذاً بما فيهم المتسابقون فى العاب القوى وفرق الاقسام المخصوصة والتمرينات وقد نجحت الحفلة نجاحاً كبيراً على الرغم من المتاعب التى صادفناها فى ترتيب جلوس المتفرجين لعدم وجود المدرج والأماكن الكافية وقد قدمت شركة نفط الكويت جوائز ثمينة كما قدمت محلات الغربللي أيضاً هذا بالإضافة الى جوائز المعارف .

الحركة الكشفية

أصبح الاقبال على الحركة الكشفية من جانب الطلبة كبيراً جداً ، إذ زاد عدد الكشافة فى بعض المدارس إلى الضعف أو أكثر عن السنة الماضية ، والادارة تعمل جاهدة فى إزالة جميع الصعوبات التى تحول دون انتشار الحركة ، متبعة فى ذلك سياسة مرسومة تصل بها الى تحقيق أغراض الكشافة التى تهدف اليها ، والتى يمكن حصرها فيما يأتى :

١ ـــ تربية الفرد ليكون مدنياً كاملا محباً لأميره ووطنه .

٢ ـــ تقوية الروابط بين كشافة المدارس .

٣ ـــ العمل على قتل روح الأنانية والطمع بين الأفراد .

كما جعلت من بين أهدافها حين وضعت سياستها أن تتخذ من الحركات الكشفية وسيلة لغرس الخلق الطيب فى الكشاف وتعويده تحمل المسئولية وإطاعة النظام مع تنمية هوايته وشغل وقت فراغه فيما يعود بالخير العميم على مجتمعه ؛ ولتحقيق ذلك اتبعت السياسة الآتية :

١ ـــ عقد اجتماعات لمعلمى الكشافة من حين لآخر لدراسة النواحى الكشفية وكيفية تطبيقها .

٢ ـــ عقد اجتماعات خاصة بالفرق ، كل فرقة على حدة ، وترك الحرية التامة للفرق فى تنظيم برنامجها واجتماعاتها متبعة فى ذلك قوانين الكشافة .

٣ ـــ إقامة المعسكرات الكشفية ، ليتدرب فيها الكشاف على الطهى والاشارة والاسعاف وحياة المخيم وغير ذلك من المواد التى جاءت فى برنامج الكشاف وقد قامت كل مدرسة بتنظيم معسكرات كشفية صغيرة خلال عطل الخميس والجمعة لتطبيق مواد الكشافة عملياً .

ثم قامت الادارة بتنظيم أكبر معسكر كشفى خلال العطلة الربيعية منذ تاريخ الحركة الكشفية فقد اشترك فيه مائة وخمسة وعشرون كشافاً من مختلف المدارس . وقد كان عدد الكشافة الذين حضروا معسكر السنة الماضية ٤٣ كشافاً ، ومن هنا نجد أن العدد قد زاد ثلاثة أضعاف عما كان عليه تقريباً .

المعسكر الدائم

سبق أن قدمت لمجلس المعارف اقتراحاً بانشاء معسكر دائم على ساحل قرية « الفنيطيس » يبنى فيه مخزن لحفظ أدوات المعسكر ويسور بسور صغير حتى يمكن الاستفادة من الحركة الكشفية عملياً كما يمكن لفرق المدارس اقامة عدة معسكرات تدريبية خلال السنة الدراسية لتطبيق مواد الكشاف .

وقد طلبت الادارة ٤٠ خيمة من الخيم الخاصة بالكشافة وصل منها ٢٠ خيمة

الرحلات

والغرض منها أن يتعارف الكشافة بعضهم على بعض ، وزيادة معلوماتهم فى النواحى المختلفة وتدريبهم على ما تعلموه فى المعسكرات أو المدارس ، وقد نظمت ادارة المعسكر فى هذه السنة رحلات الى المناطق الآتية :

الجعلية ـــ الخيران ـــ شركة أمين أويل ، كما نظمت رحلات أخرى سيراً على الاقدام مسافة ٦ ك.م لنيل شارة الكشاف الراقى .

الرحلات الخارجية

إن حركة الكشافة حركة عالمية منتشرة فى جميع أقطار العالم ويشرف على هذه الحركة هيئة دولية مهمتها تتبع الحركة والعمل على نشرها فى العالم ، وتنظيم المعسكرات الدورية التى يشترك فيها جميع كشافى العالم - مثل « الجنبورى » ومعسكرات الجوالة ومعسكرات الكشاف المسلم فى لبنان ، ومعسكرات الكشافة التى تنظمها وزارة المعارف المصرية ، وغيرها من المعسكرات الدورية السنوية فحبذا لو عملت إدارة المعارف على اشراك عدد من كشافة الكويت فى هذه المعسكرات التى لا شك فى أنها ستعمل على الدعاية للكويت ، كما ينفع بها الكشافة أنفسهم حين اختلاطهم بكشافة العالم ومشاهدتهم للأقطار الخارجية .

إحصاء عام لفرق الكشافة

لسنة ١٩٥١ — ١٩٥٢

المدرسة	كشاف	شبل	عدد الطلبة الذين قاموا بمعسكر الفنطيس
المباركية	٥٣	—	٢٥
المرقاب	٦٥	—	٣١
الأحمدى	٢٥	—	٨
الصباح	٤٢	—	١٦
القبلية	٢٨	—	١٠
الشرقية	٣٥	—	٩
المثنى	٣٥	٥	١١
النجاح	٣٣	—	٦
عمر بن الخطاب	٣٨	١٢	٩
خالد بن الوليد	-	٣٢	—

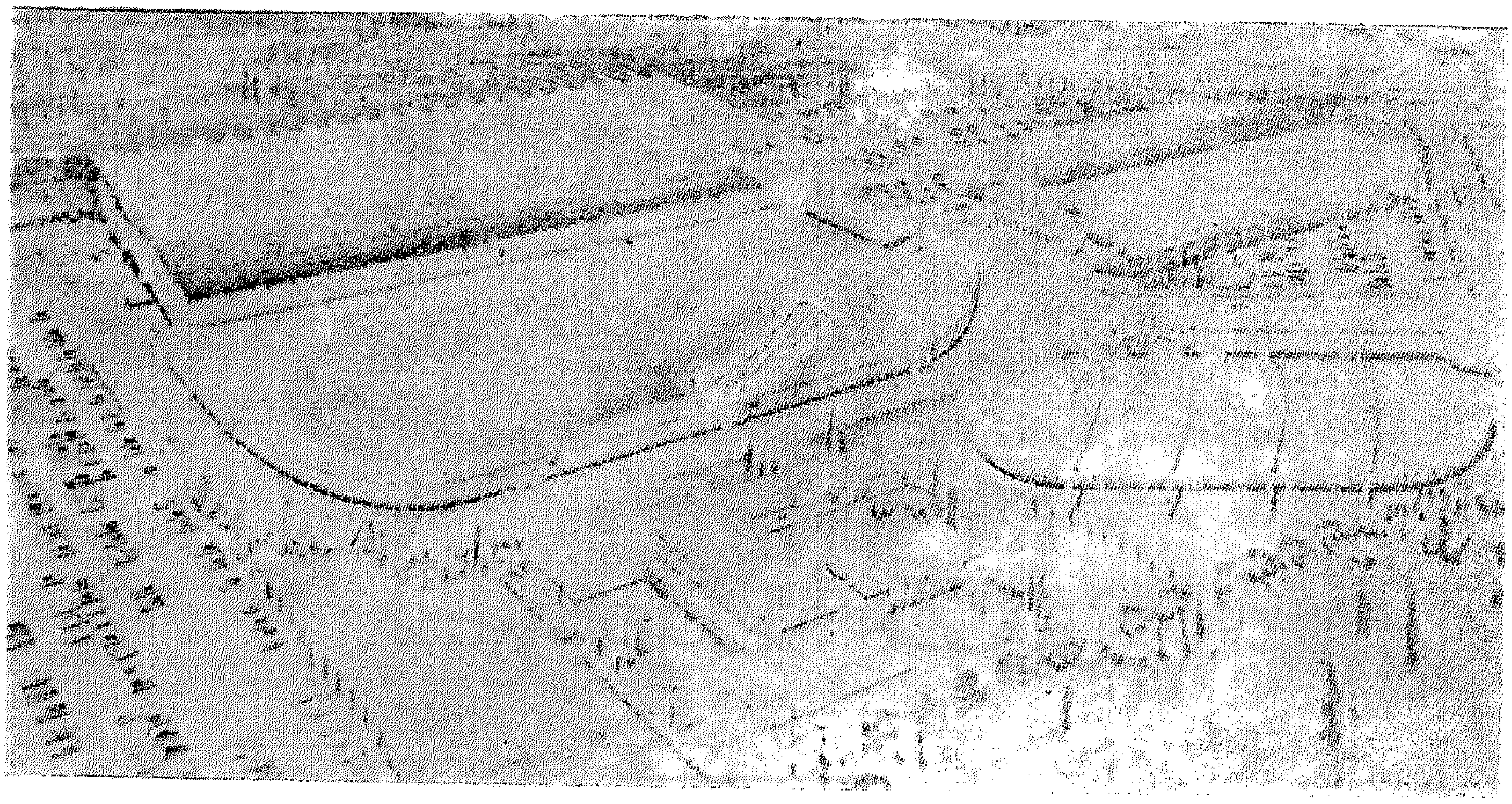
« عن الرائد »

عيسى أحمد الحمد

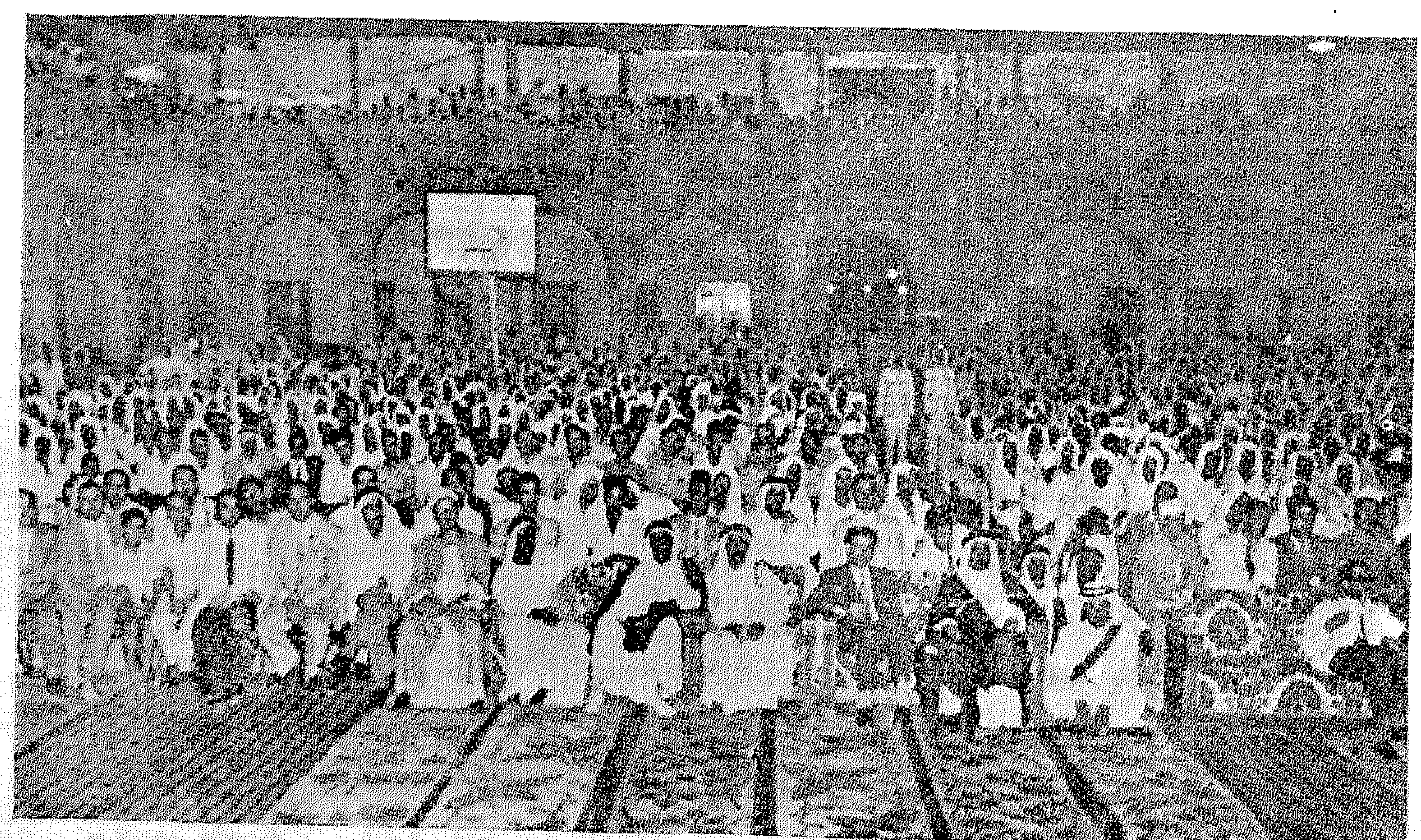
استاد الكويت الرياضى

مما لاشك فيه أن الرياضة فى الكويت ابتدأت تأخذ طريقها الصحيح وابتدأ النشاط الرياضى على اختلاف أنواعه وتعدد أغراضه يزداد ويتسع يوماً بعد يوم وأن هذه النهضة الرياضية السريعة الشاملة ظهرت جليه واضحة فى فتح النوادى وتكوين الفرق الرياضية، وتعددها وزيادة عدد لاعبيها والإقبال الكبير من جانب المتفرجين على مشاهدة مبارياتها . وقد رأت وزارة المعارف — وهى الحريصة على نشر الرياضة بين أفراد الشعب على السواء — أن تتعهد هذة الرسالة الجليلة وتشجعها وتهيىء الوسائل الكفيلة بنجاحها حتى تصبح الرياضة فى القريب العاجل بإذن الله فى متناول الجميع .

لهـــذا كله وتمشياً مع النهضة الشاملة فقد قررت وزارة المعارف أن يكون بداية مشروعاتها الرياضية إنشاء (استاد) رياضى عام للكويت كما فى جميع بلاد العالم المتقدمة ، فمهدت بذلك إلى المختصين لوضع الخرائط اللازمة لهـذا الملعب الكبير ، وقد انتهى المختصون من وضع جميع هـذه الخرائط والتصميمات العامة للاستاد (وهى المنشورة مع هذا) . ومن أهم ما احتوى عليه الاستاد المدرج الكبير الذى يتسع لـ (١٠،٠٠٠) متفرج وقد روعى فى تصميمه جميع النواحى الفنية بحيث تقع فى أسفله جميع دورات المياه والمخازن . وسقف أعلاه بغطاء يمنع حرارة الشمس فى الصيف ، ويقى من المطر فى الشتاء ، ثم يأتى بعد ذلك الملعب الرئيسى لكرة القدم الذى يتبع المدرج فى الجهة الغربية منه ، وقد أحيط الملعب بمضمار السباق . وفى الجزء الشمالى من الملعب صمم حوض للسباحة جاء تحفة من تحف الفن الهندسى . والجدير بالذكر أن هـذا الحوض روعى فى تصميمه إمكانية استخدامه فى الصيف والشتاء وتحوطه المدرجات من الجهتين ، هـــذا إلى جانب المرافق الأخرى التى اشتمل عليها الحوض الفخم .



رسم تخطيطى للاستاد المزمع إنشاؤه فى الكويت والذى سيكون مضاهيا للاستادات العالمية



منظر يبين الاهتمام بالرياضة وحفلاتها ظهر فيه جمع غفير من الكويتيين رسميين وشعبيين فى إحدى الحفلات

الأوقاف ورعايتها

والكويت مجلس الأوقاف ويرأسه ايضاً الأمير عبد الله الجابر الصباح وهو يعنى بشئون الأوقاف وإدارتها ورعايتها ولم ترصد له ميزانية محدودة بل ترك الأمر واسعا لكي يرفع مستواها وهي تفتح المساجد .

افتتاح مسجد الاحمدى

فى يوم الجمعة ٢٨ من شعبان سنة ١٣٧١ هالموافق ٢٣من مايو سنة ١٩٥٢ ميلادية ، افتتح باحتفال بهيج شرفه حضرات أصحاب السمو رئيس مجلس الأقاف الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبد الله الأحمد الصباح والشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ مبارك الحمد الصباح والسادة أعضاء مجلس الأوقاف ، كما دعى إلى هذا الاحتفال نحو أربعين وجيهاً من وجهاء البلد وكبار الموظفين .

وقد ألقى السيد عبد الله النورى — مفتش الأوقاف — كلمة جامعة فى هذا الاحتفال هذا نصها :

أيها المسلمون :

المساجد بيوت الله . وبناؤها أبر الأعمال عند الله ، تبنى لذكر الله وتعمر باقامة الصلاة التى هى عماد الدين . وقربان الصالحين . وقرة عين الصديقين ، المساجد أيها المسلمون وإن كانت معابد للمتعبدين فهى مدارس للمتعلمين ، فيها تكون الأخلاق وفيها تهذب الأرواح وهى

معابد تتلى فيها آيات الله . وتسمع فيها أقوال رسول الله . وهى ميادين الواعظين فالخطيب لايجهر بالحق إلا من ذرى منابرها والناصح لايصدع بنصحه إلا من محاريبها .

« فى بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب . »

وان إقامة هذا المسجد العظيم للسان ناطق وشاهد صادق على حب حضرات أولياء الأمر فى شركة نفط الكويت للألفة وصفاء القلوب بينها وبين عمالها المسلمين إذ أنهم أدركوا بثاقب الفكرة أن خير ما يستميل به الإنسان أخاه الإنسان ان يوجه الحسنى اليه فى دينه .

ولقد اشادت الشركة هذا المسجد كما ترونه فى سعته وضخامته وهذا البناء القوى المتين على حسابها الخاص لا لشيء إلا لكى يؤدى العمال المسلمون فى هذا البلد العربى الإسلامى شعائر دينهم احراراً .

فشكراً لرجال الشركة العاملين على قيامهم بهذا الواجب الانسانى تجاه الدين هذا واننا أيها المسلمون إذ نحتفل بافتتاح هذا المسجد بصلاة الجمعة فيه فانكم لاتجهلون فضل يوم الجمعة على سائر الأيام ولا تجهلون فضل ساعتها على سائر الأوقات . وقد أخبرنا نبينا عليه السلام أن فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله شيئا إلا أعطاه .

وها اننا فى هذه الساعة المباركة وعقب الصلاة نسأل الله عز وجل بقلوب خاشعة لجلاله وعظمته فقيرة لاحسانه ورحمته ان تحفظ لنا سمو اميرنا المحبوب الشيخ عبدالله السالم الصباح المعظم الذى لم يأل جهداً فى خدمة بلاده خدمة دينية وخدمة ثقافية وخدمة صحية وان هذه المساجد التى عمرت بعد خراب وفرشت بعد تراب وأيسرت بعد عسرة وانيرت بعد ظلام وان هذه المدارس التى يعمرها العلم ويسعدها اقبال المتعلمين وان هذه المستوصفات والمستشفيات لاقوى دليل على ما لسموه من يد طولى فى رقى شعبه وسهره على صالحه العام .

وانى إذ اتحدث اليكم بلسان الأوقاف العامة بفضل شركة نفط الكويت فى تأسيس هذا المسجد وشكرها على ما قامت به من معروف تجاه عمالها المسلمين فكلكم تعلمون ان الفضل فى الدرجة الأولى هو لحضرة صاحب السمو الأمير المعظم الذى حض الشركة وحثها على القيام

بما قامت به واستجابت فيه لنصحه وارشاداته وفى الدرجة الثانية لحضرة سيدى صاحب السعادة رئيس مجلس الأوقاف الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذى ساهم فى وضع تصميم هذ المسجد وشارك فى وضع حجره الاساسى بيده الكريمة .

واننا نكرر الدعاء من رب الارباب عز وجل ان يمتع الكويت وطناً وشعباً بطول بقاء هذا الامير المحبوب محفوظاً بافراد عائلته الكريمة شبابهم وكهولهم مؤلفة قلوبهم مؤيدين بقوة الوفاق والوئام سائلين منه عز وجل ان يجعلهم ممن قال الله فيهم .

« الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور » .

الكويت .. والبحرين

إن الصلة بين الكويت والبحرين وثيقة وعريقة فالاسرتين الحاكمتين تتصلان بوشائج القربى والعمل لصالح الشعب كما أن الشعبين يكونان مجتمعاً واحداً تقريباً وبهذه المناسبة ننقل إلى القراء بعض المقالات التى نشرتها (البعثة) الكويتية فى عددها الخاص عن البحرين وهى بأقلام كويتية وبحرانية وهذا هو المقال الأول .

صلة الكويت بالبحرين عريقة تالدة ، عراقة أمتهما المجيدة التى ينتسبون إليها ويعتزون بأمجادها وبطولاتها . وهذا هو الدافع لتخصيص هذا العدد من مجلتنا عن هذه البقعة الحبيبة من عالمنا العربى المجيد .

والكويت والبحرين يتحدان ويتقاربان فى كل شىء . فهما علاوة على اتحادهما لغة وجنساً وديناً ، متقاربان جغرافياً ومتقارنان عادات وطباعاً ومتقاربان فى آمالها وحتى فى آلامهما : فهما يرزحان تحت عبء واحد ، ويثقل عليهما هم واحد . وهما لا يملكان من أمرهما الشىء الكثير ، أو بتعبير آخر لم تكتمل لها بعد مقومات الدول الحديثة الكاملة الشخصية والسيادة فهما مثلا من الوجهة الدولية لا يملكان التخاطب فى علاقاتهما السياسية إلا عن طريق غيرهما. والعملة النقدية مفروضة عليهما وكذلك طوابع البريد لا تظهر فيها شخصيتهما الدولية إلى غير ذلك مما يجرى فى هذا الباب . أما عن النهضة العلمية فهى فى كلا البلدين متقاربة أيضاً وتكاد تسير فى خط واحد . وكلا الكويتى والبحرينى إذا ما التقى بصاحبه حدثه عما فى بلده من نهضة ووعى وعدد له نواحى النشاط الاجتماعى والثقافى . وكأنه فى كل هذا يتحداه عن طريق ضمنى ويطالبه بأن يسرد له ما عندهم فى هذا الشأن .

ونحن لا نقيس أنفسنا إلا بالبحرين ولا نعقد المقارنة إلا بيننا وبين البحرين .. والبحرين نفسها تصنع المثل . ففى العدد الثالث مثلا من مجلة (صوت البحرين) قرأنا هذا الخبر والتعليق معه.

« تشكلت فى الكويت شركة وطنية للإنشاء والتعمير . ويساهم فى هذه الشركة عدد كبير جداً من أفراد الشعب الكويتى الشقيق ، ورغبة فى توسيع نطاق الاستفادة من هذا المشروع

فقد ترك الباب مفتوحاً لاشتراك الجميع ويبلغ ثمن السهم فى هذه الشركة ۱۰۰ روبية فقط .

فمتى نرى بيننا من يقوم بانجاز مثل هذه المشاريع النافعة للبلاد والعباد فقد سئمنا الكلام وآن لنا أن نعمل ، »

ونحن نقرأ كل هذا فنطرب له ، وتلمع أعيننا ابتهاجاً به ومسرة . على أننا نعترف بأن البحرين قد سبقتنا إلى تأسيس النوادى الثقافية والاجتماعية . بل إن عدد هذه الخلايا النافعة المنتجة أكثر فى البحرين منها فى بلدنا .

ونعترف كذلك بأنهم قد أعطوا ما للصحافة اليومية والأسبوعية من أهمية واجبة ، فصدرت عنهم منذ وقت قريب صحيفتان سيارتان تلبي رغبات المجتمع الحديث المتشابك المصالح والمتعدد النواحى . ولم أصدق إخواننا البحرينيين الذين يتلقون العلم معنا فى القاهرة حين نقلوا إلينا هذا الخبر وقلت لهم لا يمكن أن تسبقونا أبداً . لكنهم وقد (ظزوها فى عيونى) لم أملك إلا التسليم والدعاء لأهل البحرين بالخير العميم والتوفيق السديد . واسم الصحيفتين « القافلة » و « الخميلة » .

« فمتى نرى بيننا من يقوم بإنجاز مثل هذه المشاريع النافعة للبلاد والعباد فقد سئمنا الكلام وآن لنا أن نعمل » وهيا يا أبناء الكويت فقد سبقوكم أهل البحرين ،

* * *

ومن مظاهر هذا التقارب الشديد بين أهل الكويت وأهل البحرين والدال على روح الأخوة والمودة ، أننا فى مجالسنا فى الكويت نحب مداعبة أهالى البحرين والضحك من مسمياتهم . فهم مثلا يسمون ورق اللعب « البته » ونحن حين نسخر منهم فى هذا يردون علينا قائلين : « وأنتم ماذا تقولون (جنجفه) فماذا برب السماء أثقل من هذه التسمية ! ! » .

وكذلك فهم يسمون القرد « سبال » ونحن حين نسمع هذه التسمية يطلقونها على القرد نضحك من أعماقنا ، ونسمع فى نفس الوقت سخريتهم من تسميتنا للقرد بأنه (شاذى) .

والغريب أننا نختلف مع كثير من البلاد العربية فى لهجاتنا المحلية فلا نضحك ولا نستغرب ولكن حين يكون الأمر بيننا وبين البحرين فإننا نضحك لأننا نستعذب مناجزتهم وتبادل الضحك معهم .

ومما يتداوله أهالى البحرين فى مجالسهم عن سذاجة أهالى الكويت قولهم بأن الكويتى

ما أن يتصادف مع الضيف الزائر لبلاده حتى يبتدر بالترحاب وأهلا وسهلا ثم يسأله : متى الوصول ؟ وبعد هنيهة يقول له : متى السفر ؟ وكأنه بذلك يستعجل رحيله ومغادرته البلاد . .

وهم أيضاً لا يسلمون من لساننا فنحن من قبيل التشنيع على أهالى البحرين الكرام كثيراً ما ذكرنا نكتة (زر عن القياس) : —

فقد أراد أحد البحرينيين أن يقيس لوحاً خشبياً فوجده يساوى (الباع) وخوفاً من أن ينسى أو يغلط فى هذا المقاس فقد فرد كلا ذراعيه ومشى فى السوق وهو يصيح بأعلى صوته : (زر عن القياس ، زر عن القيـاس) وكل ذلك خوفاً من أن يصطدم بأحـد المارة فيضيـع عليه القياس . .

وبالمثل فإن أهالى البحرين كثيراً ما تندروا فى مجالسهم على أهالى الكويت ولهم فى ذلك الكثير من العجب العجاب . . .

* * *

وبعد فإن الكويت والبحرين جزءان من عالمنـا العربى المجيد الذى بدأ ينتفض انتفاضة الغضب ، ويكشف عن روحه العاصفة الجارفة التى سترها بعض الوقت ما ران على العرب من خمول وكسل . . أما اليوم فلن يهدأ لهم بال حتى يروا القيود وقد تكسرت والحواجز والسدود وقد أزيلت كيما ينعمون بالوحدة فعلا وحقيقة « ولتعلمن نبأه بعد حين » . .

وحقق الله الآمال .

عبدالعزيز الصرعاوى

البحرين العربية

في هذا العدد من مجلة «البعثة» الغراء الذي شاءت أواصر الأخوة الصادقة ، وعناصر الفضل والسبق إليه أن تجعله خاصا بالبحرين.

كان حقاً علينا أن نشير إلى هذه الدعوى التي تثيرها إيران حول هذه الجزر العربية . . وهي قضية كان أولى بنا تركها ، لأنها قضية تخالف الحق والواقع جميعاً ، في كل صورة للحق والواقع . لولا أن الباطل في هذا الزمان قدأصبح غالباً ، فهو ما إن يقال حتى يجد من المروجين والمصفقين من يعظم من أمره ، ويسير في موكبه لجاجاً على الحق ، وانتصاراً للباطل ، ولقد قدر لهذه القضية أن تدخل مجال الصحف المصرية ، وقام جماعة من الكتاب يؤيدون دعوة ايران ، وهم بعد لا يعلمون من أمر البحرين ما يجعلهم يتبينون أهي قطعة من الأرض ، أم بحران عظيمان بينهما برزخ لا يبغيان . هؤلاء الناس نحن لم نلق بالا إليهم لأننا نعلم مقدما أنهم أبعد الناس عن الشهادة الصحيحة . . الشهادة التي لا يقولها صاحبها إلا إذا تثبت أنها الحق ، يقيناً لا تخمينا وعن فحص لا عن خرص ، وبعد الدراسة لا بمجرد الفراسة .

كانت جريدة «المصري» الغراء قد نشرت في عددها الصادر في ٢٧ — ٤ — ٥٢ جاء فيه «العراق ينشيء قنصلية في البحرين ، وإيران تعتبر هذا عملا غير ودي نحوها» ثم أوردت الجريدة تحت هذا العنوان الخبر التالي «يقول مراسل الأسوشيتدبرس» في طهران أن الحكومة الايرانية قد بعثت إلى السفارة العراقية في طهران بمذكرة قالت فيها ، إنها علمت أن العراق يعتزم إنشاء قنصلية له في البحرين وإنها تعتبر هذا العمل من جانب الحكومة العراقية نحو البحرين وهي منطقة إيرانية (كذا) عملا غير ودي . . . »

البحرين إذن منطقة إيرانية . . هذه هي الكذبة الصغيرة التي خرجت بها إيران على العالم . وأحب أن أعترف أنني لست جاداً في إثبات أن البحرين عربية . . وهي بعد معروفة للناس جميعاً

أنها عربية .. عربية الحاضر والماضى ، عربية اللسان والسكان. وإنما أردت أن أتحدث عن شعراء البحرين العرب الذى وجدوا بها قبل ثلاثمائة سنة والذين فخروا فى شعرهم ببكر وتغلب ، وسطروا فى سجل الدهر شعراً مشحوناً بالروح العربية ، والأخيلة العربية التى تشهد أنهم كانوا عرباً خلصاً .. نعم إنهم كانوا على اتصال دائم بإيران ، وكان منهم من تولى القضاء فى بلاد العجم وتشوق إلى البحرين . . ولكن ذلك كله إنما كان لاعتبارات مذهبية ما أظنها كانت تخرجهم من جلدتهم العربية إلى الجلدة الايرانية .

لعل من أعجب العجب فى خبر المصرى الذى نشرته منذ أشهر أن إيران كانت تحاول إيقاف العراق عن إنشاء قنصلية فى البحرين . . وهذه تفرقة من نوع جديد . ومن نوع شرقى . . فقد كانت التفرقات التى تشتت هذا الشرق العربى كلها غربية ، ولهذا كانت هذه التفرقة الشرقية عجيبة غريبة كهذه الشمس المضيئة السوداء التى زعم أبو الطيب أنها فضحت الشمس حين يقول مستهزئاً فى دار أبتناها كافور .

تفضح الشمس كلما ذرت الشمس   بشمس منـــيرة ســـوداء

قلت إن هذا حديث عن شعراء البحرين العرب قبل ثلاثة قرون وليس حجة على إيران فى عروبة البحرين لأن هذه بديهية ، والبديهية لاتقوم لها حجة أكثر من أنها بديهية وكفى .

فى كتاب (سلافة العصر فى محاسن الشعراء بكل مصر) لصاحبه على صدر الدين المدنى بن أحمد نظام الدين الحسينى الحسنى ، جمع المؤلف شعراء بحرانيين ليس القارىء فى حاجة إلى مزيد من الذكاء وهو يقرأ أشعارهم لأن يقطع بأنهم كانوا عرباً بطباعهم وأخيلتهم ، بل إنهم يصرحون فى بعض المواضع فى شعرهم أنهم إنما يرحلون إلى بلاد العجم طموحا وطلبا للسيادة .

يقول الشاعر السيد أبو على ماجد بن هاشم بن على بن المرتضى بن على بن ماجد الحسينى البحرانى وهو بشيراز :

كفى حزناً إنى بشـيراز مفرداً   أباكر ما يضنى الحشا وأرواحه
سقى جدحفص البيض سحاً ولوسما   لها الدمع أغناها من الغيث رائحه
بلاد أقام القلب فيها فلم يزل   ولو طمحت بالجسم عنها طوائحه

وقد ذكر صاحب السلافة أن الشاعر رحل إلى شيراز وتولى بها الامامة والخطابة ، وتوفى بها سنة ثمان وعشرين وألف . ويشهد صاحب السلافة أن ايران لم تكن بلد الشاعر ، وأنه كان

بها غريبا يعتريه مايعترى الغريب المفارق من الحنين والشوق . يقول : « وقال يحن إلى الهند ووطنه حنين النجيب إلى عطفه » :

يا ساكنى جد حفص لاتخطفكم ... ريب المنون ولا نالتكم المحن
ولا عدا زهرات الخصب واديكم ... ولا أغب ثراه العارض الهتن
ما الدار عندى وإن ألفيتها سكن ... يرضاه قلبى لولا الألف والسكن

وقرية جد حفص لاتزال عامرة بسكانها فى البحرين حتى يومنا هذا .

ويقول صاحب السلافة عن شاعر بحرانى آخر هو السيد أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحسينى ابن ابراهيم بن شبابة البحرانى « ولما قضى آماله من مآربها ارتحل الى الديار العجمية » مرة أخرى يفرق لنا المؤلف بين موطن الشاعر والديار العجمية . ولشاعرنا هذا أبيات تصور أرق الخصائص العربية . يقول وقد كان فى الهند .

إذا لم تكن فى الهند أصناف نعمة ... ففى هجر أحظى بصنف من التمر
على أن لى فيها حماة عهدتهم ... بناة المعالى بالمثقفة السمر
إذا ماأصاب الدهر أكناف عزهم ... رأيت لهم غارات تغلب فى بكر

والذى نلاحظه أن الشعراء كانوا يذكرون جد حفص والبلاد وتوبلى ، وكلها فى البحرين الآن ، ويذكرون هجر وهى فى الجزيرة ، على أنها فى بلاد واحدة ، فمن مبلغ إيران أنه كان عليها أن تراجع نفسها ألف مرة قبل أن تذيع أن البحرين منطقة إيرانية .

أما الشاعر الحسيب أبو البحر جعفر بن محمدحسن بن على بن ناصر بن عبد ، الامام الشهير بالخطى البحرانى ، وقد ذكر له صاحب السلافة نسباً طويلا ، فقد كانت له حادثة طريفة مع « السبيطية » ، وأبناء البحرين والكويت يعرفون سمك (السبيطية) . فقد اتفق أن كان الشاعر خارجاً من قرية تسمى مرى ولعل اسمها قد حرف الآن فلا توجد قرية فى البحرين بهذا الاسم من تحت متجاوز من بحرين يقال لأحدهما البلاد والآخر توبلى — ولايزالان بهذين الاسمين — فضربته السمكة فشجت وجهه . فقال شعراً بليغا طريفاً فى هذه (السبيطية) التى أراقت دمه برغم ما يحيط به ويقوم دونه من السيوف والعوالى ، وقال إن عليها أن تفخر وتتيه بما أصابه . يقول :

برغم العوالى والمهندة البتر ... دماء أراقتها سبيطية البحر
ألا قد جنى بحر البلاد وتوبلى ... على بما ضاقت به ساحة الصبر

فويل بنى شن بن قصى وما الذى ... رمتهم به أيدى الحوادث والبتر
دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى ... على حد ناب للعدو ولا ظفر
تحامته أطراف القنا وتعرضت ... له الحوت يا بؤس الحوادث والدهر
ألا فابلغ الحيين بكراً وتغلباً ... فما الغوث إلا عند تغلب أو بكر

إلى أن يقول :

وقل بعد هذا للسبيطية اخرى ... على سائر الشجعان بالفتكة البكر
وقل للظبا مهلا إليك عن الطلى ... وللسمر لاتهززن يوماً إلى صدر
فلو هم غير الموت بى لتواثبت ... رجال يخوضون الحمام إلى نصرى

هذا هو الشعر البحرانى منذ ثلاثة قرون ، فما قول إيران . . . ؟ هل نصدقها حين تقول إن البحرين منطقة إيرانية أم نصدق صاحب السلافة أم نكذب هذا الشعر ؟ :

فابلغ الحيين بكراً وتغلباً ... فما الغوث إلا عند تغلب أو بكر

بهذا البيت وحده نتقدم أمام العالم لنقول إن البحرين كانت عربية وهى لاتزال عربية وستظل عربية .

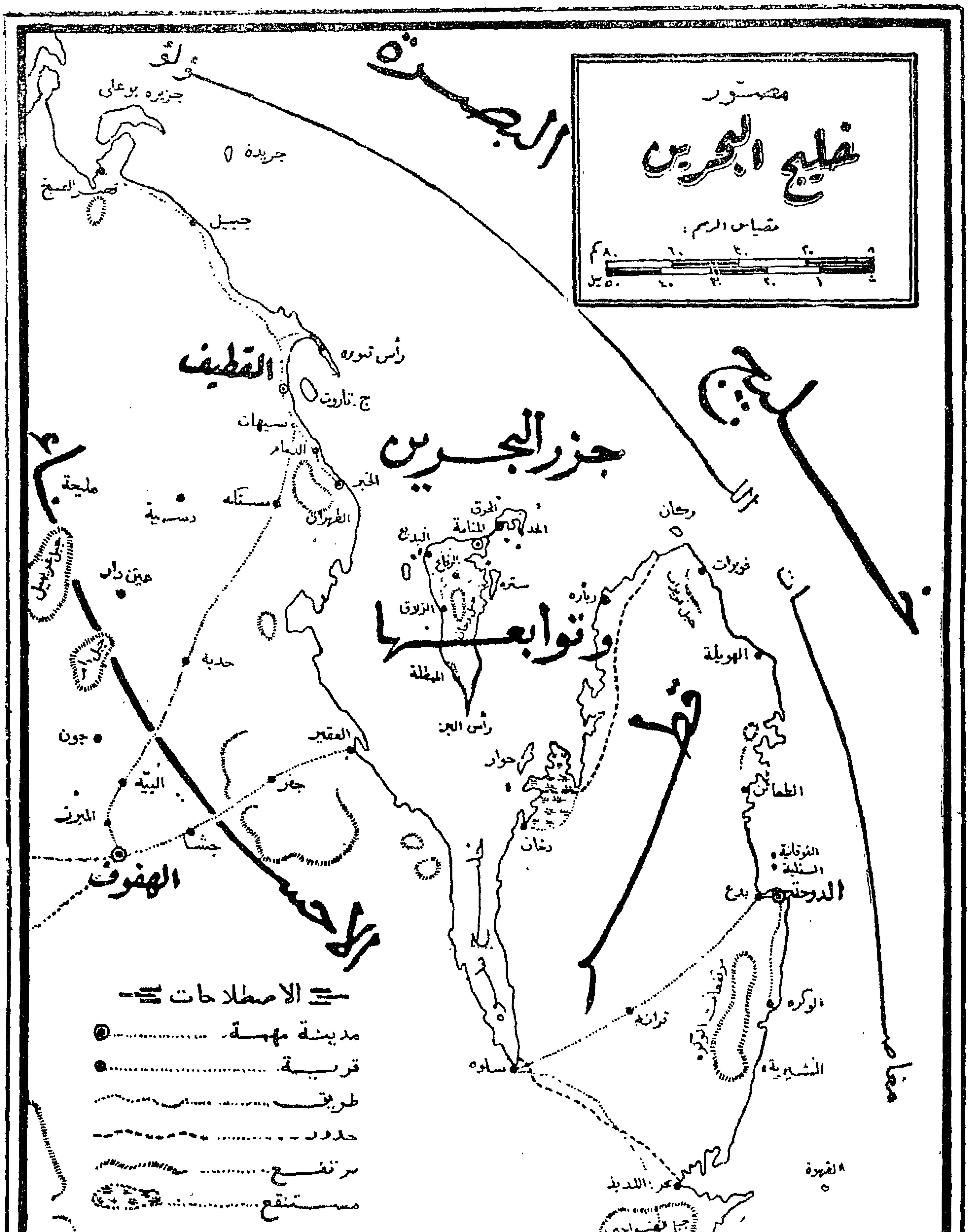
وبعد فما كنا والله نحب أن يكون بيننا وبين إيران الجارة الصديقة المسلمة هذا الذى هو كائن مما يوغر الصدور ، ويفسد الصلات ، ويورث الضغائن ، والحرية لاجرم أعز ما أعطى الإنسان ، فتكديرها ظلم وسلبها جرم ، والظلم ليس من المروءة فى طبع الرجال . والجرم ليس من الدين فى شرع القرآن . وإيران تزعم فى احتجاجها على العراق أن البحرين منطقة إيرانية ولعمرى ما صح إلا التصحيح ولو طولوا أيديهم بأرجلهم . وإنى أطلب من كل منصف لايميل مع الهوى أن يزور البحرين ، فهناك سيجد إيرانيين وبحرانيين ، ولو كانت البحرين منطقة إيرانية لما وجد إلا الإيرانيين فقط . . بل هو سيجد غير هؤلاء وهؤلاء قوماً كانوا أصلا إيرانيين ثم صاروا بحرانيين لا يفهمون الإيرانية ، ولا يعرفون إيران إلا كما يعرفها البحرانى .

على أن الإسراف وحده هو الذى يجعلنا نسوق الأدلة وكان يكفينا الواقع . فالأبيض فى وضح النهار لايسمى أسود ، لأن أحداً لا يستطيع أن ينكر مايرى من بياضه ، فأما فى غلس الدجى فالأمر على التحقيق مختلف ، فقد يحسب الأبيض أسود . فاذا كانت إيران مستطيعة أن تقلب النهار ليلا لتسمى لنا الأبيض أسود فنغتر ونصدق ، فهى مستطيعة لامراء أن تقول للعالم إن البحرين منطقة إيرانية فيصدقها العالم .

وأنه لمن المحزن حقاً أنه بينما يجاهد هذا الشرق العربى أعداءه من قراصنة الاستعمار، ويطهر منهم أرضه شرقا وغربا، يثب له بعض أصدقائه وثوب الجنادب.

بقى كلام غير هذا يضيق عنه المجال وطبيعة الحال، ولو هيىء لنا أن نقوله لما نقصتنا الصراحة أما أننا لا ننكر الوضع السىء ولكننا نقول إن السىء لا يعالج بسىء مثله.

عبد العزيز محمد آل خليفة


مصور
خليج البحرين
مقياس الرسم :
جزر البحرين وتوابعها
القطيف
رأس تنوره
ج. تاروت
سيهات
الدمام
الخبر
الظهران
جبيل
جزيره بوعلى
جريدة
مستله
المنامة
المحرق
الحد
البديع
سترة
الزلاق
رأس البر
حوار
زباره
فويرات
الهويلة
قطر
دخان
الدوحة
بدع
الوكره
سلوه
العقير
جشا
البيه
الهفوف
حدبه
عين دار
مليحة
جون
الاحساء
الاصطلاحات
مدينة مهمة
قرية
طريق
حدود
مرتفع
مستنقع

البحـــرين

يقسم جغرافيو العرب الجزيرة العربية بحسب طبيعتها إلى خمسة أقسام ، وأحد هذه الأقسام الخمسة يسمى العروض ويشمل اليمامة والبحرين ، ويسمى عروضاً لاعتراضه بين اليمن ونجد والعراق ، وكانت هذه العروض مناطق جذب للسكان ، فقد حدث أن بعض القبائل العربية قد هاجرت حيث الماء والزرع فى اليمامة والبحرين ، وممن هاجر عبد القيس بن ربيعة، وبطون من بكر بن وائل وبطون من تميم بن مرة . وقد كان المنذر بن ساوة بن بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أمير هذه الجهة من قبل الفرس عند ظهور الإسلام .

وترجع أهمية البحرين فى العصور القديمة إلى موقعها التجارى الممتاز إذ أنها أحد المنافذ إلى داخل الجزيرة العربية وعندما انتشر الإسلام وعم جميع أرجاء الجزيرة العربية دخلت اليمامة والبحرين فى دين الله الحنيف . وقد حدث أثناء حركة الردة المشهورة أن وجدت هذه الحركة أنصاراً أقوياء لها فى اليمامة والبحرين ، بل ظهر هناك شخص ادعى النبوة . ولكن سرعان ما قضى على هذه الحركة . وبقيت البحرين داخل نفوذ الخلافة الإسلامية سواء فى عصر الخلفاء الراشدين أو فى عصر بنى أمية أو فى المرحلة الأولى من حكم بنى العباس . ولكننا نجد منذ سنة ٢٨٣ هـ دعاة الفاطميين من القرامطة قد نجحوا فى اقتطاع بلاد البحرين ، حيث كان أبو سعيد الحسن ابن بهرام الجنابى أحد قواد القرامطة يعمل على نشر دعوة الفاطميين بهذا الأقليم . . . . وقد تمكن أبو سعيد الجنابى من الإستيلاء على مدينة هجر عاصمة بلاد البحرين بعد حصار دام سنتين ، واتخذ مدينة الأحساء عاصمة لدولة القرامطة الجديدة . وقد كان لهذه الدولة شأن كبير فى جزيرة العرب ، فقد استطاعت أن تبسط نفوذها على كثير من أرجائها ، كما قامت بها حكومة ملكية وراثية فى بيت أبى سعيد ، يعاونها مجلس يتكون من إثنى عشر عضواً وقد وضع أبو سعيد نظاماً حربياً دقيقاً شبيهاً بالنظام الأسبرطى يستطيع بمقتضاه إعداد جيش قوى من رعاياه .

كان أبو سعيد يطمع فى بسط سيادته على جزيرة العرب وسلخها عن الدولة العباسية ، وقد أثارت مطامعه مخاوف الخليفة العباسى المعتضد . فأرسل إليه جيشاً بقيادة العباس ابن الغنوى فلقى هـذا الجيش هزيمة منكرة . ووقع العباس فى الأسر . وأستطاع أبو سعيد فى نهاية الأمر أن يقيم دولة موطدة الأركان . وفى عام ٣٠٢ ﻫ اغتيل على يد خادم له كان قد أخذه من الجيش العباسى فخلفه ابنه سعيد الذى حكم البلاد حتى ثار عليه أخوه الأصغر أبو طاهر سليمان وقتله ، وتقلد زمام الحكم فى دولة القرامطة ، ثم جاءه كتاب بتوليته من عبيد الله المهدى مما يثبت لنا ولاء القرامطة فى بلاد البحرين للخلافة الفاطمية ببلاد المغرب ، وقد قام أبو طاهر بحملة جريئة اضطرب من أجلها العالم الاسلامى ، ذلك أنه أغار على مكة المكرمة فى ذى الحجة سنة ٣١٧ﻫ فى عدد قليل ، إذ كان معه ستمائة فارس وتسعمائة راجل ، ونهب هو وأصحابه الحجاج ، وقتلوهم فى المسجد الحرام . وقلع باب البيت وقبة زمزم والحجر الأسود ، وأخذ كسوة الكعبة ففرقها بين أصحابه ، ونهب دور أهل مكة . وأقام الخطبة فى مكة لعبيد الله المهدى الخليفة الفاطمى بدلا من المقتدر الخليفة العباسى ، ثم عاد إلى بلاده حاملا معه الحجر الأسود .

ثم ظهر رجل حارب القرامطة حرباً لا هوادة فيها ، واستطاع أن يأخذ الملك والسيادة منهم هذا الرجل هو الأمير عبد الله بن على آل ابراهيم العيونى الذى أسس الأمارة العيونية التى أستمر حكمها فى البحرين نحو مئتين وخمسين سنة . ثم انتزع الفرس الحكم من العرب ، وذلك أن أحد ملوك فارس الزنجيين اجتاز البحر بجنوده إلى البحرين . واستمر حكم الزنجيين حتى بعد أن ظهر « جنكيز خان » فشابه القرامطة بمدة دولته — ستين سنة — وبأهوالها .

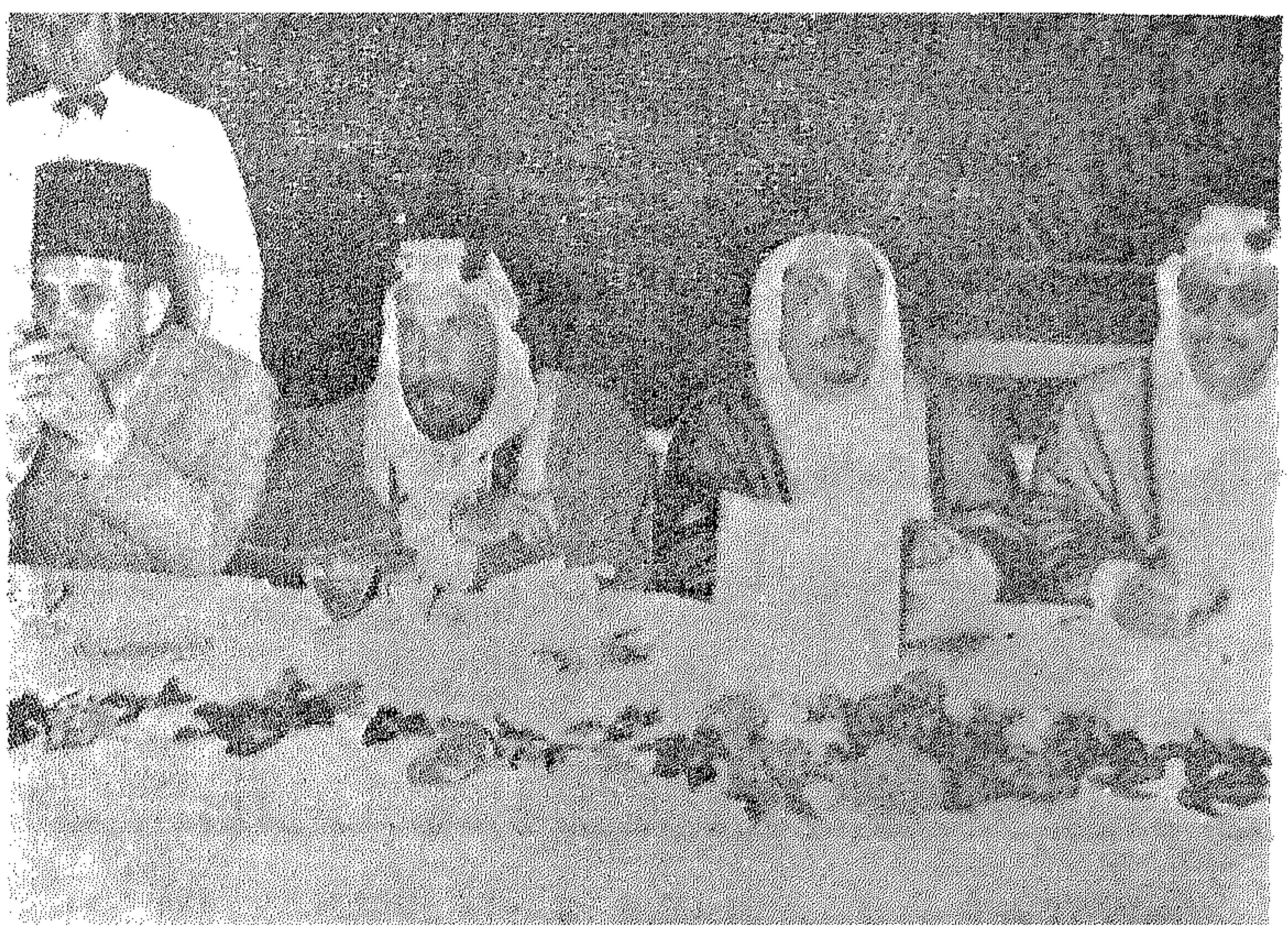
وبعد مئة سنة من عهد المغول الأول ظهر « تيمورلنك » فكمل أعمال جده « جنكيز خان » واستولى على البحرين فيما استولى عليه من البلدان قبل دخوله بغداد ، ثم خرجت الجزيرة بعد موته من حوزة المغول ودخلت فى حوزة « البرتغاليين » فقد استولى « البرتغاليون » على البحرين وحصنوها كما حصنوا بعض موانى الخليج العربى لتأمين طريق تجارتهم فى الهند ، وقد دام حكم « البرتغاليين » فى البحرين حوالى أربعين سنة .

وفى عام ١٦٢٢ م انتزع الفرس البحرين من « البرتغاليين » ومن عام ١٧٧٣ م إلى ١٨١٦م ثار النزاع على ملكية البحرين بين الوهابيين ، وسلطان مسقط ، وآل خليفة ، وكان الفوز لآل خليفة وفى ٢٢ ديسمبر عام ١٨٨٠ م عقدت اتفاقية بين بريطانيا وشيخ البحرين ، التزم الشيخ

عيسى ابن علي آل خليفة هو وخلفاؤه بمقتضاها « بأن يمتنع عن الدخول فى مفاوضات أو يعقد معاهدات من أى نوع مع أية دولة أو حكومة غير بريطانيا ، دون موافقة الحكومة البريطانية» وتلا ذلك عقد اتفاقية فى ١٢ مارس ١٨٩٢م وعد الشيخ عيسى بمقتضاها بألا يسمح بإقامة وكلاء لأية دولة أجنبية فى داخل أرضه وألا « يتنزل أو يرهن أو يسمح باحتلال أى جزء من أراضيه إلا للحكومة البريطانية » .

هذا عرض سريع لتاريخ البحرين . والبحرين قطر شقيق للكويت ، عزيز لدى الكويتيين والعرب جميعاً .

فيصل صالح مطوع



سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح فسمو الأمير عبد الله المبارك
فسمو الأمير وزير معارف البحرين فالأستاذ صائب سلام
النائب اللبناني عند زيارتهم للكويت

عروبة البحرين

فى عام ١٩٣٤ رفعت إيران شكوى إلى مجلس عصبة الأمم تنكر فيها على بريطانيا وجودها فى البحرين وتطالب بتسليم تلك الجزر إليها . ولكن مجلس عصبة الأمم أصدر قراراً ببطلان دعوى إيران ، بعد مناقشته لوجهة نظرها هى وبريطانيا . وفى هذه السنة أرسلت إيران مذكرة إلى بريطانيا مماثلة لتلك التى رفعتها إلى عصبة الأمم . غير أن بريطانيا رفضتها .

والجدير بالملاحظة أن إيران كانت تختار لإثارة هذه المسألة ظروف الخلاف بينهما وبين بريطانيا على شئون النفط متخذة من إثارتها موضوعاً للمساومة .

ولم تشأ إيران فى هذه المرة أن تعرض دعواها على هيئة الأمم المتحدة ولا على مجلس الأمن . ولعل ذلك يرجع إلى أنها متأكدة من أن القرارات النهائية التىستتخذها هذه المنظمة الدولية ستقضى ببطلان دعواها ،كما قضب بذلك عصبة الأمم فى المرة الماضية .

وقد تجاهلت إيران فى المرتين اللتين أثارت فيهما قضية البحرين ، العرب وهم الطرف المهم فى تلك القضية . وهذا التجاهل متعمد والغاية منه حصر النزاع فى نطاق المساومات مع بريطانيا .

وينطوى هذا التجاهل على إنكار حق تقرير المصير الذى هو أهم الأسس التى تضمنها ميثاق هيئة الأمم المتحدة وتحاشى إيران لذكر حق تقرير المصير ربما كان ناتجاً عن إدراكها أن الاعتراف به فى الوقت الحاضر يقضى قضاء مبرما على كل أمل لها فى تلك الجزر . وذلك لأن دعواها ترتكز على نظريات ضعيفة . وأهم حججها أنها قد حكمت البحرين فى يوم ما ، وأن البحرين قد كانت من ممتلكات الإمبراطورية الفارسية المترامية الأطراف فى الأزمنة الغابرة وهى دعوى ينقصها كل العناصر الجوهرية التى لابد من توافرها لتقرير مصير إقليم ما ، فى هذا العصر .

وتلك العناصر هى : الدم واللغة والصفات الخلقية المستمدة من الثقافة والدين ، ثم المميزات الجغرافية . ثم رغبة السكان العامة فى تحديد نوع التبعية ، وهذه المقومات المرعية فى حق

تقرير المصير لا تملك إيران واحدة منها لإثبات حق لها فى البحرين .

وإذا طرحنا جانباً البراهين التاريخية التى تثبت عروبة البحرين ، وعمدنا إلى التسليم بالأمر الواقع ، فإننا نجد سكان البحرين اليوم . ونجد اللغة وكل الخصائص القومية فيها كلها عربية ، كما أنها من الناحية الجغرافية متصلة اتصالا طبيعيا ببلاد العرب ، ويفصلها عن إيران بحر وسيع وأهم من هذا كله أن الأهالى لا يشعرون بشيء من الميل والرغبة فى أن يكون لإيران شيء من النفوذ والإشراف عليهم .

ولو صح للناس أن يستخدموا هذا المنطق الذى استعملته إيران لإثبات حق لها فى البحرين لكان للعرب حقوق فى عموم إيران . فلقد حكم العرب إيران أكثر مما حكمت هى البحرين ، وتركوا فى إيران أثاراً عظيمة خالدة فى اللغة والعلم والأدب والدين . وهذا شيء لا سبيل إلى إنكاره ، وليس فى ذكره شيء من المباهاة .

على أن هذا كله لا يعنى أن إيران يائسة من اقتراب اليوم الذى نطالب فيه بالبحرين على أساس حق تقرير المصير . فقد رسمت منذ مدة سياسة ثابتة لمضاعفة عدد الايرانيين فى البحرين مضاعفة عظيمة عن طريق الهجرة المشروعة وغير المشروعة ، وأخذت تستخدم كل الوسائل لحملهم على الإقامة الدائمة هناك . وهى ماضية فى هذه السياسة ، تمهيداً لجعل الجالية الإيرانية ذات حق لا ينكر فى تقرير المصير . ولست أعرف موقف السلطات فى البحرين تجاه سيل الهجرة الإيرانية .

* * *

أما موقف العرب إزاء مطالب إيران فى البحرين فإنه يشبه إلى حد بعيد موقف المحايد الذى لا يعنيه من الأمر شيء . فلقد صمتت الصحافة والهيئات والحكومات العربية صمتاً تاماً وقد يفسر هذا الصمت بأنه يمثل وجهة نظر الرأى العربى العام . ومثل هذا التفسير ينطوى على معنى من معانى الخذلان لعرب البحرين ، كما ينطوى على تشجيع لإيران . وفيه أيضا إضعاف لموقف بريطانيا التى ما زالت تدفع إيران باسم العرب ، ولا تجد من العرب من يرفع صوته معها فى وجه إيران وليس بمستحيل ألا يتبدل موقف بريطانيا تحت ضغط الظروف ، فقد يجيء يوم ترى فيه أن مصالحها فى البحرين لا تساوى مخاصمة وعدوان إيران .

ولعل سكوت العرب هذا ناشيء عن شعور خاطيء بألا خطر حقيقيا على البحرين من

إيران فى الوقت الحاضر . . . قد يكون هذا حقاً . ولكن التجارب تدل على أن الأخطار الكبار كانت فى بداية أمرها صغيرة لاخطر لها . إلا أنها نمت فى ظل الاستهانة بها . وتفاقمت فى كنف السخرية السلبية منها .

ولعل سكوت العرب أيضا يعود إلى رغبتهم فى المحافظة على حسن الجوار مع إيران وكسب صداقتها .

وكلا الأمرين قد يتوهمه الإيرانيون مظهراً من مظاهر التفريط أو الاستكانة وتهيئة الجو المناسب لمثل هذا التوهم مساءة للعلاقات بين الشعبين .

وخير للعرب أن يواجهوا بصراحة تامة إخوانهم الإيرانيين بشأن البحرين ، فإن التستر على الآراء مفسدة بين الأخوة والأصدقاء .

ه . ع



سمو الأمير الشيخ سلمان آل خليفة حاكم البحرين

التعليم فى البحرين

بقلم الأستاذ أحمد العمران

مدير التعليم بالبحرين

البحرين مجموعة من الجزائر واقعة فى الزاوية الجنوبية الغربية من خليج البصرة على مقربة من شاطئه الغربى ولا تبعد عنه بسوى بضعة من الأميال .

وتشتهر بلؤلؤها الطبيعى الفاخر . واشتغال السواد الأعظم من سكانها بصيده والمتاجرة بأصنافه المتنوعة على أوضاع تقليدية خاصة منذ القديم من الزمن . ثم عرفت أيضاً فى أيامها الأخيرة من قرننا الحالى بحقول النفط المكتشفة بين ثنايا هضابها وسهولها . وقد استخرجت وصدرت من هذا النفط كميات كبيرة ومقدارا وافرا قبيل الحرب العالمية الثانية وفى أثنائها وخلال السنوات التى تلتها .

وسكان هذه الجزائر كغيرهم من سكان سواحل الخليج وجزره ، عرب انحدروا من سلالات عربية كان بعضها يسكن هذه المناطق منذ عهد سحيق ، وأخرى نزحت إلى هذه السواحل والجزر من قلب الجزيرة العربية الكبرى ، وبعض أطرافها فى دفعات متعاقبة عائلة فعائلة وقبيلة فأخرى أو على شكل جماعات وأفواج منبعثة من الداخل أو متثالة من التخوم ومن وراء المسافات القريبة تارة والبعيدة تارة أخرى مابين حين وآخر ، وفى أزمنة مختلفة حسب مقتضيات الظروف ورهن أحداث التاريخ ، سيما أيام موجات التنقلات الكبرى فى تاريخ العرب قبل الإسلام وفى عهد الفتوحات الإسلامية بعد ذلك وإبان حركة التوسع والامتداد فى مستهل عهد النهضة العربية الإسلامية الكبرى ، ثم بعدئذ أيضاً أثر القلاقل والفتن التى انتشرت زمن الإنحلال وانهيار صرح الدولة أو الدويلات المركزية فى العواصم الكبرى أو المناطق الرئيسية ذات السلطة والحل والعقد .

وتسيطر على حوض هذا الخليج عوامل جغرافية وطبيعية غريبة . ويستكين مناخه لتقلبات جوية عنيفة وطوارىء شاذة وتكاد تتمركز موارد الرزق لسكانه حول شواطئه

وعلى أسيافه أو فى قعر لجحه — مما حمل من قطنه من بنى الإنسان منذ القدم على ركوب البحر واستعمال السفن مهما كانت بدائية البناء والتركيب كوسائل للمواصلات بين شواطئه وإتقان الملاحة والشغف الموروث بالأسفار والمغامرات البحرية . وقد يصدق مايعزى إليهم بأنهم أول من بنى السفن ومخربها العباب ونقل البضائع من بعض أجزاء المعمورة إلى الأخرى من سكان الدنيا القديمة على الأقل . غير أنه يسود الاعتقاد المبنى على بعض هذه الظواهر والأسس بأن تتخلل أسطورة تاريخ هؤلاء القوم إذا ماقيست بغيرها وقيض لمفترضاتها أن تعرض على وسائل التحليل والتمحيص والمقارنة الحديثة ، تتخللها فصول غامضة يصعب ملء الفراغ منها فى عدة نقاط ومواضع كما تتميز الأوضاع فيها غالبا ببادرة من التأرجح وعدم الاستقرار ، ثم لم يعلم حتى الآن بصورة جازمة يركن إليها عن احتمال قيام حضارة قديمة فى هذه البقعة من الأرض ذات مقومات خاصة تختلف كثيراً بطابعها عن تلك التى اتصفت بها الحضارات والمدنيات التى كتب لها القيام وامتداد الظل فى الممالك والحواضر المتاخمة أو المجاورة لهذا الحوض ، أو الأخرى التى لم تك لتبعد عنه بسوى مسافات قصيرة . وكان من الممكن تذليلها بما تيسر للناس من أسباب المواصلات إذ ذاك .

أجل يخشى أنه ليست هناك فصول ممتعة عن تاريخ هذا الخليج وإنما جاء ذكر الشيء الكثير عنه أو عن بعض حواضره أو قد يمر بنا عرضا وصف نواح من نشاط سكانه وأسباب معيشتهم ومميزات أو طوابع حياتهم وبلادهم ، وما إلى ذلك من الأمور فى مناسبات شتى حملتها إلينا صور تاريخية وأخرى أدبية .

من تراث حضارات الأمم المجاورة لحوضه ، أو المعاصرة لها ، سواء كان ذلك فى العصور القديمة قبل الإسلام أو قبيل وبعد نهضته الجبارة ، أو حتى أخيرا (كما ذكر سابقا) فى عهد دويلاته بعد الانقسام وتصدع صلب تماسكها المتين وانزواء هذه الدويلات الصغيرة فى مناطق محدودة من المملكة المترامية الأطراف .

أما التعليم والحديث عنه فكما هى الحال معه فى كل مجتمع قبل النهضة العلمية الأخيرة من العصر الحديث ، مع التجاوز عن الحدود الزمنية المتعارف عليها ، متاع عزيز ومظهر تختص به طبقة من الشعب يسمها بطابع خاص فتتبوأ بذلك مكانة مرموقة ينظر إليها بشيء من الثقة والاحترام أو المقت والازدراء تمشياً مع مبلغ تقدير الجماهير لتلك المكانة واستعدادهم الثقافى لإدراك قيمتها . ونظراً — فى بعض الحالات — لجملة من العوامل والاعتبارات الاجتماعية

والسياسية والطائفية فى ذلك المحيط . ويكاد ينحصر التعليم على حد التعبير فى هيئة رجال الدين واللاهوت . أو قد يتسرب أحيانا إلى أفراد قلائل من الآخرين الذين تتلمذوا على أولئك زمناما . وأتيحت لهم الفرصة لتكريس قسم من الوقت والمجهود فى هـذا السبيل من أجل الوصول إلى غاية مقصودة أو إشباعاً لرغبة ملحة أو طلبة منشودة . وفى هذا الرحاب وعلى هذا المنوال كان ينشأ ويترعرع وينبغ عادة قادة الفكر والأفذاذ من ذوى الشخصيات البارزة فى عالم العلم والأدب والوعظ والارشاد والتأليف .

ولم تشذ أقطار الخليج (ومن بينها البحرين) عن هذه الظاهرة الاجتماعية من التاريخ فى شيء مع قلة ما خلف لنا واتصل بأيدينا من آثار فى هذا المضمار . فكانت هناك مثلا فى الأيام الأولى وعبر قروننا الأخيرة أيضاً دراسات أو بالحرى دراسات دينية أدبية « كلاسيكية » تأخذ مقرها على سواحل ودساكر الخليج . وقد يسمع عن تغلغلها إلى ما وراء هذا النطاق الساحلى من مـدن وحواضر فى بعض المناسبات ورهن تصرفات الأقدار ، ثم يحـدث أن يتضاعف نشاطها فيبلغ الذروة كلما دفعت حركتها إلى لفتة سامية أو عطف مشجع من قبل ملوك وأمراء المقاطعـات . أو تقدير الطبقة التى تصبح بيدها مقاليد الأمور من رؤسـاء الطوائف والعشائر .

وقد تحقق لها ما كانت ترمى إليه مبدئيـاً من شرعية الوجود عندما امتد ظل السلطان العثمانى على الربوع العراقية والأمصار العربية الإسلامية الأخرى التى كانت تعتبر يوما ما المصادر الوحيدة والمناجع الـكبرى التى لايحاول الخروج على توجيهاتهـا أى قطر من هاته التى نأت بوضعها الجغرافى عن المناهل الإسلامية الفياضة بالعلم والنور والعرفان .

ولـكن مهما كان لهذه الدراسات من أهمية كبرى وشأن عظيم ، وكيفما تحقق لمريديها من فرص وتسهيلات مكنتهم من التجرد للدرس والتحصيل والبحث والتنقيب ردحاً من الزمن ، فلم يتسع لها المجال إلى حـد تجاوزت عنده الحركة حتى فى أوج مجدها وذرى عـلاها ماضرب حولهـا من نطاق ضيق ولم يتهيأ لها أن تضم إلى حظيرتهـا عدداً وافراً من غير رجال الدين وسلكهم التقليدي المعتاد (وإن لم يخل المقام من حـوادث مستثناه بل أنهـا لم تفترض على المجتمع إنشاء مؤسسات خاصة تزاول فيها مهنة التدريس فحسب أو الاعتكاف على تفنيد عقد العلم واكتشاف مخبـآته وحل قضاياه ، سوى المساجـد العامة وأروقتهـا أو بعض الزوايا والحجرات التى ألحقت بها أخيراً لمثل هذا الغرض النبيل أو مساكن ومجالس أولئك الذين

تسنموا ذروة عالية من كفاءات نادرة ، واكتسبوا بنبوغهم الفذ عظيم الثقة وجليل التقدير ، وقد ذاع صيت البعض منهم وعـلا شأنهم وكبر مقامهم بين الخاص والعام ، وأمسوا مضرب الأمثال فى سعة الأطلاع فى شتى العلوم والفنون من مقول أو معقول .

وكثيراً ماعم شرف كهـذا جميع أفراد العائلة ، وحـذا الخلف منهم حـذو السلف فتـكون بذلك بطبيعة الحال بيوتات علم وفضل يحج إليهـا من جميع الجهات وتؤخـذ عن أصلها الفنون والآداب والأحاديث والعبر على مدى جيل أو جيلين .

أما السواد الأعظم من السكان فكان يعنى بتدريب نشئه الجديد على غرار سلفه ، وما احترفه من عمل أو مهنة فى معترك الحياة . وربما تجاوز بعضهم ذلك المقدار شيئاً قليلا إلى ابتغاء تلاوة سطحية للقرآن الكريم ، أو اطلاع عابر على أصول الدين أو بعض الإمعان فى الدرس والتحصيل إلى حد يستطيع عنده أحدهم الكتابة بخط مشوه عقيم ، أو التعبير بلغة ركيكة ،أو يعبث بالأرقام الحسابية بصورة بدائية بسيطة ويتلقى هـذا النوع من الدراسـة أو جانبه الأكبر فى الكتاتيب الخاصة أو الحوانيت العامة التى لم يك وجودها فى الوقت ذاته أو الحصول على من يضطلع بالقيام بأودها أمراً هينا ميسورا أو من السهولة بمكان فى كثير من الحالات .

وهكذا ظلت الحياة الفـكرية فى الخليج طيلة الحقبة التى يميزها ويتوسطها القرن التاسع عشر بنوع خاص فى حالة من الدعة والركود ، تجرى عموما على وتيرة واحـدة ، وتستكين لوضـع اجتماعى توافرت على خلقه شتى العوامل والتطورات . وكأنها وهى تعمل مجتمعة بتناسق أو بتنافر فى ظروف متشابهة حملت هذا المجتمع على الاطمئنان لهذا الشكل من العيش وأبعدته إلى حد ما عن الاستجابة لأى من البواعث إذا مارمت هذه بدورها نحو نهضة أو انطلاق أو تجديد .

فلم تـكن الحال فى الشمال حيث الدولة العثمانية باسطة سلطانهـا مرضية بشكل من الأشكال أو ضرب من ضروب الإصلاح والتقدم ، بل ولم تبد على أفقها يوما ما بارقة من الأمل أو التطلع نحو خير قريب أو صلاح منتظر .

والنظام السائد فى دويلات حوض الخليج وأماراته غير مستقر ، بل خاضع بالحرى لشبه فوضى أو مافى حـكم ذلك . وما كان اتصال السكان بالعالم الخارجى أو البـلاد النائية ليتعدى الأفراد الذين والوا مغامراتهم الاستكشافية والتجارية ، وظلوا محافظين على عادة الإبحار على ظهر سفنهم الشراعية أو ما تبقى لديهم من تلك بعد أن استعمل القسم الأكبر منها فى المنازعات وشن الغزوات المحلية .

نجد هذا ولاريب كثيراً من مدى نشاط هناك لايستهان بمفعوله وجليل أثره فى تطور حياة المجتمعات حتى البدائية منها منذ بدء التاريخ وبزوغ فجر الحضارات الأولى .

وإلى جانب هذا كله يظهر جليا من استشفافنا لما وراء الظواهر ودرس مايروى من فصول حياة وتصرفات القوم إذ ذاك أن كانت أسباب المعيشة موفورة عندهم فى الغالب ويسهل الحصول عليها بمعدل يتناسب ومستوى العيش أو مستلزمات الحياة والبقاء كما ألفها واعتاد عليها مثل ذلك الجيل وفى ذلك الأوان .

غير أن هذه الحال لم تدم طويلا بعد أن امتدت موجة النهضة الأوروبية الحديثة إلى هذه البقاع ، واتجهت بطغيانها نحو الشرق ، وساعدت مكتشفات ومخترعات العهد الجديد على سرعة هذا الاتصال والتقارب بين البلدان والأمصار . فيها هى السفن التجارية تمخر المحيطات وتجتاز المضيقات وتصل إلى الهند ثم إلى بحر العرب فالخليج . وها هى الأمم المنتجة أو المستعمرة تتسابق على افتتاح واستغلال أسواق جديدة لبضائعها وتتقايض عنها بما تحتاج إليه من المواد والحاصلات الأخرى . ثم تسعى بجدة بنشاط وتفان لعقد الاتفاقات وتوثيق عرى الصداقة وشتى الصلات مع الشعوب والأمم والجماعات . فلم تبق للعزلة قيمتها بعد هذا كله ، وناهيك ماحدث ـ وكان منتظراً ـ من ارتباك واحتكاك بين الأفراد والجماعات رؤساء ومرؤوسين عندما فوجىء العالم بارهاصات ثم باشتعال نار الحرب العالمية الأولى ، فتطاير منها الشرر على كل بقعة ذات أهمية « استراتيجية » أومكانة مرموقة خاصة ولفحت هذه الأطراف ببعض اللهب ثم بدأ يتقلص على الأثر نفوذ الأتراك عن بعض الممالك والأقاليم العربية . وتتحرر بعضها أو توشك كما تبدأ الأخرى تشعر بما لها أوقد يصدق أن يكون لها من نصيب فى الوجود الحر المطلق منساقة مع الاتجاهات الاجتماعية والفكرية الحديثة من العهد المستجد والوضع الدولى القائم بعد خمود سعير وانتهاء الحرب .

نعم طغى هذا السيل وغمر أغلب المجتمعات ولكن بنسب وعلى درجات مختلفة متباينة .

فهناك نفوس تتطلع نحو نهضة وتجديد ، وأخرى يغلب عليها الحذر ويسود جوها التردد فتشعر وهى تخطو خطواتها وتتلمس طريقها بشىء من القلق والحيرة أقليات تتأهب لاستقبال حركة فكرية تجديدية مهما بلغته من درجات الشدة والعنف ، وبجانبها أكثرية ساحقة أنست

ما ألفته على مر الأيام ولا تنوى الخروج على ما اعتادت عليه من وضع أو أوضاع طوال عهد العزلة والانزواء . ولكنها فى الوقت ذاته تخشى على مضض وفى حالة من الهلع عصف الأنوار ولا تأمن تباريح الأجواء وتغيرات الزمن والأحداث . تكافح ما استطاعت فى سبيل الثبات والغلبة بيد أنها تجهل أو لا تستشف ما وراء الأفق وخلف الستار من كنه الأمور ومخبآت المستقبل وما قد تلده الأيام من جديد وتأتى به المقادير من عجائب الحدثان .

وعبر هذه المرحلة الانتقالية من مفترق الطرق أو منذ هذه الفترة من التاريخ تبدأ قصة التعليم الحديثة أو أسطورة نهضته الأخيرة فى البحرين وحوض الخليج .

فما كادت تلك الحرب العالمية الأولى أن تنتهى عام ١٩١٩ حتى بدأت تصفية حركة عامة لكثير من المشاكل والعلاقات القائمة بين الأمم والشعوب فى كثير من البقاع . ووجهت الدعوات إلى عدد كبير من الملوك والأمراء (ومن جملتهم رؤساء أمارات الخليج) لزيارة الممالك الأوروبية والاطلاع على معالم النهضة وازدهار الحضارة الحديثة فى تلك المجتمعات وحدث أن لبى صاحب الدعوة سمو الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة أحد أنجال صاحب العظمة الشيخ عيسى بن على آل خليفة حاكم البحرين إذ ذاك . فكانت زيارته هذه ولا شك موفقة ميمونة من عدة وجوه نظراً لما امتاز به هذا الأمير من ذكاء وفطنة .

وعرف عنه من بعد النظر وحصافة الرأى والتطلع نحو المستقبل بقلب مفعم بالآمال الجسام ، ساعياً إلى تحقيقها بعزم وحزم وجلد . ولم ينقض ردح طويل من الزمن بعد عودته إلا واستقبلت البلاد عهداً جديداً ربما كانت بعض الأوساط فى انتظاره بفارغ من الصبر ، وعلى شبه استعداد لإعارته ما يستحقه من ترحيب ومناصرة . وبدأ المجتمع فى البلاد طولها وعرضها يستجيب طوعاً تارة وكرهاً على مضض تارة أخرى لحركة فكرية كانت وظلت فترة طويلة تتراوح بين العنف والرخاء .

وتمخضت الحوادث عن بوادر نهضة حديثة وسلسلة متصلة الحلقات من المشاريع العمرانية والإصلاحات الاجتماعية وفى مقدمتها نظام التعليم الحديث وإنشاء المدارس وإقامة المؤسسات والمصالح الأخرى . فقد ألف مجلس للتعليم يرأسه سمو الأمير المذكور الشيخ عبدالله (وهو وزير المعارف اليوم) ويضم نخبة من خيرة رجال الجيل فى البلاد . وفتحت أول مدرسة للبنين فى مدينة المحرق أسموها (مدرسة الهداية الخليفية) تخليداً لهمة وأمجاد العائلة المالكة الكريمة

الأماجد . وكانت المدرسة حقاً ميمونة الطالع بما توفر لها من فرصة قيمة ، ولما أوليت به من عناية ورعاية منقطعتي النظير . فتولى شئون إدارتها منذ الإنشاء صاحب السعادة الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض الحالى لصاحب الجلالة الملك ابن السعود عاهل المملكة العربية السعودية فى بلاط (سانتجيمز) . وسارت هـذه المؤسسة بفضل جهود الأمراء وأعوانهم ، ومواهب هذا المربى الكبير وغيره ممن حملوا بإخلاص وتفان راية التثقيف فى هذه النواحى إذ ذاك تتلمس طريقها نحو الهدف المنشود والغاية المقصودة بقـدم ثابتة وخطوات متئدة قائمة بأداء الواجب الملقى على عواتق المشرفين عليها خير قيام ، ولم يقتصر التعليم والتثقيف على الدورات النهارية فحسب بل سرعان ما أسست النوادى الأدبية وألحقت بها الفصول الليلية والدراسات الخاصة للمراحل المختلفة من التعليم فتكونت مجموعة من دور العلم والثقافة تتبادل فيها الآراء ، وتناقش قضايا الأدب والتاريخ والإصلاحات الإجتماعية وبعض المواضيع والمشاكل السياسية العامة ، وتغذى منها الشبيبة عموماً بصورة حية من تراث الماضى المجيد وبطرائف ممتعة من آثار النهضة الجديدة وثمار العصر الجديد . فلا غرو أن اتصفت هـذه الفترة أيضاً من تاريخ البـلاد بظاهرة انتقال لم تؤلف قبل ذلك الحين . فتناحرت إزاءها التيارات الفكرية المتناقضة وكافح الكل منها جهد طاقته لشق طريق سوى فى الحياة ، ونيـل قصب السبق فى صراع حيوى بين الماضى والحاضر والمستقبل ، ولـكن الوضـع الاجتماعى القائم كان يعود أحياناً فيملى إرادته بشكل من الأشكال ، واضعاً حداً لميادين بعض هذه أو تلك الجولات . فيغشى النفوس شيء من التردد ويخامرها فى نفسها وفى قدسية رسالتها بعض الشك ، وكثيراً فى الواقع ما تعوزها بارقة من الحقيقة ونور اليقين .

وعلى كل فقد قطعت المرحلة الأولى من السفرة المباركة برغم ما تخللها من مصاعب وتعرضت له من عراقيل . فتوالى فتح المدارس واستعين بمديرين وأساتذة ومدرسين استقدموا من البلاد العربية المجاورة التى قدر لها قطع شوط بعيد فى هذا الميدان وجمع المال من مختلف المصادر ووضع برنامج تعليمى حافل يتناسب وحاجة الوسط فى ذلك الحين ويعد المتخرجين لخوض معترك الحياة العملية بعد الدرس والتحصيل والاغتراف من معين العلم الصافى الصحيح ، كما يهيئهم إلى جانب ذلك للحصول على نصيب وافر من ثقافة إنشائية واسعة وحرية وحصافة فى الرأى والتفكير والتحلى فى الوقت ذاته بأفضل الشمائل وحميد الخصال .

ولربما يستكثر حقاً كل هذا الإقدام والامعان فيه بحركة تجديدية على قياس واسع فى وسط طبعته أجيال الماضى بمسحة المحافظة على نظم تقليدية موروثة ولا بد له من التردد فى كل خطوة يخطوها أو مسافة يقطعها قدماً نحو مستقبل مبهم بل محفوف بغياهب القضاء ومعمياته فالسر فى الأمر هو ذلك التشجيع المتوالى والفذ فى حد ذاته من قبل أولياء الأمور واضطلاع أفراد منهم بنواح عديدة من المسئوليات الاجتماعية فى اللحظة التى كانت القضية تجتاز أحرج أدوارها وأخطر مسالكها ، وفى أمس الحاجة إلى مساندة فعالة من الشخصيات البارزة ، وجد ونصب ومثابرة من الجميع . فكان ذلك حقاً مجهوداً عظيماً يجاد به عن طيب خاطر ، وسماحة نفس وبدافع عقيدة راسخة تتنفس عن مكنون علم غزير نافع ، وعقل راجح ، وطموح للمعالى والمكرمات ،

فلمن مات منهم رحمة واسعة فى الجنان ، ورضوان شامل فى الدار الأزلية ، وعلى صفحات تاريخ هذا المجد الخالد أطيب الذكريات وسجل ملؤه الحسنات والمفاخر ، وللأحياء ما يجنى بواكير من ثمار غرسهم المبارك أكلا طيباً يانعاً ، وناهيك به من اغتباط للنفس ، وراحة للضمير ، وطمأنينة للبال ، وسعادة فى الحياة .

ثم استمرت الحال مع المدارس على هذا النسق سنوات عديدة وتخرج منها عدد كبير من التلاميذ فى دفعات متعاقبة مكوناً شبيبة مثقفة مستنيرة لا تتأخر عن توسيع نطاق معلومها وآفاق ثقافتها بالمطالعة والبحث والتنقيب والاتصال بما تقوم به وتنتجه مصر والبلاد العربية الأخرى وغيرها من مجهود جبار فى عالم الصحافة والنشر والتأليف .

غير أن التعليم فى المدارس نفسها لم يحافظ على مستوى محدود منذ البداية ، فكان يرتفع فى فترة وينخفض فى فترة أخرى تبعاً لما كان يحدث فى الهيئات الادارية والتعليمية من تبديل أو تغيير . وقد ارتفع يوماً إلى المستوى الثانوى ، بل تعداه فى فترة قصيرة إلى نوع من التخصص أو التعليم العالى ثم هبط إلى درجة أو درجة ما ، ورجع القهقرى ولكنه لم ينحدر فى كل أدواره عن نهاية المرحلة الابتدائية أو ما فوقها بقليل . وحدث أيضاً فى سنة ١٩٣٨ أن أرسلت الحكومة على حسابها أخذاً بمشورة المجلس التعليمى الأعلى ، بعثة علمية من الطلاب وبعض الأساتذة إلى جامعة بيروت ، فكانت خطوة موفقة تلتها على مر السنين عدة إرساليات أخرى إلى معاهد العراق ، والهند ، وفلسطين ، ومصر للتخصص فى أعمال مختلفة من المرافق

التي تفتقر البلاد إلى من يسد فراغاً فيها بكفاءات صحيحة فائقة ، ومواهب ممتازة أعدها العلم الصحيح وصقلتها التجارب وطول المراس . وفى السنة التى أرسلت فيها أول بعثة من الذكور إلى الخارج وضعت على بساط البحث أمام مجلس التعليم مسألة تعليم وتهذيب الاناث . وكان قد آن أوانها وبدأ المجتمع يحس بالحاجة الماسة إليها . فاعتمد لذلك المشروع قسم من الميزانية ، وشرع فى تنفيذ الفكرة باستقدام المدرسات من سوريا والعراق ، ثم بفتح مدارس أخذت على عاتقها تهيئة المرأة فى البحرين وإعدادها لما يتطلب منها أن تقوم به فى بيتها وفى مجتمعها من إنتاج إيجابى كزوجة فاضلة ، وأم مثقفة ، وربة بيت متعلمة ، تقيم لنفسها ولمن حولها الوزن الملائم ، وتقدر أهمية مكانتها وواجبها فى هذه الحياة بعد أن انتشلت من براثن الجهل المطبق ، والخنوع والجمود ، لخلق وبناء نشء سليم فى جسمه وعقله ، صالح لخوض معركة الوجود وتنازع البقاء ، مجهزة بخير ما يجهز به جنود الله المخلصون والمؤمنون العاملون .

وهذه نقطة تحول فى العهد الجديد لنظام التعليم فى البحرين . فقد أكمل عندها طرف النقص ووزع النشاط وما يبذل من مجهود فى هذا السبيل على أساس ثابت متين ، وبنسب منطقية معقولة يقتضيها الوضع ويتطلبها سنن التطور والارتقاء .

وهرعت الحكومة فى ذلك الحين لنجدة المشروع بالمساعدات المالية والمنح الخاصة ، بالاضافة إلى ما بدأت تخصصه من معينات سنوياً فى ميزانيتها العامة .

ولم ينفجر بركان الحرب العالمية الثانية إلا وقد أمسى فى البحرين عدد من مدارس الذكور (من ابتدائية وثانوية وصناعية) وعدد آخر من مدارس الأناث ، ويتمتع مجتمعها بمجموعة من المكاتب والنوادى والجمعيات فى شتى نواحى النشاط ، وتضيق لوائح الحكومة وتكتظ فروع ميزانيتها بالمشاريع العمرانية الجديدة على نطاق واسع لم يعهد له مثل من قبل ، وقد تجاوز فى بعض نواحيه كل ما كان بالحسبان . ثم اضطرت السلطات المحلية والجمعيات الأهلية أثناء هذه الحرب الضروس بحكم الصعوبات التى قامت فى وجه التوريدات على أوسع مدلول التعبير إلى تأجيل تنفيذ بعض المشاريع أو التوقف عن إتمام البعض الآخر كما منيت المدارس بنصيبها من هذا الانكماش والتقلص ، ولم يكن هناك بد من الصبر ولو على مضض واجتياز الأزمة بتلافى ما أمكن تلافيه وحسن التدبير فى استخدام ما تبقى لدى الادارات وفى البلاد من الوسائل والوسائط .

أما اليوم وبعد انتهاء تلك الحرب فقد غلب التفاؤل نوعاً ما فى أن تبدأ غيوم الجزع والريبة بالانقشاع عن سماء الحرية والأمن ، وحق لكل قطر من المعمورة أن يتطلع إلى مستقبل زاهر يضاعف فيه جهوده لرفع مستوى الحياة والتعليم فى المجتمع وبين السكان إلى درجات تتناسب ومستلزمات هذا العصر من تطور وتقدم وأخذ بمبادىء تضمن للانسان حقوقه ، وتفرض عليه واجباته ، وتحافظ على تناسق مرض متزن بين الأفراد والجماعات . سيما وقد شوهدت آثار التفاعل بين شتى مثل الحياة ، وأسس التنظيم الاجتماعى فى مختلف المجتمعات البشرية وأمشاج ارتباطاتها وعلاقاتها بعضها ببعض واضحة جلية فيما تمخضت وتتمخض به الحوادث كل يوم على نطاق واسع لا يمكن إلا وأن يعار كل اهتمام وانتباه .

ولعل السنوات السبع الأخيرة من عهد التعليم الحديث فى البحرين قد شهدت فى جملة ما شهدته من أمور تطوراً جديداً وجريئاً لدى بعض الاعتبارات ، ونهضة انطلاقية كبرى فى جميع ميادين النشاط التعليمى . من إجراء تجارب جديدة متعددة ، وتطبيق نظم حديثة العهد ومستجدة فى حقل التربية والتعليم ، وتوسيع مدى الإمكانيات المتيسرة لرواد المعاهد وطلاب العلم داخل البلاد وخارجها ، والأخذ بالصالح والنافع من مناهج وبرامج الدراسة والتدريس المعدة خصيصاً لمثل أو ما يقرب من هذه البيئات الناشئة والنامية تنفيذاً لسياسة تعليمية رشيدة وجرياً وراء غاية ساميه لبلوغ مآرب ومطالب البلاد الخاصة ، والتمشى مع الأهداف العربية العامة والمثل الوطنية التكتلية الصادقة ، والمتفق على السير بموجبها ، وعلى هدى بين من قبسها النير الوضاء فى المؤتمرات التعليمية والثقافية الاقليمية فى الدرجة الأولى والعالمية بعد ذلك ، والارشادات والتوجيهات الموصى بها على أثر البحوث والتجربات القيمة التى ساهم بها فى هذا الجيل أكبر رجال العلم والاختصاص فى مختلف فروع التربية وعالم التهذيب والتعليم ، وعلى متنوع مراحل الدرس والتحصيل وسنى الترعرع والنمو ، وحسب مقتضيات الأزمنة والبيئات ومستوى التفكير ومبلغ المدارك والتطورات الاجتماعية .

مع أن هذه البلاد بالرغم مما بذلته وتبذله من جهود منذ البدء تشتد فيها الحاجة كغيرها من الأقطار العربية وأقطار العالم الأخرى فى طليعة المفتقرات إلى اساتذة مدربين وصالحين ليقوموا بنصيبهم فى المعاهد المختلفة من شئون التهذيب والتربية والتثقيف ، ولا تستطيع بحال أن تكتفى بأولئك الذين يمارسون هذه المهنة من أبناء البلاد نظراً لقلة عددهم وللازدياد المطرد فى عدد المدارس والفصول والتلاميذ ، وقد قوبل هذا العجز وسد بعض النقص باليد

المبرورة التى تقدمت بها مصر الشقيقة الكبرى البلاد العربية الناهضة عن كرم وحسن نية ، حيث انتدبت عدداً من خيرة مدرسيها لتأدية هذه الرسالة الميمونة على أحسن وجه وبأمانة وإخلاص . كما نشطت البحرين نفسها أيضاً إلى الاختيار والاستعانة بخبرات اساتذة مدربين فى شتى ضروب العلم من البلاد العربية الأخرى ، هـــذا بالاضافة إلى أقسام التدريب وتهيئة المدرسين الموجودة فى البلاد اليوم ، وممن يبعثون إلى الخارج لمثل هذا الغرض .

وخلاصة القول أن البحرين وجاراتها من أقطار الخليج سائرة فى الطريق القويم الذى سلكه غيرها من قبل ، ويتوجه نحوه كل جزء من أجزاء المعمورة فى هـذه الفترة الانتقالية العصيبة ، وهدف الجميع هو نشر تعليم صحيح قائم على دعائم أخلاق متينة مرضية ، ومبادىء ثقافية وروحية مثلى ، وبث روح متسامية مشبعة بشعور أنسانى سليم ، وحب متبادل بين البشر ومسالمة وإخاء .

* * *

أنظمة التعليم الحاضرة

نظام التعليم فى البحرين مركزى إلى حد كبير ، وهذا الوضع فى الواقع أصلح الأنظمة لهـذه البلاد بالنسبة لصغر مساحتها وقلة عدد السكان ، وبالتالى لقلة عدد المعاهد العلمية والفنية فيها .

والاتجاه الأساسى فى تعليم البنين هو تزويد المتعلمين بالصلاحيات التى تؤهلهم لمواجهة كافة احتمالات المستقبل ، فلا يقتصر التعليم على تأهيلهم لتولى وظائف الحكومه أو الشركات ، ولا هو يوجههم للتجارة وحدها ولا يدفعهم دفعا للزراعة أو الصناعة ، وإنما يتجه التعليم إلى إخراج أجيال من الشبان لديهم مجال واسع للاختيار فى شتى نواحى الحياة ، وقد نجح أغلبهم حتى الآن فيما أسند إليهم من أعمال الحكومات والشركات والبنوك والمتاجر ، فضلا عن الأعمال الحرة فى البحرين وفيما جاورها من مقاطعات الخليج العربى .

على أن الحياة البيئية والأوضاع الاجتماعيه القائمة حتى الآن لم تساعد كثيراً على اتجــاه الخريجين فى الابتدائى أو الثانوى نحو الدراسات المهنية،أو الجامعية العاليه ، ولذلك لم تتمكن مديرية المعارف حتى يومنا هذا من إنشاء معاهد فنية متعددة الأهداف .

هـذا باستثناء اتجاه صناعى دعت إليه ظروف خاصة كوجود شركات النفط فى البحرين

وجاراتها من الأمارات خلال الحقبة الأخيرة من عهد التعليم الحديث ، وقد أظهر الذين تخرجوا من مدرسة الصناعة استعداداً تاماً للاشتراك فى الأعمال الصناعية بالشركات المختلفة ، أما أولئك الذين تخرجوا فى التعليم العام فكانوا من سعة الأفق بحيث تميزوا فى البحوث الفنية حينما التحقوا بها ، وكذلك أفلح الذين اشتغلوا بالتجارة غاية الفلاح برغم أنه لم يهيأ لهم أى معهد تجارى خاص .

أما تعليم البنات فيرمى فقط إلى تزويد البيوت بربات مثقفات لديهم خبرة كافية فى إدارة الشئون المنزلية والحياكة والطهى وكل مايتعلق برعاية الطفل قبـــل التحاقه بالمرحلة المدرسية الأولى .

وتخص الحكومة شئون التعليم بقسط كبير من الميزانية العامة لمواجهة ماتحتمه الواجب من بناء وتوسيع دور العلم وتزويدها بالأساتذة والكتب والمعدات والأدوات .

أحمد العمران

مدير معارف البحرين



الأمير عبد الله بن عيسى وزير معارف البحرين



الأستاذ أحمد العمران مدير معارف البحرين

كلمة الى قائدى النهضة الايرانية

لاشك أن الحديث حول مشكلة البحرين كان يجب ألا يقع فى هذه الأوقات التى يحاول فيها الاستعمار أن يؤخر الجهود التى تبذل لتكتل العرب والمسلمين ووحدتهم وإن إيران وعلى رأسها اليوم الزعيمين الكبيرين السيد أبو القاسم الكاشانى والدكتور محمد مصدق وهما اللذان وجها السياسة الإيرانية إلى العمل من أجل تكتل المسلمين ووحدتهم وقاما بمجهودات تذكر فتشكر فى هذا السبيل — أقول إن إيران اليوم بقيادة الزعيمين الكبيرين لاشك أنها تحرص على القضاء على كل ما من شأنه أن يحدث ثغرات فى هذا البناء الإسلامى الممتد من الاطلنطى حتى سور الصين ولذلك فإن الآمال معقودة على حسن تصرفهما وعظيم كياستهما فى إنهاء هذه المسألة التى اتخذها الاستعمار وسيلة من وسائل الكيد للإسلام والمسلمين ، وإن الأرض الإسلامية كلها وطن للمسلمين ولن يضير المسلمين أن تكون بقعة ما من تلك الأرض فى يد إخوان لهم فى الدين فلنعمل على إنهاء الخلافات وسد الثغرات وإقامة العلاقات بيننا على أساس من التسامح والحب والله تعالى أسأل أن يوفق الجميع لما فيه وحدة المسلمين وخيرهم .

جمعية الارشاد الاسلامية

والنشاط الاجتماعى فى الكويت موروث وقائم قبل أن تنشأ الجمعيات النظامية ومع ذلك فان هناك هيئات ومؤسسات اجتماعية عدة منها الثقافى والرياضى والاجتماعى والدينى

وفى مقدمتها « جمعية الارشاد الاسلامية » التى يرأسها أكبر شخصية عزيزة على نفوس الكويتيين حكومة وشعباً وهو صاحب الفضيلة الشيخ يوسف بن عيسى المؤسس الأول للنهضة الاصلاحية العلمية فهو مؤسس المدرستين الأحمدية والمباركية أقدم المدارس فى الكويت أما مراقبها العام فهو السيد عبد العزيز العلى سفير الكويت المتنقل المتطوع وأحد رجالاتها الأبرار وتضم الجمعية خيرة رجال الكويت وتعاونها الادارات الحكومية معاونة فعالة وتقوم بنشاط تربوى عظيم وتعمل بكل الوسائل على تنمية الروح الاسلامية عقيدةوخلقاً ونظاماً ومعاملة وقد نجحت فى مراحلها الأولى نجاحاً عظيما ويرعاها فى ذلك سمو الأمير عبد الله السالم الصباح أمير الكويت

شعار جمعية الارشاد الاسلامية

وقد اتخذت هذه الجمعية العظيمة شعاراً لها هو كتاب اللهمفتوحاً يقرأ وقد ظهر بدفتيه المفتوحتين بعد البسملة قول الله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » وتحت دفتى القرآن عرقاً زيتون متعانقان وتحتهما « جمعية الارشاد الإسلامية »

وفيما يلى كلمة للسيد عبد العزيز العلى المطوع المراقب العام للجمعية يشرح فيها هذا الشعار الكريم

تستعمل بعض الهيئات الرسمية وغير الرسمية ، وبعض المحلات التجارية والشركات الصناعية وغيرها رمزاً يبين الغاية فى تأسيسها وهدفها الذى تستهدفه فى ظهورها وبروزها فى المجتمع ، فشركة من الشركات مثلا تكتب شعارنا « الصدق والأمانة » أو مصنع من المصانع يكتب « شعارنا الاتقان فى العمل والرخص فى الثمن » أو جريدة من الجرائد كالبصائر الجزائرية التى يحررها سماحة العلامة البشير الابراهيمى شعارنا « العروبة والاسلام » والأمثلة على ذلك كثيرة ومعروفة ، وكان لزاماً على جمعيتنا الناشئة أن تجعل لها هدفاً واضحاً تستهدفه ، وغاية تجد فى بلوغها ، وشعاراً يلخص رسالتها فتم لها بعون الله جل جلاله . فكان شعارها وهدفها وغايتها ورسالتها هى : كتاب الله مفتوحاً يقرأ وقد ظهر على دفتيه المفتوحتين بعد البسملة قول الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) التي هى آية كريمة ، وأمر من الله جل جلاله لعباده الصالحين بأن يجتمعوا متمسكين معتصمين بحبل الله المتين ، حبل النجاة من الغرق فى بحار الجهل ، والأهواء والذلة والتفرقة والميوعةوالأمراض النفسية والخلقية التى لا تليق بالمسلم الذى يؤمن بهذا الكتاب العظيم ، ويستجيب لأوامره ويبتعد عن نواهيه ويدعو بدعوته ، دعوة الخير والعدالة والحق والمحبة والحرية ، وقد استطاع السلف الصالح رضوان الله عليهم بصدق الإيمان والاخلاص فى العمل أن يدركوا مدى قوة هذه الثروة التى أكرمهم الله بها وبذلك استطاعوا أن يحملوا هذه الرسالة الربانية لاسعاد البشرية ، وقد كان لهم ذلك مصداقاً لقوله

تعالى (وعد الله الذين آمنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً) فلا تفرقة أيها الاخوان . لأن فى التفرقة ذهاب الريح والفشل المحتق لقوله تعالى (وكونوا عباد الله إخوانا) و (إنما المسلمين إخوة) .

ثم إن تحت دفتى القرآن الكريم المفتوحتين فى الشعار عرقا زيتون متعانقان ومعناهما (السلام والصفاء) فى كل لغات العالم ، وذلك ليفهم كل من رفع عينيه إلى هذا الشعار أن القرآن العظيم يدعو إلى الاخاء والسلام اللذين يتبجح بهما دعاة الذكر المتشعبة التى هى فى عمى عن هدى الله ونور كتابه وقد قال تعالى (تحيتهم يوم يلقونه سلام وآخر دعواهم إن الحمد لله رب العالمين) وقال تعالى (لقد جاءكم نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام) وقال تعالى ، (وان جنحوا للسلم فاجنح لها) وقد قال تعالى (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) وقال صلى الله عليه وسلم (السلام إسم من أسماء الله وضعه فى الأرض) اللهم إنك أنت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت ياذا الجلال والاكرام .

والسلام أحسن هدية يقدمها المسلم لأخيه المسلم والسلام يتخلل صلاتنا وبه ختامها ، والآيات والأحاديث فى ذلك كثيرة ، ومعنى السلام هو الأمان وقد ظهر اسم الجمعية فى الشعار تحت عرقى الزيتون (جمعية الارشاد الاسلامية) وقد ذكر فضيلة الأخ الأكبر الأستاذ الفضيل الورتلانى أن معنى (الجمعية) هو الجماعة والاجتماع و (الارشاد) هو دلالة الناس إلى الخير بعد أن يكون الداعية راشداً بنفسه أولا و (الاسلامية) هى أن الاسلام هو الخير العميم الذى يرشد الناس إليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الكويت

عبد العزيز العلي

أغنى دولة في العـــــــــالم

« زار اللورد كنروس الكويت ثم كتب هذا المقال لمحطة الاذاعة البريطانية ، وقد نشر فى مجلة The Listener وهى من المجلات الانجليزية الواسعة الانتشار ، وقد تضمن هذا المقال بعض الحقائق التى وردت على لسان اللورد والتى نقدم هذا المقال من أجلها كرأى الغربى عن الشرق :

على الحد الشرقى للعالم العربى وعلى شواطىء الخليج الفارسى تقع امارة الكويت الصغيرة التى بنيت من الطين ، ويتراوح عدد سكانها بين ١٥٠ ألفاً و ٢٠٠ ألف نسمة ، تفصلها عن جاراتها آكام من الصحراء وهى إمارة مستقلة تربطها بريطانيا معاهدة منذ نهاية القرن التاسع عشر . وكان الكويتيون قبيلة من العرب الرحل استقر بها المقام هنا فى أوائل القرن الثامن عشر ، والعائلة التى قادت الكويتيين إلى الكويت هى عائلة الصباح التى لايزال رجالها يتوارثون الحكم منذ ذلك بتغيير بسيط فى نظام الحكم .

وقد كانت الكويت فقيرة تعتمد اعتماداً كبيراً على مئات قليلة من آلاف الجنيهات التى كانت تكسبها من رسوم الجمارك خلال السنة ، ولكن الآن وفجأة أصبحت المستحقة لثروة تقدر ب ٥٠ أو ٦٠ مليون جنيه فى كل عام . فرمالها الصحراوية تخفق تحتها حقول من البترول أثبتت أنها أعظم حقول فى العالم ، تنتج حالياً مليون برميل من البترول يومياً ، وهو أكثر مما أنتجته آبار البترول الإيرانيـة . وقد استنبطته المصلحة الانجلو ــ أمريكية البترول مبدئياً فى عامى ١٩٣٩ ــ ١٩٤٠ ثم أصبح الأمير يتقاضى ٥٠ فى المائة من دخل شركة البترول الكويتية وذلك بمقتضى اتفاقية وقعت بعد النزاع الانجلو ــ ايرانى مباشرة فى العام الماضى . وهكذا ستغدو الكويت من السنة القادمة فصاعداً أغنى دولة فى العالم بالنسبة لعدد سكانها وهذا تطور أكثر غرابة من أية خزعبلة فى ألف ليلة وليلة .

ولا يزال التجار فى الكويت يوازنون بثروتهم رصيد القوة فى الدولة وهم يشبهون فى هذا وإلى حد كبير سكان مدينة فى انجلترا ، وقد ظلت الكويت حتى عصر البترول خالية من المصادر الطبيعية حيث تحيط بها الصحراء من جهات ثلاث مما جعلها تتطلع إلى البحر ، واستطاع الكويتيون ــ وهم وحدهم فى هذا بين جيرانهم ــ أن يكونوا جماعة بحرية ، فنجد أبناء السندباد من بحارة وصيادين السمك وغطاسى اللؤلؤ قد ذاع صيتهم للسفن التى يصنعونها ، هذه السفن التى لاتزال منذ عهد بعيد تكسو بأشرعتها المنتشرة الخليج الفارسى والهند والشواطىء الافريقية . وأستطاع التجار أن يخلقوا تجارة ناجحة إلى حد ما ، حيث يشترون الأطعمة والبضائع المستهلك

من الشرق الأقصى وأوروبا واستراليا والقارة الأمريكية ثم يبيعونها للبلدان المجاورة . وقد فطروا على ممارسة التجارة فى شيء من الخطورة . والكويت بالنسبة للخليج الفارسى كميناء بيروت بالنسبة للبنانيين على البحر الأبيض المتوسط .

ولا يزال الكويتيون يعيشون فى شيء يشبه المعيشة البدوية الجافة ، وبنيتهم ضعيفة إلا أنهم أقوياء يتمتعون بكثير من مقدرة البدوى على المقاومة ، وفيهم قليل من خمول غيرهم من الشعوب العربية ، والطابع الذى يميز ميناء الكويت وسوقها هو السرعة والهدوء ، وهذا طابع غير مألوف فى الجزء الشرقى للبحر الأبيض المتوسط أو فى وادى دجلة ، وإذا نظرنا إلى الكويتيين خلال المقاييس العربية وجدناهم شعباً نشيطاً عملياً أميناً يحترمه جيرانه ، والتاجر الكويتى (مفاصل) شديد ولكنه أمين ولذلك فزبونه لا يطلب منه تعهداً كتابياً .

ولقد أصبحت الخصائص الشخصية لهذا الشعب عرضة لتطور مفاجيء جاء نتيجة لانقلاب اقتصادى كبير وهو منطقى بالنسبة إلى ذلك الانقلاب الذى ترتب على الكشوف العظيمة للمعادن الثمينة فى أوروبا وأمريكا فى القرن الخامس عشر ، فلقد أدى ذلك الانقلاب إلى تقهقر عهد الاقطاع فى الغرب ونشوء عهد اقتصادى جديد ، على أنه احتاج إلى قرون حتى وصل إلى مرحلته الاشتراكية خلال التطور الرأسمالى . بيد أن الكويت ليست فى حاجة إلى مثل هذا النمو المتدرج لأنها تملك ٦٠ مليون جنيه وشكراً لسياسة أميرها فهو رجل متعبد حكيم ذو مبادىء حازمة ، ورغباته وميوله أكثر دينيـــة منها إلى رغبات وميول حاكم عصرى كريم . وهو وأن كان يبدو أنه لا يؤمن كثيراً فى قيمة التقدم المادى إلا أنه حاكم كريم كما ينبغى أن يكون عليه حاكم مسلم يتقى الله فى مصالح شعبه ، فهو يرى انتشار الشيوعية فى العالم وتهديدها للعالم العربى بوجه خاص ، ولذلك صمم على أن يستغل ثروته الجديدة لصالح شعبه مباشرة ليظفر ببلاده من الاقطاعية رأساً إلى الاشتراكية متخطياً بذلك جميع النظريات السياسية ، وعلى هذا فقد أمر بأن تصرف الأموال على أحسن وجه .

وهكذا نرى اليوم أن المدينة القديمة التى بنيت من الطين يطن هواء خليجها المغبر برطانة الأجانب الغربيين من واضعى الخطط ومستشارين ومقاولين وبائعين كما يتحدث الناس عن حلقة الطرق ووحـــدة الأحياء ومدارس الحضانة وروضات الأطفال وكل إزدهار مادى لمدينة *Utopia* القرن العشرين ، وقد تم بين الهدم والبناء رسم الشوارع الواسعة المعبدة حيث روعى فيها تنظيم الأرصفة وخطوط المرور وكذلك المتنزهات وأماكن النـــافورات وأبراج الساعات والحدائق . وسوف ينعم الكويتى قريباً ببيت جديد يحل محل كوخه الذى بنى من الطين ، وسيكلفه بمطبخه وحمامه وكل لوازمه الف جنيه ، كما سيتقاضى الموظف الكويتى راتباً لا بأس به ، وسيتناول ، وجبتين مجانيتين فى كل يوم ، وسيمنح الخدمة الصحية المجانية التى ستشمل

خدماتها أوسع مستشفى مزود بالتهوية فى العالم ، بل له الحق فى أن يتمتع بكل وسائل الراحة الحديثة سوى السيما .

فإذا كان ولا بد أن يحدث كل هذا التطور فنصب الحنفيات فى البيوت الحديثة وتلعب النافورات فى الحدائق العامة فإن الكويت يجب أن تحصل على ماء أكثر . ففى عهد قريب كان ماء الشرب يجلب من شط العرب بواسطة السفن ثم ينادى فى بيعه فى الشارع محمولا بالقرب ، ثم وضعت خطة لترشيح ماء صالح للشرب من البحر بالاستعانة بالفائض من قوة الغاز المنطلقة من حقول البترول والتى تحترق هباء فى الصحراء فتحيل سماءها إلى قطعة من اللهب الأحمر فى الليل ، ولو أمكن الوصول إلى اتفاقية مع العراق فمن المحتمل جلب الماء إلى الكويت بواسطة الأنابيب أو بحفر قناة من نهر الفرات ، ومثل هذا المشروع سيشغل مساحة تقدر بـ ٧٥٠ ألف فدان من الصحراء فى الزراعة ، ويتحدث الخبراء بإبتهاج أن هذا المشروع ربما كلف ٤٠ مليون جنيه فقط كما يتحدثون بما يشبه الحلم عن إمكانية تهوية كل بيت من السقف بواسطة الطاقة الشمسية ، أو باستمطار الغيوم التى تنم عن الخير فى تلبدها فوق الخليج ولا تعد هذه الأشياء أوهاما فى مكان يخفى منابع ضخمة كالكويت التى قد تتطور حتى تصبح دولة للتجارب العلمية والإجتماعية .

ومن الطبيعى أن تحتاج الكويت إلى تعميم التعليم بحيث لا يكون قاصراً على الأولاد فحسب بل والبنات أيضاً ، فقد أنشأت المدارس فى أقصى سرعة لتحل محل المدارس القديمة التى ظلت قاصرة على تدريس القرآن والخط . وهناك على سواحل الخليج تشيد مدرسة عامة واسعة حديثة تتكون من خمس بنايات متفرقة تتسع لـ ٥٥٠ طالبا داخليا قد تتحول إلى جامعة فى المستقبل . . ومن المشروعات أيضا إنشاء مدرسة للفنيين والكهربائيين والنجارين والبرادين والسباكين الذين سيساعدون المدينة الفنية الجديدة على التقدم .

هذه الأمارة ماذا يحدث لها فى عشر سنين حيث يتم بناؤها ؟

أما الخبراء فانهم لم ينسوا أن يضعوا فى تقديرهم أن الكويت جزء من بترولها الذى يديره الأجنبى وأنها ليست مدينة صناعية ، وليس هناك مصادر تسند مواهب الشعب وكفاءته ، فإذا قدر له ــ أى لهذا الشعب ــ أن يبقى فى المؤخرة يتفرج على ثروته الجديدة ، فإن مواهبه وكفاءاته يجب أن تحفظ حية بتصريفها فى قنوات صناعية ، فإذا لم توجد الصناعة فيجب أن تخلق لاستثمار ثروة البلاد لخيرها ، فالتناقض الوهمى أن الطبقة الصناعية هى الغلة الطبيعية لمجتمع غنى ولعل فى إنشاء ميناء كبير جديد إحياء للتجارة الناجحة التى لم تزدهر حتى الآن ، وينبغى كذلك أن تشيد المصانع لتجفيف الأسماك وحفظها فى العلب ، ولصناعة الزجاج من رمال الصحراء والأحذية من جلود الأغنام التى يملكها البدوى بكثرة ، ومن الممكن أيضاً تنمية اللؤلؤ واستخراجه من محار الخليج ليزاحم شبيهه من اللؤلؤ اليابانى ، وقد حولت السفينة القديمة إلى زورق بمحرك

يطلق عليه الكويتيون اسم « لنج » فلماذا لا يبنون زوارق ساحلية حديثة ذات محركات أو يضيفون إلى سفن الملاحة القديمة أسطولا من حاملات البترول وسفن الشحن ليتموا تجارتهم على نطاق عالمي واسع ؟؟ !

المعروف اجتماعياً أنه لا توجد مناقضة ملازمة بين الاقطاعية الإسلامية وخير الدولة وتعاليم القرآن تنص على أن مبدأ مسئولية الدولة قائم على المصلحة المشتركة الافراد، وقد كان الخليفة عمر أول مسلم صالح اشتراكي طبق هذا المبدأ، بيد أن الطبقة الرأسمالية التي أعقبته في كثير من الدول الإسلامية تمثل التهاون في مبادىء القرآن، ومذهب التعصب العربي هو العقبة التي تعترض سعادة الدول الشرقية من الوجهة الإقتصادية، وكما قلنا أن الكويت سوق حر ولو قيدت تجارتها وصناعتها فإن الشيوخ والتجار سيسارعون إلى استنكار أية صورة من صور التقييد، وسوف يحدث ذلك قريباً عندما يجد الأمير أن لا مناص من تجنب التضخم المالي وحماية مستوى المعيشة لشعبه فيسعى للحد من تصدير الأطعمة التي يجلبها التجار إلى الكويت ثم يربحون منها بتصديرها إلى الخارج، أو لتحديد ما يبيعونه ومن ثم أرباحهم . . .

ولا يزال البترول بين وجوده وعدمه يغير في الحالة الاقتصادية للعالم العربي تغييراً كبيراً، فأولا نرى كثرة السكان وقلة المال في أقطار كمصر وشرق الأردن ولبنان . وثانياً قلة السكان وقلة المال في سوريا . وثالثاً قلة السكان وكثرة المال في العراق والكويت — هذا إذا تركنا جانبا المملكة العربية السعودية التي هي قادرة على أن تعين نفسها فقط — والعالم العربي بعد كونه وحدة سياسية لو قامت العلاقات بين شعوبه على الأسس الاقتصادية وتبادل المنافع لأمكن جمع شمله، فالمال موجود ولكنه يحتاج إلى الوقت لكي يثمر بين هذه القوى الجديدة للبترول العربي ويمكن لهذه الشعوب من النهوض بمسئولياتها الداخلية أولا ومن ثم الخارجية حيث يتطلب المركز المالي .

ومهما يكن الأمر فالحقيقة أن مثل هذا التطور يعتمد إلى حد كبير على عامل واحد فقط هو القيادة الصحيحة من الشرق .

[مجلة الرائد]

ترجمة

يوسف الشالجي

تدعيم التعاون بين الكويت والبلاد العربية

رحلات الأمراء وزياراتهم

قام سمو أمير الكويت المعظم وأمراؤها بزيارات لبعض البلاد العربية وجولات فى غيرها من البلاد كان لها أثر كبير فى توثيق عرى التعاون مع الأولى ومعرفة مدى ما وصلت إليه الأخرى من تقدم فى الخير حتى يمكن لهم استنباط الخير لبلادهم والسير بها نحو الغايات الخير التى يريدونها لها .

ومن أهم هذه الرحلات رحلة سمو الأمير الكبير للعراق ورد سمو الأمير عبد الإله وصى العراق عليها وزيارة الأمير آل خليفه حاكم البحرين للكويت وزيارة الأمراء الآخرين للبنان وزيارة الأمير فهد لأوربا وأمريكا وكان أحدث هذه الزيارات عهداً هى زيارة الأمير عبد الله الجابر الصباح وزير المعارف والأوقاف والعدل لمصر

وقد رأينا تسجيل هذه الزيارات الخالدة فى هذا الكتاب لأمرين الأول لاعتقادنا بأن مثل تلك الزيارات يجب أن يكثر بين قادة البلاد العربية والإسلامية والثانى لنتابع موكب النهضة فى الكويت التى كانت هذه الزيارات من علاماتها .

زيارة الامير عبد الله الجابر لمدينة بومباى

ومن بين هذه الزيارات التى قام بها سمو الشيخ عبد الجابر الصباح وكان لها أثر كبير خلدها زيارته لمدينة بومباى بالهند وإنشاء مدرسة إسلامية بها لنشر الثقافة العربية على نفقة الكويت والعزم على إنشاء مثيلة لها فى كراتشى بالباكستان

وقد اجتمع سموه خلال هذه الرحلة المباركة بأعيان التجار الكويتيين والعرب فى بومباى وزار النادى الاسلامى بها وكان محل إعزاز وتبجيل الجالية العربية فى المدينة وفى مقدمتهم آل زينل الكرام

وكانت هذه الرحلة فى العام الماضى فى مايو سنة ١٩٥٢ ولكن صداها مازال يتردد فى الأذهان لما خلفته من أثر عظيم

رحلة سمو الشيخ فهد السالم الصباح الى أوروبا وأمريكا

قام حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح برحلة واسعة النطاق منذ عامين إلى كثير من الأقطار استغرقت بضعة أشهر ابتدأها بزيارة سوريا ولبنان ثم مصر وفرنسا ومنها إلى الولايات المتحدة حيث قضى عدة أشهر سائحاً فى أرجائها ثم عاد إلى انجلترا حيث قضى بها حوالى الأسبوعين ، وبعدها توجه إلى فرنسا لمدة أسبوع واحد ثم إيطاليا لأسبوع آخر ومنها إلى مصر وقد مكث بها حوالى الأسبوعين ثم عاد بعدها إلى الكويت ، وقد اغتنمت محطة صوت أمريكا وجوده فى الولايات المتحدة فوجهت إلى سموه عدة أسئلة أجاب عليها أمام (الميكروفون) مع كلمة وجهها على موجات الأثير إلى أبنـــاء وطنه فى الكويت ، كما دعته هيئة الإذاعة البريطانية أثناء وجوده فى لندن لإلقاء كلمة عن الكويت وقد تفضل سموه فحقق رغبتها .

وبمناسبة الحديث عن رحلات أمراء الكويت وأثرها فى تدعيم العلاقات بين الكويت والعالم العربى وازدياد التقدم فى تلك البلاد نورد هنا نص الحديثين اللذين أذاعهما الأمير فهد وهما يعبران تعبيراً صادقا عن شعور أمراء آل الصباح نحو الشعب الكويتى .

فى محطة صوت أمريكا

س — ما هو الأثر الأول الذى تركته فى نفسكم هذه الزيارة للولايات المتحدة .

ج — إن الأثر الذى تركته فى نفسى هذه الزيارة هو لطف الشعب الامريكى وإيمانه بالحرية الفردية لكل قاطن فى هذه الديار . ثم إعجابى بنظام التعاون التجارى أو مايسمونه بنظام الشركات التعاونية الذى على أسسه ازدهرت صناعة البلاد وتجارتها العظيمة .

س — هل تنوون القيام بزيارة الأرجاء الأمريكية .

ج — هذا أول ما خطر ببالى وزاد فى رغبتى ما رأيته من تشجيع المسئولين فى وزارة الخارجية وتسهيلهم أمامى سبل الرحلة . ولا يخفى عليكم أنه فى أثنـــاء دراستى بالجامعة بالجامعة الامريكية ببيروت من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٣٢ تمكنت من الاطلاع على تاريخ وجغرافية هذه البلاد ونهضتها الجبارة وتوثبها الدائم للاستقلال ونشر الفكرة الديمقراطية لذلك أرغب فى تطبيق ما درسته بالكتب عن طريق المشاهدة العيانية وقد زودتنى وزارة الخارجية بكل ما احتاج اليه لدى السلطات المسئولة فى الولايات المتحدة ، وإننى بهذه المناسبة أقدر بعاطفة شريفة حسن التعاون الذى يسود العلاقات التجارية المتبادلة بين الكويت وهذه البلاد .

لا نريد الحكم لمجد الحكم

س - ما هى النقط الرئيسية التى ترجون فى دراستها أثناء زيارتكم .

ج - إنى أهتم بصورة خاصة بالتطور الصناعى والوسائل الفنية الزراعية والحركة التجارية فأستطيع بعدها أن أفيد بلادى بما فى وسعها الإفادة منه خدمة للشعب الكواتى والترفيه عنه لأننا لا نريد الحكم لمجد الحكم ولكننا نريده لخدمة إخواننا الكويتيين وخيرهم

س - ما هى الانطباعات التى تركها فى نفسكم زيارة المغتربين العرب الذين تعرفتم بهم

ج - وجدت من حفاوة إخوانى المغتربين العرب ما يجعلنى أفخر وأجد هذه التحية الفتية التى سبقت سفراء العرب الرسميين إلى رسالتهم الحاضرة فهم أنديتهم وصحافتهم وتجارتهم الواسعة عنوان الرجولة العربية والنهضة المتوثبة وأرجو أن يكونوا لوطنهم فى مستقبل الأيام خيراً وبركة .

س - هل اجتمعتم بسفراء العرب وبموظفى وزارة الخارجية الأمريكية

ج - إن سفراء العرب ووزراءهم المفوضين فور علمهم بوصولى شرفونى بزيارتهم ورحبوا بى بحفاوة وكرم وفى طليعتهم سعادة الشيخ أسعد الفقيه سفير المملكة العربيـــة السعودية وبقية شباب العرب والموظفين فى السفارات ، وزارنى من وزارة الخارجية السيد ماكجى مساعد وزير الخارجية والسيد ويلكنز رئيس إدارة الشئون العربية وسواهما من كبار الموظفين الذين رحبوا بى باسم الحكومة الأمريكية وأظهروا كل مؤانسة ولطف وزودونى بكل الامتيازات السياسية مع العلم أن زيارتى لا صفة رسمية لها .

فالى سفراء العرب ومساعديهم ومغتربى العرب والحكومة الأمريكية وموظفى وزارة الخارجية أطيب تحياتى وامتنانى وشكرى .

- هل من رسالة تبعثون بها إلى بلادكم الكويت

- إن رسالتى إلى الكويت وإخوانى أبناء الكويت وعاهل الكويت سيدى صاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح تنحصر فى إرسال تحية عاطرة مزجاة بالشوق متمنياً لهم وللبلاد الخير والسلام وإنى من وراء هذه البحار ورغم المسافات البعيدة التى تفصلنا ما يزال الوفاء يشدنى إليهم والذكريات القومية تراود خيالى ليل نهار ، وإنى أرجو أن أرجع إليهم بما يفيدهم عن تطور الحياة بهذه البلاد

إن الشعب الأمريكي يجهل الكثير عن بلاد الكويت فاستطعت أن أعطيه عنها نظرة عامة وحيثما كنت اغتنمت الفرص لأعرف بلادي بالأمريكيين الذين مهما جهلوا ما يربطهم بالعرب من روابط ومصالح سيظلون يحملون فكرة الديموقراطية إنسانية عالية ، مهما يتجنى عليها ويشوهها المغرضون

فى محطة لندن

وقد وجه الأمير فهد هذه الكلمة من محطة إذاعة لندن :

أنتهز فرصة مجيئى إلى هذه البلاد لأبعث على موجات الأثير من وراء البحار إلى سيدى ومولاى حاكم الكويت المعظم بأطيب التحية وخالص الولاء راجياً لسموه مديداً من العمر وخالصاً من السعادة .

إن الكويت الحديثة التي أخذت تشق طريقها فى عزيمة وصدق نحو الإخلاص والأخذ بوسائل التقدم تستمد من قائدها القوة التى تكلل سعيها بالنجاح ولها من ثاقب رأيه وحسن توجيهه ما يجنبها الزلل ويحميها من العثرات ، ولقد شمل سمو الأمير المعظم كل نهضة فكرية أو عمرانية بتأييد من إخوانى أبناء للكويت الأعزاء وكان الرأس المدبر العامل على توفير وسائل الحياة الكريمة لشعبه الكريم، والمشجع إلى كل مشروع يهدف إلى رفع مستوى الحياة وتحقيق أسباب التقدم حتى أصبحت الكويت وقد أقدمت على عهد جديد توافرت فيه وسائل النهوض وتضافرت فيه القوى على الأخذ بأيدى المواطنين إلى ما فيه الخـــير والصلاح للجميع، يتعاون كبيرهم وصغيرهم فى ذلك شاعرين بما هم فيه شعور الجسم الحى الواحد

لقد مضى على الكويت ردح من الزمان كافح فيه أبناؤها حياة فيها الكثير من الصعوبات حتى تحققت لهم فى هذه السنوات الأخيرة أسباب الحياة فحق لهم والحال هذه أن يهنأوا بما تدره عليهم بلادهم من خيرات وأن ينال العاملون منهم جزاء ما قدموه ويقـــدمونه للبلاد من جهود وإن من دواعي فخرنا أن نرى عاهل البلاد المعظم يدرك هذه الحقيقة ويقدرها تمام التقدير ويؤمن أن خير ما يقدمه لشعبه هو أن يكون خيرات بلاده لأبناء بلاده وأن تستغل هذه الخيرات على الوجه الأصلح فيما يعود على إخواننا أبناء الكويت بأطيب النتائج وقد تحقق فى هذا العهد المبارك للكويت الكثير من آمالنا ولا زلنا بتأييد وعطف أميرنا المعظم وتكاتف إخوانى أبناء الكويت نتطلع إلى الكثير مما تصبو إليه نفوسنا وتهفوا إليه قلوبنا لكى تحتل بلادنا مكانها فى مقدمة الصفوف .

وقد شعرت وأنا أحل بهذه البــلاد بما وصلت إليه بلادنا من تفكير ناضج عند ما إلتقينا بعدد من أبنائنا الكويتيين الذين أرسلتهم معارفنا إلى انجلترا لطاب العلم من منابعها الغزيرة ، ومن قبل ذلك أرسلت عدداً آخر إلى مصر لهذا الغرض ، وناأمل أن تتابع البعثات ويزداد عددها حتى يتوافر المواطنون الذين يسدون الفراغ الذى نشعر به الآن

ولا أريد أن أختم كلمتي قبل أن أشيد بما لقيته من حفاوة من أبناء هذه البلاد العريقة وماشملني به رجالها المسئولون من تكريم، مما أعتبره خير تحية لبلادي تستحق الشكر والامتنان

وكذلك لا يفوتني أن أشكر محطة الإذاعة البريطانية على إتاحة هذه الفرصة لكي أتحدث إلى أميري وإخواني من أبناء وطني العزيز .

قادة ومجاهدون يزورون الكويت

ما زالت الكويت مقصد أبناء العروبة وقادتها فى مختلف الأوقات والمناسبات فالصلات بين حكامها وبين البلاد العربية جميعاً صلات الأخوة والمحبة والتقدير المتبادل ، ولذا فإن مختلف رجالات العرب يحرصون حين سفرهم الى الشرق أو عودتهم منه أن يمروا ببلدهم الشقيق الكويت الذى جعل منه حكامه همزة وصل بين اخوانهم فى العروبة وبين اخوانهم فى الشرق فأتاحوا السبيل لأبناء الضاد وغيرهم أن يجدوا حسن اللقاء وتكافؤ الفرص

وإن الصلات الوثيقة التى تربط الكويت بجاراتها وإمارات الخليج لوثيقة متصلة دائمة تزداد على مر الأيام قوة ونماء فها هم أمراء الخليج يزورون الكويت فى عدة مناسبات وها هم قادة العراق يحرصون على ذلك أكثر من مرة وها هم الصحفيون والمهتمون بالقضايا العربية والاسلامية والدعاة الاسلاميون والمجاهدون العرب يجدون فى بلدهم الكويت الصدر الرحب والمجال الفسيح والاستعداد التام للتعاون

وكما قلنا سابقاً ليس كالزيارات الشخصية والاتصالات المباشرة من وسيلة لدعم العلاقات وتوثيق الروابط

وفيما يلى بيان مصور لبعض من زاروا الكويت من القادة والمجاهدين ننشره اتماماً للفائدة وتأييداً لفكرة التزاور والترابط بين قادة العرب فى كل مكان

عبد اللطيف الثنيان

استيراد

و

تصدير

الكويت ت ٥١٩

خليفه الغانم و سيد حميد

الكويت

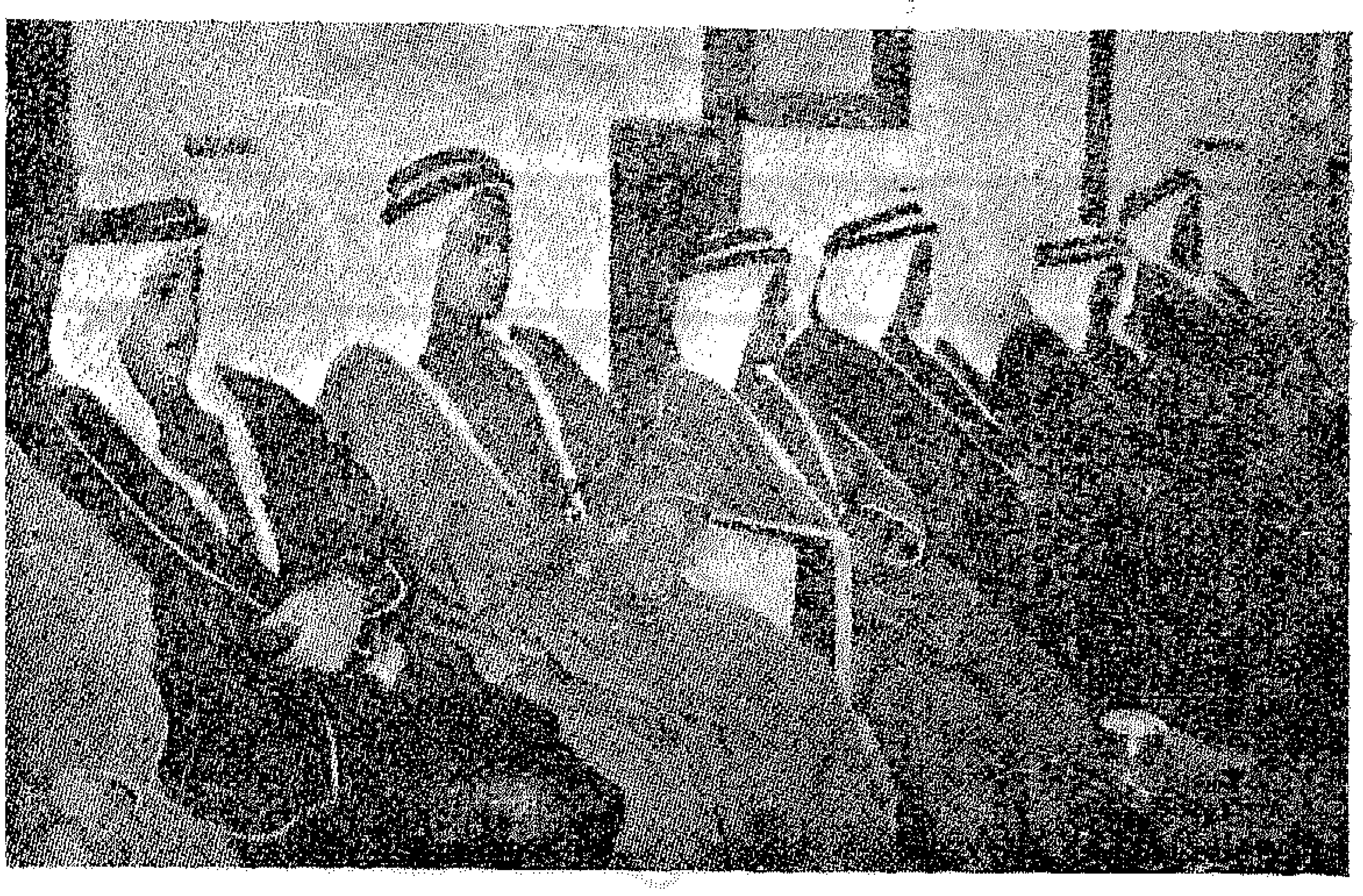
استيراد

و تصدير

ووكلاء شركات سيارات



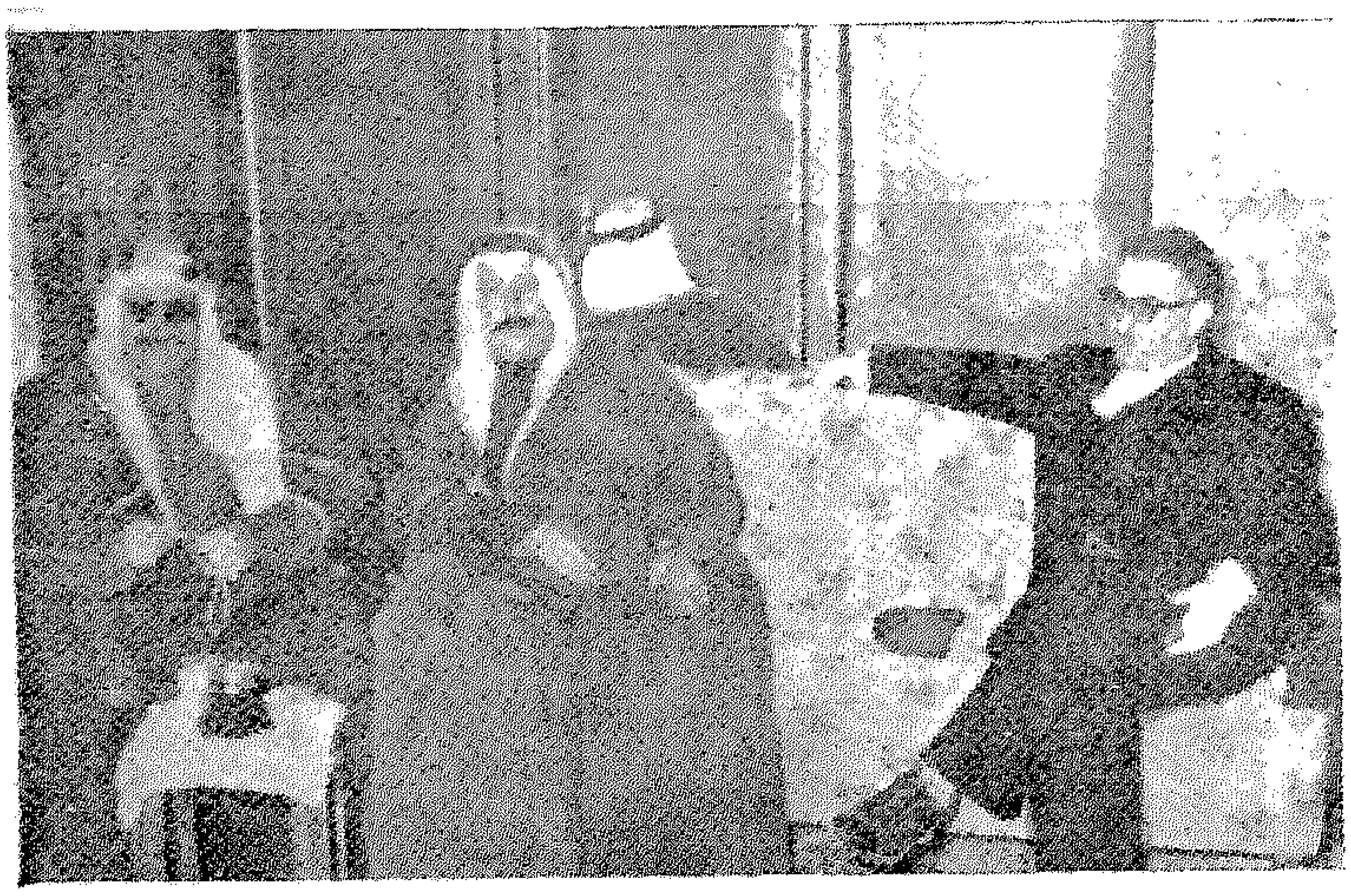
صاحب السمو الشيخ على بن عبد الله بن ثانى أمير قطار
وحضرة السمو صاحب السمو أمير البلاد المعظم عند زيارته للكويت



بعض اصحاب السمو أمراء قطر عند زيارتهم للكويت



حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح بين بعض امراء « قطار » الشقيق
أثناء زيارتهم للكويت



الى اليمين الدكتور فاضل الجمالى رئيس مجلس النواب العراق وسمو الشيخ عبدالله
المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام في المأدبة التى أقامها سمو الشيخ عبد الله
الجابر الصباح رئيس المحاكم ومجلسى المعارف والاوقاف
عند زيارة الدكتور جمالى للكويت



السيد اميل البستانى والدكتور فاضل الجمالى وسمو الامير عبدالله المبارك الصباح



حضرة صاحب السمو الشيخ جابر عبدالله الجابر الصباح وبجانبه الاستاذ يوسف بحرى فى إحدى الحفلات الثقافية بإحدى النوادى بالكويت أثنـــاء زيارته للـكويت

زيارة سمو الأمير عبد الاله للكويت

وزيارة سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح للعراق

كانت الزيارة التى قام بها سمو الأمـــير المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح إلى العراق فتحا جديداً فى تاريخ العلاقات بين البلدين الشقيقتين حيث زادت من متانة الصلات الموجودة بين البلدين وقوت من أواصر المحبة والترابط ثم أنها كانت إلى جانب ذلك فرصة طيبة لتبادل الآراء والأفكار فيما يتعلق بخير البلدين وخير العروبة جمعاء.

وقد أنتجت هذه الزيارة أختا لها من جانب صاحب السمو الأمير عبد الإله حيث زار سموه الكويت زيارة رسمية استقبل خلالها استقبالا حافلا من الكويتيين رسميين وشعبيين ودارت خلالها أحاديث الود والتراحم بين الجميع وتأكد للناس أن العروبة بخير ما تزاور قادتها وتلاقى زعماؤها لخلوا مشاكلهم باللقاء المباشر والاتصال الدائم .

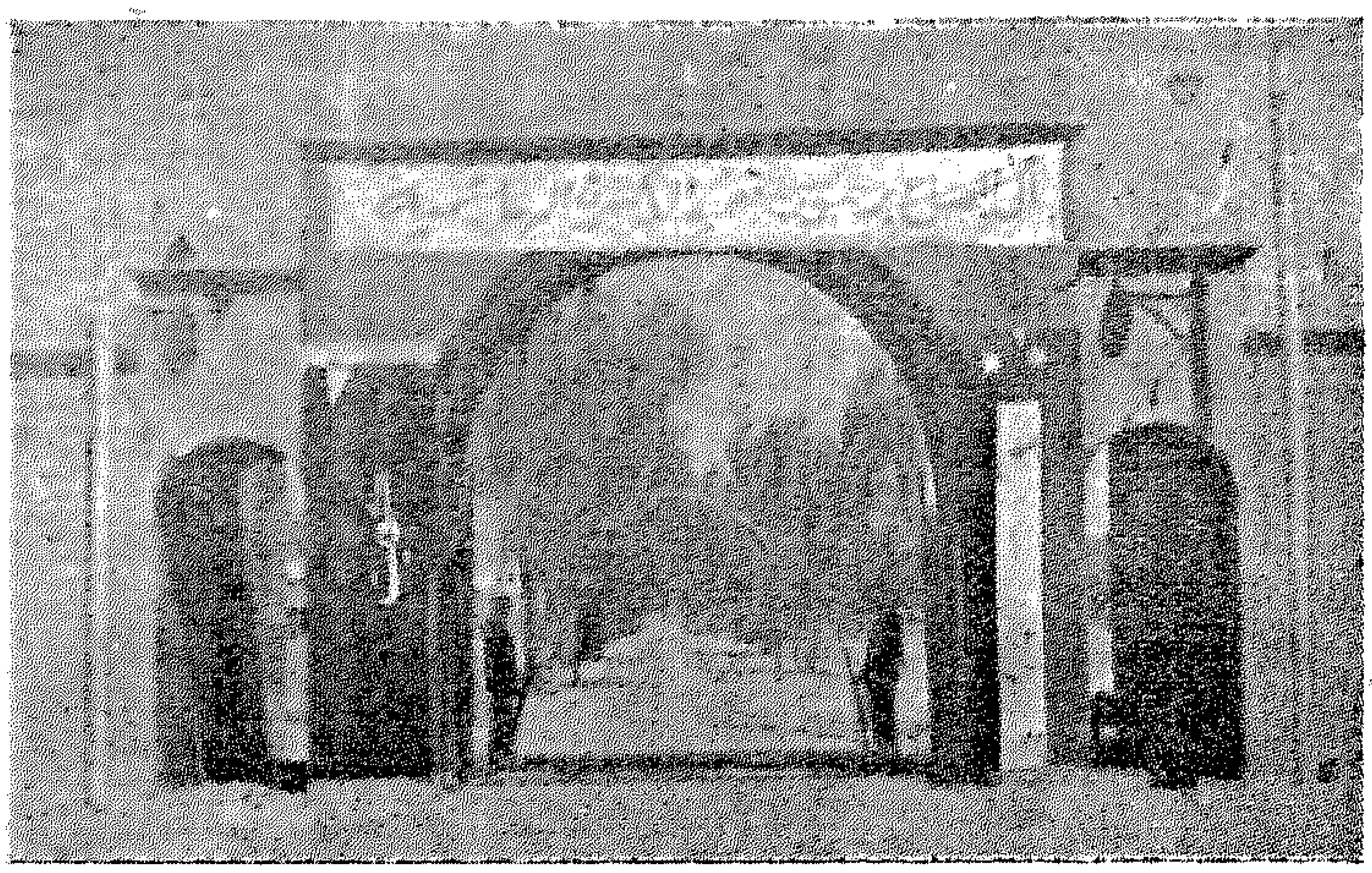
وفيما يلى بيان مصور للرحلتين العظيمتين رحلة سمو الأمير عبد الإله إلى الكويت ورحلة سمو الأمير للشيخ عبد الله السالم الصباح إلى العراق



سمو الامير عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم يستقبل سمو الامير عبد الاله عند زيارته الكويت وقد رفعا يديهما تحية للسلام الملكي وقد وقف خلفهما السيد نوري السعيد



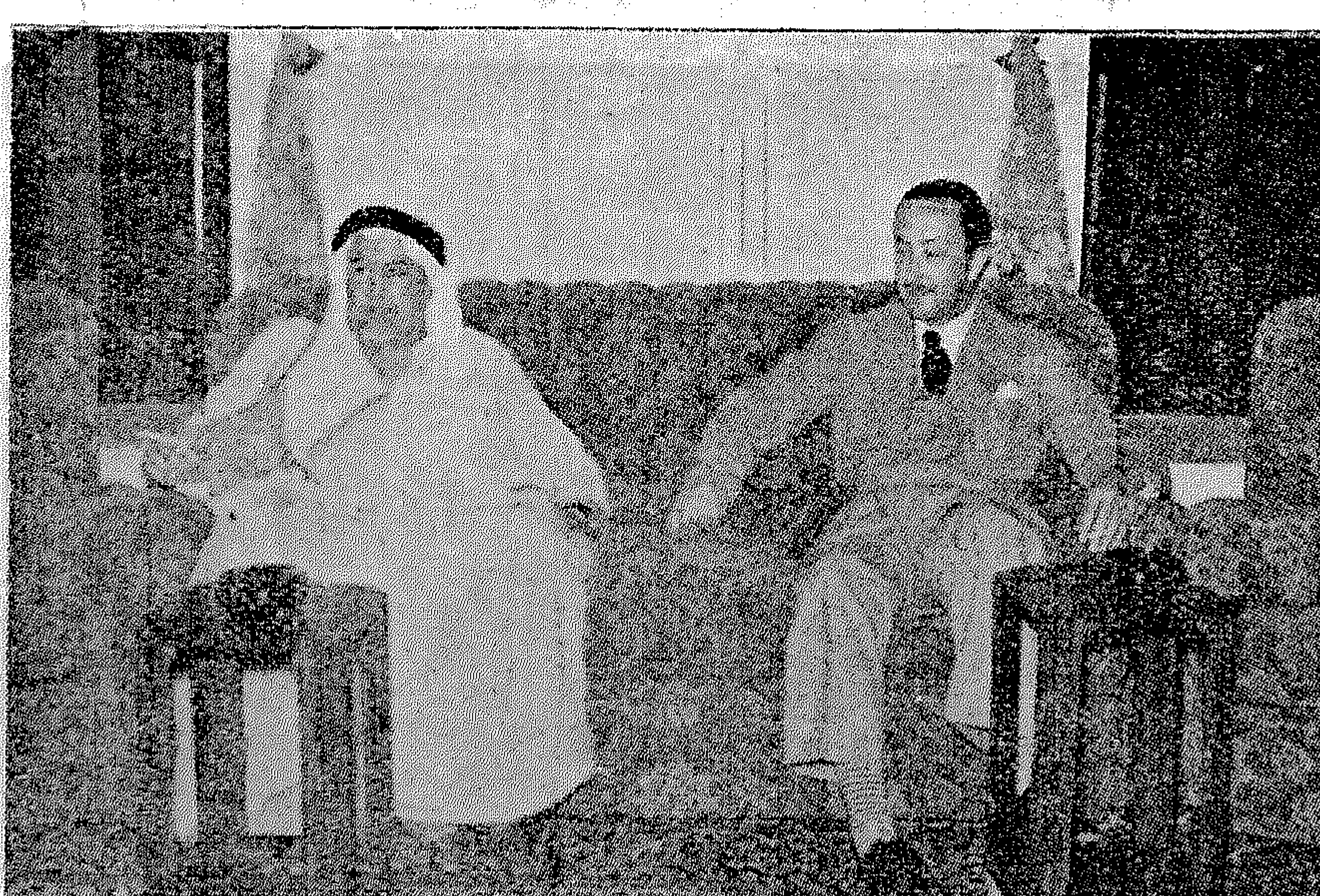
الضيف العظيم وسمو أمير البلاد المعظم يفتشان الحرس الاميري في مطار الكويت



مدخل قصر دسمان العامر ، ويلاحظ أنه مزين بالعلمين الكويتي والعراقي ولافتة بتحية آل الصباح



سمو الامير عبد الله السالم الصباح يودع ضيفه سمو الامير عبد الإله



سمو الامير عبد الإله في ضيافة سمو الامير المعظم في قصر الشعب العامر



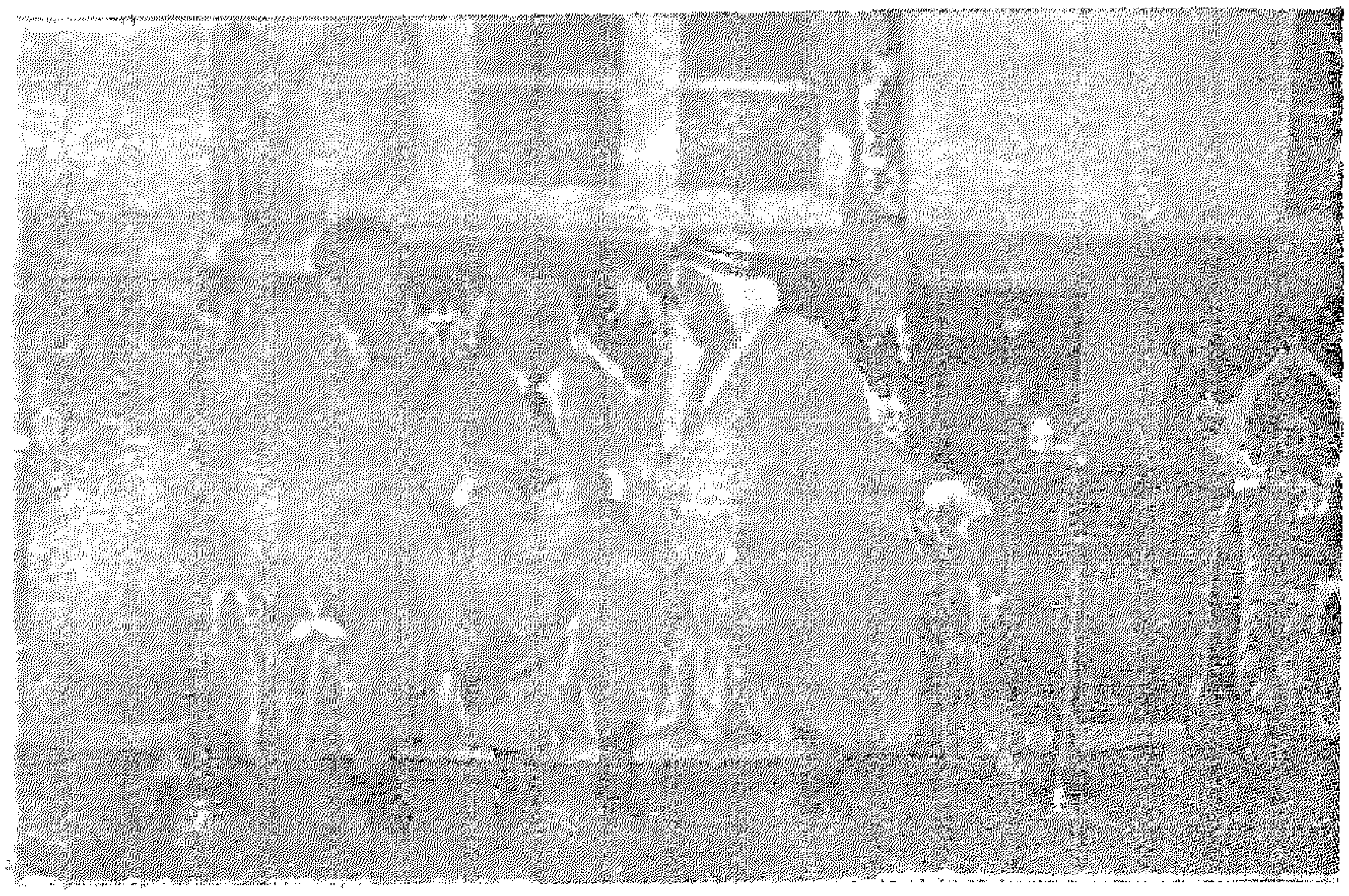
الضيف العظيم وسمو الأمير المعظم فى نادى « الحبارى » فى الأحمدى



سمو الامير عبد الإله مع بعض وجوه الكويت الكرام في دسمان العامر



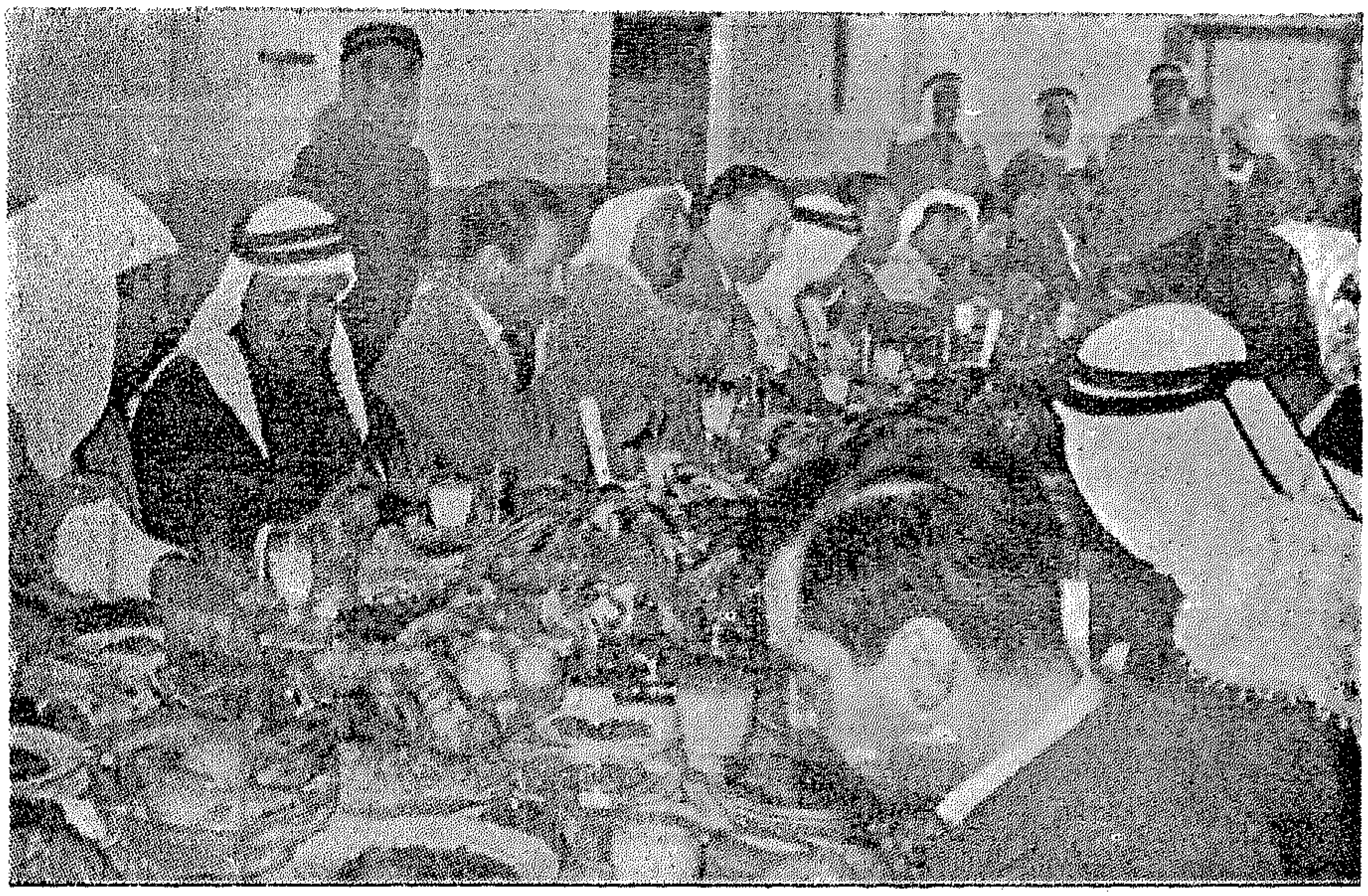
في القصر الابيض صاحبا السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح
ومعهما معالي السيد ضياء جعفر وزير الاشغال



صاحبا السمو الاميران عبد الله السالم الصباح وعبد الإله وبينهما السيد نورى السعيد وهم يتحدثون عن زيارة سموه للكويت



فى سرادق الاستقبال في المطار سمو الامير ، وعن يساره سمو الضيف الكريم وعن يمينه فخامة السيد نروى السعيد
ويرى سمو الامير المعظم يتحدث مع سكرتيره السيد عبد الله الملا صالح



مأدبة الغداء التي أقامها حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الاحمد الصباح على شرف الضيف الكريم في قصره العامر



مأدبة الغداء التي أقامها حضرة صاحب السمو الشيخ فهد السالم الصباح
على شرف الضيف الكريم في قصره العامر ويرى سموه على يمين الصورة



مأدبة العشاء التي أقامها سمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح تكريماً للضيف الكريم في قصره العامر « مشرف »



في مطار بغداد دولة السيد نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية وبجانبه معالي السيد جميل المدفعي رئيس مجلس الأعيان العراقي ، ومعالي تحسين قدري رئيس التشريفات الملكية في استقبال الأمير سمو عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت عند زيارته للعراق



صاحبا السمو الشيخ "جابر" الأحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وبينهما السيد عبد الله الملا السكرتير الخاص لسمو الامير المعظم في السرادق الذي أقيم في مطار بغداد



سمو الامير في السرادق وعن يمينه دولة السيد نوري السعيد وعن يساره معالي مصطفى العمري



سمو الأمير المعظم وسمو الأمير عبد الاله وولي العهد المعظم عند مدخل البلاط الملكي ويرى في الصورة صاحبا السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ومعالي السيد نوري القرقللي مساعد رئيس التشريفات الملكية وبجانبه الأستاذ علي صائب مندوب وزارة الخارجية العراقية



سمو الامير عبد الله السالم الصباح في مدخل القصر الملكي في الكوفه وحوله بعض مرافقين و بعض رجالات العراق



سمو الامير في أمانة العاصمة ببغداد ويظهر في الصورة دولة نوري السعيد ومعالي السيد صالح جبر

زيارة الأمير عبد الله الجابر الصباح

لمصــــــــر

لاشك أن الزيارة التى قام بها سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح لمصر كانت فاتحة عهد جديد فى التعاون بين البلدين بل بين الكويت وجميع البلاد العربية والاسلامية فقد آذنت بأن رجال العرب قد عزموا على أن تزداد الوشائج بينهم وأن تقوى الروابط حتى يعم الخير الأمة العربية جمعاء

ولأهمية هذه الزيارة وما انطوت عليه من معان سامية قد أوردنا أنباءها منذ أن وطئت قدم الضيف الكبير أرض مصر فوطئت سهلا ولقى فيها أهلا إلى أن غادر فيها الأهل وعاد إلى الوطن العزيز .

وصول الأمير الى مصر

واستقبال الرئيس اللواء محمد نجيب له في المطار

كانت هى المرة الأولى التى يزور فيها الأمير عبد الله الجابر الصباح مصر فقد استقل سموه وأعضاء حاشيته المؤلفة من السادة عبد العزيز على المطوع، وعبد الله الشيخ نورى وعبد الله عبد العزيز الزبن وعبد السلام ابراهيم العدسانى الطائرة من بغداد فى صباح ١٩٥٣/٣/٢٠ وحيث جرى لسموه احتفال رسمى كبير تأكيداً للعلاقات الوثيقة بين الكويت والعراق ثم هبطت الطائرة فى مطار بيروت فأمضى بها ساعتين تجول خلالها فى أنحاء المدينة ، وشاء أن يكتم خبر وصوله إلا عن المقربين حتى لا تتجشم الحكومة اللبنانية مشقة استقباله ، ثم استقل الطائرة بعد ذلك فوصل الى القاهرة .

مغزى ذهاب الرئيس للمطار

توجه الرئيس إلى مطار القاهرة ليكون فى استقبال ضيف مصر الكريم ، ليهنئه بسلامة الوصول ويرحب به باسم مصر الحديثة كما اشترك فى هذا الاستقبال البكباشى جمال عبد الناصر والأستاذ محمود فوزى وزير الخارجية وجمع حافل من كبار الموظفين وممثلى مختلف الهيئات ورجال السلك السياسى العربى ومن بينهم فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز وكيل الأزهر والأستاذ عبد المجيد مصطفى مدير البعثة التعليمية بالكويت والدكتور منصور فهمى والأستاذ عبد القادر مختار ووفد من جماعة الإخوان المسلمين وعلى رأسهم الأستاذ عبد الحكيم عابدين وزعماء المغرب يتقدمهم السيد محمد البشير الابراهيمى كبير علماء الجزائر والسيد الفضيل الورتلانى وغيرهم من المشتغلين بالقضايا العربية وجميع الطلبة الكويتيين فى مصر .

وقد حرص الرئيس اللواء محمد نجيب على أن يصل إلى المطار قبل وصول الضيف الكريم ليطمئن بنفسه على الإجراءات التى اتخذت لاستقباله ، ثم أمضى وقتا مع كبار المستقبلين العرب يتحدث إليهم عن نهضة الأمة العربية ومركزها الدولى والدور الهام الذى يجب أن تقوم به .

وصول الطائرة

وبعد دقائق أعلن عن قرب وصول الطائرة ، فدخل الرئيس ومعه البكباشى جمال عبد الناصر والأستاذ محمود فوزى بين الهتافات المدوية بحياة العروبة وحياة مصر وقائد النهضة ورجال الثورة الأحرار من جميع المستقبلين وموظفى المطار .

ثم لاحت الطائرة فى الأفق ، وبعد لحظات تهادت على الأرض فاختلط أزيزها بتصفيق المستقبلين ودوى فى الفضاء هتاف « يعيش نجيب حامى العروبة » .



سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح وقد جلس يتحدث مع كبار مستقبليه في بغداد وقد ظهر إلى جانبه لدكتور فاضل الجمالى رئيس مجلس النواب العراقى كما ظهر فى الصورة الشيخ محمد الصواف وبعض زعماء العراق

هتاف ولقاء

وفى وسط هذه المظاهر العربية القوية ، أطل الأمير عبدالله الجابر الصباح ، فتعالى الهتاف بحياته ، وتقدم قائدالنهضة المصرية وزعيمها فعانقه بحرارة ، وبادله الأمير هذا العناق وعلى وجهه علائم الغبطة البالغة لهذه التحية الكريمة ، العزيزة التى لها مغزاها العربى الجليل . وتوالى هتاف الحاضرين وتصفيقهم حين تكررت المعانقة الأخوية .

تحية البكباشى جمال عبد الناصر

ثم تقدم البكباشى جمال عبد الناصر لحيا الأمير الضيف تحية بليغة ضمنها تقديره العظيم لجهاده الوطنى الذى قرأ وسمع عنه الكثير

وزير الخارجية

وبعد ذلك تقدم الأستاذ محمود فوزى وزير الخارجية لحيا الأمير معربا له عن خالص تقديره لما قدمه للقضايا العربية من خدمات جليلة ، وتوالت تحيات المستقبلين فكان الأمير يتقبلها بالشكر والامتنان .

أخوة وأهل وعشيرة

وخرج القائد الزعيم وفى صحبته الأمير الضيف العزيز ، وقد تشابكت أيديهما دلالة على التآزر فى خدمة الأمة العربية جمعاء . وقال الرئيس للامير « إنى لسعيد باستقبالك فى بلدك ، فنحن وإياكم أخوة متحابون » .

فرد الأمير عبدالله الصباح قائلا . إنى لا أشك قط فى أننى الآن فى بلدى وبين أهلى وعشيرتى ولقد سمعت الدنيا عنكم وقدرت حركتكم ، والسعيد من جمعته الظروف بكم ، فأنا سعيد بهذا اللقاء سعيد بهذه الزيارة لمصر العظيمة »

الى الفندق

ثم استقل الأمير سيارته و معه البكباشى محمد كمال عبد الحميد وتبعه الرئيس مستقلا سيارته ، ومن خلفهما البكباشى جمال عبد الناصر فى سيارته ، فكانت مظاهرة عربية رائعة .



وهذه صورة أخرى للأمير عبد الله الجابر الصباح أثناء مروره ببغداد فى طريقه إلى مصر فى إحدى الحفلات التى أقيمت لتكريمه وقد ظهر معه الأستاذ الصواف المراقب العام لجماعة الإخوة الإسلامية بالعراق

حديث لطلبة الكويت

وبعد أن استراح الأمير فى جناحه الخاص بفندق سميراميس استقبل الطلبة الكويتيين وتحدث إليهم حديثا طويلا قال فيه : « إنى سعيد باستقبالكم فى بلدكم ، فمصر صاحبة فضل كبير على الأمة العربية كلها ، وأنتم تعيشون الآن فى كنف النهضة المصرية المباركة التى شملت بآثارها الدول العربية وإن الشعار الذى اتخذه لمصر الرئيس اللواء محمد نجيب وهو الاتحاد والنظام والعمل ، قد أصبح شعار العرب جميعاً واعتقد أنكم حريصون على العمل به .

واختتم كلمته قائلا لهم : « ان مصر بلدكم ، وأنتم هنا بين اخوانكم فلا تدخروا جهدا فى سبيلها ولا تضنوا عليها بأرواحكم ، لأن مصر لكم ولكل عربى » .

توديع الأمير للرئيس

ولما علم الأمير بأن الرئيس اللواء محمد نجيب سيسافر إلى الصعيد فى رحلة تستغرق أياما ، رأى أن يودعه قبيل سفره متمنيا له رحلة موفقة ، فغادر الفندق لذلك قاصدا إلى محطة القاهرة ولما علم الرئيس بوصول الضيف الكريم إلى المحطة لوداعه ، أوفد القائمقام احمد شوقى قائد قسم القاهرة لشكره على هذا الشعور النبيل .

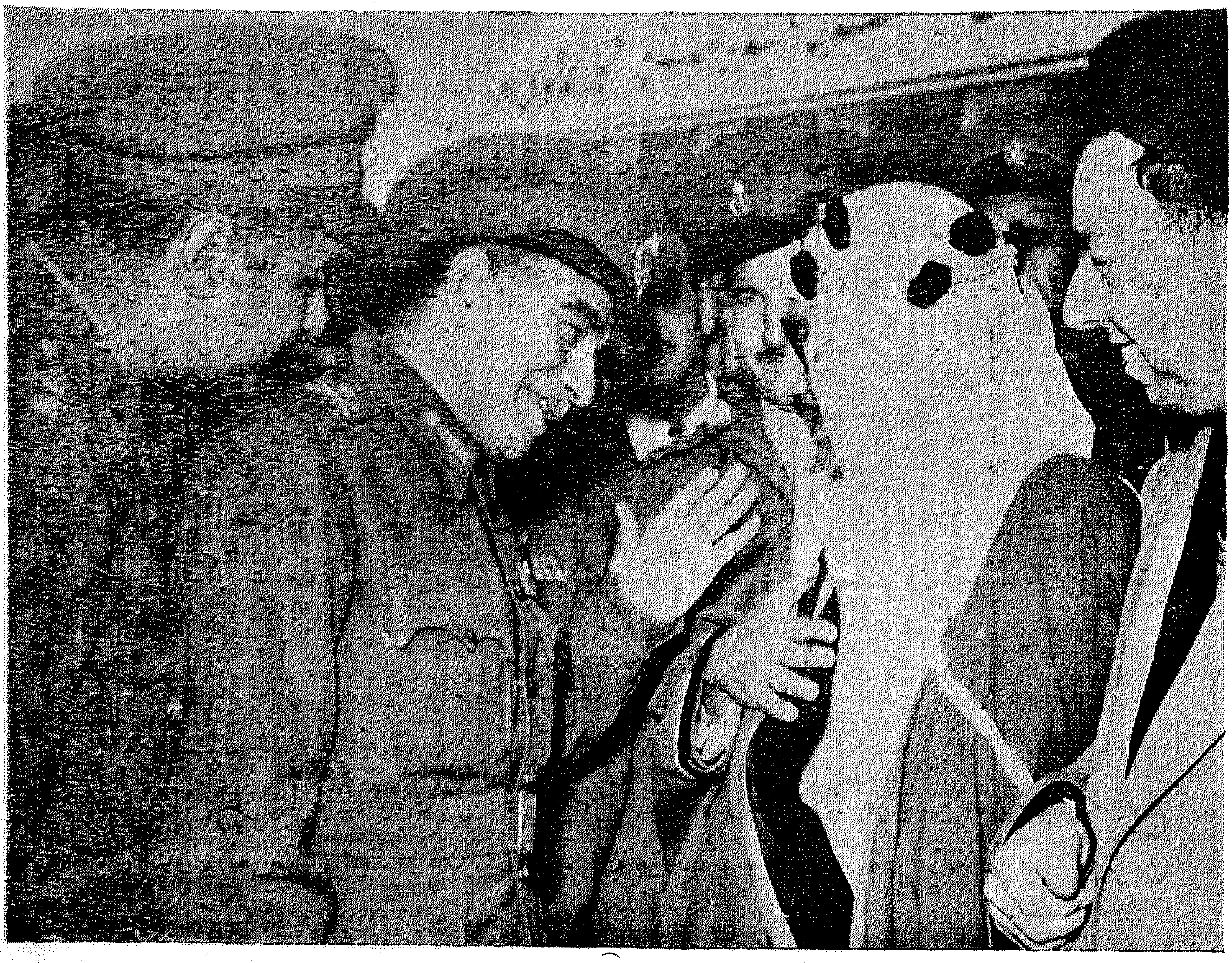
مقابلة نجيب حلم

وقد تحدث الأمير عبد الله الصباح عن أثر مقابلة الرئيس محمد نجيب فى نفسه فقال : يكفينى من هذه الزيارة لمصر العزيزة أن قابلت القائد المصرى الأول ، ولا أستطيع أن أعبر عما خالج نفسى عندما فوجئت بوجوده فى المطار على رأس المستقبلين لقد كان حلما بل لقد كانت لحظة من أسعد اللحظات فى تاريخ حياتى ، لقد التقيت بمن خلق أمة من جديد .

تحية الكويت بأسرها

ومضى الأمير عبدالله يقول أن من لا تسعده الظروف بلقاء الرئيس محمد نجيب فكأنما فقد شيئا عزيزا نادرا فى حياته وان تشريفه المطار لاستقبالى ستبقى آثاره منقوشة لا تمحى ، وستظل كلمات نجيب حية لا تنطفىء شعلتها .

ان هذا التشريف تحية موجهة من حبيب العرب الرئيس نجيب للكويت ، أميرها وشعبها ، وهى تحية كريمة لها مغزاها البعيد .



فى إخوة طاهرة أخذ الرئيس يرحب بالضيف الكريم الذى قال له كنت أود ألا تجشم نفسك التعب وتحضر إلى المطار ولكن الرئيس قال له : هذا أعز شيء على — وقد ظهر في الصورة البكباشى جمال عبد الناصر والأستاذ الفضيل الورتلانى



البكباشى جمال عبد الناصر وهو يحيى الضيف الكريم وقد ظهر في الصورة الأستاذ الفضيل الورتلانى

وسئل عن علاقة الكويت بالدول العربية فقال : إن علاقتنا مع العراق وسوريا ولبنان والمملكة السعودية وسائر الدول العربية على خير ماتكون علاقات المودة والمحبة، وستزداد إرتباطا وتوثيقا على مر الأيام فالكويت لا تفرق بين بلد وآخر، إذ حققت الوحدة العربية فى بلادها فعلى أرضها يعمل العرب من مختلف أقطارهم تجمعهم رابطة واحدة هى الرابطة العربية » .

علاقة الكويت بمصر

« وأما علاقتنا بمصر فلا يمكن أن توصف ، لأن كل مامضى لا يقاس بالحاضر والمستقبل، فمصر لها فى الكويت مكانة ممتازة إذ أن لها بعثة تعليمية زاهرة تنشر العلم بين أبنائنا ، وهى تفتح ذراعيها لاستقبال طلبتنا وهل هناك أقوى وأوثق من رابطة العلم والثقافة تجمع بين البلدين .

« وجاءت ثورة مصر البيضاء فأكدت فى نفوسنا المعانى الجديدة التى عشقها العرب ففتحت أيديها لنا ، لجئنا إليها نجتمع فيها بأهلها وعشيرتنا » .

وسئل عن نظرة الكويت إلى الجامعة العربية فقال « وهل هناك أقوى من هذه المؤسسة تجمع بين الدول العربية فى محيط واحد ، تعمل لهدف واحد ، هو الخير العميم للأمة العربية أننا نؤمن بها وبمبادئها .

الكويت تؤمن بنفسها

وجرى بعد ذلك حديث عن مدى إيمان الكويت بالتقشف فقال « لقد أهدت شركات البترول لأمير الكويت الراحل يختا فاخرا جدا ، ولكن أمير الكويت الحالى يؤمن بالتقشف إلى حد بعيد حتى أنه أمر ببيع هذا اليخت وتحويل ثمنه إلى الحكومة لتنفقه على الشعب الكويتى وطلب سموه أن يصنع له يخت صغير بأيدى الكويتيين أنفسهم فتم له ما أراد .

هذا والمعروف أن حكومة الكويت التى يتولى فيها الأمير وزارة المعارف تنشر العلم فى أرجائها بصورة واسعة بفضل يقظته وغيرته ، إذ أنها تنشىء مدارس تعتبر نموذجية ، فكل طالب ، أيا كانت جنسيته يدخل وينخرط فى نظامها الداخلى ، ويكسى على حساب الحكومة ويتناول منها مصروفا شهريا .

ولن يقف الأمر عند هذا الحد ، بل يحق لكل كويتى أن يعالج بالمجان فى جميع المستشفيات وكذلك كل عربى موجود هناك .

بل هناك ماهو أكثر من ذلك فإن من تظلله سماء الكويت وتهدم بيته ، فالحكومة مستعدة لإعادة بنائه .

وهناك أمر لابد من تسجيله وهو أن الكويت ألغت سمة الدخول مع العراق ولبنان وهي على استعداد كبير لالغائها مع مصر .





الأمير عبد الله الجابر الصباح وهو يغادر المطار بعد وصوله وحوله لفيف من كبار المستقبلين ويري وهو يتحدث إلى مندوبي الصحف وقد سار معه الرئيس اللواء محمد نجيب والبكباشي جمال عبد الناصر والأستاذ الفضيل الورتلانى ففضيلة الشيخ عبد اللطيف دراز وفي أقصى اليسار ظهر الأستاذ عبد الحكيم عابدين السكرتير العام للاخوان المسلمين

الرئيس اللواء محمد نجيب وهو يعانق ويصافح السيد عبد العزيز العلي وقد ظهر فى الصورة السيد عبد الله نورى والسيد عبد الله الزين والثلاثة رافقا الأمير في زيارته لمصر

اليوم الاول لزيارات الأمير

انضمامه لهيئة التحرير وتبرعه لها

أمضى الأمير عبد الله الجابر الصباح يومه الأول فى زيارات متعددة ، فقد غادر الفندق فى الساعة التاسعة صباحا وفى معيته البكباشي محمد كمال عبد الحميد واليوزباشى عادل طاهر قاصدا إلى قصر عابدين . حيث كان فى استقباله رجال الياوران والتشريفات والصاغ أركان حرب محمود الجوهرى رئيس لجنة الجرد بقصر عابدين .

التجول بالقصر

وصعد الأمير عبد الله وحاشيته ومرافقوه بصحبة الصاغ الجوهرى إلى القصر حيث طاف بأرجائه وأبدى إعجابه بالتحف الذهبية المزينة بالأحجار الكريمة ، كما أبدى إعجابه بالسجاجيد الغالية التى فرشت بها الحجرات والقاعات المنوعة .

المرشد العالم

وقد استمع سموه إلى شرح واف من الصاغ الجوهرى السجاد وكان سموه يجلس أحيانا القرفصاء ويفحص السجاد بنفسه لأنه يعد من كبار الخبراء فيها ، وكان دائما يسأل عن كل تحفة تروق فى نظره وأبدى استعداده لشراء بعض هذه التحف والسجاجيد إذا سمح له بذلك .

وزنه ثقيل

ولاحظ سموه عند مشاهدته حمام الملك السابق ميزانا كبيرا فسأل عن الغاية من وجوده فقيل له أن الملك السابق ، كان يتوق إلى معرفة حقيقة وزنه والزيادة التى طرأت على جسده .

فى قاعة العرش

وعندما شاهد قاعة العرش سأل سموه عن الذين كانوا يجلسون على الكراسى المتعددة فيها ولاحظ أن كرسى مكتب الملك السابق له خمسة أرجل فى حين أن المصطلح عليه هو أن يكون للكرسى أربعة أرجل .

فقيل له أن الملك السابق كان ثقيل الوزن بحيث لايحتمله كرسى بأربعة أرجل .

وفى نهاية الزيارة شكر للصاغ الجوهرى ما قدمه إليه من معلومات قيمة عن دقائق محتويات أجنحة القصر .



الرئيس اللواء محمد نجيب وهو يتحدث مع السيد عبد الله نورى وفي الوسط يرى سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح والأستاذ الفضيل الورتلانى والسيد عبد العزيز العلى وقد ظهر في الصورة أيضاً البكباشي كمال عبد الحميد فالصاغ جمال حماد



في ابتسامة جميلة وقف الأمير عبد الله الجابر والأستاذ عبد المجيد مصطفى والأستاذ الفضيل الورتلانى والسيد عبد العزيز العلى والبكباشي كمال عبد الحميد واليوزباشي عادل طاهر

في مقر هيئـــة التحرير

وزار بعد ذلك المقر الرئيسى لهيئة التحرير بميدان عرابي فاستقبله الصاغ احمد عبد الله طعيمه الذى رحب بمقدمه وشرح له أهداف رسالة التحرير فاغتبط كثيرا بما انطوت عليه وقال : ان هذه الرسالة ليست رسالة أرضية بل هى رسالة سماوية تتفق مع الدين الحنيف بصورة خاصة ومع الأديان الأخرى بصورة عامة .

انضمام سموه للهيئة

وعلى أثر ذلك أعلن سموه أنه سعيد بأن ينضم إلى هذه الهيئة العاملة ليساهم بنصيبه فى مجهوداتها العظيمة لخير الإنسانية جمعاء .

وكان من أهم ما استرعى اهتمام سموه ماتسعى إليه هيئة التحرير من تحقيق العدالة الإجتماعية والتحرر المعنوى والإقتصادى والثقافى

يتبرع بـ ٢٠٠٠ جنيه

ورأى سموه أن يعرب عن ارتياحه العميق لأعمال الهيئة فتبرع لها بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه من ماله الخاص

اهداؤه صورة الرئيس

وقبيل أن يغادر سموه مقر الهيئة أهديت إليه صورة ملونة للرئيس اللواء محمد نجيب فتقبلها بالغبطة والفرح كما أهديت إليه بعض اللوحات التى تبين النظام الخاص بأقسام الإدارة فى الهيئة وواجب كل منها

مع وزير المعارف

ثم غادر سموه مقر هيئة التحرير بين مظاهر الحفاوة البالغة وقصد إلى وزارة المعارف حيث اجتمع بوزيرها الأستاذ اسماعيل القبانى

وكان عند الوزير فى هذه اللحظة الأستاذ محمد الساقزلى وزير معارف ليبيا ومدير معارفها السيد محمد البشتى .



سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح عند زيارته لوزير المعارف وقد تصافحا رمزاً لوثوق العلاقات بين معارف البلدين وقد ظهر في الصورة إلى يمينه الأستاذ القبانى والسيد عبد الله نورى فالأستاذ الفضيل الورتلانى فالسيد الساقزلى فالبكباشى كمال عبد الحميد فالسيد عبد العزيز العلى



تصادف إن التقى الأمير فى الفندق بالسيد حافظ وهبه سفير المملكة العربية السعودية فى لندن فأخذا يتحدثان ومعهما الأستاذ الفضيل الورتلانى

وقد تناول حديث وزيرى معارف مصر والكويت نهضة التعليم فى الكويت وما تبذله حكومتها فى سبيل دعم مدرسة الكويت فى بمباى بالهند التى أنشأتها الأمارة هناك حيث يتعلم فيها أبناء الجاليات العربية ، وندب للتدريس فيها عدد من المدرسين المصريين .

كما تناول الحديث أيضاً المدرسة الثانوية التى أنشئت فى الأمارة الكويتية وكلفت حكومتها عدة ملايين من الجنيهات ، وبعد ذلك تحدثا عن البرامج فى مدارس التعليم الابتدائى

استعداد مصر لتزويد الكويت

وأعرب الأستاذ القبانى للوزير الكويتى عن استعداد مصر لمد الكويت والاقطار العربية جميعاً بما تحتاج إليه من مدرسين وخطط تعليمية ، كما رحب بقبول عدد من طلبة الكويت الجامعيين بالمدينة الجامعية بالجيزة حيث يتمكنون من الاختلاط بإخوانهم من الطلبة المصريين وغيرهم من أبناء سائر البلاد العربية وذلك إلى أن يتم إنشاء بيت الطلبة العرب الذى تزمع إنشاءه الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية

وقد أعرب سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح لوزير المعارف المصرى عن امتنانه وشكره لما تقدمه مصر من معونة ثقافية لبـــلاده كما نوه بجهود رجال التعليم المصرى المنتدبين للعمل بمدارس الكويت

مشاهدة حفلات شتى

وبعد الظهر شاهد سموه مهرجان الفروسية بنادى الفروسية بمصر الجديدة كما شاهد مهرجاناً رياضياً لهيئة التحرير بنادى هليوبوليس ووزع الجوائز على الفائزين ثم قصد إلى نادى سباق الخيل

بحث قضايا العرب

ولبى سموه دعوة الدكتور منصور فهمى لتناول الشاى مع جمع من المشتغلين بالقضايا العربية والإسلامية فأمضى المدعوون وقتاً طيباً فى حديث أخوى شامل عن القضـــايا المختلفة ومدى ما يربط الكويت بالأمة العربية من علاقات تزداد وثوقاً على مر الأيام .

زيارة السفارات العربية

وقد بدأ الأمير عبـــد الله الجابر يومه الثانى بزيارة السفارات العراقية والأردنية واللبنانية واليمنية والسعودية للشكر على حفاوة ممثليها بمقدمه ، وبعد ذلك زار وزارة الخارجية المصرية حيث اجتمع بالأستاذ محمود فوزى وزيرها ، وكان يصحبه أعضاء حاشيته والبكباشى محمد كمال عبد الحميد واليوزباشى عادل طاهر .

مع وزير الخارجية

وفي هذا الاجتماع الأول بين الأمير الكويتي ووزير الخارجية تحققت للأمة العربية أمنية عزيزة طالما تاقت إلى تحقيقها فقد تحدث وزير الخارجية حديثاً طويلا عن ضرورة اتحاد الدول العربية وجمع كلمتها وتوحيد صفوفها ، وعما لها من امكانيات تحقق لهـــا القوة والإعتبار في الميدان الدولي .

وكان لهذا الحديث العربي الكريم من وزير خارجية مصر صدى عميق في نفس الأمير الكويتي المعظم ، فشكر مصر ممثلة في قائد نهضتها على ما تقدمه في عهدها الجديد من خدمات جليلة للقضية العربية .

بين مصر والكويت

وأبدى الأمير استعداد الكويت المطلق لتحطيم كل الحواجز التي تقوم بين اتحاد العرب ووحدتهم كما أبدى استعداد بلاده لإلغاء تأشيرة المرور مع مصر اعترافا بتأييد الكويت للاهداف العربيـة .

وقد أبدى الأستاذ محمود فوزي ارتياحا كبيرا لهذا الشعور النبيل ، واستعداد مصر لمقابلة هذا الإجراء بمثله بعد إتخاذ الخطوات اللازمة في هذا المضمار الحيوي .

وعاد الأمير فكرر لوزير الخارجية شكره على ما قدمته مصر نحوه من ضروب الحفاوة الكريمة ولاسيما ما حباه به الرئيس اللواء محمد نجيب من التقدير والإكرام .

في غابة التحرير

وبعد ذلك قصـد الأمير إلى غابة التحرير « بكوم أوشيم » يصحبه أعضاء حاشيته ، حيث غرسوا شجرات كثيرة ، لتكون خير شاهد على ما يربط الكويت بمصر من علاقات الأخوة الحقــة والعروبة المجيدة .

ثم تنـاول الأمير وحاشيته طعام الغداء في أوبرج الفيوم بدعوة من وزارة الخارجية .

مهرجان عربي

وأقيم لتكريم الأمير في المساء مهرجان عربي كبير في دار الأوبرا أقامته جمعية المعلمين ، اشترك في تنظيمه البكباشي محمد كمال عبد الحميد وأعضاء الجمعية والطلبة الكويتيون في مصر ، وبعدما صافح الأمير

جميع أبنائه الطلبة وأطمأن على حالهم شرب وصحبه الشاي ثم ألقى كل من الأستاذ محمد عاطف البرقوقي وكيل الجمعية والأستاذ الفضيل الورتلاني كلمة مناسبة، وأعقبهما الأستاذ احمد السقاف باسم البعثة الكويتية في مصر فأعلن انضمام جميع أبناء الكويت في القاهرة إلى هيئة التحرير اعترافا بفضل النهضة المباركة على الأمة العربية ، باعتبار أن الهيئة هي الرمز الحي للعرب يجمع صفوفهم ويحقق أحلامهم في وحدة لا انفصام لها .

وألقى البكباشي محمد كمال عبد الحميد كلمة بليغة عن حركة التحرير وأهدافها ، وكان مما قال فيها « ان حركة التحرير إنما تؤتي ثمارها وتؤدي رسالتها كامله بالاتحاد والتآزر وضم جميع البلاد التي تتكلم بالعربية إلى الجامعة ، وأننا ان نشعر بالحياة الحقة مالم تكن الأمم العربيــــة متساندة في وسائلها » .

الوحدة الشاملة

وعقب على هذا الكلام الأستاذ عبد العزيز على المطوع المراقب العــــام لجمعية الإرشاد بالكويت فنادى بالوحدة في أكمل صورها وقال : إن الآمال معقودة على مصر الحديثة لتحقيق الأمنية الغـالية وقد شاركه في ذلك الرأى السيد عبد الله الشيخ نورى مؤكدا أن هيئة التحرير هي هيئة كل عربي لأنها السبيل إلى وحدة أبناء العرب .

كلمة الأمير الكويتي

ورأى الأمير عبد الله أن يتحدث إلى المجتمعين فألقى كلمة بليغة قال فيها :

« يسرني بالإصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن صاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت ، أن أشكر مصر حكومة وشعبا وعلى رأسها قائد النهضة الجبار الرئيس اللواء محمد نجيب على ما حبتني به من رعاية وتكريم ان ينسى فهذه البعثات المصرية التي تنشر العلم بين أرجاء البلاد لها مآثر جليلة خالدة ، ولم يقف فضل مصر عند هذا الحد، بل أنها فتحت ذراعيها لاستقبال الطلاب الكويتيين يتلقون العلم في معاهدها المختلفة » .

وختم كلمته بقوله « لقد فاق كرم مصر في عهدها الحاضر الزاهر كل حد ، وهذه يدنا تلتقي بيد قائدها الرئيس اللواء محمد نجيب لنحقق للعرب ما يطمحون إليه من مجد وسؤدد » .

تحية الأمير للشعب المصري

هذا وقد سجل سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح كلمة وجهها إلى الشعب المصري قال فيها :
« أحييكم تحية الإسلام والعروبة ، وأحمل لكم مودة شعب شقيق يكن لكم أعمق الحب وأخلص

الوفاء ، تحية من الكويت، اميرها وشعبها ، وأتوجه إلى الله تعالى أن تبقى هذه الأواصر بين الشعبين متينة قوية ، وأن تزيدها الأيام إزدهارا ونماء ، لتصبح كالشجرة المباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء » .

ومضى فقال : « أننا لن ننسى فضل مصر في مساعدتنا على نشر الثقافة ونور العرفان في مدارسنا ومعاهدنا ، ولا ننسى فضل هؤلاء الأخوان من أبناء مصر الذين يقيمون بيننا ويعملون بجد وإخلاص لتعليم أبنائنا وتزويدهم بنور المعرفة .

« وإني أرى واجبا على لمناسبة زيارتي لمصر للمرة الأولى أن أتوجه للرئيس اللواء محمد نجيب قائد الحركة المباركة ، وإلى رجاله الأحرار في الجيش والحكومة فقد استشعرت من عطفهم وحسن استقبالهم ما ألهج لساني بالشكر والدعاء لهم ولمصر الفتية بالنجاح والتوفيق » .

وختم كلمته بقوله « والله اسأل أن يوفق العرب في أوطانهم إلى ما فيه خير وطنهم الكبير .

زيارة للإذاعة

وقد زار سموه دار الأذاعة المصرية وتفقد أرجاءها ، وبعد أن انتهى من ذلك أهدى إلى سموه الأميرالاى محمد كامل الرحماني مدير الأذاعة أسطوانة عليها تسجيل لكلمته الكريمة فتقبلها بالشكر

حفلة بدوية

هذا وقد لبى سموه في المساء دعوة البكباشي محمد كمال عبد الحميد إلى حضور حفلة بدوية في الهرم

برنامج حافل لزيارات الأمير . . .

فى جامعة القاهرة

وقد زار الأمير عبدالله الجابر الصباح يصحبه رجال حاشيته والبكباشى محمد كمال عبد الحميد واليوزباشى عادل طاهر جامعة القاهرة .

وكان فى استقبال الأمير الضيف الكريم الأستاذ حسين كامل سليم وكيل الجامعة . والأستاذ محمد حسام الدين سكرتيرها العام ولفيف كبير من أعضاء هيئة التدريس بها ، كما حيته عند وصوله جموع غفيرة من طلبة الجامعة .

وطاف الأمير بقاعة الاحتفالات والمدينة الجامعية ونادى الطلبة والمكتبة والقاعات المختلفة والاستاد الرياضى .

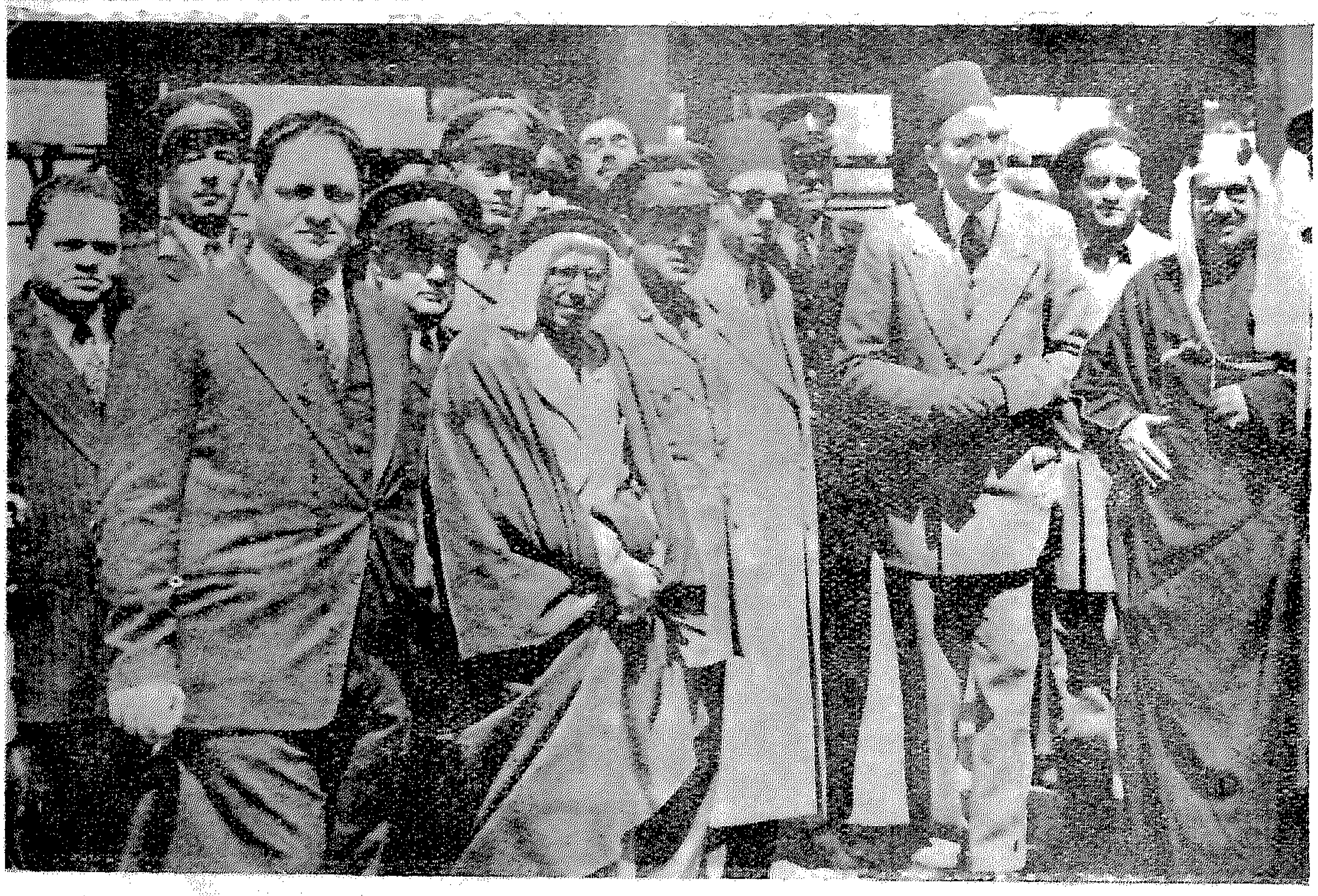
فى كلية الزراعة

وأبدى الامير رغبته فى زيارة إحدى الكليات فوقع اختياره على كلية الزراعة لاهتمامه الكبير بالشئون الزراعية ، حتى أنه أرسل نجله إلى أوروبا للتخصص فى العلوم الزراعية وكان فى استقباله بالكلية الاستاذ حسين عارف عميدها ، وأعضاء هيئة التدريس . فتفقد أقسامها المختلفة وحقول التجارب فيها . وأبدى اهتماما كبيرا بنظام الدورة الزراعيـــة وشئون الرى والصرف فى التربة الصحراوية ، باعتبار أن هـذه الناحية لها ارتباط وثيق بحالة الكويت التى كانت تشكو قلة فى الماء ، ثم تغلبت على هذه العقبة بعد أن رحبت حكومة العراق بتزويدها بحاجتها من المياه من شط العرب .

كلمة عميد الكلية

وقد أصر طلبة الجامعة الذين تجمعوا حول الامير على الاحتفال بمقدمه . فقصد وإياهم إلى أحد المدرجات حيث ألقى الاستاذ حسين عارف عميد الكلية كلمة حيا فيها سموه وأعرب عن سرور مصر بزيارته الأخوية الكريمة ، وعن ترحيب الشباب الجامعى بوجوده بينهم ، وبما يؤكده هذا من الرابطة الأخوية القوية التى دعا إليها الرئيس اللواء محمد نجيب ، ونادى بضرورة مساهمة الشباب العربى فى بناء الأمة العربية . هذا الشباب الذى آمن بتلك الرسالة الخالدة فانضم إلى هيئة التحرير يعمل فيها ويجاهد جهادا جبارا لما فيه رفعة الأمة وإعلاء شأنها

وأعقبه أحـــد الخطباء بكلمة حارة دعا فيها إلى اتحاد الدول العربية .



الامير عبد الله الجابر الصباح فالاستاذ حسين عارف عميد الزراعة فالاستاذ الفضيل الورتلانى فالبكباشى كمال عبد الحميد فالسيد عبدالله نورى فأحد أساتذة الكلية عند زيارة الامير لها وحوله بعض الضباط ورجال الكلية



في زيارة الامير للكلية يرى الامير فى الوسط وحوله الاستاذ الفضيل وعميد الكلية والبكباشى كمال عبد الحميد والسيد عبد الله نورى والسيد عبد الله الزين وبعض أساتذة وطلبة الكلية



أبى طلبة كلية الزراعة إلا ان يحتفلوا بالامير ويأخذوا معه صورة تذكارية ويرى الامير فى الوسط ومعه الاستاذ الفضيل الورتلانى والبكباشى كمال عبد الحميد والسيد عبد الله نورى والسيد ابراهيم العدسانى وحولهم بعض طلبة الكلية

كلمة الأمير الضيف

ورد الأمير عبد الله الجابر الصباح بخطبة بليغة قال فيها : « ان هذه الحفاوة البالغة التى أحاطني بها شباب مصر الحديثة الناهضة التى آمنت برسالة العهد الجديد إيمانا عميقا تجلى فى مدى تقديرها وعملها لخير الأمة العربية ، ليست غريبة من المصريين ، فهم عرب يهدفون لخير العروبة ومجدها ثم ها هى ذى هيئة التحرير المباركة تحقق كل ما يطمح إليه العرب من عز ومجد وسؤدد .

الكويتيون عرب مستقلون

ومضى سموه فقال : نحن والحمد لله عرب بكل ما فى كلمة العروبة من معان سامية ، ومسلمون بكل ما تنطوى عليه هذه الكلمة من أهداف وآمال ؛ وأن أحكامنا كلها تسير وفق الشريعة السمحاء . كما أننا مستقلون ولا يد للأجنبي علينا .

وهنا تعالت هتافات الطلبة بحياة أمير الكويت والشيخ عبد الله الجابر الصباح وحياة الكويت .

يهتف بحياة الرئيس

فرد سموه على هذه التحيات بأن هتف بحياة الرئيس اللواء محمد نجيب حامى العروبة ، وسرعان مادوى المكان بترديد هذا الهتاف الكريم .

وقبيل أن يغادر الأمير عبد الله الجابر الصباح كلية الزراعة أعرب عن سروره الخالص من أن النظام الدراسى العلمى فى الكويت يقوم على غرار النظام المصرى ، ووعد بالمزيد من نشر هذا النظام وتعميم كلياته ومعاهده ليزداد الارتباط بين البلدين

فى مأدبة وزير المعارف

وقصد الأمير ومن معه بعد ذلك إلى فندق مينا هاوس ، حيث تناول سموه الغداء بدعوة من الأستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف ، وكان من بين المدعوين الأستاذ محمود فوزى وزير الخارجية والأستاذ فتحى رضوان وزير الدولة والأستاذ فؤاد جلال وزير الإرشاد القومى والأستاذ عبد الخالق حسونه الأمين العام للجامعة العربية ، والأستاذ أحمد الشقيرى الأمين المساعد ، وغيرهم من رجال التعليم والمشتغلين بالقضايا العربية .

دعوة لأمين الجامعة وأمينها المساعد

وكان من أبرز ما حدث خلال مأدبة الغداء أن وجه الأمير الدعوة إلى الأمين العام للجامعة وأمينها المساعد إلى زيارة الكويت ليلمسا حب الشعب الكويتى للجامعة العربية وإيمانه برسالة الأمة العربية ، فتقبلا هذه الدعوة بالشكر والامتنان واعدين بالقيام بها فى أقرب فرصة ممكنة .

فى جمعية علماء الجزائر

وفى منتصف الساعة الخامسة قصد الأمير وأعضاء حاشيته إلى مكتب جمعية علماء الجزائر، وكان فى استقباله الشيخ محمد البشير الإبراهيمى كبير علماء الجزائر والسيد الفضيل الورتلانى وجمع حافل من المشتغلين بالقضايا العربية .

بعد ان تناول الأمير والمدعوون الشاى ، ألقى الأستاذ الإبراهيمى كلمة شكر فيها الأمير بوصفه وزير المعارف بالكويت لموافقته على قبول بعثة من طلبة الجزائر قوامها ١٥ طالبا لتلقى العلم فى معاهد الكويت على نفقة الحكومة الكويتية .

ثم تحدث عن القضايا العربية وناشد الدول العربية الاتحاد وضم الصفوف وختم كلمته بالحديث عن الكويت وما يؤديه حاكمها ورجاله الأخيار من جلائل الأعمال فى مضمار الخير والتعليم والعمل العربى المشترك .

أمير الكويت عربى زاهد

ثم ألقى الأمير عبد الله الجابر الصباح كلمة ضافية تحدث فى بدايتها عن الأمير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت ، فوصفه بأنه زاهد متواضع ، وبأنه يناصر القضايا العربية مناصرة تامة لإيمانه بعدالتها ، وأنه يعيش عيشة عادية لارغد فيها ، وأن كل موارد البلاد منصرفة إلى الأعمال الإنشائية .

ثم قال : ان الكويت على استعداد لقبول بعثة أخرى من الجزائر بل وبعثات منها فالعلم حق لكل عربى » .

فى دار الاخوان المسلمين

وأقام الاخوان المسلمين حفلة شاى فى المساء بمركزهم العام تكريما للضيف الكبير ولأعضاء بعثة الكويت العلميـــة فى مصر وبعد تناول الشاى والحلوى والقاء كلمات الترحيب وقف الأمير وقال :

سادتى الكرام . إخوانى الأعزاء :

إنى أقف بين أيديكم مرحبا داعيا للخير والعز والنجاح .

وإنى من الآن مجاهد فى هذه الجمعيـــة أولا ، وثانيا أتبرع لها بألف جنيه من جيبى الخاص والسلام عليكم ورحمة الله .

وقد قوبلت كلماته الموجزة بالتصفيق والهتاف .

كلمة المرشد العام

وألقى فضيلة الأستاذ حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين كلمة قال فيها :

إن هذا الجمع الكريم يتحدث عن نفسه بنفسه فقد جمع صفوة من آل العروبة وأبناء الاسلام ودل على أن الوعى الإسلامى أخذ يظفر بالمكانة اللائقة به ، ولقد ذهب الكلام بعد أن تكلم ذهب الأمير والسلام عليكم ورحمة الله .

وكان ترتيل آى الذكر الحكيم ختام الحفلة وقد حضر الحفل جمع من زعماء العشائر السودانية، كما حضرها البكباشى أنور السادات والصاغ كمال الدين حسين ، والصاغ خالد محي الدين وكثير من رجالات العروبة المقيمين بمصر ورجالات مصر .

وبدأت الخطابة بعد تناول الشاى بكلمة للاستاذ عبدالحكيم عابدين قال فيها أن عين الإسلام تقر من تقارب المسلمين وأن دار الاخوان تفخر بزيارة الصفوة المباركة التى لبت دعوتها

ومضى فقال : ان الاخوان انما يصدرون فى دعوتهم عن مبدأ الأخوة الذى اشتق منه اسمهم

وبعد أن أثنى على الضيف الكبير ، قال : ان دعوة الاخوان تقوم على أن العالم الاسلامى كله وطن واحد وأمة واحدة ، وعلى أن كل وطن إسلامى له على كل مواطن مسلم حقوق ، لانه هو حقل التجربة الأول ، فالاخوان مسلمون بكل ما فى هذا الوصف من معان ووطنيون بكل ما فى الوطنية من معان وهم حريصون على إقامة المجتمع الاسلامى على فضائل الاسلام ،

وأفاض فى الحديث عن مثل الاسلام العليا ، وأولها إسقاط كل اعتبار إلا اعتبار المصلحة العامة



في الحفلة التي أقامها الاخوان المسلمون تكريماً للأمير عبد الله الجابر الصباح بدار المركز العام ويرى في الصورة الامير الضيف وإلى يساره الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام فالسيد عبد الله الفضل سفير المملكة العربية السعودية في مصر فالدكتور عبدالوهاب عزام سفيرمصر بالباكستان فالاستاذ محمد حسن العشماوي مدير الادارة الاجتماعية بالجامعة العربية فالدكتور غلوش فالاستاذ عمر بهاء الاميري فالسيد عبد العزيز العلي فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فالاستاذ عبد الرحمن عزام الامين السابق لجامعة الدول العربية وقد ظهر في الصورة الاستاذ صالح أبو رقيق الملحق بالجامعة العربية وهو يتحدث مع السيد عبد العزيز العلي والشيخ دراز



سمو الامير عبد لله الجابر الصباح يلقي كلمته بدار الاخوان المسلمين وقد ظهر في الصورة إلى يمينه الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام وإلى يساره الاستاذ عبد الحكيم عابدين والصاغ كمال الدين حسين

ومضى قائلا أن تعاليم الاسلام هى طريق الحرية وأن هذه التعاليم تأمر المسلمين بإحسان معاملة أهل الأديان الأخرى ، وضرب الأمثلة من آيات القرآن الكريم .

ثم تكلم الأستاذ الفضيل الورتلانى كلمة جامعة ثم وقف الأمير وألقى كلمته التى ذكرناها من قبل .

وكان الاخوان المحتشدون فى فناء المركز العام وخارجه مئات كثيرة ، وكانوا يهتفون هتافات مدوية .

أسبوع الامان

ومما ينبغى تسجيله أن الأمير الكويتى كان يستوضح البكباشى محمد كمال عبد الحميد عما تؤديه جموع الشباب المنتشرة فى أنحاء المدينة لتنظيم أسبوع الأمان ، وقد أبدى إعجابه الكبير بهذا العمل المجيد الذى تقوم به هيئة التحرير ومن ثم أصدر أوامره إلى حراسه بأن يراعوا إشارات المرور احتراما للنظام الذى يجب أن يسود . وبأن يعامل معاملة أى شخص عادى فى هذا الشأن وكان هذا العمل تقديرا من سموه لأسبوع الأمان وتأييدا مطلقا لأهداف هيئة التحرير .

من شاطىء الخليج :

مهندس عظيم

من لا يعرف الحاج أحمد فى الكويت وقد غطت سفنه الخليج ومخرت (أبوامه) المحيط الهادى من أدناه إلى أقصاه .

هذا الرجل يمثل ببساطته العبقرية الصناعية التى تنبت كزهرة الخلاء تبنى نفسها بنفسها دون أن يتعهدها البستانى فى قصر الثرى ، فيعبق أريجها ثم تنطوى كما ينطوى غيرها دون أن توضع فى زهرية أو تعرض للجمهور .

وها نحن نكشف عن هذا الرجل العبقرى الذى هو أهل لأن يقدر وخاصة فى مثل هذا البلد الذى كان يعتمد على البحر أشد الإعتماد ، قبل أن تنفجر فيه الينابيع السوداء ، إنه يبنى السفن على أنواعها بخت ، لنج ، بوم ، الخ الخ ، إلى آخر ماهنالك من أسماء المراكب الشراعية والكهربائية ، يبنيها بدقة وإتقان عن علم وخبرة استرعت انتباه الأمريكيين والإنجليز فى الحرب الأخيرة فعهدوا إليه ببناء الكثير منها وكانوا جد شاكرين .

وهو الآن يبنيها كسابق عهده لبنى قومه وعلى رأسهم سمو الأمير المعظم الشيخ عبد الله سالم الصباح ومن قبله لجلالة الملك السعودى ولشيوخ الكويت والبحرين فهو ثقة فى فنه وهو علامة فى أمور البحر وما يمخره من ألواح خشبية يوفق بينها بدقة ورثها عن والده وجده .

وحبذا لو بنيت له (ترسانة) كاملة عظيمة ! ! إذن لأنتج ما يغنى عن المراكب الأجنبية ولجنت منها الكويت خير الثمار :

وحبذا لو أدخلت هذه الصناعة فى المدرسة الصناعية المقبلة أسوة بمدرسة السويس الصناعية بمصر . إذن لبقيت أسرار هذه الصناعة ومقاييسها ونظمها حية لدى أبناء الكويت ولا تذهب مع صاحبها بعد عمر طويل إن شاء الله ..

الكويت ترى ازالة الحواجز بين البلاد العربية

اجتماع الأمير الكويتى مرتين بأمين الجامعة العربية وأمينها المساعد

زيارته للاسكندرية واشتراكه فى توديع الملك ادريس الاول

استقبل الأمير الكويتى عبد الله الجابر الصباح صباح ٢٥ / ٣ الأستاذ عبد الخالق حسونه الأمين العام لجامعة الدول العربية ، والأستاذ احمد الشقيرى أمينها المساعد ، وقد أعربا لسموه عن خالص شكرهما لما يبديه من تقدير كريم لاهداف الجامعة وتوثيق للعرى بين دولها تحقيقا لوحدتها .

إزالة الحواجز بين العرب

وتحدث إليهما سموه فى إفاضة عن ضرورة إزالة الحواجز بين جميع الدول العربية وإباحة تنقل أبنائها فيها بلا قيد ولا شرط بوصفهم أبناء أمة واحدة وصرح بأن الكويت على استعداد لكل ما يحقق التقارب المنشود بين دول الجامعة .

واستمر هذا الاجتماع وقتا غير قصير ، وبعد انتهائه استقبل الأمير بعض رجال العرب ، ثم توجه إلى دار الجامعة ، حيث رد الزيارة لأميني الجامعة وأستأنف معهما بحث الشئون العربية ، مؤكدا أن شعوب العرب جميعا تعقد أكبر الآمال على الجامعة فى عهدها الجديد . وكان فى معيته البكباشى محمد كمال عبد الحميد والسيد عبد العزيز على المطوع .

واشترك الأمير فى تشييع جنازة الطالب الكويتى ، وواسى أعضاء البعثة الكويتية فى مصابهم بفقده ، وكان الرئيس اللواء محمد نجيب قد أوفد البكباشى محمد كمال عبد الحميد للاشتراك فى تشييع الجنازة فأبلغه الأمير شكره العميق للرئيس على هذا الشعور الكريم .

كما أوفد الأمير الأستاذ عبد المجيد مصطفى إلى دار الرياسة حيث قيد اسمه فى سجل الزيارات مكررا الشكر بالنيابة عنه .

فى الاسكندرية

وفى منتصف الساعة الأولى بعد الظهر غادر الأمير القاهرة ، قاصدا إلى الاسكندرية ، وقد أعد لذلك ديوان خاص بالقطار ، صحبه فيه الأستاذ الفضيل الورتلانى والبكباشى محمد كمال عبد الحميد واليوزباشى عادل طاهر ورجال الحاشية وقبيل محطة طنطا تناول سموه ومن معه الغداء . وكان فى استقباله بمحطة سيدى جابر كل من الأستاذ محمد كمال الديب محافظ المدينة والأستاذ حسين صبحي مدير البلدية



الملك ادريس الاول ملك ليبيا وهو يشكر الامير عبد الله الجابر على توديعه فى العاصمية
وقد ظهر الى يمين الامير الاستاذ الفضيل الورتلانى وبينهما اليوزباشى عادل طاهر



سمو الامير عند زيارته للمنشئات البحرية بالاسكندرية
والى يساره البكباشى كمال عبد الحميد واليوزباشى عادل طاهر والى يساره بعض الضباط فالاستاذ الفضيل الورتلانى



في زيارة العامرية لتوديع الملك إدريس الاول ملك ليبيا يرى في الصورة من اليمين الاستاذ الفضيل الورتلانى فالبكباشى كمال عبد الحميد فالاستاذ كمال الديب محافظ الاسكندرية فسمو الامير الكويتى فالاستاذحسين صبحى مدير البلدية فالاستاذ حسن العشماوي وخلفهم اليوزباشى عادل طاهر ومشايخ العرب بالمنطقة



الاستاذ الفضيل الورتلانى وقائد الاسراب حسن ابراهيم والبكباشى كمال عبد الحميد واليوزباشى عادل طاهر فالاستاذ كمال الديب فالاميرالاى على البنا فالنبيل ابراهيم السنوسى ووقف في الخلف الاستاذ حسين صبحى مدير البلدية

واللواء محمد صادق لمعى الحكمدار والأستاذ عباس جنينه وكيل المحافظة ، وصحبوه فى القطار إلى محطة الاسكندرية الرئيسية حيث كان فى استقباله الأميرالاى أركان حرب محمود حسين فراج قائد المنطقة الشمالية .

وقد توجه الأمير وصحبه إلى فندق وندسور حيث استراح قليلا ، ثم توجه إلى الميناء حيث استقبله الاميرالاى يوسف حماد مدير الموانى والاميرالاى مصطفى حسين مدير الميناء وقام بجولة أطلع فيها على أقسام الميناء .

وبعد ذلك استقل الأمير وصحبه زورقا إلى مرسى اليخت المحروسة حيث تفقده ثم غادر الميناء . بين تحيات عمال الميناء والبواخر وهتافاتهم بحياته وحيـاة الرئيس اللواء محمد نجيب

واشتركت البواخر الراسية فى الميناء فى تحية الأمير بإطلاق صفارتها عند وصوله إلى الميناء ومغادرته .

تقديره للملك ادريس السنوسى

ولما علم سمو الأمير بأن الملك ادريس الأول ملك ليبيا المتحدة يغادر الاسكندرية اليوم عائدا إلى مملكته أعرب رغبته فى الاشتراك فى توديعه عند سفره تقديرا لجهاد الملك الليبى فى سبيل استقلال بلاده واعترافا بما يربط ليبيا والكويت من علاقات وثيقة فكان هذا الوداع لقاءهما الأول وقد تعانقا طويلا ثم جلسا معا فى القطار بعض الوقت .

وقد أبلغ الأمير عبد الله الجابر الصباح الملك ادريس الأول تحيات الأمير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت وتقديره وكذلك تقدير الشعب الكويتى لجهاده حتى حقق لبلاده هـذا الإستقلال الذى تنعم فيه الآن .

وعرف بصفة رسمية أن الملك أدريس الأول دعا الأمير الصباح لزيارة ليبيا كما أنه أبلغه تحياته لحاكم الكويت .

وقد قابل الأمير الكويتى هذه التحية الملكية بالشكر والدعاء ووعده بتحقيق هذه الزيارة فى الوقت المناسب وأنه يسره أن تفتح الكويت مع ليبيا صفحة من العلاقات الوثيقة معها .

دعوته إلى زيارة ليبيا

وبعد ذلك بأيام استقبل الأمير عبد الله الجـابر الصباح النبيل ابراهيم السنوسى وزير ليبيا المفوض فى مصر وأحد أعضاء الأسرة المالكة الليبية ، موفدا من قبل الملك ادريس الأول لشكر الأمير على توديعه لملك ليبيا بمحطة العامرية .

وقد تحدثا معا عن العلاقات الجديدة التى تربط البلدين ، وما يؤمله الأمير الكويتي من زيادتها ودعا النبيل ابراهيم السنوسي إلى زيارة الكويت ليقف على مدى حب الشعب الكويتي لليبيا المجاهدة هذا وقد دعاه سموه النبيل السنوسي لزيارة ليبيا فوعد بتلبية هذه الدعوة .

هدية كلية الزراعة

واستقبل سموه كذلك الأستاذ حسين عارف عميد كلية الزراعة والأستاذ حسن العشماوى لشكره على زيارة الكلية ، وقدم له العميد مجموعة من الكتب الزراعية هدية من الكلية لسموه .

اعجاب الأمير الكويتى بالروح العسكرية

فى الجيش المصرى

تفقده مصانع كفر الدوار وتكريمه فى جمعية الشبان المسلمين

واستهل الأمير عبد الله الجابر الصباح يومه الثانى فى الاسكندرية بزيارة المدفعية الساحلية وكان يصحبه الأميرالاى محمود حسين فراج قائد المنطقة الشمالية والبكباشى محمد كمال عبد الحميد واليوزباشى عادل طاهر

اعجاب الأمير بالروح العسكرية

وقد امتازت هذه الزيارة بظاهرة لا بد من تسجيلها وهى اعجاب الأمير بالروح المعنوية العالية التى امتاز بها ضباط وجنود المدفعية الساحلية لا سيما وأن سموه ملم إلماماً كبيراً بالفنون العسكرية كما أعجب بخبرتهم الفنية التى تجلت فى بعض التمرينات السريعة التى أجريت على مشهد منه

ثم تفقد الأمير مكاتب الضباط واستراحات الجنود وعنابر نومهم وشاهد قاعات الطعام وأعجب كثيراً بما توفره مصر فى عهدها الجديد لحماة الوطن من أسباب الترفيه ، وبما امتازوا به من خشونة خلقت منهم جنوداً أكفاء

فى مصانع كفر الدوار

وزار سموه بعد ذلك قصر المنتزه وشاهد محتوياته المنوعة ثم قصر أنطونيادس وبعد ذلك غادر الاسكندرية بالسيارات بصحبه محافظ العاصمة الثانية وقائد المنطقة الشمالية إلى كفر الدوار حيث زار مصانع الغزل والنسج الرفيع

وطاف سموه بأرجاء المصنع وشاهد عمليات الغزل والنسج وأعرب عن سروره بالنهضة الصناعية الباهرة التى بلغتها مصر

وقدم إليه مدير المصنع هدية تتألف من ٥ عينات مختلفة من المنسوجات فتقبلها بالشكر والإمتنان

وشاهد بعد ذلك مساكن العمال والملاعب الرياضية وتناول طعام الغداء فى ضيافة الشركة

وبعد أن استراح قليلا استقل وصحبه السيارات إلى طنطا ومنها إلى شبين الكوم فالقناطر الخيرية حيث شاهد أعمال الرى الكبرى هناك ، وعاد إلى القاهرة فوصلها قبيل المساء

فى جمعية الشبان المسلمين

وأقيمت للأمير حفلة شاى فى دار المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين حضرها نائبا عن الرئيس الصاغ مجدى حسنين وقد صعد إلى مكتب رئيسها اللواء صالح حرب الذى ناب عنه فى الترحيب به الدكتور منصور فهمى لغيابه فى أسوان .

تقدير لعالم جليل

وقد طلب الدكتور منصور فهمى أن يتفضل الأمير بتقديم هدية نفيسة قررت الجمعية أن تهديها للعالم الكبير الشيخ البشير الابراهيمى شيخ علماء الجزائر وهى تفسير القرطبى الجزائرى بأجزائه فكانت لفتة لطيفة إذ قدم الأمير الهدية المهداة إليه

ثم تصدر الأمير القاعة الكبرى حيث أقيمت حفلة الشاى وجلس حوله الصاغ مجدى حسنين مدير مكتب الرئيس مندوبا عنه والأستاذ سليمان حافظ نائب الرئيس ووزير الداخلية وبعض رجالات مصر والعروبة والشرق

وافتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم ألقى الدكتور منصور فهمى كلمة ترحيب بالأمير وأعقبه العلامة الجزائرى الشيخ البشير الابراهيمى فالقى خطبة بليغة شكر فيها الأمير بالإصالة عن نفسه ونيابة عن الشبان المسلمين الذين حرصوا على أن يقوم سماحته بهذا الواجب عنهم ثم ألقى الشيخ محمود على كلمة قوبلت بالاستحسان

وبعد ذلك ألقى الصاغ مجدى حسنين كلمة طيبة حيا فيها الأمير وشكر جمعية الشبان على دعوتها ثم أهاب بضرورة توحيد كلمة العروبة والإسلام وقال أن النصر آت لا ريب فيه

كلمة الأمير

ثم وقف الأمير وشكر الحاضرين والشبان المسلمين ونوه بما يقوم به سمو أمير الكويت من مكافحة الجهل والفقر والمرض وإنشاء المداوس لتعليم غير الكويتيين فى الهند وباكستان

وأعلن أنه يتبرع للشبان المسلمين بمبلغ خمسمائة جنيه ، فقابل الحاضرون ذلك بالشكر

ثم شكر الرئيس محمد نجيب الزعيم القائد على إنابته مدير مكتبه لحضور الاحتفال

ثم دعى الامير والحاضرون لشهود فصل من رواية « خالد بن الوليد » قام بتمثيلها قسم التمثيل بالجمعية

وانصرف الأمير مودعا بمثل ما قوبل به من الحفاوة والتكريم



فى الحفل الذى اقامته جمعية الشبان المسلمين تكريما للامير الجليل يرى من اليمين الأستاذ سليمان حافظ نائب رئيس مجلس الوزراء فسمو الأمير فالصاغ مجدى حسنين مندوب الرئيس فالأستاذ عبد الخالق حسونه أمين الجامعة العربية فالدكتور منصور فهمى ففضيلة الشيخ دراز فسماحة الشيخ البشير الابراهيمى يلقى كلمته الجامعة فالبوزباشي عادل طاهر كما ظهر أمامهم فى الصورة سعادة السيد عبد الهادى داوى سفير افغانستان بمصر



سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح يلقى كلمته فى حفل الشبان المسلمين وإلى يمينه الأستاذ سليمان حافظ نائب رئيس مجلس الوزراء فالسيد أمين الحسينى وإلى يساره الصاغ مجدى حسنين مندوب الرئيس كما ظهر خلفه الأستاذ الفضيل الورتلانى

حركة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وبمناسبة تقدير الكويت لحركة جمعيـــة العلماء المسلمين الجزائريين فى شخص سماحة رئيسها الأستاذ الشيخ البشير الابراهيمى حينما قبلت تعليم بعض تلامذة الجمعية على نفقتها وحينما زار الأمير عبد الله الجابر الصباح مكتب الجمعيـة بالقاهرة وحينما اشترك فى تكريم سماحة رئيسها فى حفل الشبان المسلمين، بهذه المناسبة وإتماما للفائدة نورد للقراء ملخصا لتاريخ هذه الجمعية العظيمة وتشكيلاتها

فكرة

ما كادت الحرب العالمية الأولى تنتهى وما كادت آمال المفكرين من رجال العروبة والإسلام تنتعش بتلك النهاية المصحوبة بخيالات من الحرية وتقرير المصير وما أشبههما مما تضمنته عبارات المسئولين من القابضين على مصائر الأمم الضعيفة ، ما كاد كل ذلك ينتهى حتى كانت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فكرة تكمن فى عقول ثلة قليلة من علماء الجزائر الأحرار المستقلين ثم ما لبثت الفكرة بعد ذلك إلا مدة قليلة حتى أصبحت عقيدة راسخة فى أذهان تلك الثلة من الرجال وفى أذهان طائفة غير قليلة من التلامذة والمتصلين بتلك الثلة من ذوى الإحساس الحى والآمال البعيدة

وكان القطب الذى تدور عليه تلك الفئات التى تحمل تلك الفكرة والعقيدة هو الإمام العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس وهو الرجل الذى مهد للفكرة فى نفوس تلامذته المعدودين بالمئات وقد كان منذ أنشأ حركة التعليم الحر وباشرها بنفسه يغرس فى نفوس أولئك التلامذة الشبان كل المبادىء التى ظهرت بها جمعية العلماء بعد تكوينها ، وكان ــ رحمه الله ــ عالماً من طراز غير الطراز المعروف إلى الآن ، كان عالماً مربيا وكان يعمد إلى التربية قبل التعليم، وكان يتحسس نفوس تلامذته ببصيرة نيرة فيعرف مدى ما هو كامن فيها وما هى صالحة له ثم يضع فيها من المعانى الصالحة ما يقدر أنها ستقوم بحمله .

بدء الحركة

وقد بدأ هذه الحركة الجليلة ـ حركة التعليم العربى الحر ـ قبيل الحرب العالمية الأولى بأشهر بعد أن حج سنة ١٩١٣ م وبقى فى المدينـــة ثلاثة أشهر لقى فيها صديقه وقرينه فى حمل الفكرة ورفيقه بعد ذلك فى العمل الإيجابى سماحة الأستاذ محمد البشير الابراهيمى رئيس الجمعيـة الحالى ــ أمد الله فى عمره ــ وضيف مصر الكريم الآن ، وكان إذ ذاك مهاجراً بالمدينة المنورة هجرة انقطاع فاجتمع الرجلان بالمدينة ثلاثة أشهر كاملة وكانا متلازمين فى أغلب الأوقات ، ولم يدر أحد إذ ذاك أن ذلك الاجتماع ينطوى ويتمخض بهذا المشروع العظيم الذى أصبح بعد أربعين سنة حدثا جباراً يقلق دولة ويحيى أمة وينشىء جيـــلا ويمحو تاريخا ليكتب تاريخا ثم يتصل فى مرحلته الحاضرة بالشرقين العربى والإسلامى بواسطة رحلة رئيسه وبما يلقيه على الشرقين من



في الحفلة التي أقامها مكتب جمعية العلماء بالقاهرة بداره الجديدة لسمو الأمير يرى سموه وإلى يساره فضيلة الشيخ دراز فسماحة مفتي فلسطين ففضيلة المرشد العام للاخوان فالسيد نجيب الراوى سفير العراق



سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح يصافح السيد نجيب الراوى سفير العراق
وبينهما سماحة مفتي فلسطين فالشيخ دراز وكيل الأزهر وذلك في حفلة مكتب جمعية العلماء الجزائريين

لمحاضرات بليغة حكيمة تدهش الشرقيين وتلفتهم إلى ذلك الجانب الغـــربى من أوطان العروبة والإسلام بعد أن كان مجهولا لهم أو محكوما عليه بالانسلاخ من الجوامع الشرقية

بين الرجلين

فى تلك الاجتماعات الخاصة بين الرجلين فى الحرم المدنى وفى طرقات المدينـة وفى الغرفة التى كان يسكنها المهاجر المنقطع للهجـــرة ، كانت الأحاديث بينهما تدور على حالة الجزائر وتصوير الدرجة التى وصل إليها الإسلام ولغته فيها ، وتصور ما يراد بهما من الاستعمار الفرنسى من كيد ينتهى بالمحو ، وتنتهى المحادثات بالاتفاق على لزوم القيام بعمل يحى الاسلام ولغته من جديد .. ولكن من يقوم بهذا العمل ؟ ... المهاجر المنقطع ... لا ينوى الرجوع إلى الجزائر ... والحاج الراجع بعد أسابيع لا يستطيع النهوض بالعمل وحـــده ويشاء القدر أن يحل المشكلة ويحقق المعجزة فتقوم الحرب ويخرج الابراهيمى من المدينـة إلى الشام مكرها كمختار وتنتهى الحرب فيقتضيه تبدل الأوضاع أن يرجع إلى الجزائر ويلاقيه رفيقه ابن باديس فى تونس لأول نزوله بها فتجدد الأمانى والأحاديث وينضم الرأى السديد إلى الرأى السديد وتصبح جمعيـة العلماء فـكرة قوية وعقيدة راسخة .

استقر رأى الرجلين على تخريج طائفة عظيمة من التلامـذة الذين يحملون الفكرة بعد أن يفهموها ويعاونون على تحقيقها واستعانا بالرعيل الأول من خريجى مدرسة الامام ابن باديس وبمن انضم إليهما من الراجعين من المشرق كالشيخ الطيب العقبى الذى انسلخ من الجمعية فيما بعد والشيخ العربى التبسى وكيل الجمعية الآن ومدير أعظم مؤسسة علمية عربية فى الجزائر وهى المعهد الباديسى

فرنسا تحتفل

بقى الجماعة عشر سنوات فى التمهيد لابراز الجمعية من العدم إلى الوجود ولم تتـكون الجمعية بصفة قانونية إلا فى سنة ١٩٢١ بعد أن احتفلت فرنسا احتفالها المشهود بمرور قرن على احتلالها للجزائر . وبعد استيقانها أن برامجها لمحو الاسلام وطمس العروبة فى الجزائر قد تم ... ولـكن الله حل عقدتها وأوهن عقيدتها بظهور جمعية العلماء ...

سر النجاح

وسر نجاح جمعية العلماء فى أعمالها يرجع إلى أمر واحد هو أنها لا تضع البناء إلا بعد تمـكين الأساس وأنها تدرس قبل أن تغرس فقد رأت أنها إذا بدأت بتعليم الناشئة فإنها تصطدم بالقوانين الموضوعة لخنق التعليم العربى ووجدت الحـكومة من يتألب معها من المسلمين على حرب هذه الجمعية

ووجدت الجمعية نفسها بين عدوين عدو داخلى من المسلمين وعـــدو خارجي وهو الحكومة ، ورأت الجمعية بعد نظرها أنها لا تستطيع تنفيذ برنامجها الواسع فى العلم والعمل إلا إذا استراحت من العـدو الداخلى وإزالة نفوذه وسلطانه على الأمة ذلك السلطان المستند على الدين المشوب بالخرافات والضلالات والبدع، فحملت حملتها الموفقة على ضلالات العقائد وبدع العبارات المتمثلة فى مشايخ الطرق وأتباعهم ، وكان ذلك هو الاسلام الذى تنصره فرنسا وتقويه وكان لأصحابه نفوذ قوى فى الشعب الجزائرى وكما هو الحالى فى الأقطار الاسلامية الأخرى

لذلك ظهرت جمعية العلماء فى طورها الأول بمظهر الاصلاح الدينى والرجوع بالاسلام إلى منبعيه الأصليين : الكتاب والسنة وتوجيه الأمة إليهما وقد كافحت فى هذا السبيل سبع سنوات متوالية وسلاحها فى هذا الميدان دروس دينية متعاقبة مملوءة بالعظات من كلام الله ومن الأحاديث الصحيحة ومن سيرة السلف ، ومحاضرات اجتماعية يقوم بها رجال الجمعية طول السنة ويطوفون لأجلها مدن الجزائر وقراها فى صبر وثبات وصراحة وشجاعة وقوة حجة وبيان ، وما انتهت تلك السنوات إلا وحجة المبطلين فى كساد وقد انفضت الجماهير من حولهم ودهشت فرنسا لسقوط أنصارها الذى كانت تعتمد عليهم فى امتداد سلطانها

نظام التعليم

بعد ذلك الطور انصرفت جمعية العلماء إلى تعليم الناشئة تعليما منظما لسانه العربية ومادته الأولى التربية الاسلامية ، وقد مرت عليها هذه السنوات القليلة وإذا هى قد شيدت للأمة الجزائرية مائة وثلاثين مدرسة تضم نيفا واربعين ألف تلميذ وتلميذة يتخرجون بعد سبع سنوات بشهادة ابتدائية قوية فى لغة العرب إنشاء وكتابة وتكلما وقوية فى علم الدين والتربية الدينية والأخلاق وقوية فى أطوار التاريخ الاسلامى وفى مبادىء علوم الحياة ، والجمعية تحاول بعد بلوغها هذه الغاية أن تنقل الخطوة إلى التعليم الثانوى العربى الحر وهى تعد للأمر عدته وقد بدأته بإنشاء معهد ثانوى الذى أربع سنوات وهو المعهد الباديسى بمدينة قسنطينة ويحتوى على الف طالب من حملة شهادات المدارس الابتدائية ومن تلاميذ هذا المعهد تختار البعثات التى وصلتنا كتائبها الأولى للشرق

متفرقات

* وقد أخرجت الجمعية فى هذه المدة مئات الآلاف من الأمية ومحو الأمية هو أحد مقاصدها وقد جربت عملها فى الكبار فنجحت إلى حد بعيد .

* يمتاز التعليم فى مدارس جمعية العلماء بالقوة والمتانة والتركيز وتربية الملكات القوية فى التلميذ والحرص على غرس الفضائل فى نفسه وتمكينها

* تجرى الجمعية على منهاج وزارة المعارف المصرية إلا فى الكتب فإنها تختـــار ما يوافق حاجتها ويسعه إمكانها .

* لتعليم البنت المسلمة عناية خاصة من الجمعية وهى تشرك البنت مع الولد فى برنامج الأربع سنوات الأولى ثم تفرد البنت فى بقية السنوات ببرنامج خاص يتضمن تربية الولد وحقوق الزوج وتدبير المنزل وقيمة المرأة فى الإسلام وتحليل عظمة المشهورات فى التاريخ الإسلامى .

* تمتاز الجمعية فى جميع أعمالها بدقة النظام والتوجه إلى الحقائق والقصد إلى جوهر الأشياء وإطراح السفاسف فى القول والعمل .

* نظام الجمعيات الفرعية وعلاقاتها بجمعية العلماء قائم على أسس صحيحة فللجمعية مئات من الشعب ولكل مدرسة جمعية خاصة تسمى الجمعية المحلية تقوم بالماديات كلها .

* معظم المدارس مملوكة للأمة بمعنى أنها شيدتها بأيديها وبأموالها وتشييدها كان على طراز متقارب جميل .

* للمركز العام للجمعية الإشراف التام على المدارس ومعلميها وجمعياتها وإليها ترجع جميع الأمور وهى التى تحاسب الجمعيات المحلية على الشئون المالية ، لذلك أصبح هذا الجهاز العتيد بأصوله وفروعه محل الثقة الكاملة من الأمة وحتى من خصوم الجمعيــة ، وهى تعلن كل دقيقة وجليلة فى ميزانيتها السنوية .

* يقوم بالتعليم فى مدارس جمعية العلماء أربعمائة معلم وفى المعهد الثانوى أربعة عشر مدرساً كلهم من تلامذة الجمعيـة الذين تربوا على السلفية فى الدين وعلى التجديد فى الحياة وعلى المبادىء الصحيحة فى التربية .

* المعهد الباديسى الثانوى يعطى شهادة لأربع سنوات وهو عازم فى هذه السنة على أن يحدث سنتين خامسة وسادسة وهذه الشهادة تؤهل تلامذة البعوث لدخول المعاهد المصرية العليا .

* لجمعية العلماء جريدة أسبوعية تنطق باسمها وهى مجلة البصائر وهى حجة فى الدفاع عن الإسلام والعروبة وتمتاز بجودة أسلوبها وحسنه ، وقد أخرجت الجمعية مئات الكتاب والشعراء والخطباء منهم عشرات من المبرزين ورجال الصف الأول فى هذا السبيل . ويشرفنى أن أكون مراسلها بمصر .

مجلس ادارة الجمعية

أما مجلس إدارة الجمعية فيتكون من السادة :

محمد البشير الابراهيمي	العربي التبسي
العباس بن الشيخ حسين	على المغربي
عبد القادر الباجوري	أبو بكر الغواط
عبد اللطيف القنطري	أحمد توفيق المدني
أحمد مخنوق	الصالح بن عتيق
نعيم النعيمي	عبد الرحمن اليعلاوي
الجيلالي الفارسي	العيد الزموسي
أحمد حسين	عبد القادر محمد
سعيد صالحي	محمد خير الدين
أحمد بوشمال	حمزه بوكوشه
المولود النجار	الطاهر الحيجلي
عبد الوهاب بن منصور	باعزيز بن عمر
الهبري البحاوي	أحمد حماني

نشاط الشباب والبعثات

وقد أسست الجمعية نوادي للشباب ومجلة أسبوعية بالفرنسية كما أسست الكشافة الإسلامية بالجزائر ولها مكتب في باريس والقاهرة وبعثات علمية في مصر والعراق وسوريا ولبنان وسيكون لها كذلك في باكستان وغيرها من البلاد الإسلامية بفضل الجهود التي بذلها سماحة الشيخ الابراهيمي في رحلته كما أن الأستاذ الفضيل الورتلاني وهو من قادة الجمعية قد قام بتمثيلها في البلاد التي طاف بها داعياً إلى الفكرة الإسلامية وأدى في هذا السبيل جهوداً كبيرة وخدمات جلى للفكرة الإسلامية العربية ولا تزال أثار جهوده تنضج كل يوم ثمرات جديدة :

خاتمة

قد جلونا في حدود الإجمال والايجاز حالة هذه الجمعية التي يجب على كل عربي وعلى كل مسلم أن يعرف عنها كل شيء وأن يعتقد أنها قامت بواجب عجز عنه الشرق العربي والشرق الاسلامي وهو إحياء الاسلام وإعادته إلى نقاوته الأولى في قطر اسلامي بعد أن كاد يضيع على الهيكل

الاسلامي أنخم جزء من من أجزائه ، وإحياء العربية في وطن من أوطانها الأصيلة بعد أن عمل الاستعمار على استعجامها ولو ضاعت العروبة في هذا الوطن لخسر العرب ثلاثين مليوناً من عددهم لأن ضياع العروبة في الجزائر يعدي جناحيها تونس ومراكش لأنها منهما كالقلب من الجسد . وإن تسلط الاستعمار الفرنسي على الأجزاء الثلاثة وتكالبه في المحافظة عليها لدليل على أنه يعرف من قيمتها وتماسكها ما لم يعرف

ولم يبق بعد هذا الاحتمال إلا أن ننبه إخواننا في الشرقين العربي والاسلامي إلى قيمة هذه الجمعية وإلى ضرورة إمدادنا لها بالمعونة المعنوية والمادية ، وأن في قبول الحكومات العربية والاسلامية لبعوث جمعية العلماء والانفاق عليها لبارقة سيتحقق ما بعدها من الآمال

فى زيارة حلوان وضيافة الدكتور عبد الوهاب عزام

وفى حلوان طاف الأمير وصحبه بالحديقة اليابانية والمرصد حيث تفقد أقسامه وقد استقبله الأستاذ عبدالحميد سماحه وكيل المرصد وأخذ يشرح لسموه سير العمل بهذا المرصد العالمى ومايؤدى من خدمات علمية وعملية

وعلى أثر إنتهاء الزيارة توجه الأمير إلى منزل الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر بالباكستان والذى زار الكويت وأبدى اعجابه بها ، وكان فى استقبال الأمير الدكتور عزام وآل عزام الكرام حيث تناول الأمير العشاء مع سفراء الدول العربية وفضيلة الأستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للإخوان المسلمين وسماحة الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين وفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمد عبد اللطيف دراز وكيل الأزهر وغيرهم من العلماء والكبراء

انضمام الكويت للجنة الثقافية بجامعة الدول العربية

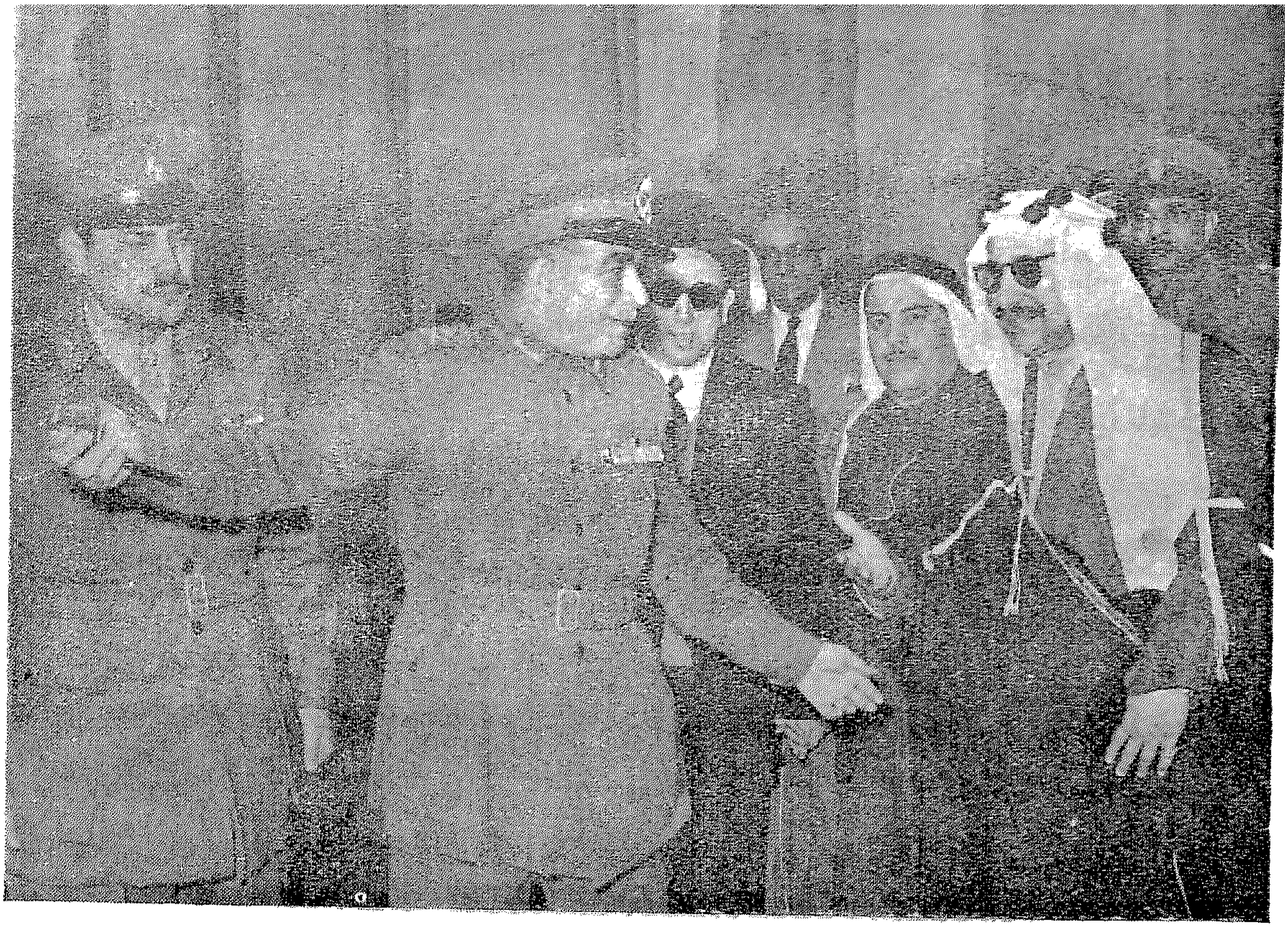
واتماما للنهج الذى سارت عليه الكويت فى توثيق علاقاتها مع البلاد العربية وخاصة فى الناحية الثقافية التى اعتبرت فيها كل عربى مواطنا كويتيا وفتحت مدارسها وبعثاتها على مصراعيها للطلبة العرب وخاصة الفلسطينيين منهم تخفيفا عن ويلات هؤلاء المواطنين المنكوبين وقياما بالواجب أزاءهم ، نقول اتماما لهذه الاعمال الكريمة من جانب الكويت حرص سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح وزير المعارف على حضور اجتماعات اللجنة الثقافية للجامعة العربية التى اجتمعت برياسة الأستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف المصرية فى يوم ١٩٥٣/٤/١

وانضمت الكويت بذلك الى اللجنة الثقافية فكان لذلك صداه الطيب فى نفوس العرب جميعا هذا وقد مثل الدول العربية فى هذا الاجتماع الأستاذ عباس عمار وزير الشئون الاجتماعية المصرية والدكتور مدحت فنفت عن لبنان والدكتور بديع شريف عن العراق والسيد خير الدين الزركلى عن المملكة العربية السعودية والأستاذ رفيق اللبابيدى عن فلسطين وغيرهم من ممثلى سوريا والأردن

الرئيس محمد نجيب يزور الأمير الكويتى

بفندق سميراميس — حديث عربى قيم بين الرجلين

هذا وقد توجه الرئيس اللواء محمد نجيب الى فندق سميراميس حيث زار الأمير الكويتى عبد الله الجابر الصباح ، وقد أرست هذه الزيارة الكريمة القواعد الأساسية التى تقوم عليها الصلات الوثيقة بين البلدين ، بدأ الرئيس حديثه بشكر الأمير الكويتى لاستقباله له ، فما كان من



الرئيس محمد نجيب يرحب بسمو الامير عند زيارته لاستراحة الهرم
وقد ظهر فى الصورة السيد عبد العزيز العلى والاستاذ الفضيل الورتلانى والصاغ كمال الدين حسين



وهذه صورة أخرى للرئيس محمد نجيب مع سمو الأمير عبد الله الجابر ظهر فيها السيد عبد العزيز العلى
والاستاذ الفضيل الورتلانى والبكباشى كمال عبد الحميد والصاغ كمال الدين حسين

الضيف العزيز إلا أن قال : « إنى جئت لأشبع نفسى بقوة إيمانك وصدق تعاليمك فأنت صاحب الفضل أولا وأخيراً »

الرئيس يتطلع إلى عزة مصر

وقد لاحظ الأمير الكويتى أن آثار التعب بادية على الرئيس فقال له : « أنك لست ملكا لمصر ، بل للأمة العربية كلها والأمة الإسلامية بأسرها ، ولهذا أرجوك أن تخفف من حدة عملك المستمر المضنى »

فرد عليه الرئيس بقوله : « أن الأمانة التى فى عنقى وفى أعناق زملائى تحتم علينا أن نسهر حتى نحقق أهدافنا التى نسعى إليها ، إننا ننسى أشخاصنا ونتطلع إلى شىء واحد هو عزة مصر والأمة العربية .

نهضة مصر نهضة للأمة العربية

وقال كذلك « أن نهضة مصر الأخيرة ليست لها وحدها ، بل هى للدول الأخرى ، وأن مصر على استعداد لأن تفتدى أى بلد عربى ما دام هذا البلد يبادل نفس العاطفة الكريمة »

نجيب زعيم البلاد العربية

فأجاب الأمير « أنك زعيم البلاد العربية كلها لا زعيم مصر وحدها ، وإنه ليسر أبناء الكويت أبلغ السرور أن يتاح لهم كإخوانهم المصريين أن يستمدوا من قلبك العامر بالإيمان والتقوى والوطنية والتضحية ما يزيدهم استبسالا فى سبيل الذود عن حياض الوطن الغالى ليعيشوا أحراراً فى وطن حر مستقل »

العرب يعرفون واجبهم

ورد عليه الرئيس اللواء شاكراً ، معربا عن اغتباطه بأن الرجولة الناضجة الكاملة ، تبدو الآن بارزة قوية فى مصر والبلاد العربية كلها ، إذ صار الكل يعرفون ما عليهم من واجبات تتطلب التضحية والفداء بكل سخاء وهذا ما يجعله مطمئنا إلى بلوغ الغاية المنشودة . واستعادة مجد العرب القديم بفضل الشجاعة والاقدام والحزم والعزم .

وقد كان هذا الحديث الكريم بين قائد النهضة والضيف الجليل عنوانا للمستقبل الزاهر الذى ينتظر النهضة العربية والأفكار العظيمة التى تسيطر على عقول القادة العرب الآن بعد أن ظلت السحب القائمة بادية على العلاقات العربية فترة من الزمن .

وبهذه المناسبة نذكر أن الرئيس كان قد عاد من رحلته الموفقة فى صعيد مصر قبل ذلك بيوم واحد وكان الأمير الكويتى فى استقباله حين شارك شعب القاهرة فى تحية الرئيس القائد .

الامير فى دار «الاهرام»

كما زار سمو الأمير دار جريدة «الأهرام» وفى صحبته غير حاشيته الكريمة البكباشى كمال عبد الحميد واليوزباشي عادل طاهر حيث أمضى بها وقتا طويلا أبدى فيه إعجابه وتقديره للصحافة ورجالها.

فى زيارة بنك مصر

وقد اهتم الأمير الكويتى بتفقد بعض المنشآت الاقتصادية الوطنية فى مصر لاقتباس ما يمكن أن يفيد بلاده منها وكان بنك مصر وشركاته أول المؤسسات التى رغب الأمير فى زيارتها .

وفى صباح يوم ١٩٥٣/٣/٣١ زار الأمير عبد الله الجابر الصباح بنك مصر فكان فى استقباله الأستاذ عبد المقصود احمد عضو مجلس الادارة المنتدب والأستاذ محمد على رشدى مدير البنك والأستاذ عبد الحميد الشريف وحضرات أعضاء مجلس الادارة .

وقد طاف سموه بالبنك حيث شاهد جميع العمليات التى يقوم بها البنك فى خدمة الاقتصاد القومى وأبدى إعجابه الشديد بما رأى وماسمع عن هذه المؤسسة الوطنية التى أرست قواعد النهضة الاقتصادية فى مصر واستمطر الرحمات على مؤسس هذه النهضة المرحوم طلعت حرب وشكر لرجال البنك جهودهم فى هذا السبيل الوطنى .

واعترافا من سموه لما يقوم به البنك من أعمال سجل فى دفتر الزيارات كلمة رقيقة تنم عن تقديره الكبير لهذه المؤسسة المصرية كما افتتح لنفسه حسابا جاريا بالبنك مساهمة عملية من سموه فى نشاطه

الامير الكريم فى زيارة مدرسة المدفعية

وكان سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح حريصاً خلال زيارته على مشاهدة نهضة جيش مصر الباسل وتقدمه فزار كثيراً من أسلحة الجيش حيث أمضى بين قادتها وجنودها وقتا طيباً .

ومن بين هذه الأسلحة التى زارها سلاح المدفعية حيث توجه وبرفقة سموه حاشيته الكريمة والبكباشى محمد كمال عبد الحميد واليوزباشى عادل طاهر لزيارة مدرسة المدفعية فكان فى استقباله اللواء محمد حسين مدير السلاح وقائد المدرسة وقائد التدريب وتفقد الأمير أثنـــاء هذه الزيارة جناح المدفعية وميدان المدرسة والجناح المضاد للطائرات و«ميس» الضباط حيث تناول به بعض المرطبات وقدمت إليه مجلة المدفعية تذكاراً لهذه الزيارة الكريمة فحرص سموه على الاشتراك فى هذه المجلة وفى غيرها من مجلات الجيش بأربع وعشرين نسخة سنوياً .

وقد شكر رجال السلاح لسموه هذه اللفتة الكريمة ثم دارت الأحاديث حول نهضة الجيش المصرى وتقدمه وأبدى الأمير إعجابه الكبير بهذه الروح المعنوية العالية التى يتمتع بها جيش مصر الباسل.



سمو الأمير عند زيارته لمدرسة المدفعية وإلى يمينه مدير السلاح وحوله بعض الضباط وأمامه بعض الجنود
وقد ظهر فى الصورة السيد عبد العزيز العلى والبكباشى كمال عبد الحميد واليوزباشى عادل طاهر



سمو الأمير عبد الجابر الصباح وإلى يساره الأستاذ الفضيل الورتلانى فالسيد عبد العزيز العلى فأحد أئمة الجيش
فالسيد عبد الله نورى وإلى يمينه اليوزباشي عادل طاهر فالبكباشى كمال عبد الحميد عند زيارته لسلاح المدفعية

الأمير مع أعضاء المؤتمر المشترك

بين مجلس قيادة الثورة والوزراء

كان المؤتمر المشترك بين مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء الذى نص عليه الاعلان الدستورى الذى أذاعه الرئيس اللواء محمد نجيب عقب إلغاء دستور سنة ١٩٢٣ - مجتمعا بدار القيادة العامة يبحث شئون الوطن ويدرس الأعمال التى تقوم بها الحركة فى سبيل النهضة القومية فرأى الأمير الجليل أن ينتهز هذه الفرصة فيحيى رجال الثورة فتوجه إلى مقر القيادة حيث استقبل الرئيس اللواء محمد نجيب وضباط القيادة والوزراء وأمضى الأمير معهم حوالى الساعة حيث كانت جلسة كريمة امتلأت بمعانى الحب والود والتقدير والاعجاب ، فكرر الرئيس اللواء محمد نجيب للضيف العظيم معانى الترحاب والاخوة وأضاف الأمير إلى ما سبق أن أبداه عن نهضة مصر وقائدها تقديره لزملاء الرئيس من ضباط ووزراء فالكل يتفانون مع قائدهم فى سبيل مصر وفى سبيل العروبة

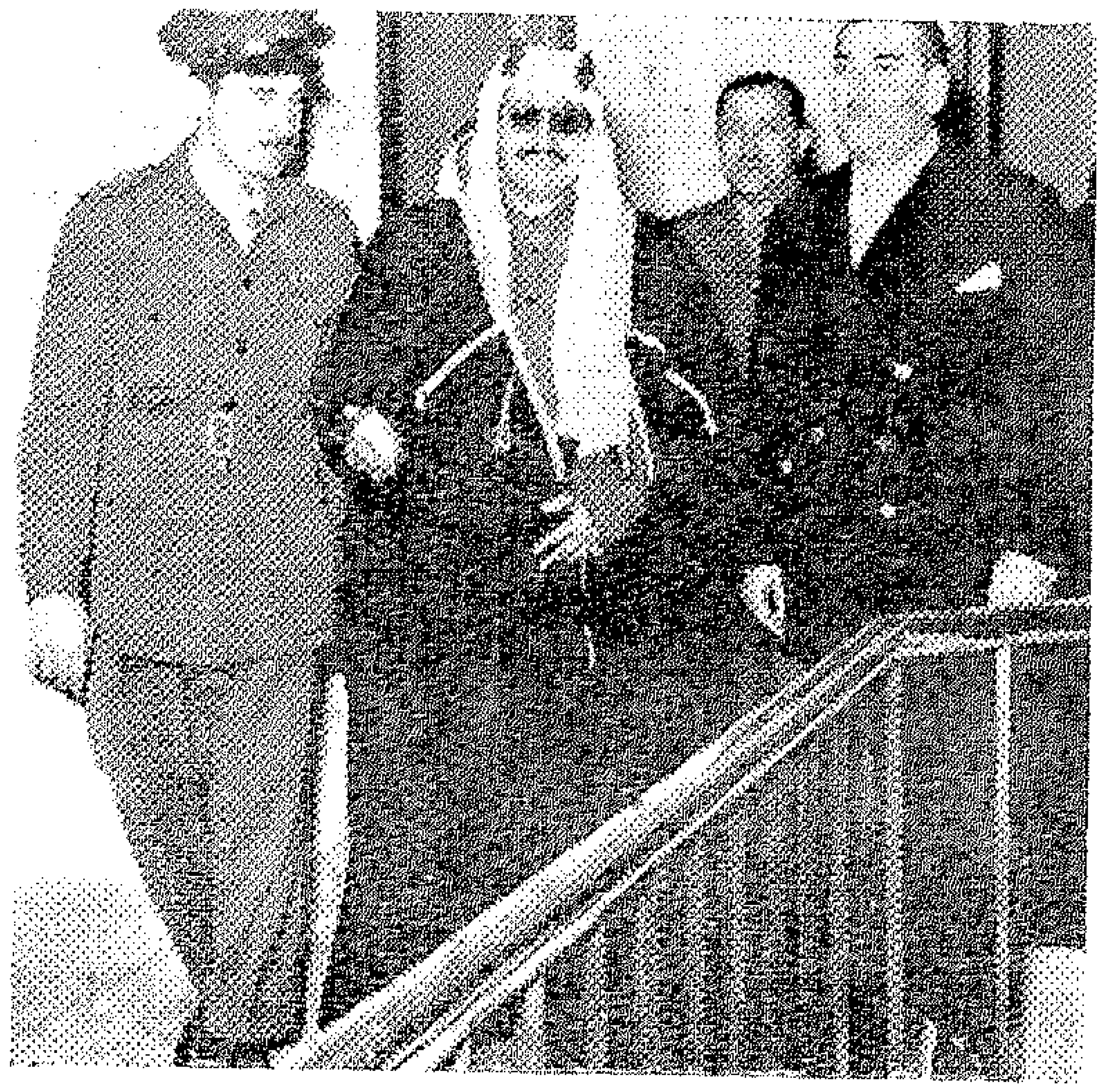
السفير العـــراقى بالقاهرة

يكرم الأمير الكويتى

والعلاقات بين الكويت والعراق وثيقة ومتصلة خاصة بعد تلك الزيارات الكريمة التى قام بها كل من سمو الأمير عبد الله السالم الصباح أمير الكويت والأمير عبد الله الجابر وغيرهما من أمراء الكويت ورجالاتها للعراق وزيارة سمو الأمير عبد الإله ثم جلالة الملك فيصل الثانى للكويت

وقد انتهز سعادة السيد نجيب الراوى سفير العراق فى مصر وأحد قادة الفكرة العربية والعاملين لها فرصة وجود الأمير عبد الله الجابر الصباح بمصر فأقام حفلة غداء بدار السفارة تكريما له وقد حضرها النبيل ابراهيم السنوسى وزير ليبيا فى مصر ورجال السلك السياسى العربى والأستاذ عبد الخالق حسونه الأمين العام للجامعة العربية والأستاذ أحمد الشقيرى الأمين المساعد ودولة جميل مردم وسماحة الأستاذ الشيخ البشير الابراهيمى رئيس جمعية العلماء بالجزائر والأستاذ الفضيل الورتلانى وغيرهم من قادة البلاد العربية ورجالاتها

وكانت فرصة كريمة أتاحها اجتماع هذه الشخصيات العربية على مائدة سفير العراق تبادل أثناءها الحاضرون الأحاديث حول نهضة العرب وتقدمهم



سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح وإلى يساره سعادة السيد نجيب الراوى
سفير العراق وبينهما البكباشى كمال عبد الحميد وإلى يمينه اليوزباشي عادل طاهر
عقب المأدبة التي أقامها السفير تكريماً للأمير



سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح يتحدث إلى الرئيس اللواء محمد نجيب عند زيارته له بمقر القيادة العامة
وإلى يمينه الأستاذ الفضيل الورتلانى فالسيد عبد الله الزين وإلى يسار الرئيس البكباشى كمال عبد الحميد
وقد وقف فى الخلف اليوزباشى عادل طاهر

الأمير الكويتي في الكلية الحربية

تفقده أقسام الجامعة الصناعية وإعجابه بمنتجاتها

وزار الأمير عبد الله الجابر الصباح الأمير الكويتي الجامعة الصناعية وكان برفقته البكباشي محمد كمال عبد الحميد واليوزباشي عادل طاهر وأعضاء حاشيته ، فاستقبلهم مدير الجامعة وأساتذتها استقبالا كريماً ، وقد تفقد الأمير مصنوعات الجامعة وعجب بالدقة التي يبديها طلبتها ، واشترى كأساً فضية أهداها إلى الجامعة ليتنافس عليها طلبتها في المحيط الثقافي .

في الكلية الحربية

وانتقل بعد ذلك الى الكلية الحربية فكان في استقباله القائمقام عبد الواحد عمار قائد الكلية والبكباشي محمد فوزي كبير المعلمين ثم زار أقسامها المختلفة ، وأبدى اغتباطه الشديد عندما شاهد بعض الطلبة السعوديين الذين انخرطوا في سلك الكلية مع زملائهم المصريين .

وقد أهدى سموه الكلية كأسا اشتراها من الجامعة الصناعية ، ليتبارى عليها الطلبة في ضرب النار تشجيعا منه للفن العسكري واعترافا بفضل الكلية على شباب الأمة العربية .

في السفارة السعودية

وتناول سموه طعام الغداء على مائدة السيد عبد الله ابراهيم الفضل سفير المملكة السعودية العربية ، حضرها الرئيس محمد نجيب والرئيس السابق علي ماهر وبعض الوزراء وضباط القيادة وسفراء الدول العربية والشرقية ورجالات الجامعة العربية وزعماء الأقطار الشقيقة .

في نادي سباق الجزيرة

ومن هناك انصرف الأمير إلى نادي السباق في الجزيرة وقد استقبل بحفاوة بالغة من كبار رجال النادي والجوكي كلوب .

وقد تتبع جري الأشواط من المكان المخصص لكبار الضيوف ، ولما نزل الى الحلقة المعدة لعرض الخيل قبل جريها قدم اليه حضرة الأستاذ محمد سلطان الفارس المصري الأول عبده مصطفى فصافحه بحرارة موجها اليه كلمات التشجيع .

وتناول سموه بعد ذلك الشاي بفندق هليوبوليس بدعوة من الأستاذ محمد حسن العشماوي عضو لجنة الدستور الذي كان قد زار الكويت .

قواعد النهضة الاقتصادية فى الشرق

الامير يجتمع بالرجال العاملين فى سبيل بنائها .. مع رجال شركة الشرق للغزل والنسيج

حرص سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح خلال إقامته بمصر على متابعة النهضة الاقتصادية الوطنية والاتصال بقادتها ورجالها حتى يتعرف على مدى ما وصلت اليه مصر فى هذا السبيل وليقتبس منها ما يفيد بلاده .

وفى مقدمة الذين التقى بهم الأمير وأعجب بما قاموا به من جهود فى سبيل بناء الاقتصاد الوطنى المصرى بل والعربى ـ رجال شركة الشرق الغزل والنسيج وعلى رأسهم السيد عبد الله القبانى والسيد أنور حسن سيوفى .

مؤسسة اقتصادية هامة

وشركة الشرق للغزل والنسيج مؤسسة هامة ساهمت وما زالت تساهم بجهود وافرة بفضل القائمين عليها فى بناء صرح المجد الاقتصادى لمصر وللبلاد العربية وقد تأسست هذه الشركة عام ١٩٤٦ فى وقت كانت مصر أحوج ما تكون فيه اليها برأسمال قدره ستمائة الف جنيه .

عمل دائب

وفى صمت ودأب كان رجال الشركة بتوجيه السيدين عبد الله القبانى وأنور حسن سيوفى يضعون اللبنات ويقيمون البناء ويتقدمون بالبلاد فى ميدان الانتاج والعمل فمصانع الشركة بامبابة تعمل ليل نهار فى هذا السبيل ،



في حفلة عائلية أقامها آل القباني والسيوفي لسمو الأمير يرى من اليمين إلى اليسار حرم الأستاذ عبد الله القباني فحرم الأستاذ صلاح مراد فالسيد أحمد مراد البكري فسمو الأمير فالسيد عبد الله القباني فالأستاذ محمود محمد جلال فحرم الأستاذ مروان قباني فالأستاذ مروان قباني فحرم الأستاذ أنور حسن سيوفي فالأستاذ صلاح مراد فالأستاذ أنور حسن سيوفي فالسيد الفضيل الورتلاني فالسيد عبد الله الزين فالسيد محمد الشخت وأحد زملائه فحرم الأستاذ محمود محمد جلال فالأستاذ أحمد صدقي « يراعى معرفة هذه الشخصيات من الصور التالية »



وهذا منظر آخر من هذه الحفلة العائلية الكريمة



صورة أخرى بعد إنتهاء الحفـــلة



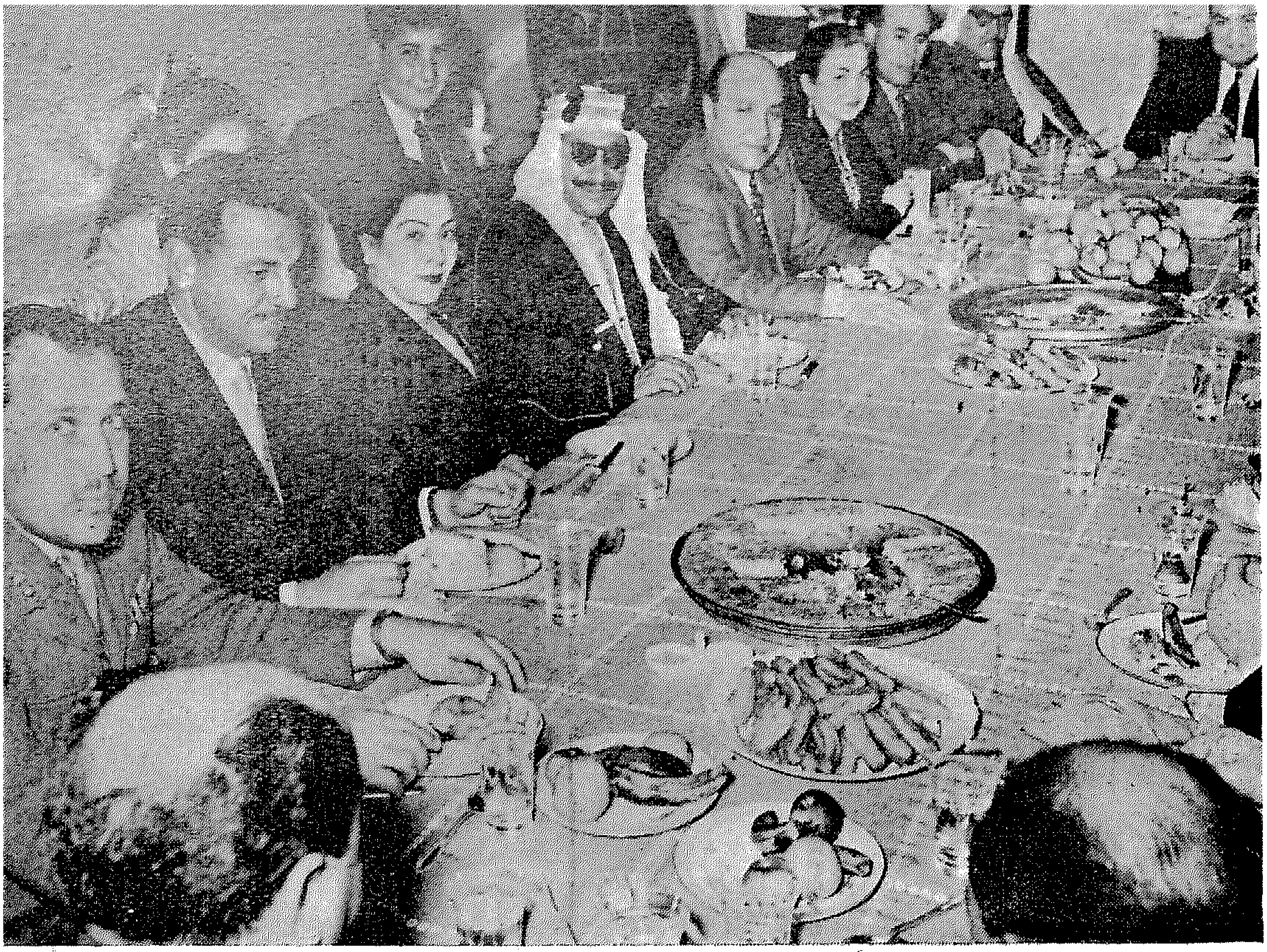
وتلك صورة معبرة تنطق بالسرور والود . . .



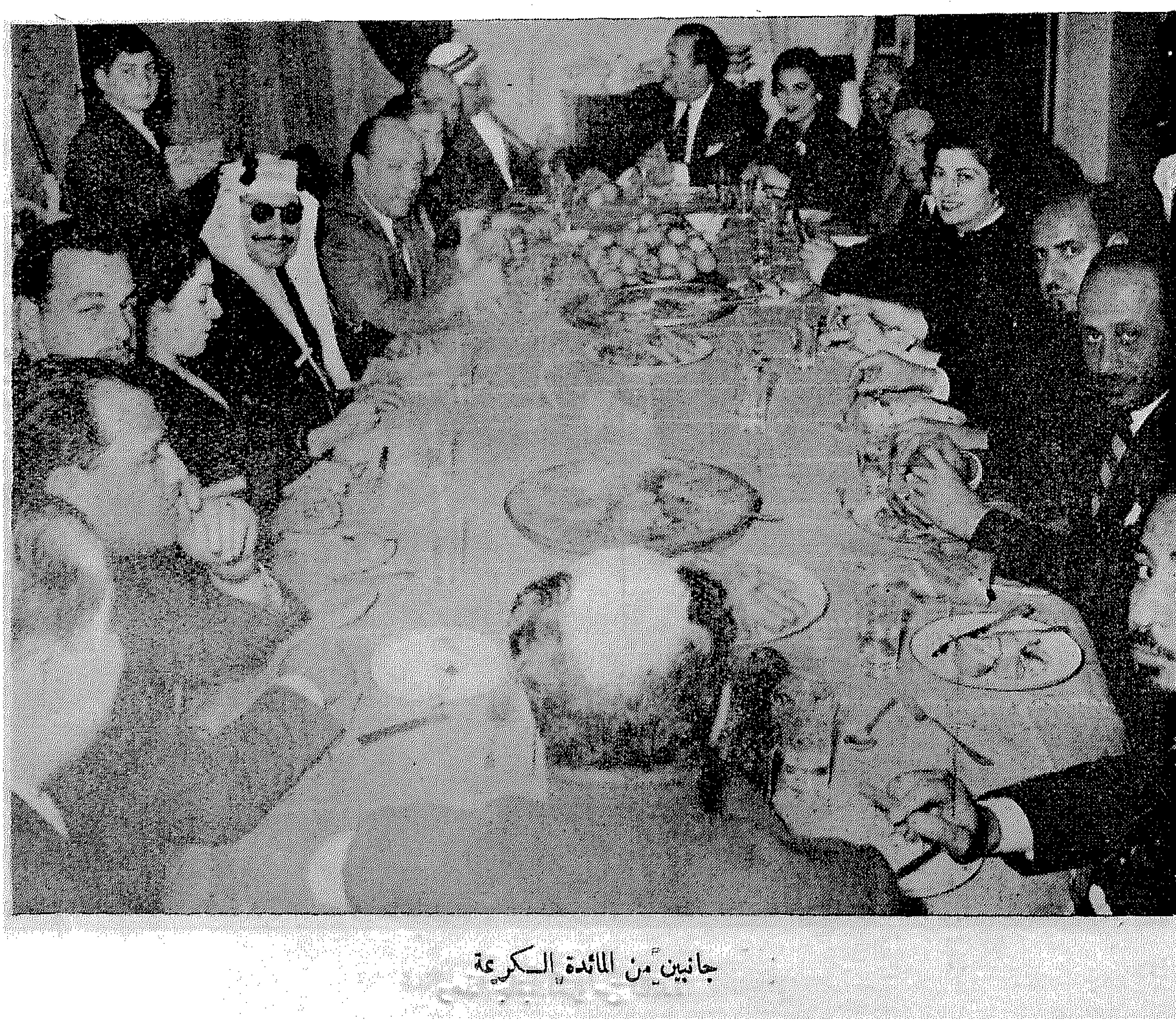
سمو الأمير مع سيدتين كريمتين من آل القباني ومعهما أحد أشبال الأسرة



جانب من مائدة الطعام الفخمة ظهر فيها الأمير وأفراد الأسرة



وذلك جانب من المائدة أيضا ظهر من أقصى اليمين السيد عبد الله الزبن وفى أقصى اليسار البكباشى كمال عبد الحميد



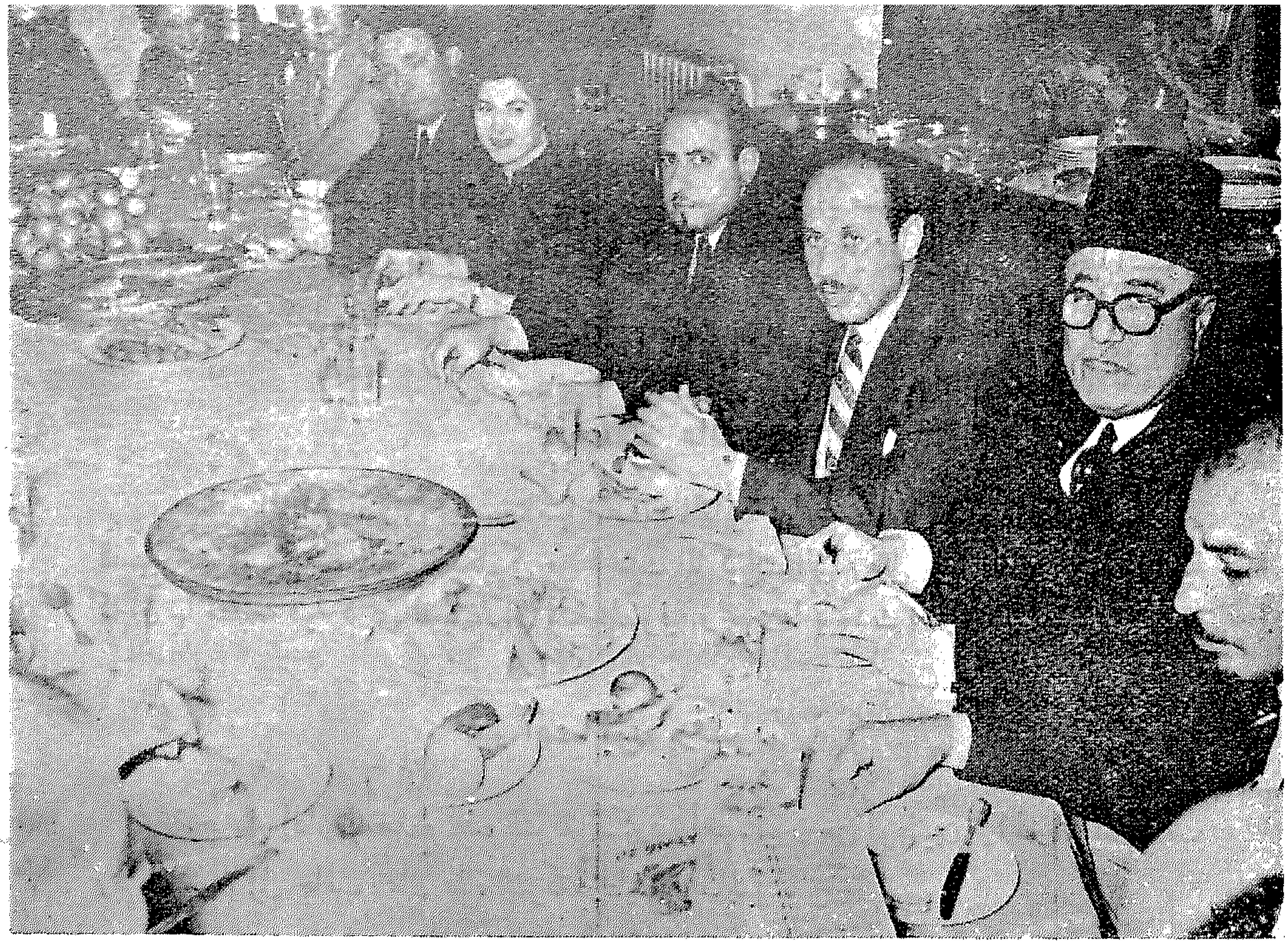
جانبين من المائدة الكريمة



جانب آخر من المائدة: وقد ظهر في أقصي اليسار الأستاذ الفضيل الورتلاني



وهذا جانباً آخر من المائدة



جانب من المائدة فى وضع آخر لحضرات المدعوين ... أو الداعين على الأصح لانها مائدة عائلية ليس فيها مدعو



وهنا أيضاً جانب من المائدة

انتاج الشركة

وتنتج الشركة الأقمشة الصوفيـة للرجال والنساء من أجود الأصناف التى ضاهت فى متانتها أجود المصنوعات الأوروبية بل إنها تنافسها فى الجودة ورخص الأسعار ويقدر انتاجها السنوى بمليون جنيه ويمكنها مضاعفة هذا الانتاج عند اللزوم .

مصانع عالمية

ومصانع الشركة تضاهى فى ضخـامتها المصانع العالمية فيها عشرة آلاف مغزل للصوف وقسم للنسيج يحتوى على ٢٠٠ نول ميكانيكى من أحدث الماكينات التى وصل إليها العلم فى هذه الناحية كما أن بها مصبغة فنية كبرى لصباغة الأقمشة الصوفية وتجهيزها بأحدث الطرق الفنية .

أخصائيون وفنيون

ويقوم على إدارة مصانع هذه الشركة الكبرى أخصائيون من الوطنيين والخبراء الأجانب وهم يتمتعون إلى جانب عمال هذه الشركة برعايتها وعنايتها .

أعمال اقتصادية دولية

وليس هذا فقط ما يقوم به السيدان عبدالله القبانى وأنور حسن سيوفى وأعوانهما بل أن لهما أعمالا اقتصادية هامة مع مختلف بلدان أوروبا ومصانع فى دمشق واسطنبول وصلات عملية اقتصادية ببعض بلاد افريقيا .

نشاط قابل للزيادة

كما أن نشاط هذه المصانع وأعمال هذه الشركة قابلة للزيادة والنمو والامتداد الى مختلف البلاد العربية والشرقية فالرجلين الذين يقومان عليها قد آمنا بفكرة النهوض ببلاد العروبة والشرق على أساس متين وهو البناء الاقتصادى .

حاجتنا إلى بناة اقتصاديين

ونحن الذين امتلأت بلادنا بالكتاب والمفكرين والشعراء — أحوج ما نكون إلى مثل هؤلاء الرجال الذين يبنون كياننا الإقتصادى ويدفعون بنهضتنا العربية والشرقية إلى الامام فمدنية الغرب التى انتصر على أساسها قامت على التفوق الإقتصادى الذى مازلنا نحن نتجه إليه بفضل المؤمنين منا بهذه الفكرة العاملين لها فى جهد ودأب، والسيدان عبد الله القبانى وأنور السيوفى فى مقدمة العاملين لها .

إعجاب الامير

وقد كا ا محل إعجاب سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح خلال إقامته بمصر ، حيث كان سموه دائم الاتصال بهما وبزملائهما العاملين معهما وقد زارهما سموه بمنزلها وتناول الطعام على مائدتهما وجرت أحاديث حول النهضة الاقتصادية وما يجب أن يكون عليه عملنا فى هذا السبيل فأبديا آراء قيمة ارتاح لها سمو الأمير وأعجب بنضوجها . .

دقة وتوجيه وحسن إدارة

وقد علمت أن نشاط هذه الشركة بلغ من الدقة والمنهج السليم أن أصبحت احتياطياتها حوالى ٣٠٠ ألف جنيه تقريبا مما يدل على حسن إدارة رجالها القائمين عليها فتمنيت إذ ذاك أن لو عممت نشاطها فى كل بلد عربى ووضعت فيه طاقة من طاقات نشاطها العام . .

زيارة الامير لمصانع المحلة الكبرى

زار أمس الأمير عبد الله الجابر الصباح ، ضيف مصر مصانع بنك مصر في المحلة الكبرى وكان في استقباله هناك مدير الغربية والأستاذ محمد رشدي وحكمدار البوليس ومدير المصانع وتصادف أن كان هناك شيخ معهد طنطا ووكيل الأزهر الشريف وبعض العلماء . فطاف بالمصنع الكبير حيث أمضى سموه ثلاث ساعات طاف خلالها بأنحاء المصنع وأبدى اعجابه العظيم عما شاهد واستفسر عن كل ما وقع عليه بصره ، حتى يتسنى لبلاده إقامة مصنع مماثل في الكويت ، وأعلن أنه سيبحث الأمر بعد عودته مع بنك الكويت لتحقيق هذه الفكرة . وكان الأستاذ محمد رشدي والأستاذ محمد حمدي والأستاذ محمد حماده والأستاذ خليل عبد الحي وغيرهم من رجال البنك والشركة يرحبون بالضيف الكريم ويشرحون له كيف إنشئت الشركة الوطنية الكبرى وما قامت به من جهود جمة في الميدان الإقتصادي والإجتماعي وإتماما للفائدة وتقديرا لجهود رجال بنك مصر وشركاته نورد هنا ما استمعنا إليه من شرح أثناء زيارة سمو الأمير المصانع .

تأسست الشركة بمرسوم صدر فى ١٩ سبتمبر سنة ١٩٢٧ برأس مال قدره ٣٠٠,٠٠٠ ثلاثمائة ألف جنيه ، زيد فى سنة ١٩٢٩ إلى مليون جنيه ، وفى سنة ١٩٥١ إلى مليونى جنيه .

وبدأ إنتاج الشركة فى سنة ١٩٣٠ وكان عدد المغازل ١٢٢٠٠ اثنى عشر ألفاً ومائتى مغزل وعدد الأنوال ٤٨٤ أربعمائة وأربعة وثمانين نولا للنسيج ، وكان عدد العمال ٦٥٠٠ ستة آلاف وخمسمائة عامل ومساحة المصانع ٣٢ اثنين وثلاثين فداناً .

وفى سنة ١٩٣٥ بدأت الشركة فى توسيع مصانعها إلى أن وصل عدد المغازل حوالى ١٤٠,٠٠٠ مائة وأربعين ألف مغزل ، ووصل عدد الأنوال إلى ٤٠٠٠ أربعة آلاف نول فى سنة ١٩٤٨ ، وبلغت مساحة المصانع ٤٥٠ أربعمائة وخمسين فداناً .

وبعد أن كان إنتاج الشركة قاصراً على القطن أضافت الشركة إليه مصنعاً جديداً لغزل ونسج الصوف مكوناً من ٩٥٠٠ تسعة آلاف وخمسمائة مغزل و ١٤٠ مائة وأربعين نولا ، وأصبح عدد عمال المصانع جميعها حوالى ١٦٠٠٠ ستة عشر ألف عامل .

ومسايرة للتقدم الصناعى الحديث بدأت الشركة فى تزويد مصانعها بالآلات الحديثة تدريجياً ، فأمكنها أن تستبدل من الأنوال والمغازل القديمة أنوالا أوتوماتيكية ومغازل حديثة ، فتم تركيب ٤٤٠٠٠ أربعة وأربعين ألف مغزل جديد و ١٧٠٠ ألف وسبعمائة نول أوتوماتيكى ، ويجرى العمل الآن لإنجاز تركيب باقى المغازل والأنوال الجديدة لتحل محل الآلات القديمة .

عمليات ملحقة بصناعة الغزل والنسج

وبجانب عمليات الغزل والنسج أضيفت عمليات التبيض والصباغة والطباعة على مختلف مراحلها للغزل والمنسوجات وكذا صناعة القطن الطبى ، كما أنشىء مصنع لإنتاج الكلور والثلج لمقابلة طلبات هذه الأقسام . واقتضى الحال بالضرورة إنشاء ورش للتصليحات لتقوم على إصلاح أدوات الغيار وتجهيزها وتلبية طلبات المصانع بصفة عامة فيما يطلب منها من صيانة . وقد جهزت هذه الورش على أحدث نظام معروف لها .

وقد بلغ إنتاج المصانع من غزل القطن فى سنة ١٩٥٠ — ١٦٠٠٠ ستة عشر ألف طن تستهلك أقسام النسيج منه كل حاجاتها ويباع الفائض للسوق المحلية أو يصدر للخارج حسب الظروف . وبلغ إنتاج النسيج حوالى ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ مائة مليون ياردة من الأقمشة المختلفة .

محطة كهربائية

وتستمد المصانع القوة الكهربائية للإدارة من محطة كهربائية أنشأتها الشركة داخل مصانعها لهذا الغرض لتمد المصانع بالتيار الكهربائى اللازم لإدارة الآلات وتوليد البخار للعمليات المختلفة

كما أنشأت محطة مياه كبيرة للأغراض الصناعية نظراً لأن احتياجات المصانع تفوق بكثير طاقة محطتى الإنارة والمياه المملوكتين لبلدية المحلة الكبرى .

العمال والمستخدمون

يبلغ عدد العمال حوالى ١٦٠٠٠ ستة عشر ألف عامل ويبلغ عدد المستخدمين حوالى ١٠٠٠ ألف مستخدم ، وتعمل الشركة على توفير أسباب الإستقرار لهم فى العمل ، وتتبع فى ذلك سياسة تهيئة المساكن الصحية النظيفة والتغذية ووسائل العلاج والوقاية سواء من أخطار الماكينات أو من الأمراض ، مع توفير الراحة الجسمانية الممكنة بالأخذ بأحدث الوسائل فى الصناعة وكذلك الترفية وشغل أوقات فراغهم بما يفيد صحياً واجتماعياً .

وتنفيذاً لهذه السياسة بدأت الشركة بإنشاء مدينة للعمال بها ٥٥٦ خمسمائة وستة وخمسون منزلا لإسكان العمال المتزوجين وعائلاتهم ، وبلوكات تتسع لإسكان ١٦٥٠ ألف وستمائة وخمسين أعزباً وزودتها بكل المرافق الصحية والإجتماعية والرياضية ، فأقامت مستشفى وداراً للأمومة ورعاية الطفل ومدارس للبنين والبنات من أبناء العمال وجمعية تعاونية ومخبزاً ومطعماً وداراً للسينما وناديا رياضياً ومقهى ، كما أنشأت ٣٤٦ ثلثمائة وستة وأربعين مسكناً للموظفين على إختلاف درجاتهم فى عمارات مقسمة إلى شقق وفيلات فضلا عن ٩٠ تسعين غرفة للموظفين العزاب كل منهم بغرفة مستقلة .

هذا إلى عدد كبير آخر من المساكن فى طريق الإنشاء للعمال وعائلاتهم . وأقامت الشركة منطقة أخرى تضم ساحات رياضية وأماكن للاجتماع ، وتشمل ملعباً لكرة القدم ومركزاً ثقافياً التعليم والمحاضرات والفنون وحمامات ومغاسل وناديا إجتماعياً ورياضياً وملاعب للتدريب ومطعماً ومستشفى يضم كل فروع العلاج وبه ٧٢ اثنان وسبعون سريراً .

وتساعد الشركة فى تقديم وجبات الطعام للعمال بما يزيد على نصف تكاليفها . كما أن كل الخدمات الطبية والأدوية اللازمة للعلاج تقدم لهم بالمجان .

مشروعات أخرى

ساهمت الشركة فى عدة مشروعات صحية وإجتماعية بمدينة المحلة الكبرى لفائدة العمال والمستخدمين وعائلاتهم ولفائدة أهالى المحلة الكبرى وما جاورها ، ومن هذه المشروعات :ـ

ا — إنشاء درر كامل بالمستشفى الأميرى بالمحلة الكبرى .

ب — إنشاء جناح كامل بمستشفى الحميات .

حـ — إنشاء مستشفى ومصحة للأمراض الصدرية ، وهى مصحة الدرن بالمحلة الكبرى وتتسع لمائة وخمسين سريراً ، وقد ذودتها الشركة بكل أدوات العلاج وآلاته وسلمتها لوزارة الصحة لادارتها .



سمو الأمير يؤدى فريضة الصلاة عند زيارته لمصانع المحلة الكبرى وقد ظهر إلى يمينه فضيلة الشيخ نور الحسن وكيل الأزهر فالأستاذ الفضيل الورتلانى وقد أم المصلين فضيلة شيخ معهد طنطا

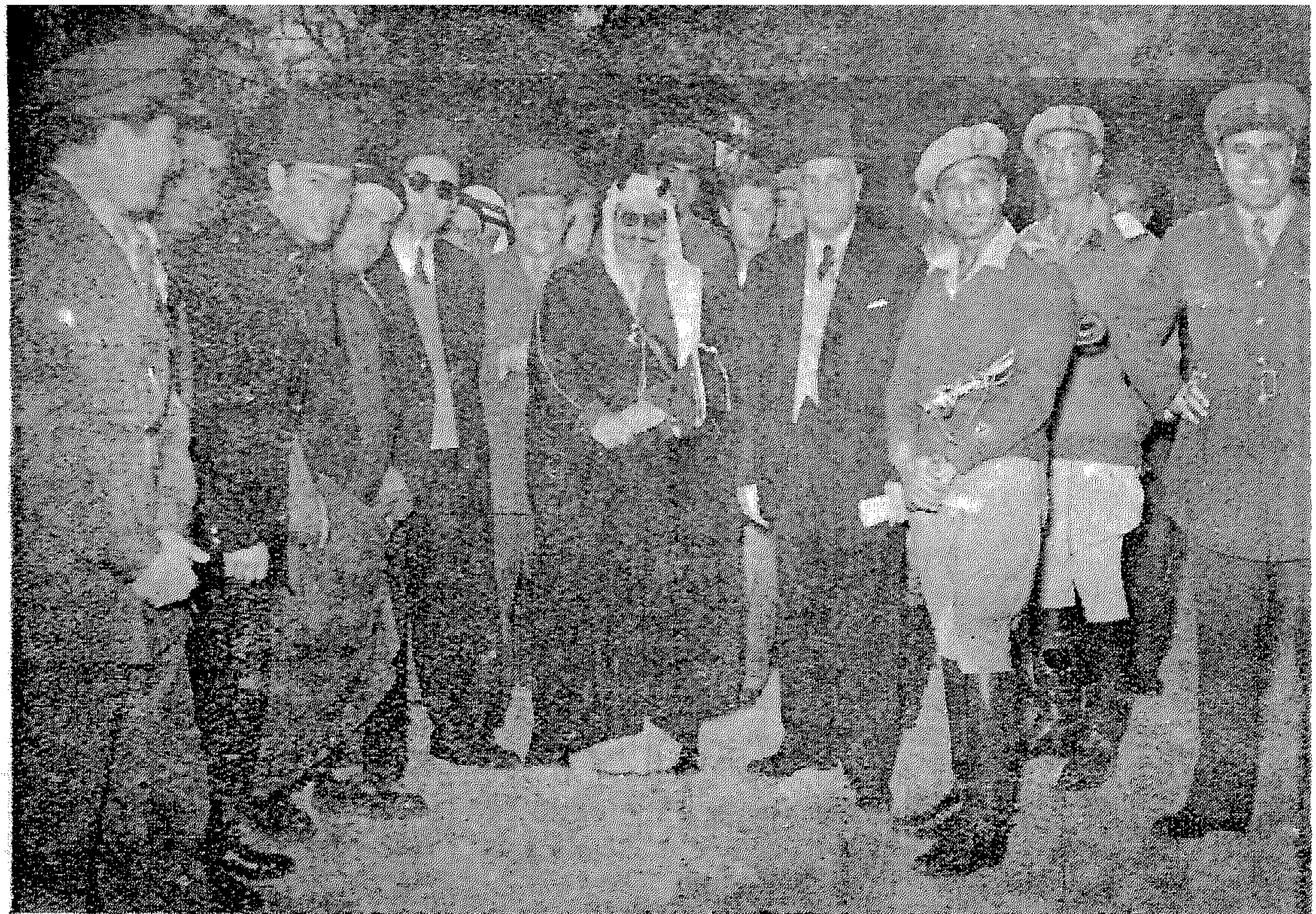
الامير يزور كلية البوليس

اعلان تخرج أول ضابط كويتي منها

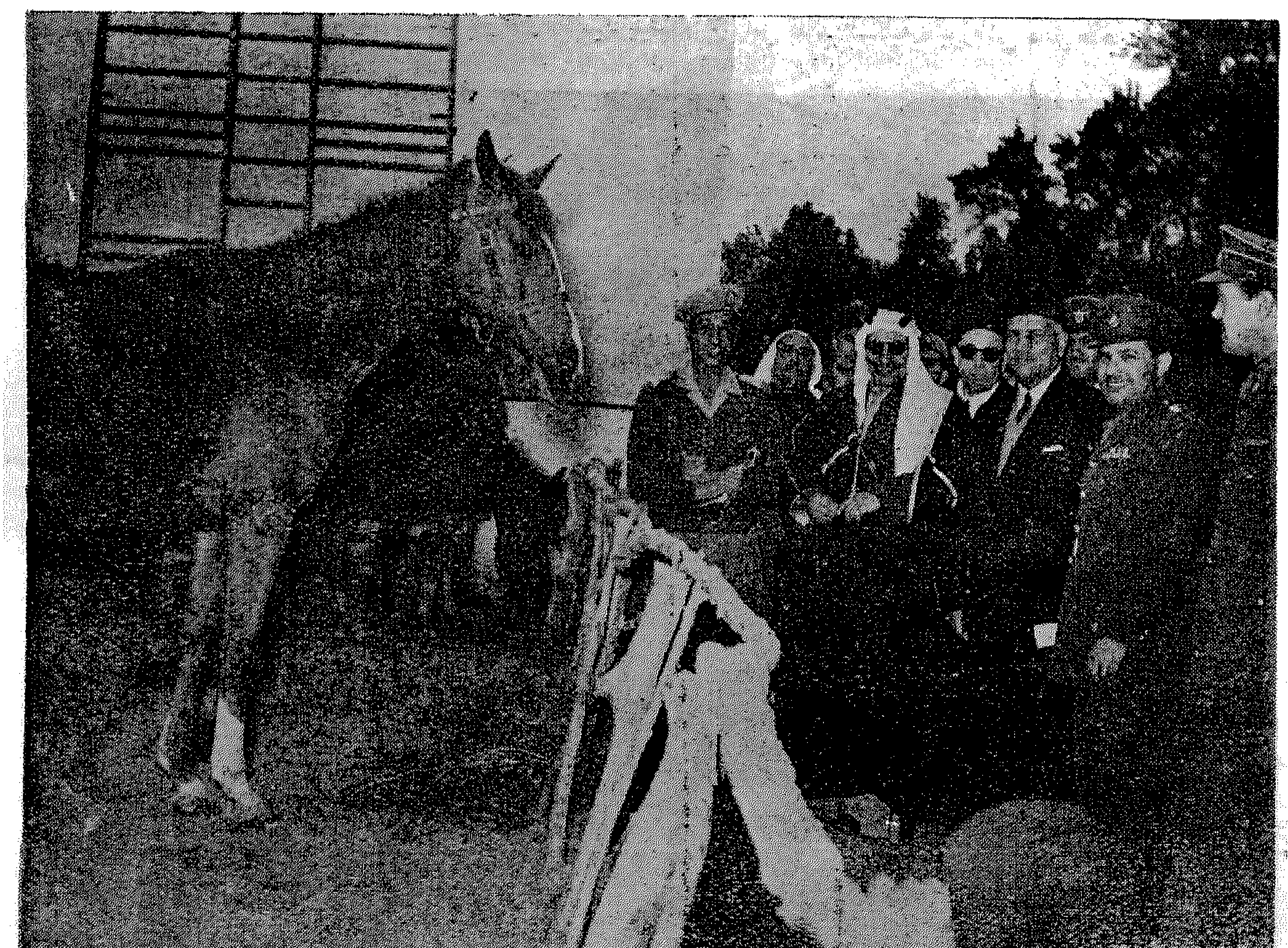
كان من بين الزيارات التي قام بها سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح زيارته لكلية البوليس وقد تفقد سمو الأمير أقسام الكلية ومعه مدير الكلية وأساتذتها فأبدى إعجابه الشديد بحسن إدارتها ونظامها وقد رحب به رجال الكلية وألقى الأستاذ أبو النجا الأستاذ بالكلية قصيدة جامعة في الترحيب بمقدم سموه وقد انتهزت الكلية فرصة وجود سموه فأعلنت نتيجة الطالب جاسم القطامي وهو الطالب الكويتي الوحيد بالكلية حيث نجح فصار بذلك ملازما وتخرج من المدرسة.

وقد أبدى الأمير تفاؤله بذلك وأسدى إلى الملازم جاسم القطامي نصائحه الغالية..

وقد ذكر لنا الملازم جاسم أنه سعيد بأن أعلن تخرجه من الكلية في الوقت الذي زارها فيه سمو الأمير وأنه سيواصل دراسته في اسكوتلانديارد بانجلترا حيث يعود إلى بلاده لخدمتها.



سمو الأمير عند زيارته لكلية البوليس وإلى يمينه البكباشي كمال عبد الحميد فالأستاذ الفضيل الورتلاني فالسيد عبد العزيز العالي فالملازم جاسم القطامي أول خريج كويتي من كلية البوليس فاليوزباشي عادل طاهر وإلى يساره مدير الكلية اللواء عبد الغني بركات فمدير السواري



سمو الأمير عند مشاهدته للخيول بالكلية وحوله رجال الكلية ورفاقه



سمو الأمير يصافح قائد سوارى كلية البوليس عند زيارته لها
وقد ظهر في الصورة الأستاذ الورتلانى فالسيد عبد العزيز العلى فقائد الكلية فاليوزباشى عادل طاهر



سمو الأمير عند زيارته للمتحف الحربى

زيارته لنادى الصيد

وقد زار سموه نادى الصيد بالدقى وبرفقته حضرة البكباشى كمال عبد الحميد والأستاذ الفضيل الورتلانى ومرافقو الأمير وكان فى استقبال سموه حضرات النبيل سليمان داود والمهندس مصطفى فتحى نائب رئيس النادى والأستاذ رستم أنيس السكرتير المساعد والأستاذ فؤاد مرشاق عضو النادى وصديق الأمير وكثير من أعضاء النادى .

استعراض الضرب بالبندقية .

وأخذ سموه يطوف بأنحاء ملاعب النادى حيث استعرض أمامه البطل الدولى الصاغ سعد الدين الشوربجى بالضرب بالبندقية وأخذ يصيب الهدف تلو الآخر ، وقد سر لذلك الأمير وصافحه بحرارة قائلا له . (إن شاء الله فى قلب اسرائيل مثل هذا) وأشار إلى موضع إصابات الهدف .

الحمام والأطباق

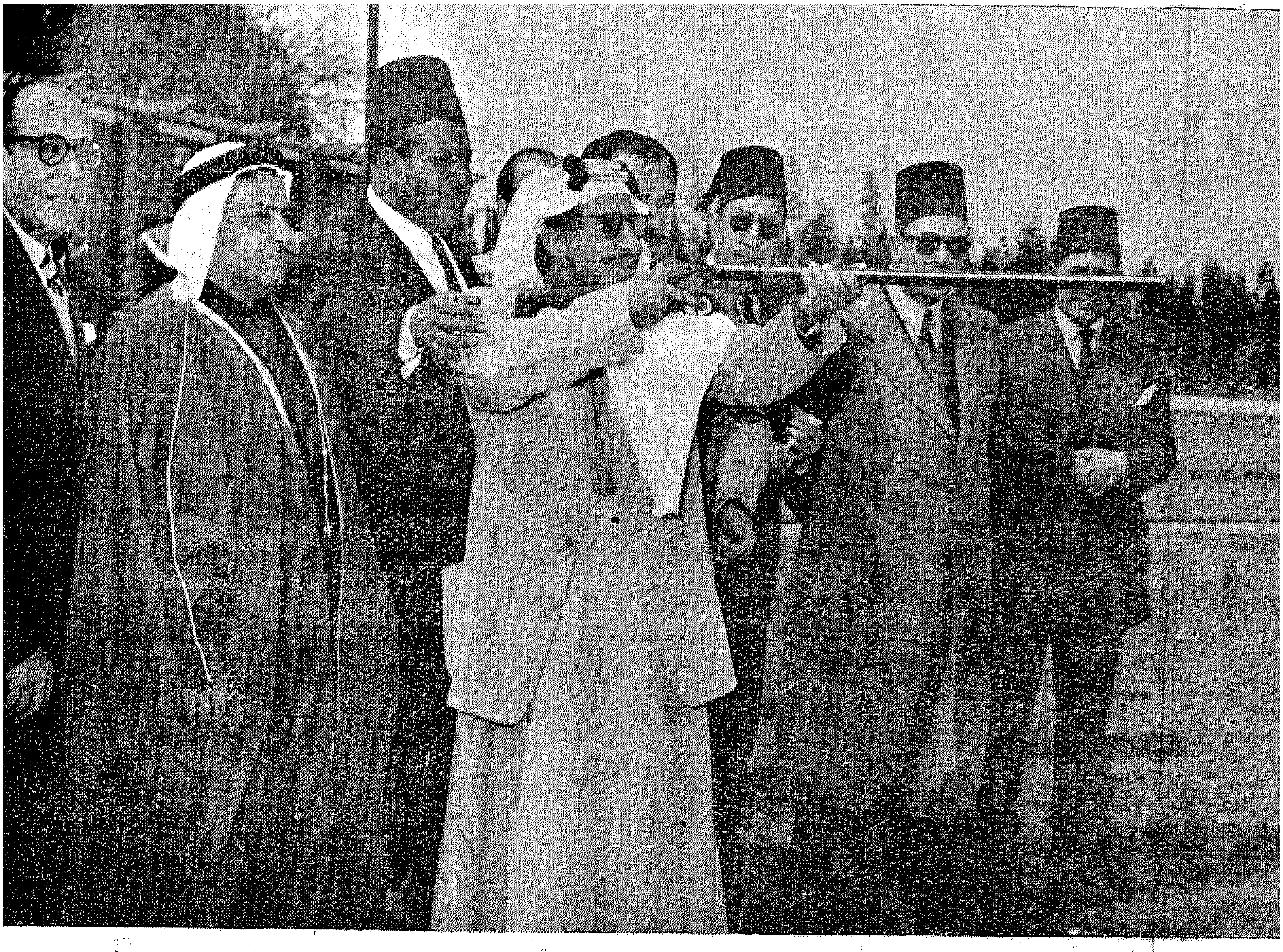
وشاهد سموه استعراضا لرماية الحمام والأطباق قام به الأبطال الدوليون الأساتذة محمود لبيب وسيف الله غالب وعثمان غالب وشريف شاهين وحسن فاضل وفى النهاية صافحهم سموه وهنأهم على مهارتهم .

الضرب بالطبنجة

ثم شاهد سموه استعراض الضرب بالطبنجة من النبيل سليمان داود والأساتذة محمود لبيب وسليم رشيد وعمر فايد وهنا طلب النبيل سليمان من الأمير عبد الله أن يجرب حظه . فأمسك سموه بالطبنجة وأخذ يصيب الأهداف من المسافة البعيدة ، وهنا أخذ سموه يتقبل التهنئة لمقدرته على إصابة الهدف .

إصابة الهدف بالسهم

وأخذ الأستاذ عثمان غالب والأستاذ عبد الرحمن تيمور يستعرضان إصابة الأهداف بالسهم ، ثم انضم إليهما النبيل سليمان داود ليشجع سمو الأمير عبد الله لاختبار مهارته فى هذه اللعبة ، وكان أن تقدم وأمسك القوس ، وأخذ البطل عثمان غالب يرشد سموه إلى طريقة استعماله وقد صرح الأمير عبد الله أنه سيعمل كل جهده فى نشر هذه الرياضة بالكويت بعد ما شاهدها وسر من فنها غاية السرور .



سمو الأمير وهو يصوب البندقية نحو الهدف
وإلى يمينه السيد عبد العزيز العلي وإلى يساره الأستاذ الفضيل الورتلاني والبكباشي كمال عبد الحميد وحولهم رجال النادي



سمو الأمير عند زيارته لمصانع كفر الدوار وإلى يمينه الأستاذ الفضيل الورتلاني وحولهما رجال المصنع

بعثات الكويت تكرم الأمير

أقامت إدارة بعثات الكويت بمصر حفلة غداء تكريماً للأمير بفندق مينا هاوس دعى إليها الأستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف والأستاذ فتحى رضوان وزير الدولة وسفراء العرب والمسلمين والأمين العـــام للجامعة العربية ولفيف كبير من الشخصيات العربية والإسلامية وكان الأستاذ النعمانى والأستاذ عبد الله زكريا وأعضاء البعثات يرحبون بضيوفهم

وقد ألقى الأستاذ عبدالقادر النعمانى مدير بيت الكويت بالقاهرة كلمة ضافية قوبلت بالاستحسان الكبير كما ألقى سماحة الأستاذ الشيخ محمد البشير الابراهيمى كبير علماء الجزائر كلمة جامعة

مستشار السفارة اللبنانية يحتفل بالأمير الكويتى

كان الدكتور مدحت فتفت المستشار الثقافى للسفارة اللبنانيـة بالقاهرة وعضو مجلس الجامعة العربية قد زار الكويت فلقى فيها كل ترحيب وإجلال وقد أقام للامير عبـد الله الجابر الصباح خلال زيارته لمصرحفلة عشاء فى داره حضرها جمع كبير منسفراء العربوأعضاء مجلس الجامعة والأستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف والدكتور فؤاد عمون المدير العـام لوزارة الخارجيـة اللبنانية وعدد من زعماء البلاد العربيـــة والمغرب العربى ومن بينهم سماحة الأستاذ الابراهيمى رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر

أمين الجامعة يكرم الأمير

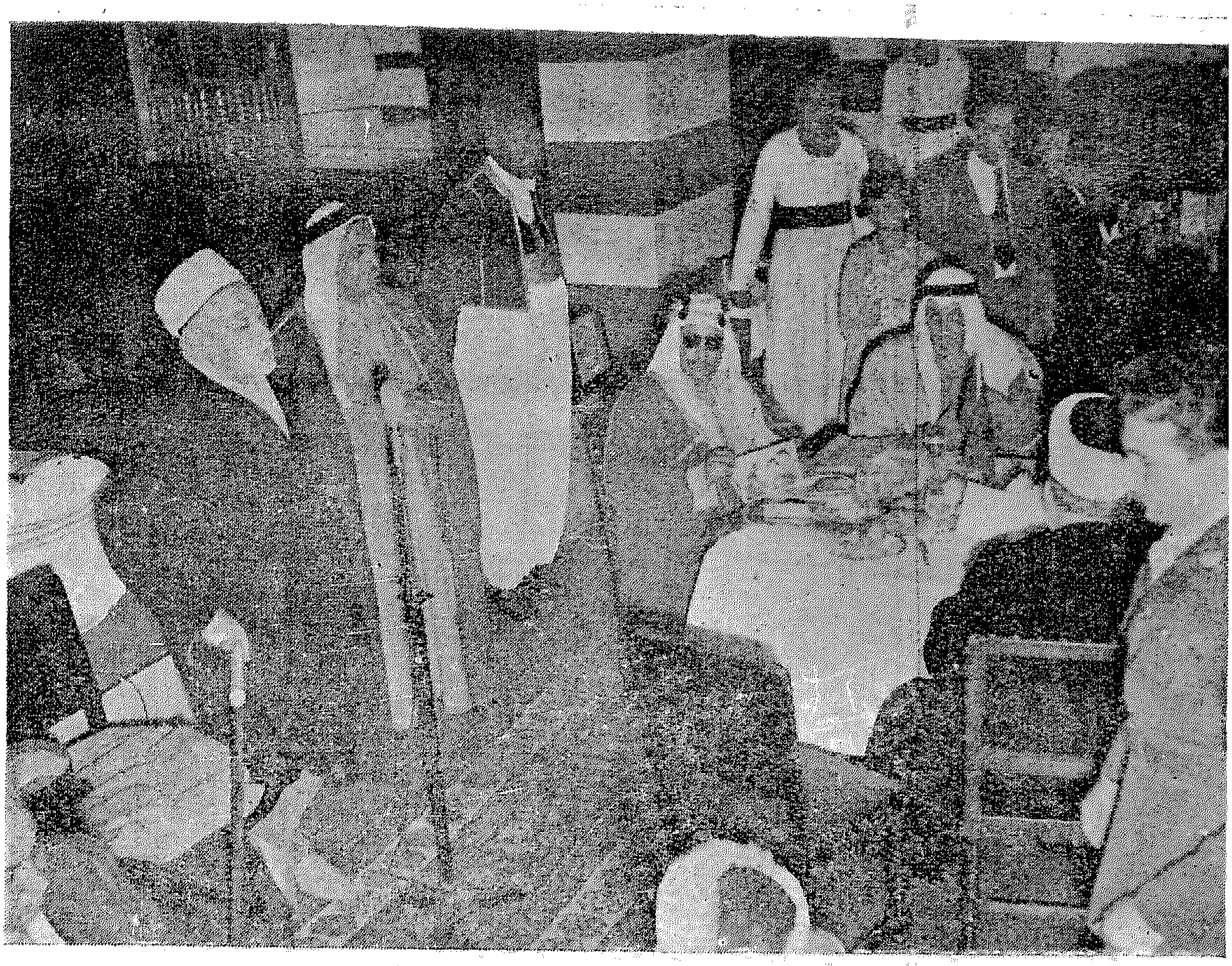
كما أقام الأستاذ عبد الخالق حسونه الأمين العام للجامعة العربية مأدبة للضيف الكريم كانت مجتمعا لرجال مصر والبلاد العربية ومحفلا لزعمائها وقادتها

نجيب مفخرة للأمة العربية بأسرها

عند ما علم الأمير عبد الله الجابر الصباح بموعد عودة الرئيس اللواء محمد نجيب وصحبـه من الرحلة الموفقة التى قاموا بها فى صعيد مصر أصر على الذهاب إلى المحطة لاستقباله وصرح لمندوب الاهرام الأستاذ سامى حكيم بقوله :

« إنى أعد الساعات التى ألقى فيهـا الرئيس اللواء محمد نجيب من أسعد وأمتع ساعات حياتى وسأذهب الآن إلى المحطة لاشترك فى استقباله ولأؤكد له إننى وقد انضممت إلى هيئـة التحرير أصبحت أحد رجاله وجنوده ، أن نجيبا ليس مفخرة مصر وحدها بل مفخرة الأمـة العربية بأسرها »

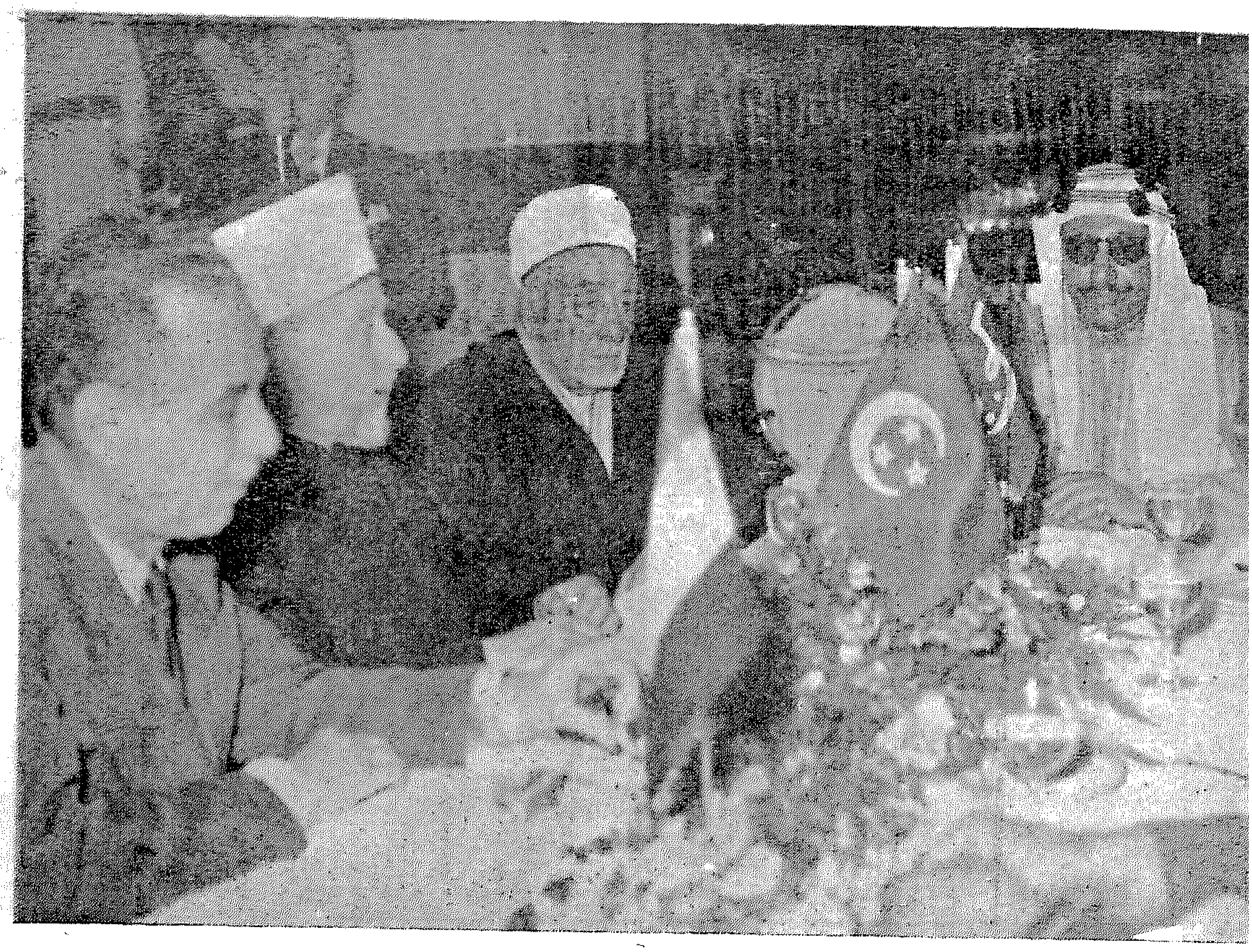
وقد تعانق الأمير والرئيس أربع مرات متتالية أثر وصوله فكان لقاء حاراً بين قائد مصر وضيف مصر ...



في الحفلة التي أقامتها بعثات الكويت تكريماً للأمير يرى سماحة الشيخ الابراهيمى وهو يلقى كلمته
وقد وقف الى يساره السيد عبد العزيز العلى وجلس الى اليسار الأمير السيد عبد الله الفضل سفير المملكة السعودية



البكباشى كمال عبد الحميد فسعادة سفير أفغانستان فسفير المملكة السعودية فسمو الأمير
فى الحفلة التى اقامتها بعثات الكويت تكريما للامير



سمو الأمير فسماحة الشيخ الابراهيمى فسماحة مفتى فلسطين فالسيد عبد الرحمن عزام في حفلة بعثات الكويت
وقد ظهر فى الخلف الأستاذ عبدالقادر النعماني مدير بيت الكويت أثناء إلقائه الكلمة



الدكتور عبد الوهاب عزام والدكتور منصور فهمى والدكتور سليمان حزين والدكتور داوش في حفلة بعثات الكويت



سمو الأمير يشارك فى تشييع جنازة الطالب الكويتي الذى توفى بالقاهرة



مع الطلبة العرب فى احتفاء الرئيس محمد نجيب بهم يرى سمو الأمير
وإلى يمينه الأستاذ الفضيل الورتلانى كما ظهر بينهما فى الصورة الفنان المطرب محمد فوزى



في الحفلة التي أقامتها جمعية الشبان المسلمين تكريماً لبعثات الكويت يرى سماحة مفتي فلسطين فالأستاذ عبد العزيز علي فالأستاذ عبدالمجيد مصطفى وفي يسار الصورة ظهر جانب من وجه الأستاذ محمد المبروي المشرف بعثات الكويت



جانب من حفلة الشبان ظهر إلى اليمين منه الأستاذ النعماني مدير بيت الكويت



فى الحفلة التى قامها الدكتور مدحت نتفت الذى يرى إلى يسار الأمير وبجانبه الاستاذ الورتلانى
وظهر فى الصورة السيد عبد العزيز العلى والاستاذ فؤاد عمون والدكتور بديع شريف وغيرهم



في الحفلة التي أقامتها الجامعة العربية تكريما للامير يرى سموه وإلى يمينه الرئيس السابق على ماهر فالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية



السيد محمد بدره والسيد الوزانى والشيخ الابراهيمى والأستاذ الورتلانى والأستاذ المكى الناصرى في حفلة الجامعة العربية



سماحة الشيخ الابراهيمى والسيد عبدالعزيز العلى والاستاذ الفضيل السيد الورتلانى وعلى المؤيد وزير اليمن المفوض وقد انهمك الاخيران فى حديث هام



في الحفلة التي اقامتها السفارة اللبنانية يرى سمو الامير والاستاذين فؤاد عمون ونديم دمشقيه وخلفهم اليوزباشي عادل طاهر



جانب آخر من حفلة المفوضية اللبنانية يرى فيه الدكتور محمود فوزي فالدكتور مدحت فتفت فالامير فالسيد فؤاد عمون



في الحفلة التي اقامها الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل سفير المملكة العربية السعودية تكريما للامير يرى سموه عن يمين الداعي وقد ظهر في الصورة السيد عبد العزيز العلي والاستاذ الورتلاني والبكباشي كمال عبد الحميد واليوزباشي عادل طاهر والسيد عبد الله الزين



الرئيس يداعب طفلة في حفلة السفارة السعودية وقد ظهر في الصورة الشيخ يس وزير الدولة السعودي ووقف خلف الرئيس سمو الامير

زيارة الأمير لمكتبة الأطفال

وأثر الزيارة في نفس الاستاذ كامل كيلاني

كان من بين الزيارات التي قام بها الأمير عبدالله الجابر الصباح في مصر زيارته لمكتبة الكيلاني للأطفال وندوة الكيلاني حيث أطلع على جهود الأديب الكبير الأستاذ كامل كيلاني في سبيل تنشئة النشىء وطبعه على الأسلوب العربي وكان من بين ما شاهد الأمير ترجمة باللغة الصينية لكتب الأستاذ كامل كيلاني فأبدى سروره وإعجابه بذلك كما أثنى على جهود الاستاذ كامل وأعماله الكبيرة في هذا السبيل .

وقد قال السيد عبد الله نوري أحد مرافقي الأمير أن أبناءه يحرصون دائما على مطالعة كتب الأستاذ كامل كيلاني وهم معجبون بها إيما إعجاب .

وفي مجلس مشرق ضم نخبة من رجال الفكر والقلم جرى حديث طلي عن زيارة الأمير الكويتي الجليل لمصر فكل حدث عنها بنوع من آثارها الجمة وقد اشترط في هذا التعليق الاديب الكبير الاستاذ كامل كيلاني فسأله الاستاذ الفضيل الورتلاني عن أثر زيارة الأمير لمكتبة الاطفال تلك الدار التي تجمع نيفا ومائة وخمسين من مؤلفات الاستاذ ... فأجاب حضرته بما يلي

تسألني أي أثر تركته في نفسي زيارة الامير الجليل لدار مكتبة الاطفال . ولعلك سمعت جواب سؤالك فيما قاله الامير ، حين أسعدني بتلك المفاجأة السارة في صفة من أعلام الفكر العربي

لعلك تذكر ما قصصته على الأمير المصلح الجليل من حوار الفيلسوف وتلاميذه ، حين ابتدرهم بسؤاله :

« ما الذي ينغص عليكم الحياة ؟

فقال أحدهم : « المرض »

وقال الثاني : « الرياء » .

وقال الثالث : « الفقر » .

وتبارى الطلاب بذكر الاسباب . ثم قام طالب ذكي ، فلخص منغصات الحياة في جملة واحدة قال : « إنما ينغص علينا الحياة أننا نجد إلى جانب كل وردة شوكا » .

فابتسم الاستاذ الفيلسوف وقال لطلابه : « بل احمدوا الله على أن خلق إلى جانب كل شوك وردة » .



فى حفلة المفوضية اللبنانية التقى سمو الامير بدولة السيد جميل مردم فراحا يتحدثان حديثاً أخوياً



سمو الامير والاستاذ فؤاد أباظه وأحد رجالات العرب فالسيد جواد بن ذكرى مستشار السفارة السعودية

«غابة الكويت» بدلا من «كوم أوشيم»

عند زيارة الأمير عبد الله الجابر الصباح للرئيس اللواء محمد نجيب أبدى سموه الرئيس ملاحظة حول إسم «كوم أوشيم» حيث أنه عبرى فدهش الرئيس من ذلك وارتاح الملك الملاحظة الكريمة واقترح أن تسمى بغابة «الصباح» نسبة إلى آل الصباح ولكن الأستاذ الفضيل الورثلاني ذكر للرئيس نيابة عن الأمير أن أمراء الكويت يفضلون أن ينسب كل عمل فاضل يقومون به إلى بلادهم تواضعا منهم ونكرانا للذات وحرصا على رفعة الوطن الذى يعملون من أجله ولذا فانهم كثيراً ما يفضلون نسبة المشروعات العظيمة التى يقومون بها إلى ناحية عامة .

فاقترح الرئيس اقتراحا موفقا وهو تسمية الغابة باسم « غابة الكويت » بدلا من كوم أوشيم تكريما للزيارة الكريمة وإبقاء على نمو الصلات بين مصر والكويت فأبدى الأمير الكريم ارتياحه لهذه التسمية وشكره نيابة عن أمراء الكويت وشعبها على هذا التقدير الكريم ،

وقد اتخذت الاجراءات اللازمة لتغيير ذلك الاسم فوراً فى خرائط المساحة .

وبهذه المناسبة فان سمو الأمير الكريم خلال حديثه معى قبيل سفره قال لى عن «غابة الكويت» والصلات بين مصر وبلاده ما يلى :

غابة الكويت فى مصر

وبمناسبة زيارة سماحة الأستاذ الشيخ محمد البشير الابراهيمى رئيس جمعية العلماء الجزائريين لغابة الكويت وغرسه مع تلاميذ بعثة جمعية العلماء الأشجار بها طلبت من سماحته أن يكتب للقراء عن أثر ذلك فى نفسه فأجاب بما يلى :

كانت زيارة الكويت أمنيـــة عزيزة من أمانى النفس منذ أربعين عاما قاصية يوم زارنى — وأنا بالمدينة المنورة — صديقاى المرحومان الشيخ أحمد أمين الشنقيطى نزيل الكويت وأحد بناة نهضتها التعليمية ، والشيخ عبد العزيز الرشيد أحد واضعى أسس الصحافة العربية بها فلقد مكثنا شهراً لا نكاد نفترق إلا للنوم . وكنا — للألفة التى انعقدت بيننا — نتجاذب أطراف الأحاديث من مسابقات فى حفظ الشعر الجاهلى بينى وبين الشيخ الشنقيطى إلى مطارحات فى الأدب والنوادر نشترك فيها جميعا الى مذاكرات فى تاريخ الجزيرة العربية وخصائص مدنها وأقاليمها ، وكان الصديقان رحمهما الله يفيضان على من الحديث عن الكويت وخلال أهلها وتمسكهم بآداب الفطرة وفضائل الإسلام ومكارم العرب ماحبب الى زيارتها وشوقنى الى رؤيتها ، ولكن الحرب العالمية الأولى أبطلت التدبير وقطعت التفكير .

ثم كانت زيارة الكويت جزءاً ذاتيا من رحلتي الى الأقطار الاسلامية والعربية التي بدأتها في العام الماضي وفصلا ثابتا من برنامجها ، وكان ترتيبها في ذهني وفي مذكراتي بعد باكستان والشرق الأقصى وبعد البحرين ، وقبل ايران والعراق وبقية أجزاء الجزيرة ، وبلغ الخبر الى سمو أميرها المعظم فرحب وسهل . وتسامع رجالها العرب الأكارم فزارني واحد منهم وهو الأخ الشيخ عبد العزيز العلي المطوع الى كراتشي يزجي التكرمة ويسلف الاحتفاء ويعرض المرافقة في السفر ولكن أزمة الطيران التي فاجأت وشوشت نظام المواصلات ، شوشت برنامج رحلتي أيضا ، فلم أجد منفذاً إلا الى العراق ، ولم تسمح العراق بعد أن وطئت أرضها أن أفارقها إلا بعد أن تأخذ حظها مستوفى مني ورافق موسم الحج فدفعتني العراق الى الحجاز ، وجاء موسم التعليم فأسلمتني الحجاز الى مصر لأرتب مايجب للبعثات الجزائرية التي بعثها جمعية العلماء الجزائريين الى الشرق ، وأعاد التاريخ نفسه ، فكما زادتني المقادير بتدبيرها الغيبي عن زيارة الكويت منذ أربعين سنة — زادتني بنوع آخر من تصاريفها عن زيارة الكويت في هذه السنة .

النية لم تزل معقودة ، والعزيمة على زيارة الكويت لم تزل مستحكمة ، والبواعث لم تزل تتزايد ، فقد قررت رياسة المعارف بالكويت قبول عشرات من تلامذة جمعية العلماء الجزائريين في مدارسها الثانوية ، على أن تكون أولى الدفعات في هذه السنة من خمسة عشر تلميذاً ، ووصلني خطاب رسمي بذلك الى مصر ، وكان هـــذا الصنيع احياء لمأثرة من مآثر العرب ، وهي اكرام الضيف قبل انزال رحله ؛ وبينما أنا أفكر في نوع من أنواع الشكر يكافىء هذه المأثرة ، وليس ذاك الا تحقيق هذه الزيارة لتكون هي الشكر العملي على هذا الصنيع ، اذا بالأمير المعظم عبد الله الجابر رئيس المعارف وباني تلك المأثرة يزور مصر وتجمعنا به المجامع ، فرأينا من أخلاقه وأعماله ومن رسائل الأمراء والعلماء التي سبقت زيارته الينا وكلها شوق واستحثاث — ما جعل زيارتنا للكويت فرضا مضيقا لا نافلة موسعة في شرعة الأدب ، زيادة على مايقتضـــيه منزاعا الحقيقي . وهي أنها رحلة استطلاع ودراسة وربط بين جزر العروبة والاسلام ، واتصـــال بأهل الرأي وقادته لتوحيد الكلمة المتفرقة وجمع الشمل الشقيق ، وتلك هي رسالة جمعية العلماء التي أنا مكلف بأدائها .

ومن غرائب الاتفاق — وهو الموجب لهذه الكلمة — أنني كنت قبل وصول الأمير الزائر الى القاهرة أزمعت الخروج بتلامذة بعثة جمعية العلماء الجزائريين الى « غابة كوم أوشيم » ليشاركوا إخوانهم المصريين في مشروع غرس الشجرة ، دعينا يوما للخروج ، وفيما بين العزم والتنفيذ تغير إسم الغابة من « كوم اوشيم » إلى « غابة الكويت » تخليداً لذكرى زيارة الأمير الكويتي لها ، وهو نوع سام من التكريم تلطفت حكومة الثورة بتقديمه إلى الأمير الضيف ، ويزداد لطفه وسموه يتجلى المغازي التي يرمي اليها وأبعدها اعتبار أوطان العروبة وطنا واحداً

وخرجت بالبعثة الجزائرية ومعنا جماعة من المشايخ الجزائريين الأزهريين ، وغرسنا الشجيرات مع أبنائنا الطلبة فى سرور واغتباط — كما يبدو فى الصور المنشورة مع هذه الكلمة — وقلت لأبنائى الطلبة : قد جمعتم الحسنيين الدرس والغرس ، فأنتم تدرسون فى مصر وتغرسون لمصر وكأن إسم الغابة الجديد إنما وضع من أجلكم ، وكأنكم لا تغرسون شجيرات وإنما تغرسون التحية والشكر للكويت التى ستستقبل عشرات من زملائكم وإخوانكم فى السنة الآتية وما بعدها .

وهكذا أصبحت زيارتى لغابة الكويت جزءاً من زيارتى للكويت بعد أن كانت زيارتى للكويت جزءاً من رحلتى العامة .

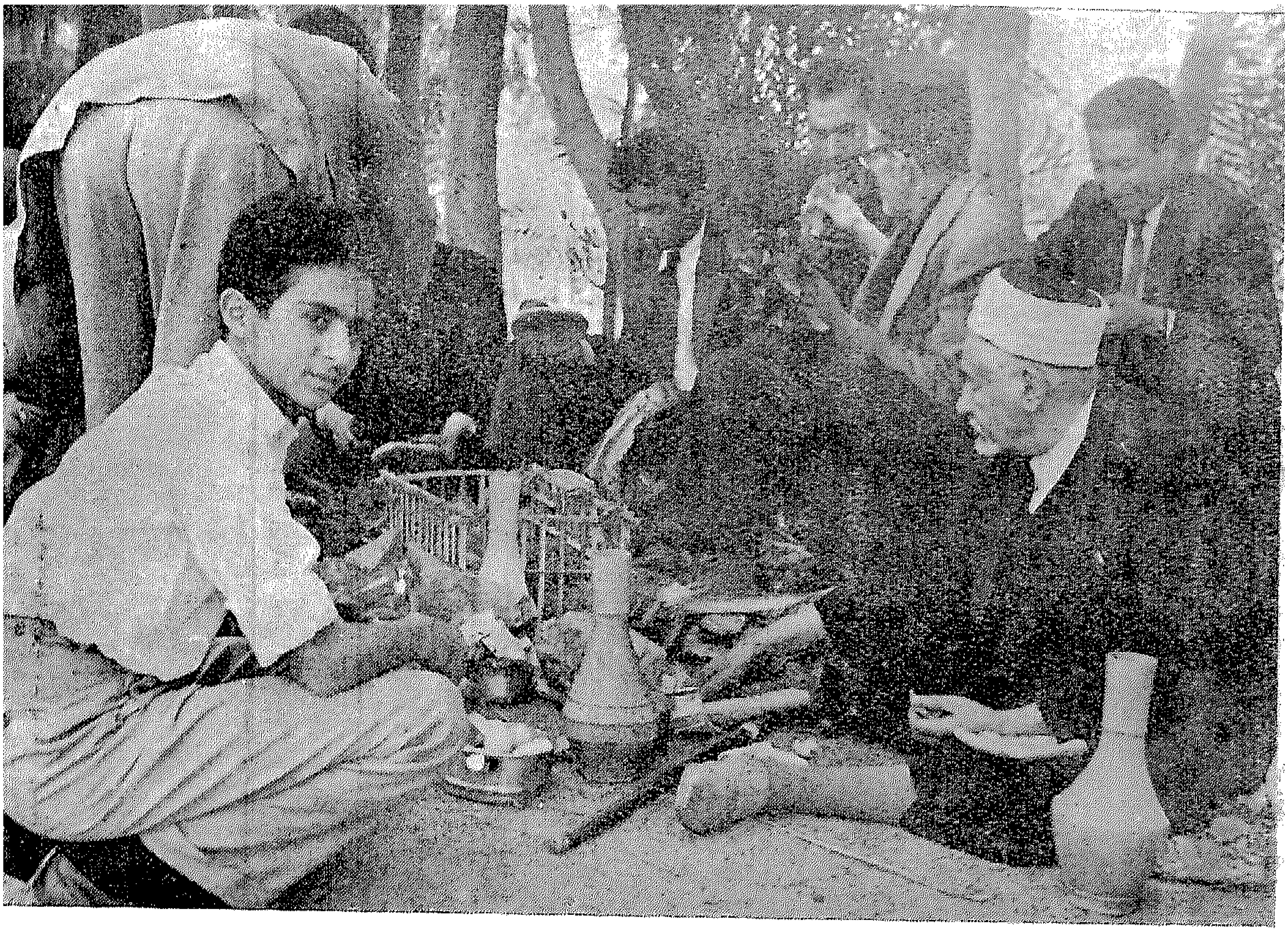
ليت الصديقين العزيزين الشنقيطى والرشيد عاشا حتى يريا المذخور للكويت من حظوظ السعادة قد تحقق وحتى يريا كيف شكرت النعمة بالعمل ، وكيف خطت فى سنوات الى ما لم يخطه غيرها فى عشرات السنين ، وكيف جعلت نشر العلم وتعميمه فاتحة أعمالها ، أو ليتهما يعلمان من وراء الغيب — وبيننا وبينهما حجاب لا مطمع فى خرقه — إن ما كان يعملان له ويهيمان فيه من ترقية الكويت قد خلفها عليه رجال جمعوا مع القدرة الاصرار والعزيمة والاخلاص ومسايرة الزمن ومسابقة أهليه .



سماحة الشيخ الابراهيمى يقوم بغرس الشجرة يشاركه طلبة البعثة وبعض الأساتذة والوطنيين الجزائريين



وهذه صورة أخرى لسماحة الشيخ الابراهيمى عند غرس أشجار الجزائر بغابة الكويت
يحيط به طلبة البعثة والى يمينه نجله الأستاذ محمد الابراهيمى



في جلسة أبوية كريمة شارك سماحة الشيخ الابراهيمي أبناءه طلاب البعثة الجزائريه طعامهم بغابة الكويت



سيارة الامنيبوس التي نقلت البعثة وقد اصطف أمامها الطلبة وسماحة الشيخ الابراهيمي



الطلبة الجزائريون يتناولون الغداء بعد أن غرسوا أشجارهم فى غابة الكويت



جمعت هذه الصورة فضيلة الاستاذ الباقورى والسيد عبد الرحمن عزام والسيد يوسف يس والسيد أمين الحسينى
فى حفلة المفوضية اللبنانية التى أقيمت لتكريم الامير الكويتى



السيد عبد العزيز العلى فالاستاذ الفضيل الورتلانى فالاستاذ المكى الناصرى فى الحفلة التى أقامتها الجامعة العربية تكريماً للامير

و لعلك رأيت فى هذا الحوار القصير صدى ماتركه الامير الجليل فى نفوس رجال الفكر من حميد الاثر ، فقد رأوا فيه وردة طيبة العطر ينسيهم عبيرها مالقوا فى طريقهم من أشواك .

كان أول ما حدثتنى به عن الامير أنه يفعل ما يقول .

فقلت لك : هذا أولاً شرائط الإسلام ، وقد ندد الكتاب الكريم بمن يقولون مالا يفعلون وذكرت لك قول الشاعر فى مدح أمير جليل :

وأراك تفعل ما تقول ، وبعضهم مذق اللسان يقول مالا يفعل

بقى أن أوجز لك ما يزدحم فى صدرى من معان تتوائب ، فلا أدرى أيها أعجل وأيها أدع ! أنت تعلم مافقدناه من كنوز الاسلاف . ما أحرق منها وما أغرق ، وما انتهب وما اضاعته الاجيال الطويلة التى ساد فيها الجهل وتحكم الغباء .

أنت تعلم يا أخى أن ما بقى من تراثنا الثقافى لايعدو أن يكون فتات المائدة .

فكيف تقول وأنت تعلم أن هذه القلة الضئيلة من تراثنا الثقافى لم يطبع منها إلا القليل . وأن الأعوام تمر تلو الأعوام ، ونحن متقاعسون عن طبعها ، وأن أقصى جهدنا فى ذلك هو أن نسابق السلحفاة فى سيرها . لعلك لم تنس صيحة المتنبى :

أما فى هذه الدنيا كريم تزول به عن القلب الهموم

لقد استجاب الله المصلحين ، حين أسعدهم بلقاء هذا الكريم الذى لن ينسى له التاريخ ماوفقه الله من صالح الأعمال حين أرسى الحجر الأول فى بناء تراثنا الثقافى الخالد قبيل عودته من مصر العارفة بجميله .

وستبقى لجنة لسان العرب التى شرفها الأمير برياسته ، وأمدها بماله وأكرمها برعايته ناطقة بما أسداه للثقافة من فضل .

وسيبقى له أجرها وأجر من أفاد منها إن شاء الله .

غـــابة الـكويت

هذا وقد نشر بجريدة الاهرام الغراء الكلمة التالية بهذه المناسبة بإمضاء « صاروخ » نوردها لأهميتها وعلاقتها بالموضوع :

أعلن أمس تعديل اسم « كوم أوشيم » باسم « غابة الكويت » تكريما وتخليداً لزيارة سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح لأرض مصر لأول مرة . . وإنه لمن حسن الطالع أن يقترن اجتماع الجامعة العربية فى عهدها المشرق بهذا المظهر الجميل من تقارب العرب وتكامل عددهم وإن كان ذلك أيضا بالصورة التى لا تشبع وتقنع الغيورين على عروبتهم . . ولقد كانت مجاملة كريمة من الرئيس محمد نجيب أن يحقق للكويت فى أرض مصر بل وفى منطقة غابة التحرير بالذات ما لم يستطع الكويت أن تحققه لنفسها فى أرضها الرملية بزراعة الأشجار وخلق منطقة خضراء ناضرة وسيكون ذلك عندنا بين ربوع صحراء الفيوم ... فقد عرفنا الكويت منطقة غنية برجالها وخلقها وبترولها ولؤلؤها .. وبنشاطها التجارى مع الشرق والغرب ولم نعرف عنها من قبل أنها مارست الزراعة أو تعاملت مع تراب الأرض إلا بما يخرج لها من جوف الأرض البترول ومشتقاته وأنها لصورة رمزية جميلة أن تقوم مصر برعاية هذه المنطقة الخضراء قرب القاهرة والتى أضحت كعبة الأحرار الذين يسعون إليها من كل أنحاء البلاد بغرض التعمير وتخليد معانى التحرير بكوم أوشيم والتى أصبح اسمها « غابة الكويت » ستكون ذات أثر كبير عميق لا فى نفوس أهل الكويت وحدهم بل وفى نفوس المصريين جميعا فى نفوس كل العرب وكل من يعمل من أجل توحيد القلوب وتكتل الشعوب وصفاء النفوس ورضاء الجميع فى ظل ظليل من التعاون والاتحاد والنظام وانكار الذات والعمل لوجه الله والعروبة

نمـو . . . الخـلود

وانى على يقين أن سمو الضيف العظيم سيذكر مصر وأهلها دائما وسيذكر أن له فى مصر منطقة باسم بلاده العزيزة وان أهل مصر هم الذين سيرعون هذه المنطقة العزيزة الغالية بكل ما يستطيعون من جهد وعناية وانهم عاملون دائما من أجل حياتها وانمائها حتى تكون أملا حيا ناميا ولأشقائنا أبناء الكويت ولأبنائنا الأحرار الذين ضربوا المثل الحى فى تقدير العاملين وتقديس معانى الحياة الكريمة والثورة على كل فساد ..

نريد أن نقتبس من هذا الرمز الجميل معانى أجمل منه تدور بين الدول العربية فنرى فى بغداد مزارع الهرم وفى المقطم مزارع الفرات وفى دمشق مزارع نجد وفى الحجاز مزارع لبنان وهكذا نرى صور الحياة والبركات تعم وتفيض لتغمر أصقاع الشرق العربى ونحيا عليها وبها كل الأمانى القومية التى ما زلنا نتطلع اليها ونسعى لتحقيقها ونعمل من أجلها فان أمامنا أشواطا بعيداً طويلة علينا أن نجتازها فى سلام وراحة غير عابئين بما يلقى فى طريقنا من مواقع أو حواجز فلقد آن الأوان لنمضى قدما متوكلين على الله وحده فهو خير نصير ومعتمدين على أنفسنا وعلى معونة أشقائنا فنحن لهم وهم لنا والله معنا



في ندوة الاستاذ كامل كيلاني يرى سمو الامير فالاستاذ كيلانى فالسيد احمد حلمى رئيس حكومة عموم فلسطين فالدكتور منصور فهمي
فالاستاذ الورتلانى فالسيد عبد العزيز العلى فؤلف الكتاب وإلى يسار سموه سماحة العلامة الشيخ البشير الابراهيمى فالاستاذ الشرباصي



سمو الامير يصافح الاستاذ كامل كيلانى عند زيارته لمكتبة الاطفال وقد ظهر في الصورة السيد احمد حلمى
والدكتور منصور فهمى والاستاذ الورتلانى والسيد عبد العزيز العلى وسماحة الشيخ الابراهيمى وفضيلة الشيخ الشرباصى



سمو الامير عند خروجه من مكتبة الكيلانى يصافح السيد احمد أحد أعيان الجزائر وبينهما الاستاذ الفضيل الورتلانى وفى أقصى اليسار السيد عبد الله نورى كما ظهر في الصورة الاستاذ كامل كيلانى وسماحة الشيخ الابراهيمي والاستاذ الشرباصى وإلى يمينه مؤلف الكتاب

زيارة الأمير لشركة مصر للهندسة والسيارات

محمد سالم سالم سابقاً

من بين الزيارات التى قام بها الأمير الكويتى فى مصر زيارته لشركة مصر للهندسة والسيارات « محمد سالم سالم سابقاً » تلك الشركة المصرية الصميمة التى أسس قواعدها الأولى رجل عرف باخلاصه ووطنيته وتقواه وعصاميته ذاك الرجل هو الحاج محمد سالم سالم

وقد قام هذا الرجل فى الميدان الاقتصادى المصرى بل العربى الاسلامى بمجهودات سيذكرها له التاريخ عند حديثه عن الرجال الذين قاموا بنصيب وافر فى بناء صرح الاقتصاد القومى

أكبر ورشة فى الشرق الأوسط

ولدى هذه الشركة الوطنية أكبر « ورشة » ميكانيكية فى الشرق الأوسط بأجمعه تكلف انشاؤها ثلاثة أرباع المليون من الجنيهات المصرية وهى مجهزة بأحدث الآلات الضخمة ويديرها نخبة من المهندسين الأكفاء ويعمل بها عمال مهرة مدربون على القيام بكافة الأعمال الميكانيكية الضخمة من بناء الصنادل البحرية والبواخر النيلية وعربات السكك الحديدية وهياكل السيارات وتجديد اطارات الكاوتشوك والآلات الزراعية المختلفة كماكينات الدراس والحصاد والحواريث وطلمبات الرى والماكينات الصناعية كالمخارط وماكينات صباغة الأقمشة وغيرها

فى الميدان الانشائى

ولها فى الميدان الانشائى جهود تذكر فتشكر حيث أنها ساهمت وتساهم بجهود كبيرة فى بناء مصر الحديثة من اقامة المؤسسات الصناعية والمحطات الكهربائية والمائية على اختلاف أنواعها سواء للمصالح الحكومية أو الأهالى ولا يقتصر نشاطها فى ذلك على داخل مصر بل وفى خارج مصر أيضاً وقد تعرضت هذه الشركة الوطنية فى بعض العهود البائدة لنوع من الاضطهاد ولكنها ظلت صامدة تؤدى رسالتها الوطنية فى صمت ودأب معهودين فى رجالها وعلى رأسهم العصامى الحاج محمد سالم سالم

نشاط تجارى عالمى

وإلى جانب ذلك فان للشركة نشاطاً تجاريا حيث تقوم باستيراد الآلات الميكانيكية وطلمبات الرى والآلات الثقيلة والخفيفة للمصانع وغيرها وقطع غيار السيارات وكل ما يتعلق بوسائل النقل البرى والبحرى والورش الصناعية وما يلزم المهندسين والمقاولين والمزارعين من آلات كما أنها تمثل كبريات « الفبارك » والبيوت الصناعية فى أمريكا وأوربا وانجلترا

إعجاب الأمير

وقد سر الأمير الكويتى وصحبه سروراً كبيراً بالاطلاع على نشاط هذه المؤسسة العظيمة واستمع إلى شرح الاقتصادى الوطنى الحاج محمد سالم ورجال الشركة كما اجتمع بعمالها وأبدى إعجابه بجهودهم وأدى الصلاة معهم وقد كتب عن اعجابه فى دفتر الزيارات

مجلس إدارة الشركة :

هذا ويتألف مجلس إدارة الشركة من الأستاذ أحمد عبود عضواً منتدباً والحاج محمد سالم سالم مديراً عاماً والأساتذة عبد المنعم ابراهيم ومحمد الشافعى اللبان وأحمد الديوانى وحسن نجيب وعبد اللطيف محمد ودرويش محمد فؤاد درويش ويحى حسين شاكر ومحمود محمد حسين والحاج أبو الوفا دنقل أما سكرتيرها العام فهو الأستاذ جمال عثمان .

تأسيس الشركة :

وقد تأسست هذه الشركة عام ١٩٤٤ وتؤدى عملها منذ ذلك اليوم مع أخواتها من الشركات التى أنشأها الحاج محمد سالم سالم كشركتى أتوبيس الشرقية والدقهلية وأتوبيس الصعيد وغيرهما .

تكريم الأمير :

هذا وقد أقام الحاج محمد سالم سالم مأدبة غداء بداره تكريماً لسمو الأمير دعى إليها كبار رجالات مصر والعروبة والاسلام من أصدقاء الداعى والمقدرين المعجبين بالمدعو الكريم ومن بينهم فضيلة الأستاذ حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان وسماحة الشيخ البشير الابراهيمى وفضيلة الشيخ دراز والاستاذ زهير جرانة والأستاذ عبد العزيز على وزير الشئون البلدية السابق وغيرهم

الشعصدى :

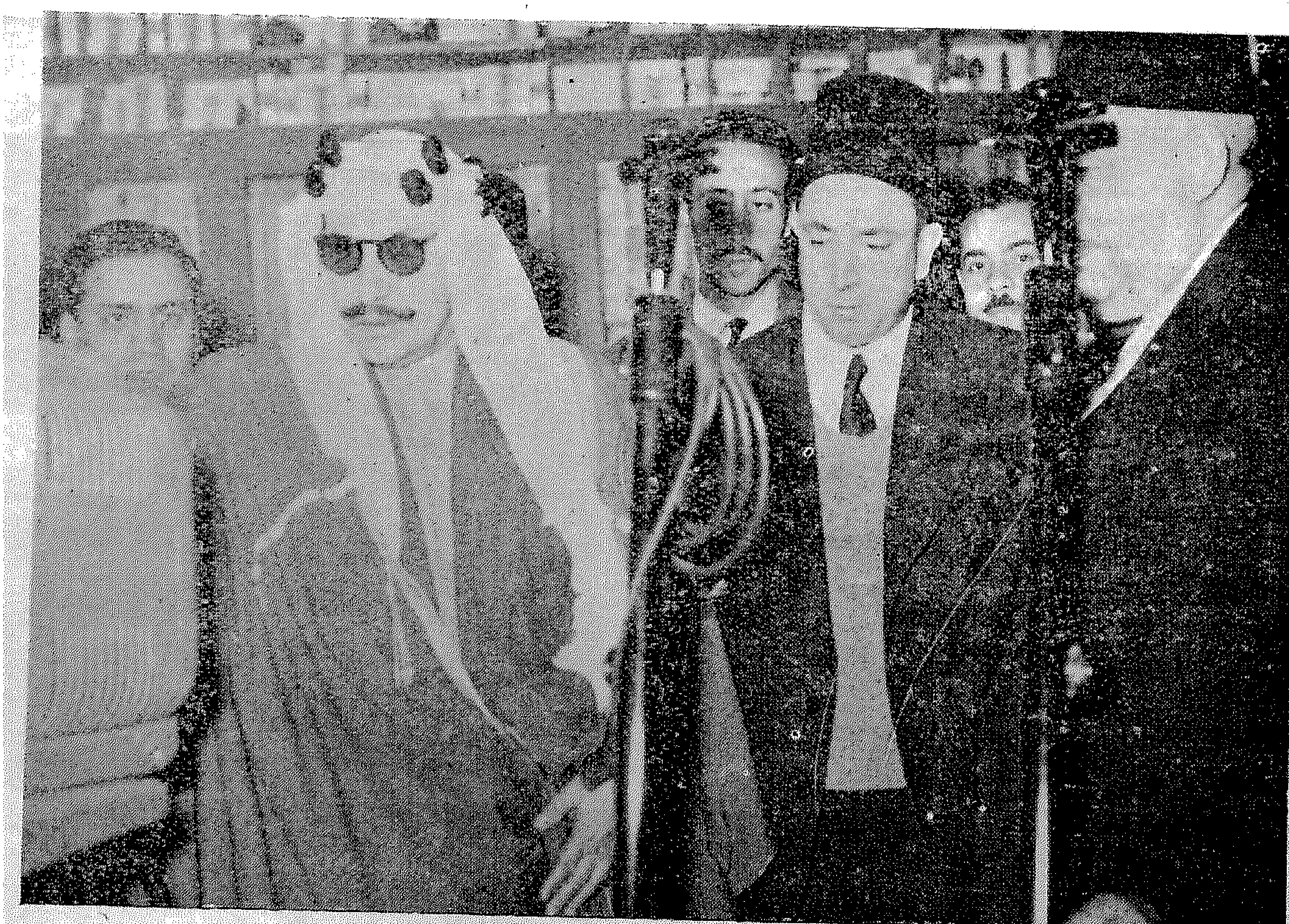
هذا وقد قدم الأستاذ الفضيل الورتلانى الأستاذ الشاعر عبد المنعم ابراهيم المحامى ليلقى قصيدة عصماء من شعره الرقيق فذكر أثناء تقديمه أن الأستاذ عبد المنعم ابراهيم فوق أنه أديب وشاعر كبير فهو مالى واقتصادى كبير أيضاً فهو المدير المالى لشركات محمد سالم وقد عاق سماحة الأستاذ الشيخ البشير الابراهيمى على ذلك أثناء القائه كلمته فلقب الأستاذ عبد المنعم ابراهيم بـ « الشعصدى » وفسر ذلك بأنه نحت كلمتى شاعر واقتصادى اللتين اجتمعتا فى الأستاذ عبد المنعم فكون منهما كلمة واحدة .

وقد قوبلت هذه اللفتة بالاعجاب والاستحسان أما القصيدة الجامعة التى ألقاها الأستاذ عبد المنعم إبراهيم فمن سوء الحظ أننا لم يتيسر لنا الحصول عليها حتى نضعها فى مكانها من هذا الكتاب .. ولكن شاء كرم الأستاذ عبد المنعم أن يعوضنا عنها بكلمة وجزة جامعة عن أثر زيارة الأمير ولقائه ننشر هنا فيما يلى :

« لقد سعدت بلقاء الأمير فكان للقائه أثر كبير فى نفسى لما تحلى به من صفات العروبة والخلق الكريم ، أما عن القصيدة التى ألقيتها بين يديه عند تشريفه بزيارة شركة مصر للهندسة والسيارات ومنزل الحاج محمد سالم سالم فما هى إلا تعبير عما أحسه ويكنه قلبى للكويت وأميرها من حب وإجلال والله أسأل أن يزيد من تعاون العرب وتكاتفهم »



سمو الأمير فالحاج محمد سالم فالأستاذ الفضيل فالسيدعبد العزيز العلى



الحاج محمد سالم والأستاذ الفضيل الورتلانى وسمو الأمير أثناء زيارته للورشة السكية بالشركة



سمو الأمير فهد وقف على سلم إحدى العربات التي تنشؤها الشركة وحوله رجال الشركة والمدعوون



الأستاذ الفضيل فسمو الأمير ففضيلة المرشد العام للاخوان وخلفهم الحاج محمد سالم عند جولتهم بورشة الشركه



الأستاذ عبد المجيد مصطفى فالسيد عبد الله الزين فالحاج محمد سالم فالأستاذ الفضيل فسمو الأمير والبكباشي كمال عبد الحميد في أحد أقسام الشركة



في منزل الحاج محمد سالم : الأستاذ زهير جرانة والحاج أبو الوفا دنقل والأستاذ عبد العزيز علي والسيد عبد الله نوري فسمو الأمير فالأستاذ الفضيل والسيد عبد الله الزين واليوزباشي عادل طاهر فسماحة الشيخ البشير الابراهيمي وأمامهم نجل الأستاذ عبد الحكيم عابدين الذي أذن للصلاة



سمو الأمير بين حضرات المدعووين إلى مأدبة الغداء التى أقامها الحاج محمد سالم بمنزله وقد ظهر فى الصف قبل لأخير الأستاذ عبد المنعم ابراهيم الى جانب الشيخ أبو الوفا دنقل



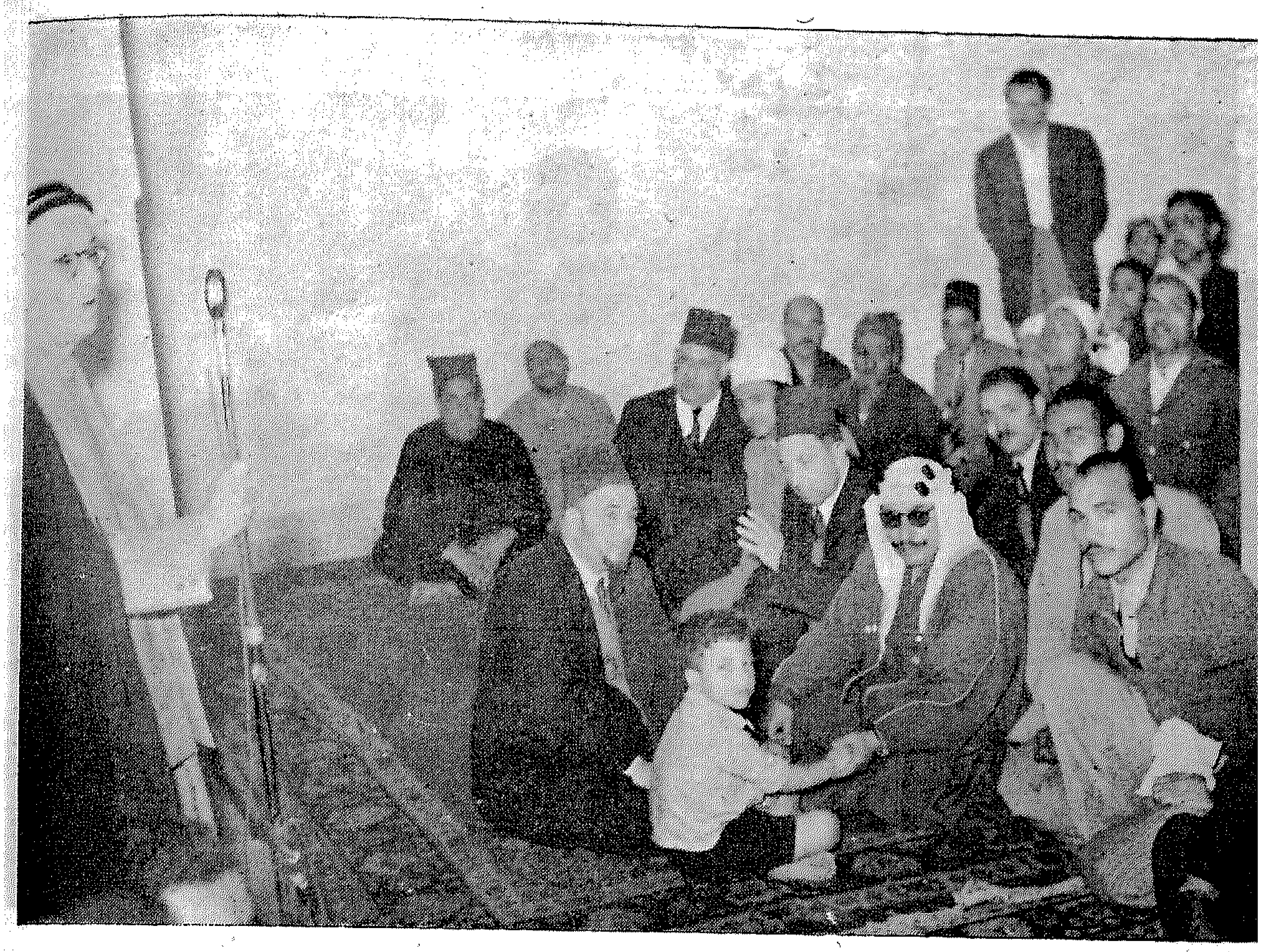
سمو الأمير يستمع لشرح أحد العمال عن إحدى الماكينات ووقف خلفه الأستاذ الفضيل الورتلانى



سمو الأمير يسجل كلمته فى دفتر زيارات الشركة وقد وقف إلى يمينه الحاج ابو الوفا دنقل والحاج محمد سالم
وجلس الى اليسار فضيلة المرشد العام



سمو الأمير يستمع إلى شرح أحد المهندسين وإلى يمينه البكباشى كمال عبد الحميد فالأستاذ جمال عثمان سكرتير
شركة مصر للهندسه والسيارات



سمو الأمير بعد تأدية فريضة الصلاة بمسجد الشركة والى يمينه الأستاذ الفضيل الورتلانى وأمامه الأستاذ عبد الحكيم عابدين كما ظهر فى الصورة السيد عبد الله نورى وهو يلقى كلمة شكر نيابة عن الأمير



سمو الأمير والى يمينه الأستاذ الفضيل الورتلانى فالحاج أبو الوفا دنقل والى يساره الحاج محمد سالم وخلفهم المدعوون ورجال الشركه عند تجولهم بمصانعها

نياشين مصرية للامير الكويتى وحاشيته

أربعة كؤوس فضية يقدمها الأمير هدية إلى القوات المسلحة لتشجيع محو الأمية وضرب النار

الرئيس محمد نجيب يقول مصر على استعداد لتقديم خدمات أكثر إلى الكويت

أقام الرئيس اللواء محمد نجيب بنادى ضباط الجيش حفلة شاى كبيرة تكريماً للأمير عبدالله الجابر الصباح ، حضرها الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربيه والأمين العام للجامعة العربية ومساعده وأعضاء اللجنة السياسية وعدد كبير من ضباط الجيش .

نياشين مصرية وهدايا كويتية

وقد تعانق الرئيس اللواء والأمير عناقا حاراً حينما تقابلا فى القاعة الكبرى حيث قدم اليه الرئيس اللواء الوشاح الأكبر من نيشان إسماعيل .

وقدم نيشان النيل من الطبقة الثالثة للشيخ عبد العزيز العلى .

ونيشان النيل من الطبقة الرابعة للشيخ عبد الله محمد النورى .

ونيشان النيل من الطبقة الخامسة للشيخ عبد الله عبد العزيز الزبن .

ونوط الجدارة الفضى للشيخ عبد السلام ابراهيم العدسانى .

وعلى أثر ذلك قدم الأمير إلى الرئيس كأسين من الفضة الخالصة لتشجيع محو الأمية فى القوات المسلحة ، وكأسين آخرين من الفضة الخالصة أيضاً للتشجيع على ضرب النار .

وتقبل الرئيس اللواء هذه الهدية شاكراً ثم سلم الكؤوس الأربعة إلى اللواء محمد إبراهيم رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة .

شكر وتبرع

وألقى الأمير الكويتى كلمة أعرب فيها عن خالص شكره وعظيم امتنانه للحفاوة البالغة التى لقيها من الرئيس اللواء البطل العظيم ومن الشعب المصرى الكريم ، ثم قال : إن الشعب الكويتى وعلى رأسه أمير الكويت مع الشعب المصرى قلباً وقالباً .

وأعلن بعد ذلك تبرعه بمبلغ ألف جنيه من ماله الخاص لجمعية المحاربين القدماء .

كلمة الرئيس محمد نجيب

ورد عليه الرئيس اللواء بكلمة قال فيها : « إن شعورنا جميعاً واحـــد ، وهو شعور السعادة بحضوركم أنتم وزملاؤكم ، ونحن نرحب بقدومكم إلينا دائماً ، ففي مثل هذه الزيارة الكريمة توكيد لأواصر المحبه والصداقة بيننا ، خصوصاً في الوقت الحاضر , وكل من يعمل ذلك إنما يعمل لتقويه الرابطة العربية الكريمة والرابطة الإسلامية .

ومضى فقال : « لقد كنا نتمنى أن يمتد أجل زيارتكم لمصر لنقوم بالواجب نحوكم ونحو الكويت البلد الشقيق ، ونسأل الله أن يجعل لهذه الزيارة فاتحة عهد جديد بين مصر وبين البلاد العربية ونشكر سمو الأمير وصحبه على هذه الهدايا التى تشجع على محو الأمية وعلى ضرب النار .

تعقيب ورد

وعقب الأمير الكويتى على كلمة الرئيس اللواء بقوله : أود فى هذه الفرصة أن أنوه بما لمصر من فضل كبير على الكويت فإن أول بذور العلم فى بلادنا بذرت بأيد مصرية ، وعندنا معلمون مصريون ومعلمات مصريات ، وقد تمكنا بفضلهم جميعاً من فتح مدرسة فى بومباى لتعليم اللغة العربية وسيشجعنا فضلهم هـــذا على فتح مدرسة مماثلة فى الباكستان بإذن الله .

ورد عليه الرئيس اللواء بقوله : « إن مصر تؤدى بذلك واجباً نحو بلد عربى شقيق وأنها على أتم استعداد لتقديم خدمات أكبر » .

أشرطة سينمائية

وبعد تناول الشاى والحـــلوى والمرطبات فى جو مشبع بالمودة والأخوة عرضت أشرطة سينمائية عن استقبال الأمير الكويتى فى مطار ألماظة حيث كان الرئيس اللواء والبكباشى جمال عبد الناصر فى استقباله وعن بعض زيارات الأمير .

كما عرضت أشرطة سينمائية عن الرحلة الموفقة التى قام بها الرئيس اللواء وصحبه إلى الوجه القبلى .

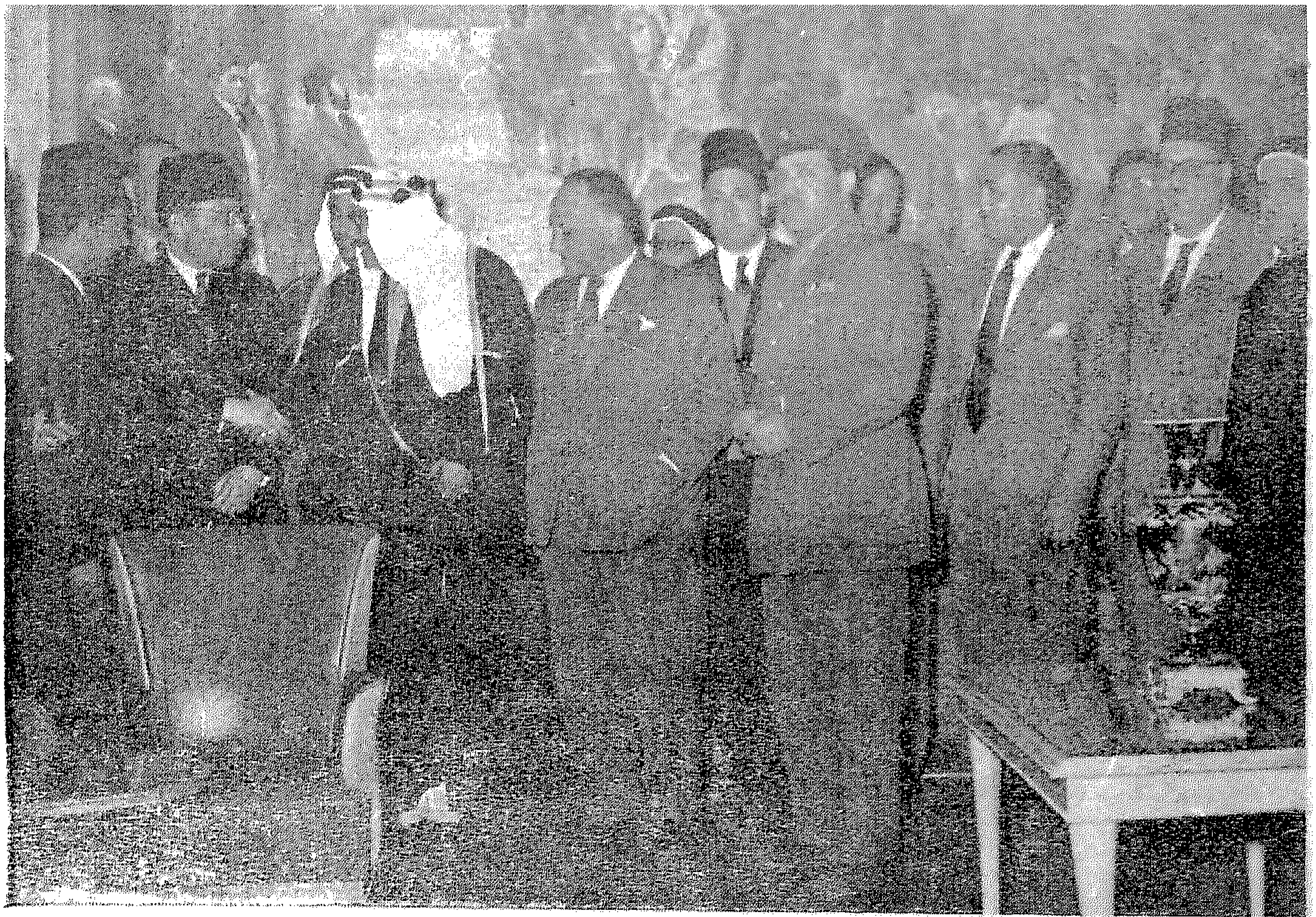
وغادر الأمير الكويتى وصحبه بعد ذلك نادى الضباط مودعين بالحفاوة والتكريم ،



الرئيس والامير وأمامهما الـكؤوس التى أهداها الامير للجيش وإلى يمين الامير اللواء محمد ابراهيم رئيس أركان حرب الجيش وإلى يسار الرئيس السيد عبد العزيز العلى فاليوزباشى عادل ناهو وحولهما بعض الضباط والمدنيين



سمو الامير يتحدث مع الرئيس وقد شاركهما فى الحديث الاستاذ الورتلانى البكباشي كمال عبد الحميد والسيد عبد العزيز العلى



الامير يصافح الاستاذ أحمد حسنى وزير العدل والقصر وإلى يساره الاستاذ محمد فؤاد جلال وزير الارشاد فالاستاذ الورتلانى والبكباشي كمال عبد الحميد وبعض المدعوين فالسيد عبد العزيز العلى فى الحفلة التى أقامها الرئيس بنادى الضباط تكريما للامير



لوحة تنازل فاروق عن العرش وقف سمو الامير والى يمينه البكباشى كمال عبد الحميد فالاستاذ الفضيل الورتلانى فالسيد عبد العزيز العلى وحولهم بعض الضباط والسيد عبدالله نورى والسيد عبد السلام العدسانى



يس اللواء محمد نجيب يصافح السيد ابراهيم العدساني وقد وقف الى اليمين سمو الامير وإلى اليسار السيد عبد العزيز العلي والاستاذ احمد حسني وزير العدل



سمو الامير في استراحة الهرم وقد جلس على المكتب الرخامي بها والى يمينه السيد عبد العزيز العلى فالاستاذ محمد فؤاد جلال وزير الارشاد والى يساره الأستاذ الفضيل الورتلاني فالسيد عبدالله نوري



سمو الامير يشاهد تمثالا فرعونياً جميلا والى يساره الاستاذ محمد فهمي جلال وزير الارشاد فالسيد عبدالعزيز العلى فالاستاذ عبدالمجيد مصطفى وأمامه البكباشي كمال عبدالحميد والاستاذ الفضيل الورتلاني



سمو الامير يبتسم للعدسة والسيد عبد العزيز العلي مراقب عام جمعية الإرشاد بالكويت
يقبل الاستاذ محمد فؤاد جلال وزير الارشاد القومي بمصر



ابتسامة تجمعت على شفاة سمو الامير
والاستاذ الفضيل الورتلاني والسيد عبد العزيز العلي والاستاذ محمد فؤاد جلال وزير الارشاد والاستاذ عبد المجيد مصطفى



فى حفلة نادى الفروسية يرى سمو الامير والى جانبه بعض المدعوين فالاستاذ الفضيل الورتلانى فالسيد عبد العزيز العلى



سمو الامير يمسك بيده ثعبانا هائلا أثناء زيارته لحديقة الحيوان وقد ظهر فى الصورة اللواء عبد الله النجومى



أمجاد الماضي حيث الأزهر المعمور والمستقبل الزاهر للعروبة حيث يسير سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح وكأنه متجه إليه في هذه الصورة ووراء
الأزهر بماضيه الحافل وقد ظهر معه البكباشي كمال عبد الحميد بملابسه المدنية ووراءه الأستاذ الفضيل الورتلاني .. إنها الصورة تنطق بالواقع



جموع حاشدة ترحب بالأمير في دار الإخوان المسلمين

أثر زيارة الأمير الكويتى الهلال الأحمر

بقلم
السيدة عليه هانم الفار
وكيلة منظمة الهلال الاحمر

لقد كانت زيارة سمو الأمير عبد الجابر الصباح دليلا قويا على أن رابطة المحبة والتراحم بين العرب رابطة قوية لا ينفصم عراها بعد الشقة أو طول المسافة ...

ففى صباح أحد الأيام زار سمو الأمير مستشفى الهلال الأحمر بالقاهرة وطاف بأرجاء المستشفى مواسيا المرضى متبسطا معهم فى الحديث وكانت الرحمة والتراحم تلمع فى عينيه الوادعتين دليلا قويا على الرابطة المقدسة التى تجمع العرب جميعا ...

كان المرضى يطلبون منه أن تلتقط لهم الصور التذكارية مع سموه فكان يجيبهم إلى أمنيتهم هذه بصدر رحب وروح رحيمة محببة ... ويكفى أن أقول أن من طلبوا هذا الأمل أكثر من ٢٠٠ مريض ... لم يترك الأمير واحدا منهم إلا وتحدث معه وحادثه ولم ينس وهو يودعه أن يقدم له هدية أو مساعدة ...

فى الخدمة الاجتماعية

وكان سمو الأمير عبد الله الصباح يستفسر عن كل أعمال الهلال الأحمر وكفاحه فى سبيل المرضى والفقراء ...

وقد تحدثت إليه عن كفاحنا ضد المرضى بمختلف الأمراض ومرضى السل والعجزة وشعب الهلال الأحمر المنتشرة فى بلدان مصر والسودان

ثم أبدى سموه رغبته فى مشاهدة أعمال الهلال الاجتماعية فزار أقسام الرعاية الاجتماعية للمرضى وللفقراء وقسم المشاغل الذى تقوم فيه سيدات الهلال الأحمر باعداد المعارض السنوية التى يخصص دخلها لأعمال المنظمة وشعبها وفروعها ...

تبرع كريم

ولم ينس سمو الأمير عبد الله الصباح أن يقدم للمنظمة فى زيارته المباركة هذه تبرعا كريما من جيبه الخاص قدره ٥٠٠ جنيه لأعمال البر والخير التى يقوم بها الهلال الأحمر ... مما أعجزنا عن الشكر الذى يستحقه الأمير العربى البار الرحيم . .

حفلة الشاى

وأمام هذا الكرم الخالص لوجه الله أرادت المنظمة أن تقيم حفلة شاى لسموه فقبل تشريفها بالرغم من ازدحام برنامج زيارته

وفى عصر أحد الأيام شرف مقر منظمة السيدات مرة ثانيـــة واستقبلته سمو الأميرة فائقة رئيسة المنظمة وكان الحديث يدور فى هذا الحفل عن الخير وعن البر وعن الرحمة بالفقير ورعايته

وأبدى سموه ترحيبه بزيارة الهلال الأحمر للكويت وأشاد بالأعمال المجيدة التى قام بها الهلال فى الأزمات وفترات الأوبئة مما ملأ الصدور عزيمة وقوة لكى تحمل أعباء النضال والإصرار التام على تحرير الشرق العربى كله من الفقر والجهل والمرض ...

وأخيراً

فإن زيارة سمو الأمير عبد الله الصباح للهلال الأحمر كانت لفتة كريمة وكانت قوة دافعة وكانت تقديراً مباركا للخير وللخيرين من أبناء العروبة

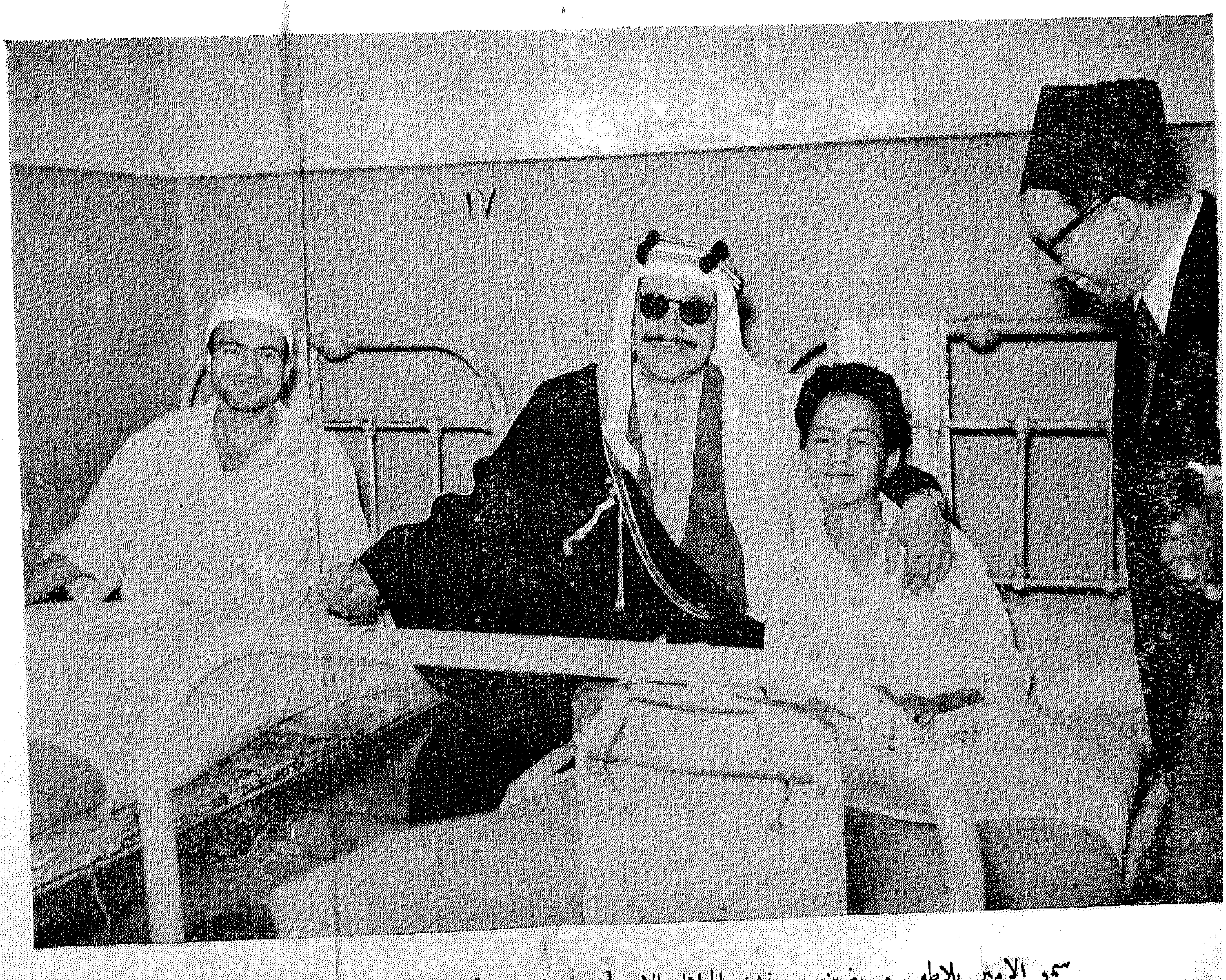
حفظ الله لبلاد العرب رجالها المخلصين [عليه الفـــاد]



سمو الامير يؤدى فريضة الصلاة مع عمال شركة مصر للسيارات وإلى جانبه الاســتاذ الفضيل الورتلانى فالحاج محمد سالم وفى الخلف جلس الأستاذ عبد المجيد مصطفى والسيد عبد السلام العدسانى



سمو الامير في الوسط والى يمينه السيدة عليه الفار فالسيدة زينب نور خرم احمد زيدان والى يساره السيدة جيهان الشواربى احدى سيدات الهلال فالسيدة فنيره عطا وقد وقف خلفها اليوزباشي عادل طاهر فالسيد عبد الله نوري فالسيد عبد السلام العدساني فالبكباشي كمال عبد الحميد فالسيد عبد العزيز العلى فالاستاذ الورتلاني فالسيد عبد الله الزين فأحد رجال الهلال



سمو الامير يلاطف مريضين بمستشفى الهلال الاحمر وقد ظهر معه الاستاذ الفضيل الورتلاني

تكريم الأمير عبد الله الجابر الصباح فى رواق الشوام بالأزهر

تقدير الفلسطينيين وشكرهم للكويت حكومة وشعباً

كان لا بد أن يقدر أبناء العرب ما تقوم به الكويت من مجهودات فى سبيل قضايا العرب والتخفيف عن آلامهم وما أدته لفلسطين خاصة من خدمات لا تنسى حينما آوت أبناءها ، وقد عز عليهم الوطن — واتخذت منهم مواطنين صالحين يعملون بها ويساهمون مع أبنائها فى بناء نهضتها بل نهضة العروبة ...

ولهذا المعنى دعا فضيلة الشيخ محمد البسام شيخ رواق الشوام بالأزهر إلى حفلة جامعة أقيمت بقاعة الاحتفالات الكبرى بالأزهر وحضرها قادة العرب والإسلام وأبناء البلاد العربية وخاصة أبناء فلسطين المجاهدة — دعا إلى حفل لتكريم الأمير عبد الله الجابر الصباح اعترافا بما أدته الكويت من خدمات جلى للعروبة عامة وأبناء فلسطين خاصة وقد ألقى الأستاذ البسام كلمة جامعة أكد فيها اعتزاز العرب بالمفاخر التى يبديها كل يوم قادة الكويت والأعمال العظيمة التى يقومون بها ثم شكر الأمير ورجال الكويت وطلب منه أن يكون معبراً عن شكره وشكر أبناء فلسطين عموماً لدى سمو الأمير المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت ... ثم ألقيت قصائد وكلمات مختلفة من أبناء فلسطين .

وقد أبى كرم الأمير وأريحيته إلا أن يضيف فضلا آخر إلى جانب أفضاله الكثيرة فنهض فى ختام الحفل وألقى كلمة جامعة عن استعداد الكويت لبذل كل ما يمكنها فى سبيل العروبة والإسلام بتوجيه حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح وأعلن عن تبرعه للرواق بخمسمائة جنيه فكان لذلك صداه العميق فى نفوس الحاضرين جميعا فقابلوه بالهتاف للكويت وأميرها المعظم والأمير عبد الله الجابر وأمرائها الأجلاء

زيارة الأمير لدار المعارف

دعت دار المعارف سمو الأمير لزيارتها وللاطلاع على مدى ما وصل إليه فن الطباعة الحديث فسر الأمير سروراً كبيراً بجهود رجال الدار وأصحابها فى سبيل خدمة الثقافة العربية وحركة النشر العربى .

وقد طاف الأمير بجميع أقسام الدار الفخمة بشارع ماسبيرو ، وكان يسأل عن كل كبيرة وصغيرة

ثم أقامت الدار حفلة شاى تكريما للأمير دعت إليها طائفة من الأدباء والمفكرين فكانت فرصة طيبة لتبادل الأحاديث حول النشاط الثقافى والفكر العربى الذى تساهم الدار بجهود كبيرة فيه



فى حفل الشاى الذى أقامته دار المعارف تكريماً للأمير ويرى سموه فى الصورة وقد ظهر فيها فضيلة الشيخ أحمد شاكر والأستاذ الفضيل الورثلانى فالأستاذ سعيد العريان ورجال الدار

الأمير الكويتي . . . والعمال !!

بقلم أبو الحجاج حافظ



« كاتب هذا المقال هو زميلنا الأستاذ أبو الحجاج حافظ المحرر بجريدة الزمان ورئيس تحرير صحيفة العمال المصرية وهو مختص بشئون العمال ويتحدث إلينا فى هذا المقال عن أثر زيارة الأمير الكويتى عبد الله الجابر الصباح فى أوساط العمال المصريين »

حظيت مصر أخيراً بزيارة سمو الأمير عبد الله الصباح وقد رافقته فى جزء كبير من زيارته واستمعت إلى حديث المواطن العربى الذى يفهم جيداً مشاكل البلاد العربية والذى يؤمن إيمانا لا يحد بالمجد العربى وبالوحدة العربية ..

وقد لمست فى سموه وعيا عماليا نادر الوجود عند ما كان يقابل وفود العمال او يزورهم فى مصانعهم ... وكان يقول سموه ... إن نهضة العرب ستقوم قوية متينة على السواعد العاملة القوية المتينة .. كان يتحدث إلى العمال حديث الخبير بشئونهم الواعى لأهميتهم ومكانتهم المؤمل خيراً منهم دائماً . . ولست مغالياً إذا قلت أن ما من عامل قابل سموه الا وخرج يلهج بمحبته ..: فالحاكم أو العظيم عند ما يجد لديه المحكوم الصدر الرحب والإحساس الأخوى الصادق فإنه يصبح أسيراً له وقد أبدى سمو الأمير عبد الله الصباح فى أكثر من مناسبة إعجابه بالعامل المصرى بصفة خاصة والعامل العربى بصفة عامة ...

وفى يوم من الأيام كان سموه يزور إحدى المؤسسات الصناعية وتحدث مع رئيس نقابة عمال هذه المؤسسة وتبسط مع العمال وكان يجيبهم إلى طلبهم فى التقاط الصور التذكارية مع سموه .. فى هذا اليوم بعد أن انتهت زيارة سمو الأمير مكثت فى هذه المؤسسة قليلا أسأل العمال

عن أثر هذه الزيارة وعن رأيهم فى هذا الرجل العربى الكبير فقال رئيس هذه النقابة : إن رؤية رجال العرب تبعث فى نفوسنا عزيمة وقوة ومضاء ... أنهم يعرفون حياتنا ويقدرون رسالتنا وأهميتها .. وهذا التقدير الأدبى من رجل عربى كبير هو أسمى لدينا من كل تقدير ..

وقال عامل آخر : لن تستطيع قوة أن تفتت وحدة العروبة طالما كان رجالها كلها تربطهم المحبة وتعمر قلوبهم بالأخلاص الذى شاهدناه فى الأمير الصباح . .

تصريح للأمير

وأخيرا وليس آخراً فيكفى أن أقول أن زيارة الأمير عبد الله الصباح للعمال كانت قوة دافعة لهم وقد قال سموه : إننى قد أحببت العامل المصرى للطيبة التى تشع من عينيه والأمل الذى يرتسم دائما على شفتيه والعزيمة الصادقة القوية التى أرجو الله أن يوفقنا جميعا ــ نحن رجال العرب ــ إلى تقويتها وإلى رعايتها وإلى النهوض بها وإلى تقديم المشروعات القوية لها ...

« أبو الحجاج حافظ »



سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح وقد وقف فى بساطة بين عمال شركة مصر للهندسة والسيارات عند زيارته لها وقد وقف إلى يمينه الاستاذ الفضيل الورتلانى

الاحتفاء ببعثة الشرف المصرية بالكويت

غاية وادى النيل وغاية الكويت

رافقت سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح عند سفره من القاهرة بعثة شرف برياسة البكباشى كمال عبد الحميد وقد احتفت الكويت حكومة وشعباً بهذه البعثة احتفاء كبيراً وتأكيد الروح الأخوة والود بين البلدين أنشئت غابة وادى النيل بالكويت أسوة بغابة الكويت بوادى النيل حتى تقوى الصلات المشتركة .

وفيما يلى بعض الكلمات والقصائد التى ألقيت فى هذه المناسبة الكريمة :

كلمة بعثة الشرف المصرية

وهذه هى الكلمة التى ارتجلها البكباشى أركان الحرب محمد كمال عبد الحميد فى حفل غرس شجرتى وادى النيل بالكويت وفى حضور سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح وحضرات أعضاء البعثة المصرية التعليمية وأعيان الكويت وطلبة المدارس الثانويه والابتدائية .

سيدى الأمير الجليل وحضرات إخوانى الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام لكم من مصر وقائد مصر وأهل مصر .. وأنه لمن حسن الطالع حقاً أن يصادف دخول أول بعثة رسمية مصرية لأرض الكويت أن تحتفل بها السماء والأرض فبالأمس حيتنا السماء بسناء برقها وقهقهت برعدها وسخت فى مطرها وبردها واستجابت الأرض فاهتزت انبتت من كل زوج بهيج ..

وفى هذا المقام يجب أن نذكر قوله الله تعالى .. ولا تنسوا الفضل بينكم .. فقد كانت الكويت اسبق بالفضل بما غرسته فى أرض مصر على يدى سمو الشيخ عبد الله الجابر وصحبه الكرام فقد غ سوا خمس شجيرات مباركات بأذن الله .. فلم نستطع أن نرد هذا الجميل ولم يسع الرئيس اللواء محمد نجيب إلا أن يصدر أمره ليطلق اسم غابة الكويت على أعز بقعة فى مصر .. على غابة التحرير فى كوم أوشيم التى كانت أول غابة تغرس فى عهد التحرير والتعمير ..

واليوم نحاول أن نرد الجميل ببعض منه ورب سائل يتسائل عن حكمة إحضار شجرتين فقط من مصر فأقول . . أن رقم « اثنين » هو فى حد ذاته رقم مبارك له فلسفته الخاصة عندنا .. فنحن فى مصر نحيا ونعمل من أجل غاية قومية كبرى ذات شعبتين اثنتين أولها سعادة مصر وحريتها وثانيهما رخاء السودان وسعادة أهله وأيضاً فنحن هنا معكم فى الكويت نعمل ونتكاتف على تدعيم صلتنا الروحية والقومية من طرفين يرتكز أولها على أرض وادى النيل وثانيهما عندكم فى أرض الكويت

ومرة أخرى نقول أننا وأنتم نعمل معاً من أجل غاية أكبر ذات صورتين إحداهما عز الاسلام وثانيهما سيادة العروبة وإعلاء كلمتها .

ومع ذلك فهناك مظاهر أخرى تكشف عن «بركة» رقم ٢ فأن مظاهرة الحياة والوجود كله ترجع إلى عنصرين أو إلى دعامتين ذكر وأنثى .. وأيضاً رطب ويابس . . وفى العلم الحديث نرى السالب والموجب .. حتى أن تكوين الأبوة من حرفين ألف وباء والأمومة من حرفين ألف وميم ومن هنا ترون حضراتكم سر تفاؤلنا بالرقم ٢ حتى إذا عدنا إلى الانسان نفسه وجدنا لفظه مثنى لانسى وأنسى . . وعلاوة على ذلك فنحن هنا أنا وزميلى الأخ الأستاذ حسين يسرى مندوب وزارة الخارجية نمثل مصر بعنصريتها العسكرى والمدنى ولكل منا فى هذه اللحظة شجرة يغرسها . .

فعلى بركة الله ونتوكل عليه بغرس رمز النماء والحياة ذلكم البناء الضخم رمز المعرفة ونور الحياة لتنمو هاتين الشجرتين مع نمو الصلات الروحية والثقافية بين مصر والكويت وإنه ليسعدنى أن أروى هذين الغرسين بماء النيل المنبع الذى حرصت على أن أحضره معى . وندعو الله أن يبارك لنا فيكم ويبارك لكم فينا ويبارك لنا ولكم وللمسلمين بالخير والبركة أنه سميع مجيد ...

هذا وقد غرست شجرة بيد البكباشى كمال عبد الحميد ..

« « أخرى بيد الأستاذ حسين يسرى

يوم لا ينسى..

وقد ارتجل فضيلة الأستاذ الشيخ احمد الشرباصى مبعوث الأزهر إلى الكويت الكلمة التالية فى حفل غرس الشجرة بالكويت !

هذا يوم لا ينسى ، وهذه ساعة خالدة فى تاريخ العروبة والاسلام ، وإن من الأيام أياماً يحتفل لها أهلوها ، ويستعدون لها فيطيلون الاستعداد ، ويتكلفون فيها فيسرفون كثيراً فى التكلف ، ومع ذلك لا تكبر آثارها ومعانيها ، على قدر مظاهرها ومبانيها ، وإن من الأيام أياماً تأتى فى يسر وسهولة تحفها العواطف والمشاعر ، وتزكيها الآمال والرغبات العوالى ، فيظهر لها من البهجة والروعة والبهاء ما يأسر الأفئدة ويستولى على الألباب ، ويومنا هذا فى طليعة الأيام السامية الباقية بجلالها وجمالها ، على الرغم من أن القوم لم يتكلفوا له ولم يعلموا به من قبل .

فأهل الكويت الأبرار لم يكونوا يعلمون أن مصر الناهضة الماجدة قد أعدت لهم هذه المفاجأة الحلوة الجميلة ، ولم يكونوا يدركون أن بعثة الشرف المصرية ممثلة فى الأخوين العزيزين البكباشى أركان الحرب محمد كمال عبد الحميد والأستاذ حسين يسرى يحمــــلان شجرتين خضراوين من أرض الكنانة المصونة إلى أرض لؤلؤة الخليج الغالية ، حتى تكون هاتان الشجرتان تجاوباً روحياً جديداً بين البلدين ، ورابطاً حسياً بين أرضيهما ، ورمزاً عميقاً لعواطف الأخوة الأشقاء هنا وهناك ، ومع ذلك فأنتما أيها الاخوان العزيزان كمال وحسين تريان الجموع من أبناء الامارة الحبيبة وقد سارت من أمامكم ومن ورائكم ، وتريان السرور البادى والفرح الطاغى ، وتريان شواهد المحبة والاخلاص تتمثل فى الوجوه وعلى الأطراف بسمات وحركات ، وتحيات وتمنيات ، وأنا أعلم كما يعلم غيرى هنا أن الشجرتين اللتين حملتا من مصر الفتية إلى الكويت الشقيقة لن تزيدا ثروة الكويت الزراعية كثيراً ولن تغير الجدب الماحل إلى روض آهل فى يوم وليلة ولكن المعنى الجليل النبيل الذى قصدته مصر وقصده منقذ مصر البطل محمد نجيب وقصده رجال مصر الأحرار الأبطال ، هذا المعنى أعظم من أية ثروة زراعية أو غيرها ، فخضرة الشجرة ترمز إلى ثروة مصر الأصلية وحسن أملها ، وماء النيل الذى سقيت به الشجرتان سبب الحياة والبقاء والهناء فى الوادى الأمين . واللذان حملاها من بنى وطنى يمثلان النيل الجديد فى العهد الجديد ، وغرس الشجرتين هنا ربط حسى بين البقاع والأشباح مع الترابط الوثيق المعهود بين القلوب والأرواح ، ولو أن الكويت كلها استحالت تربتها الصحراوية إلى مزارع ورياض وجنات وبساتين ، وبعثت مصر المفداة هاتين الشجرتين لتغرســـا هنا لكان لهما معناهما الجليل النبيل ، وأثرهما الخالد العميق .

ولقد عنيت مصر ـــ وخاصة فى العهد الجديد ـــ بالكويت وبتوثيق الروابط بين أبناء الوادى وأبناء الامارة الناهضة ، ولم تكن تلك العناية مفرضة أو مفتعلة ، ولكنها استجابة للوعى العربى والأخوة الاسلامية والغيرة القومية ، وإن الكويت أو لؤلؤة الخليج كما أحب أن أسميها دائماً ـــ لأهل لهذه العناية وذلك الاهتمام .

يا أخوى العزيزين ـــ كمال وحسين ـــ : قولا لأخى اللواء أركان الحرب محمد نجيب منقذ مصر وزعيم ثورة الجيش البيضاء المباركة المثمرة بمشيئة الله تعالى ، قولا له إن الكويت ـــ الامارة الصغيرة الرقعة الكبيرة الهمة والعزم ـــ قد استجابت لكم ولصوت العروبة من قبل ، فنفذت ميثاق جامعة الدول العربية ، نفذته عملا لا قولا ، ولست فى ذلك مدعياً ولا مجاملا ، فمدارس الكويت ومعاهد تعليمها تضم طلاباً وتلاميذ من البلاد العربية المختلفة ، من مصر والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين

والمملكة العربية السعودية وإمارات الخليج العربي المختلفة ، وهؤلاء الطلاب العرب فى مدارس الكويت يتمتعون بكل ما يتمتع به أبناء الكويت المحليين فيما يتعلق باللباس والأدوات والطعام والعلاج والرياضة وغير ذلك من الميزات ...

قولا لمحمد نجيب إن الكويت إمارة صغيرة فى حجمها ورقعتها ، ولكنها كبيرة فى عزيمتها وهمتها وقصة مغالبتها للحياة قصة ممتعة رائعة تستوجب التسجيل والتحليل . لقد كان أبناؤها بالأمس يغوصون فى أعماق الخليج يستخرجون اللؤلؤ فرائد وخرائد ، فلما جاءت المنافسة الصناعية فزاحمتهم فى الأسواق العالمية باللؤلؤ الصناعي من أقصى الشرق ، عكفوا على التجارة وما يتبعها من الملاحة والرحلة والاتصال ، فلما عرف طريق التجارة من قرب ومن بعد هيأ الله لهم هذا الذهب الأسود « النفط » ليواصلوا سبيلهم فى فجاج الحياة المتعددة ، وإنكما اليوم لتقلبان النظر يميناً وشمالا فتريان رغم مظاهر العمران البادية ومواطن الانشاء المتعددة رقعة فسيحة صحراوية ، ولكنى أومن أن هذه الرقعة ستزرع عما قريب ، وستتحول إلى رياض وجنات إذا ما وفق الله القائمين على أمر الكويت فى توفير الماء اللازم لزراعة هذه البقعة الصالحة للزراعة بتربتها واستوائها وتوافر المواد الصالحة للانبات فيها ، ويومها ستهدى الكويت بمشيئة الله أشجارا وأزهاراً ، إلى مصر ، وسيكون لمصر غابة فى الكويت كما للكويت غابة فى مصر ...

قولا لمحمد نجيب يا أخوى إن مصر معروفة فى الكويت حق المعرفة ، مدروسة بشئونها وأمورها حق الدراسة ، محفوظة الهيبة والمكانة بين أهليها ، فصحافة مصر ومجلات مصر وكتب مصر وتاريخ مصر وزعماء مصر وأمورها الداخلية والخارجية معروفة مألوفة متداولة بالبحث والتعليق فى بيوت الكويت ومجالسها ودواوينها ، والكويت تعجب بمصر وتعظمها وتثنى عليها ، وهى لا تفعل ذلك عن مجاملة أو رهبة أو خداع ، ولكنه شعور المحب المخلص المعجب الذى يؤمن بأن مصر فى الطليعة وهى تخدم العروبة والاسلام فى كل مكان وعلى أى وضع . وإن آذان الأحباء فى الكويت لتصغى على الدوام إلى أنباء مصر وأخبارها ، وكلما نال مصر خير فرح له الاشقاء هنا وسعدوا به ، وكأنه جرى لهم ذلك الخير وحدهم ، وإذا مرت بمصر — لا قدر الله — شدة حزن من أجلها هؤلاء الأشقاء وألموا ، وكأنهم قد اختصوا بتلك الشدة من بين الناس ... وما من موقف من المواقف المشهودة فى جانب السراء أو جانب الضراء إلا وتطلعت القلوب قبل العيون هنا إلى مصر ، تنتظر الكلمة الموجهة والرأى السديد ، وما ذلك إلا ثمرة من ثمرات الاخوة الصحيحة الصادقة والمحبة العميقة الخالصة بين مصر والكويت ، فلم لا نتوقع الخير العميم إذن ؟ ولماذا لا نأمل فى الله خير الأمل ، ونعقد على توفيقه أوسع الرجاء ، فنتطلع إلى الغد المأمول الباسم بوجوه مؤقنة بنصر الله العلى الكبير ؟...

قولا يا أخوى العزيزين لمحمد نجيب ، ولكل مصرى فى أرض الكنانة ، ولكل ابن من أبناء النيل ، إنكم أكرمتم وفادة الكويت شهراً أو نحوه ولكن الكويت تكرم أبناء مصر فيها سائر الشهور ، ولسنا هنا علم الله غرباء ، على الرغم من شوقنا المستعر إلى رؤية الأرض التى باركها الله ، مصر الخالدة . . . لسنا علم الله غرباء ... هذى دارى ، وتلك الربوع ربوعى ، وهذا الأمير أخى ، وهؤلاء القوم أهلى وخلانى وهذا الحمى العزيز جزء من وطنى ، فلست هنا بغريب ، فقولا هذا لمحمد نجيب ! . .

أحمد الشرباصى
مبعوث الأزهر إلى الكويت

صوت الازهر

هذه قصيدة القاها فضيلة الشيخ رياض هلال مبعوث الأزهر بالكويت في حفل تكريم بعثة الشرف المصرية .

سعى للنيل ميمون الرواح	∴	أمير العلم من آل الصباح
سعى والشوق يحدوه لشعب	∴	يرجى العيش فى ظل الكفاح
يفدى النيل بالمهج الغوالى	∴	ويبنى المجد بالعزم المتاح
نجيب سنها سبلا تلاقت	∴	على أعلامها أسل الرماح
يهدم كل مبتذل رخيص	∴	ويرسى كل مأمول النجاح
جناحاه شباب المعالى	∴	تنادوا موفضين إلى الفلاح
همو العدة الكبرى إذا ما	∴	دعا الداعى إلى الحرب الوقاح
يجمع شملهم طهر ونبل	∴	وسعى نحو آمال صحاح
بنوا للعرب مجداً مشمخراً	∴	سيدعم أسه بذل السماح
إذا شعب الكنانة قال هيا	∴	أجابت فى الكويت ظبا الصفاح
عرفناهم إذا حزبت أمور	∴	تبلج منهم ضوء الصباح
أمير يرتجى ووفاء شعب	∴	يحيط النيل بالحب الصراح

فى حفلة التحرير وغرس شجرتى وادى النيل بالكويت

تحية الشعر فى غرس الشجرة

للشاعر أحمد أبو بكر ابراهيم المفتش بمعارف الكويت

صفحات تزين سفر الزمان	:	خالدات كأنها الهرمان
باركتها يد الإله فكانت	:	آية حطمت قوى الطغيان
وأعادت عصا الكليم إلى النيل	:	فعبت حبائل الأوثان
وأنارت للرائدين فهبوا	:	وأطاروا الكرى عن الوسنان
ليس فى مصر للخمول مجالا	:	ليس فى مصر موطن للجبان
إنما مصر جنة نضت الاثم	:	ودانت لدولة الايمان
ليست شعرى إما غاية الركب فى السعى:		وهذا المدى وهذى الأمانى

أتراه يستصغر الخطو فى الأرض : ويبغى مداه فوق القنان
عزة فى بنائها مهج الشعب : وفى حصنها قوى الفتيان
ونجيب فى مطلع الركب حاد : يستحث الخطا كبير الجنان
كيف لا يفرع النجوم ويلوى : ويلوى بالعصى الأبى والعدوان
ويقيم الإصلاح طابت أعاليه : وعزت دعائم الأركان

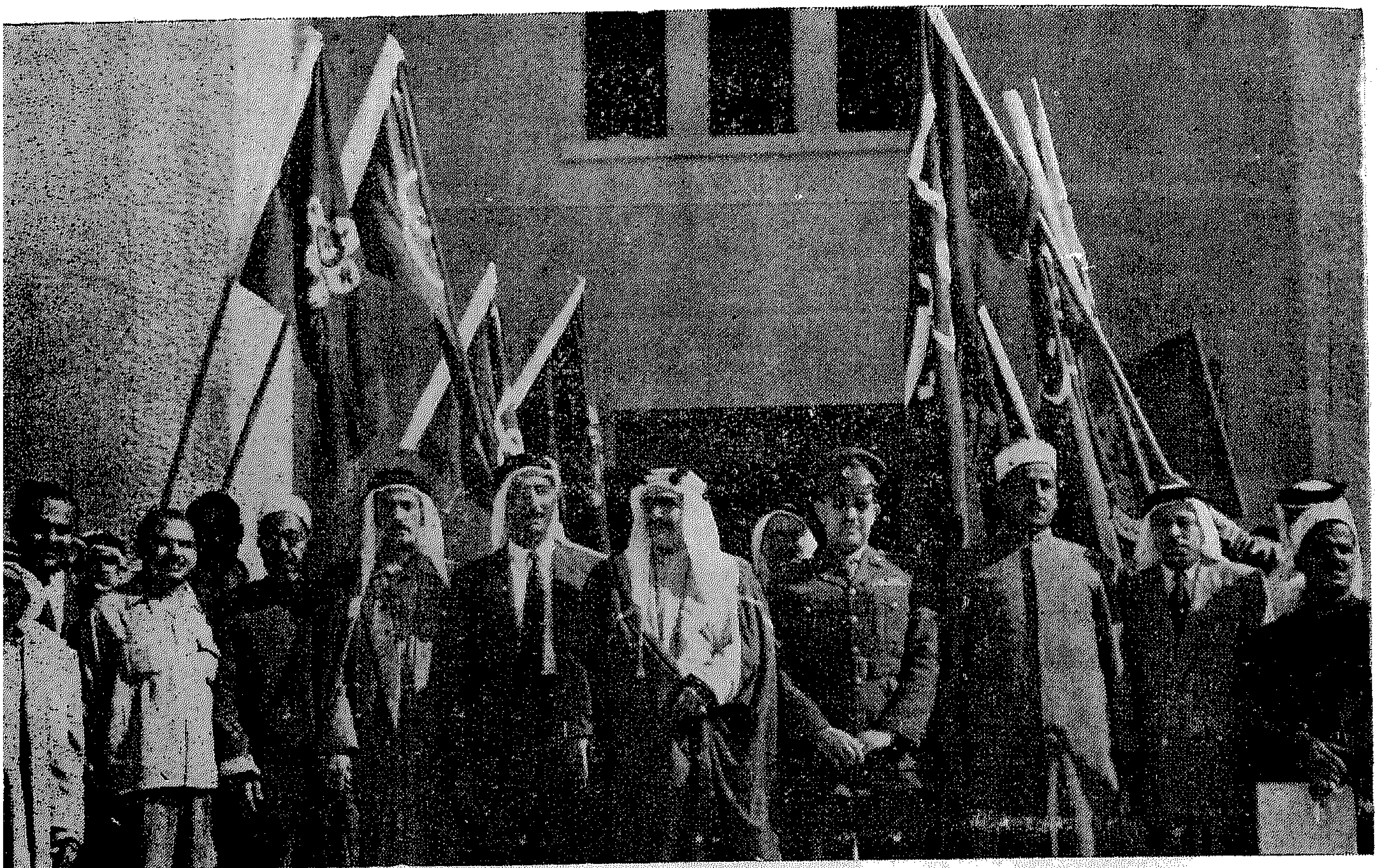
* * *

أيها الزائران عهد علينا : أن نفى . وأنتما شاهدان
كل ما تبتغى البلاد مجاب : إن دعتنا ، فنحن جند التفانى
فبلوغ الآمال صفحة مجد : وفناء الحياة مجد ثان
ورجال التعليم أكرم فى البذل : وأوفى فى هبة الأعوان
عمل دائب وخلق نظام : واتحاد شادوه كالبنيان

* * *

أيها الزائران هذى بلاد : كل لحن بها جميل المعانى
أهلها العرب فالشمائل غر : أين من وصفها بليغ البيان ؟
ورعاهم بشرعة الآله أمير : هو بر - على الرعية حانى
إن شكا الشعب صب غضبان كالليث : فريعت حوادث الأزمان
فاذا العهد بالكويت ثناء : طيب عطره بكل لسان
أيها الزائران بالرحب ، : فالشعبان فى صادق الهوى أخوان
نبت الحب فى القلوب وروته : يد للأمير فى إبان
فأتى مصر والنسيم طهور : وشعاع الرجاء فى مصردان
وسعى والبشائر الغر يهتفن : فيصغى لهن كل جنان
وازدهى النيل والخمائل حوليه : تمايلن فى هزة النشوان
يسأل الوادى الحبيب : من الزائر ؟ من ملهم لشعبى الأغانى
من سعى للبلاد يخطر مثلى : فكانى وفيضه توأمان
شغل الشعب عن لجينى فحيا : وتداعى اليه كالظمآن
كلما لاح حفة الجمع حتى : لتخال الساعين فى ميدان
يسأل النيل والأمير يوافى : بمحياه خمائل الشطآن
فيحييه والكريم ألوف : ويناجيه فى هدى وحنان
هذه طلعة عرفت سناها : والسنا لا تضله العينان
أنت يا عبد الله خير من اشتاقت : له مصر وسرها بالتدانى
أنت أوليتها الوداد كريماً : وجزاء الاحسان بالاحسان
كيف تنسى الفيوم غابة شعب : واسمها كالنشيد عذب المثانى
ظلها يلهم الوليد غناء : مرقصاً من ذوائب الأغصان
فاذا لقطة الكويت ابتداء : لكلام الوليد قبل الأوان
ربط ألله بيننا فى صفاء : ورباط الإله ليس بفان

أحمد أبو بكر ابراهيم — مفتش اللغة العربية بالكويت



فى استقبال البعثة المصرية يرى فضيلة الشيخ الشرباصى والبكباشى كمال عبد الحميد فسمو الأمير فالسيد عبد العزيز حسين والشيخ البولاقى وغيرهم



فى الحفلة التى أقامها كلية المدارس تكريماً للبعثة المصرية



البكباشى كمال عبد الحميد والأستاذ حسين يسرى يغرسان شجرتى وادى النيل